الإحسان

في تقريب

صحيح ابن حبان

تأليف

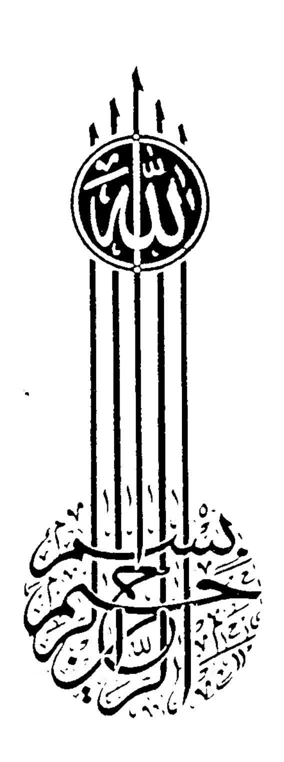
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد السادس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة




الإحسان
في تقريب
صحيح ابن حبان
١٦

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩١م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩، ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقيا: بيوشران

ذِكْرُ عائشةَ أُمِّ المؤمنين
رضي الله عنها وَعَنْ أبيها

٧٠٩٣ ـ أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا محمدُ بن العلاء أبو كُريب، حدثنا أبو أُسامةَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة قالت: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «رأيتُكِ في المَنامِ مرتينِ إذا رَجُلٌ يَحمِلُكَ في سَرَقَةِ حَريرٍ، فيقولُ: هٰذهِ امرأتُك، فأَكْشِفُها، فإذا هِيَ أنتِ، فأقول: إن يَكُ هٰذا[1] مِنْ عندِ الله يُمْضِهِ»[2].

[٨:٣]

---

(١) في الأصل: «هذه»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٠٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (٢٤٣٨) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله عنها، عن أبي كريب بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/١٦١، والبخاري (٥٠٧٨) في النكاح: باب نكاح الأبكار، و(٧٠١١) في التعبير: باب كشف المرأة في المنام، والبغوي (٣٢٩٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/٤١ و١٢٨، وفي «فضائل =

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعمَ أنَّ عائشة زوجةُ المصطفى ﷺ في الدنيا لا في الآخرة

٧٠٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عيسى بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الله[1] بنُ عمرو بنِ عَلْقَمَةَ المكيُّ، عن ابنِ خُثَيْمٍ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ

عن عائشة قالت: جاءَ بي جبريلُ عليهِ السَّلامُ إلى رسولِ الله ﷺ في خِرْقَةِ حَرِيرٍ، فقالَ: «هٰذهِ زوجتُكَ في الدُّنيا والآخِرَةِ»[2].

[٨:٣]

= الصحابة» (١٦٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» ٦٤/٨، والبخاري (٣٧٩٥) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها، و(٥١٢٥) في النكاح: باب النظر إلى المرأة قبل التزويج، و(٧٠١٢) في التعبير: باب ثياب الحرير في المنام، ومسلم (٢٤٣٨)، وأبو يعلى (٤٤٩٨) و(٤٦٠٠)، والطبراني ٢٣/(٤١) و(٤٢) و(٤٣)، والخطيب في «تاريخه» ٤٢٨/٥، والبيهقي ٨٥/٧ من طرق عن هشام، به. وانظر الحديث الآتي.

وقوله: «سرقة حرير» السَّرَقَةُ بفتح السين والراء والقاف: القطعة، وجمعها سَرَق، أي: في قطعة من جيد الحرير.

(١) تحرف في الأصل إلى: «عبيد الله»، والتصويب من «التقاسيم» ٤٠٣/٢.

(٢) إسناده صحيح. عبدُ الله بن عمرو بن علقمة: روى له الترمذي في «جامعه» وأبو داود في «المراسيل»، وهو ثقة، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين غير ابنِ خُثيم ـ وهو عبدُ الله بنُ عثمان، فمن رجالِ مسلم. ابن أبي مُليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٨٠) في المناقب: باب فضل عائشة رضي الله =

ذِكْرُ خَبَرٍ ثانٍ
يُصَرِّحُ بِصحَّةِ ما ذكرناه

٧٠٩٥ ــ أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا سعيدُ بن يحيى الأُموي، حدثني أبي، حدثني أبو العَنْبَسِ سعيدُ بنُ كَثيرٍ، عن أبيه قال:

حدثتنا عائشةُ أَن رسولَ الله ﷺ ذكرَ فاطمةَ، قالت: فتكلمتُ أنا فقالَ: «أما تَرْضَيْنَ أنْ تَكُوني زوجتي في الدُّنيا والآخرةِ»؟ قلتُ: بلى واللَّهِ، قالَ: «فأنتِ زَوْجتي في الدُّنيا والآخرة»(١).

أبو العنبس: كوفي. [٣: ٨]

= عنها، عن عبد بن حُميد، أخبرنا عبدُ الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بنِ علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابنِ أبي مُليكة، عن عائشة أن جبريلَ جاء بصورتها في خرقة حريرٍ خضراءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّ هٰذه زوجتك في الدنيا والآخرة». قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرِفه إلَّا من حديثِ عبدِ الله بنِ عمرو بن علقمة.

(١) إسناده صحيح. سعيد بن يحيى: هو ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص. هو وأبوه من رجال الشيخين، وأبو العنبس سعيد بن كثير: روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود في «المراسيل»، وهو ثقة، وأبوه ــ وهو كثير بن عبيد التيمي مولى أبي بكر الصديق الكوفي ــ روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٣٣٢.
وأخرجه الحاكم ٤/١٠ من طريق أحمد بن شعيب النسائي، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، بهٰذا الإسناد. وقال: والحديث صحيح، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ذِكْرُ خبرٍ ثالثٍ يُصرِّحُ بأنَّ عائشة تَكُونُ في الجنَّة زوجة المصطفى ﷺ

٧٠٩٦ ــ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب، حدثنا محمدُ بن بَكَّار بن الرَّيَّان، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوب بن الماجِشون، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بنِ كعب بن مالك

عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ الله، مَنْ أزواجُكَ في الجنةِ؟ قالَ: «أما إنَّكِ مِنْهنَّ»، قالت: فَخُيِّلَ إليَّ أن ذاك أنهُ لم يتزوجْ بِكْراً غيري[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ محمد بن بكار ، ويعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه الحاكم ٤/١٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والطبراني ٢٣/(٩٩) ، والحاكم ٤/١٣ من طريق محمد بن بكار ، كلاهما عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون، بهذا الإسناد . وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرج ابن سعد في « الطبقات » ٨/٦٥ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن أبي سلمة الماجشون ، عن أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت للنبيِّ ﷺ : من أزواجك في الجنة ؟ قال: «أنتِ منهن » .

وأخرج أبو حنيفة في « مسنده » ص ١٣ ، ومن طريقه الطبراني ٢٣/(٩٨) عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إنه ليُهَوِّن عليَّ الموت أنِّي رأيتُك زوجتي في الجنة » . وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي حنيفة الإمام وهو ثقة .

ذِكْرُ وَصْفِ زَفافِ عائشةَ أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها وَعَنْ أبيها

٧٠٩٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهريُّ، حدثنا أبو أُسامة، حدثنا هشامُ بنُ عروةَ، عن أبيه

عن عائشة قالت: تَزَوَّجني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سنين، وبَنَى بي وأنا بنتُ تِسعِ سنينَ، فَقَدِمَ المدينةَ، وَوُعِكْتُ، فَوَفَى شعري جُميمةً، فأَتَتْني أُمُّ رومان وأنا على أُرجوحةٍ ومعي صَواحِبُ لي، فصَرَخَتْ بي، فأتيتُها ما أَدْري ماذا تُريدُ، فأخذتْ بيدي، وأَوْقَفَتْني على البابِ، فقلتُ: هَهْ هَهْ[1] شِبْهَ المُنبهِرَة، فأدخلَتْني بَيْتاً فإذا نِسوةٌ مِنَ الأنصارِ، فَقُلْنَ: على الخَيْرِ والبَرَكَةِ، وعلى خَيْرِ طائرٍ، فأَسْلَمَتْني إليهِنَّ، فَغَسَلْنَ رأسي، وأَصْلَحْنَني، فلمْ يَرُعْني إلا رسولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى، فأسلَمْنَني إليهِ[2]. [٨:٣]

---

(١) هَـهْ، بإسكان الهاء الثانية: كلمة يقولها المبهور حتى يتراجَع إلى حالة سكونه، وهي حكايةُ تتابعِ النَّفَس مِن التهيج، وقد تحرَّفت في الأصل و «التقاسيم» ٢/٤٠٤ إلى: «مه هذه».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البيهقي ٧/٢٥٣ من طريق أحمد بن سهل بن بحر، عن إبراهيم بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٨٩٦) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ عائشة، ومسلم (١٤٢٢) (٦٩) في النكاح: باب تزويج الأب =

. . . .

= البكر الصغيرة ، وأبو داود (٤٩٣٣) و(٤٩٣٤) و(٤٩٣٦) في الأدب : باب في الأرجوحة ، وأبو يعلى (٤٨٩٧) ، والبيهقي ٧/١١٤ و٢٥٣ و١٠/٢٢٠ من طرق عن أبي أسامة ، به ، وبعضهم يزيد على بعض .

وأخرجه الطيالسي (١٤٥٤) ، والدارمي ٢/١٥٩ ، وابن سعد ٨/٥٩ ، والبخاري (٣٨٩٤) و(٥١٣٣) في النكاح : باب إنكاح الرجل ولده الصغار ، و(٥١٣٤) باب تزويج الأب ابنته من الإمام ، و(٥١٥٦) باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس ، و(٥١٥٨) باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين ، و(٥١٦٠) باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ، ومسلم (١٤٢٢) (٧٠) و(٧١) ، وأبو داود (٢١٢١) في النكاح : باب في تزويج الصغار ، و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٥) ، والنسائي ٦/٨٢ في النكاح : باب إنكاح الرجل ابنته الصغيرة ، وابن ماجة (١٨٧٦) في النكاح : باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء ، وأبو يعلى (٤٦٠٠) ، والطبراني ٢٣/(٤١) و(٤٤) و(٤٥) و(٤٦) و(٤٧) و(٤٨) و(٤٩) و(٥٠) ، والبيهقي ٧/١٤٨ ـ ١٤٩ من طرق عن هشام بن عروة ، به، مطولاً ومختصراً .

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٤٤) من طريق الزهري ، عن عروة ، به مختصراً .

وأخرجه أبو داود (٤٩٣٧) ، والبيهقي ١٠/٢٢٠ من طريق محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عائشة بنحوه .

وأخرجه مسلم (١٤٢٢) (٧٢) ، والنسائي ٦/٨٢ ـ ٨٣ ، والطبراني ٢٣/(٥١) والبيهقي ٧/١١٤ من طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة مختصراً .

وأخرجه النسائي ٦/٨٢ ، والطبراني ٢٣/(٥٣) و(٥٤) و(٥٥) و(٥٦) من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عائشة مختصراً . =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَقرأَ عائشة رضي الله عنها السَّلامَ

٧٠٩٨ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب، حدثنا عليُّ بنُ المديني، حدثنا هشامُ بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «هٰذا جبريلُ يَقْرَأُ عليكِ السلامَ»، فقلتُ: وعليهِ السَّلامُ ورحمةُ اللَّهِ

= وأخرجه الطبراني ٢٣/(٥٢) من طريق سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مختصراً.

وقولها: «وُعِكْتُ» أي: أخذني ألم الحمَّى، وفي الكلام حذف تقديره: فتساقط شعري بسبب الحمَّى، فلما شفيت تربى شعري فكثر، وهو معنى قولها: «فوفى شعري».

و«جميمة»: تصغير جمة، وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما، أي: صار إلى هٰذا الحد بعدَ أن كان قد ذهب بالمرض.

وأمُّ رومان: هي امرأة أبي بكر، وأم عائشة وعبد الرحمٰن، وكانت تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي، وكان قد قَدِمَ بها مكة، فحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفي بمكة عن أمِّ رومان بعد أن ولدت له الطفيل، فتزوجها أبو بكر قديماً، أسلمت وبايعت وهاجرت، وعاشت بعد موت النبي ﷺ دهراً على الأصح.

وقولهن: «وعلى خير طائر» قال النووي في «شرح مسلم» ٢٠٧/٩: الطائر: الحظ، يطلق على الحظ من الخير والشر، والمراد هنا: على أفضل حظ وبركة، وفيه استحبابُ الدعاء بالخير والبركة لِكل واحد من الزوجين، ومثلُه في حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «بارك اللَّهُ لك».

وبركاتهُ، تَرَى ما لا نَرَى يا رسولَ اللَّهِ[1]. [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجالُه ثقات رجال الشيخين غير علي بن المديني ، وهشام بن يوسف ـ وهو الصَّنعاني ـ فمن رجال البخاري .

وأخرجه البخاري (٣٢١٧) في بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، عن عبد الله بن محمد ، عن هشام بن يوسف بهٰذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٦٢٤٩) في الاستئذان : باب تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال ، والترمذي (٣٨٨١) في المناقب : باب مناقب عائشة رضي الله عنها ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به .

وأخرجه أحمد ٨٨/٦ و ١١٧ ، والبخاري (٣٧٦٨) في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة ، و (٦٢٠١) في الأدب : باب من دعا صاحبه ، فنقص من اسمه حرفاً ، ومسلم (٢٤٤٧) (٩١) في فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، والنسائي ٦٩/٧ ـ ٧٠ في عِشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ، والطبراني ٢٣/(٨٨) و (٨٩) من طرق عن الزهري ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٢/١٢ ـ ١٣٣ ، وأحمد في « المسند » ٥٥/٦ و ١١٢ و ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦٣٤) ، والبخاري (٦٢٥٣) في الاستئذان : باب إذا قال : فلانٌ يُقرئك السَّلام ، ومسلم (٢٤٤٧) (٩٠) ، وأبو داود (٥٢٣٢) في الأدب : باب في الرجل يقولُ : فلانٌ يُقرِئُكَ السَّلام ، والترمذي (٣٨٨٢) ، وابنُ ماجة (٣٦٩٦) في الأدب : باب ردِّ السلام ، وابن سعد ٦٨/٨ ، والطبراني ٢٣/(٩١) و (٩٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٤٦/٢ من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وأخرجه الحميدي (٢٧٧) ، وأحمد في « المسند » ٧٤/٦ ـ ٧٥ =

ذِكْرُ إنْزَالِ الله جَلَّ وعَلاَ الآيَ في براءةِ عائشة رضي الله عنها عَمَّا قُذِفَتْ به

٧٠٩٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى، والحسنُ بن سفيان، وعِدَّةٌ، قالوا: حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني، حدثنا فُلَيْحُ بن سُليمان، عن ابن شِهابِ الزُّهري، عن عُروة بن الزبير، وسعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وعلقمةَ بنِ وَقَّاص، وعُبَيْدِ الله بن عبد الله

= و١٤٦، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٣٥)، والطبراني ٢٣/(٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٦/٢ من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة؛ وفيه زيادة على ما هنا.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٨٦) من طريق النعمان بن راشد، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩١٧)، ومن طريقه أحمد ١٥٠/٦، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٢٧)، والنسائي ٦٩/٧، والطبراني ٢٣/(٨٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٠/١٢ ـ ١٣١، وابن سعد ٦٧/٨ ـ ٦٨، والطبراني ٢٣/(٩٤) و(٩٥) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وأخرجه النسائي ٦٩/٧ من طريق صالح بن ربيعة بن هدير، عن عائشة.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٨٤) من طريق سعيد بن كثير مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٩٣) من طريق محمد بن عبد الله، عن عائشة.

عن عائشة زوجِ النبـي ﷺ حينَ قالَ لها أهلُ الإفك ما قالـوا، فبَرَّأَها اللَّهُ منه.

قـال الزهـري: وكُلُّهم حَدَّثني طـائفـةً من حـديثهـا، وبعضُهم أَوْعَى مِن بعضٍ، وأثبت لـه اقتصاصـاً، وقـد وَعَيْتُ عن كُـلٍّ واحـدٍ منهم الحـديثَ الـذي حَـدَّثني عن عـائشـة، وبعضُ حـديثهـم يُصَدِّقُ بعضاً.

زعموا أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَخْرُجَ سفراً أقـرعَ بينَ أزواجِهِ، فـأَيَّتُهنَّ خَرَجَ سهمُهَـا، خَرَجَ بها معهُ، فأقرعَ بيننا في غَزاةٍ غَزاها، فَخَـرَجَ سهمي، فخرجتُ معـهُ بعدما أُنْزِلَ الحجابُ وأنا أُحْمَلُ في هَوْدجي وأُنْزَلُ فيـه، فسرنـا حتَّى إذا فَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غزوتِهِ تلكَ، قَفَـلَ، ودَنَوْنـا مِنَ المدينـةِ، فـآذَنَ ليلةً بـالـرحيـلِ، فقُمْتُ فَمَشَيْتُ حتى جـاوَزْتُ الجيشَ، فلمـا قَضَيْتُ شأني، أقبلْتُ إلى الرَّحْـلِ، فلَمَسْتُ صدري، فـإذا عِقْدٌ لي مِنْ جَـزْعِ أَظْفار قَـدِ انقطـعَ، فـرَجَعْتُ فـالتمستُ عِقْـدي، فحَبَسَني ابتغاؤُهُ، فأقبلَ الَّذين يـرحلُونَ بـي، فاحتملوا هَـوْدَجي، فرَحَلُوهُ على بعيري الذي كنتُ أركَبُ وهـمْ يَحْسِبُونَ أني فيهِ، وكـانَ النساءُ إذْ ذاكَ خِفافاً لَمْ يَثْقُلْنَ ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللحمُ، وإنما يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطعـامِ، فلمْ يَستنكرِ القَوْمُ حينَ رفعـوهُ ثِقَلَ الهَـوْدجِ، فاحتملوهُ وكنتُ جـاريةً حديثَةَ السِّنِّ، فبعثـوا الجَمَلَ وسـارُوا، فوَجَـدْتُ عِقْدي بعـدما استمرَّ الجيشُ، فجِئْتُ منـزلَهـمْ وليسَ فيهِ أحـدٌ، فأقمتُ مَنْـزِلي الذي كنتُ

بِهِ، وظننتُ أنهم سيَفْقِدُوني، فيَرْجِعُونَ إِليَّ فبينا أنا جالسةٌ غَلَبَتْني عَيْنايَ، فَنِمْتُ.

وكانَ صفوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَمي ثم الذَّكواني مِنْ وراءِ الجيشِ، فأصبح عِنْدَ منزلي، فرأى سوادَ إنسانٍ نائمٍ، وكان يَراني قبلَ الحِجابِ، فاستيقظتُ باسترجاعِهِ حينَ عَرَفني، فَخَمَّرْتُ وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه[١] حتى أناخَ راحلتَهُ، فوَطِئَ يدَها فرَكِبْتُها، فانطلَقَ يقودُ بي الراحلةَ حتى أتَيْنا الجيشَ بعدما نَزَلُوا مُعَرِّسينَ في نَحْرِ الظَّهيرةِ، فهلَكَ مَنْ هلكَ.

وكانَ الذي تَوَلَّى كِبْرَ الإفك عبدُ اللّهِ بن أُبَيٍّ بن سلولٍ، فَقَدِمْنا المدينةَ فاشتكيتُ بها شَهْراً والناسُ يُفيضونَ في قولِ أصحابِ الإفك، ويُريبني في وجعي أني لا أَرىَ مِنَ النبي ﷺ اللُّطْفَ الذي كنتُ أرى منهُ حينَ أَمْرَضُ، إنما يدخُلُ فيُسَلِّمُ، ثُمَّ يقولُ: «كيفَ تيكُم»؟ ولا أشعُرُ بشيءٍ مِنْ ذلكَ حتى نَقَهْتُ، فخَرَجْتُ أنا وأم مِسْطَحٍ بنتُ أبي رُهْمٍ قِبَلَ المَناصعِ، وكانَ مُتَبَرَّزَنا لا نَخْرُجُ إلا ليلاً إلى ليلٍ، وذلكَ قبلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قريباً مِنْ بيوتِنا، وأَمْرُنا أمرُ العربِ الأُوَلِ في البَرِيةِ، أو في التَّبَرُّزِ، فأقبلتُ أنا وأُمُّ

(١) من قوله: «حين عرفني» إلى هنا سقط من الأصل و«التقاسيم» ٢/٤٠٥، واستدرك من «مسند أبي يعلى» (٤٩٢٧).

مِسْطَحٍ بنتُ أبي رُهْمٍ نَمْشي، فعَثَرَتْ في مِرْطِها، فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: بئسَ ما قُلتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شهدَ بدراً؟ فقالتْ: يا هنتاهُ، ألم تسمعي ما قالوا؟ فأَخْبَرتني بما يقولُ أهلُ الإفكِ، فازددتُ مَرَضاً على مَرَضٍ.

فلما رَجَعْتُ إلى بيتي، دخلَ عليَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «كيفَ تيكُم»؟فقلتُ: ائذنْ لي آتي أبويَّ. قالتْ: وأنا حينئذٍ أُريدُ أنْ أستيقنَ الخبرَ مِنْ قِبَلِهما، فأَذِنَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأتيتُ أَبَوَيَّ، فقلتُ لأمي: ما يَتَحَدَّثُ بهِ الناسُ؟ فقالتْ: يا بُنية، هَوِّني على نفسكِ الشأنَ، فواللَّهِ لَقَلَّما كانتِ امرأةٌ قَطّ وضيئة عندَ رجلٍ يُحِبُّها ولها ضَرائرُ إلاَّ أكثرْنَ عليها، فقلتُ: سبحانَ اللَّهِ، لقدْ تحدَّثَ الناسُ بهٰذا؟ قالتْ: نعم، فَبِتُّ تلكَ الليلة حتى أصبحتُ لا يَرْقَأُ لي دمعٌ، ولا أَكْتَحِلُ بنومٍ.

ثُمَّ أصبحتُ، فدعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأُسامةَ بنَ زيدٍ حينَ استلْبَثَ الوحيُ يَستشيرُهما في فِراقِ أهلِهِ، فأما أُسامةُ، فأشارَ عليهِ بالذي يعلَمُ في نفسِهِ مِنَ الوُدِّ لهمْ، فقالَ: أهلُكَ يا رسولَ اللَّهِ، ولا نَعْلَمُ واللَّهِ إلا خيراً، وأما عَليٌّ، فقالَ: يا رسولُ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عليكَ، والنساءُ سِواها كثيرٌ، وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْكَ، فدعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَريرةَ، فقالَ: «يا بَريرةُ، هَلْ رأيتِ فيها شيئاً[1] ما يُريبُكِ»؟ فقالتْ: لا والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ إنْ رأيتُ منها أمراً

---

(١) في الأصل: «شيء»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٠٦.

أَغْمِصُهُ عليها أكثرَ مِنْ أنها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ تنامُ عَنْ العَجينِ، فتأتي الداجِنُ فتأكلُهُ.

فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يومهِ فاستعذَرَ مِنْ عبدِ اللَّهِ بن أُبي بن سَلُول، فقالَ: «مَنْ يَعْذِرُني مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أذاهُ في أهلي، واللَّهِ ما عَلِمْتُ على أهلي إلا خَيْراً، وقدْ ذكروا رَجُلًا ما علمتُ عليهِ إلا خيراً، وما كانَ يدخُلُ على أهلي إلا معي»، فقامَ سعدُ بنُ مُعاذٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، وأنا واللَّهِ أَعذِرُكَ منهُ، إنْ كانَ مِنَ الأَوْسِ، ضَرَبْنا عُنُقَهُ، وإنْ كانَ مِنْ إخوانِنا مِنَ الخَزْرجِ، أَمَرْتَنا ففَعَلْنا فيهِ أمرَكَ، فقامَ سعدُ بنُ عُبادَةَ وكان قبلَ ذلكَ رَجُلًا صالحاً ولكن احتمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ، فقالَ: كذبتَ لعمرُ اللَّهِ لا تَقْتُلُهُ ولا تَقْدِرُ على ذلكَ، فقامَ أُسيدُ بنُ حُضَيرٍ، فقالَ: كذبتَ، لعمرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فإنكَ منافقٌ تُجادلُ عَنِ المُنافقينَ، فثارَ الحَيَّانِ الأَوْسُ والخَزرجُ حَتَّى هَمُّوا ورسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنْبَرِ، فجَعَلَ يُخَفِّضُهمْ حتى سكتوا.

ومَكَثْتُ يومي لا يَرْقأُ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنومٍ، فأصبحَ عندي أبواي وقدْ بكيتُ ليلتي ويومي، حتى أظنُّ أنَّ البُكاءَ فالقٌ كَبِدي، قالتْ: فبينا هُما جالسانِ عندي وأنا أبكي، إذ استأذنتْ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ، فأَذِنْتُ لها، فجلستْ تَبكي معي، فبَيْنا نحنُ كذلكَ إذ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ولَمْ يجلسْ عندي مِنْ يومٍ قِيلَ لي ما قيلَ قبلَها، وقدْ مَكَثَ شهراً لا يُوحى إليهِ في شأني شيءٌ، قالتْ:

فتشهدَ ثُمَّ قالَ:

«يا عائشةُ أمَّا بعدُ، فإنهُ قد بَلَغني عنكِ كَذَا وكَذَا، فإنْ كنتِ بَريئةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وإنْ كنتِ أَلْمَمْتِ، فاستغفِري اللَّهَ، وتوبي إليهِ، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبِهِ، ثُمَّ تابَ، تابَ اللَّهُ عليهِ». فلما قضى رسولُ اللَّهِ ﷺ مقالتَهُ، قَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منهُ بقطرةٍ، وقلتُ لأبي: أَجِبْ عني رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: واللَّهِ، ما أدري ما أقولُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقلتُ لأمي: أجيبي عني رسولَ اللَّهِ ﷺ فيما قالَ، قالتْ: واللَّهِ ما أَدْري ما أقولُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، قالتْ: وأنا جاريةٌ حديثةُ السنِّ لا أَقرأُ كثيراً مِنَ القرآنِ، فقلتُ: إيْ واللَّهِ، لقدْ عَلِمْتُ أنكم سمعتُمْ ما تَحَدَّث الناس ووَقَرَ في أنفُسِكم وصدَّقْتم بهِ، ولَئِنْ قلتُ لكمْ: إني بريئةٌ، واللَّهُ يعلمُ أني بريئة ـ لا تصدقوني بذلكَ، وإنْ اعترفتُ لكُمْ بأمرٍ ـ واللَّهُ يَعْلَمُ أني بريئة ـ لَتُصَدِّقُنِّي، واللَّهِ ما أَجِدُ لي ولكم مَثَلاً إلا أبا يوسُفَ إذْ قالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ على فراشي، وأنا أرجو أنْ يُبَرِّئَني اللَّهُ، ولكنْ واللَّهِ ما ظننتُ أن يَنْزِلَ في شأني وَحْيٌ، ولأَنَا أَحْقَرُ في نفسي مِنْ أنْ يُتَكَلَّمَ بالقرآنِ في أمري، ولكني كنت أرجو أنْ يَرَى رسولُ اللَّهِ ﷺ في النوم رؤيا تُبرِّئُني.

فواللَّهِ ما رامَ في مجلسِهِ ولا خرجَ أحدٌ مِنَ البيتِ حتى أُنزِلَ عليهِ، فأَخَذَهُ ما كانَ يأخذُهُ مِنَ البُرَحاءِ حتى إنهُ لَيَنْحَدِرُ منهُ مثلُ الجُمان مِنَ العَرَقِ في يومٍ شَاتٍ، فلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ

وهـو يضحك[١]، فكـانَ أولَ كلمـةٍ تكلَّمَ بهـا أنْ قـالَ: «يـا عـائشةُ، احمَـدِي اللَّهَ، فقـدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ». فقالَتْ لـي أمي: قُومي إلى رسـولِ اللَّهِ ﷺ، فقلتُ: لا واللَّهِ، لا أقومُ إليهِ ولا أحمَـدُ إلا اللَّهَ، فأَنْـزَلَ اللَّهُ تعالى: ﴿إن الَّذينَ جَاؤُوا بالإِفْكِ عُصبةٌ مِنْكُم﴾ [النور: ١١] الآيات، فلَمَّا أنزلَ اللَّهُ هٰذا في براءتي، قالَ أبو بكـرٍ الصديق رضي اللَّهُ عنـهُ وكـانَ يُنْفِقُ على مِسْطَحٍ لِقـرابتهِ منـهُ: واللَّهِ، لا أُنفِقُ على مِسْـطَـحٍ شيئاً أَبداً بعدَما قالَ لعائشةَ. فأنزلَ اللَّهُ: ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ منكم والسَّعـةِ﴾ إلى قولـه: ﴿واللَّهُ غفـورٌ رحيم﴾ [النور: ٢٢]، فقـالَ أبـو بكرٍ: واللَّهِ، إني لأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لي، فَرَجَـعَ إلى مِسْطَحٍ بـالذي كـانَ يُجري عليـهِ وكانَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ سألَ زينبَ بنت جحشٍ عَنْ أمري، فقالتْ: يا رسولَ الله [أحمي] سمعي وبصري، وكانتْ تُساميني فَعَصَمَها اللَّهُ بالوَرَعِ [٢].

٧١٠٠ ــ قـال أبو الـربيـع: وحدثنـا فُليـحٌ، عن هشامِ بن عـروة، عن عروةَ، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثلَه[٣].

(١) تحـرفت في الأصـل إلى: «هـو فضحـك»، والتصـويب من «التقـاسيم» ٢/٤٠٧.

(٢) حـديث صحيـح، رجالـه ثقات رجـال الشيخين، وفليـح بن سليمـان ــ وإن كان فيه كلام ينزله عن رتبة الصحة ــ قد توبـع. أبو الـربيـع الزهـراني: هو سليمان بن داود العتكي، وهو في «مسند أبـي يعلى» (٤٩٢٧)، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٤٢١٢).

(٣) حديث صحيـح، كسابقه، وهو في «مسند أبـي يعلى» (٤٩٢٩).

. . . .

= وأخرجه البخاري (٢٦٦١) في الشهادات : باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ، والطبراني ٢٣/ (١٣٦) من طريق أبي الربيع الزهراني ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني ٢٣/(١٣٦) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق ، عن فليح ، به .

وأخرجه أبو يعلى (٤٩٣١) من طريق حوثرة بن أشرس ، والطبراني ٢٣/(١٤٩) من طريق حجاج بن المنهال ، وأبو داود (٥٢١٩) في الأدب : باب في قبلة الرجل ولده ، والبيهقي ١٠١/٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . ولفظ موسى بن إسماعيل مختصر .

وأخرجه البخاري (٤٧٥٧) في تفسير سورة النور : باب ﴿إن الذين يحبون أن تشيعَ الفاحشة. . .﴾، وبإثر (٧٣٦٩) في الاعتصام : باب قول الله تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ تعليقاً عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . ووصله مسلم (٢٧٧٠) (٥٨) ، والترمذي (٣١٨٠) في تفسير سورة النور ، والطبراني ٢٣/(١٥٠) من طرق عن أبي أسامة ، به .

وأخرجه الطبراني ٢٣/(١٥١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وأخرجه أيضاً ٢٣/(١٥١) من طريق إسماعيلَ بنِ أبي أويس ، عن أبيه ، عن عبد الله بنِ أبي بكر بنِ محمد بنِ عمرو بنِ حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن ، عن عائشة .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٣/(١٥٢) من طريق خصيف ، عن مِقسم ، عن عائشة .

وأخرجه ٢٣/(١٥٣) من طريق أبي سعد البقال ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة . =

٧١٠١ ـ قال أبو الربيع: حدثنا فُليحٌ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمن ويحيى بنِ سعيد، عن القاسمِ بنِ محمد بن أبي بكر مثلَه[1].

[٨:٣]

ذِكْرُ تفويضِ عائشةَ الحمدَ إلى الباري جَلَّ وعَلَا لِمَا أنعمَ عليها مِمَّا بَرَّأَها عَمَّا قُذِفَتْ بِهِ

٧١٠٢ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيم مولى ثَقيف، حدثنا أبو معمرٍ القَطيعي، حدثنا هُشيم، حدثنا عمرُ بنُ أبي سلمةَ، عن أبيهِ

عن عائشة قالت: لما أُنزلَ عُذْري مِنَ السماءِ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أبشري فقدْ أنزلَ اللَّهُ عُذْرَكِ». قُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ لا بِحَمْدِكَ[2].

[٨:٣]

= وأخرجه ٢٣/(١٦٠) من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة .

(١) صحيح كالذي قبله ، وهو في « مسند أبي يعلى » (٤٩٢٨) .
وأخرجه البخاري (٢٦٦١) ، والطبراني ٢٣/(١٣٧) من طريق أبي الربيع ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني ٢٣/(١٣٧) من طريق حجاج ، عن فليح ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، عن القاسم ، به .

(٢) إسناده حسن ، عمر بن أبي سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ـ مختلف فيه ، وهو كما قال ابن عدي : حسن الحديث لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين . أبو معمر القطيعي : هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠ ، ومن طريقه الطبراني ٢٣/(١٥٥) عن

ذِكْـرُ نفي عـائشةَ رضي الله عَنْها معـرفةَ النعمة عن أحدٍ من المخلوقين وإضافتها بكُلِّيَّتِها إلى خالقِ السماء وحدَه دون خَلْقِه

٧١٠٣ ــ أخبـرنا أبـو يَعْلى، حدثنـا أبو بكـر بنُ أبـي شَيبةَ، حـدثنا ابنُ فُضيلٍ، عن حُصينٍ، عن شقيق[١]، عن مَسروقٍ قال:

سـألتُ أُمَّ رُومان، وهي أُمُّ عـائشةَ أُمِّ المؤمنين، أو قيـلَ لهـا: ما أنزلَ اللَّهُ عُذْرَها؟ يعني عائشةُ، قـالت: بينما أنـا عِنْدَ عـائشةَ، إذْ دَخَلَتْ علينا امرأةٌ مِنَ الأنصارِ، وإذا هِيَ تقولُ: فَعَلَ اللَّهُ بفلانٍ كـذا، فقالتْ: لِمَ؟ قالتْ: لأنهُ كانَ فيمنْ حدَّثَ الحديثَ، فقالتْ عائشـةُ: فـأيُّ حديثٍ؟ فـأخبرتُهـا، قالتْ: فَسَمِعَـهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبـو بكرٍ؟ قـالتْ: نعمْ، فخَـرَّتْ مَغْشِيّـاً عليهـا، فمـا أفـاقتْ إلا وَعَلَيْهـا حُمَّى نافض[٢]، قالتْ: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «ما هٰذا»؟ قالتْ: فَقُلْنا:

= هشيم، بهٰذا الإسناد. ووقـع في «المسنـد» خـطأ في إسناده فيُستـدرك من هنا.

وأخـرجـه أحمـد ١٠٣/٦، والـطبـراني ٢٣/(١٥٦) من طـريق أبـي عَـوانـة، عن عمـر بن أبـي سلمـة، بـه. وانـظر مـا قبلـه، والحـديثَ الآتي.

(١) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» ٤٠٧/٢ إلى: «سفيان»، والتصـويب من مصادر التخريـج.

(٢) النـافض: حمى الرِّعـدة، يُقال: أخـذتـه حُمَّى نـافضٍ، وحُمَّى نـافضٌ، وحُمَّى بنافِضٍ.

حُمَّى أَخَذَتْها، قـالَ:«فَلَعَلَّهُ مِنْ أجـلِ حـديثٍ تُحُـدِّث بِهِ»، قـالتْ: فَقَعَـدَتْ، فقـالتْ: واللَّهِ،لَئِنْ حَلَفْتُ لا تُصَـدِّقُـوني، ولئنْ اعتــذرتُ لا تَعْذِروني، فمَثَلي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ يعقوبَ وبنيه،﴿واللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]،قالت: وأنزلَ اللَّهُ عليهِ ما أنزلَ، فأَخْبَرَها، فقالتْ: بحَمْدِ اللَّهِ لا بِحَمْدِ أَحَدٍ[١]. [٨:٣]

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيته أم رومان ، فقد روى لها البخاري . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان ، وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ، وشقيق : هو أبو وائل شقيق بن سلمة ، ومسروق : هو ابن الأجدع .

قلت : وقد استُشْكِلَ قَوْلُ مسروقٍ : سألت أم رومان . . . فإنَّ أم رومان ماتت على عهد رسول الله ﷺ ، ومسروق ليست له صحبة ، لأنه إنما قدم المدينة بعد موت رسول الله ﷺ في خلافة أبي بكر أو عمر . قال الخطيب فيما نقله عنه المزي في « الأطراف » ١٣/ ٧٩ : هٰذا حديث غريب من رواية أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان ، لا نعلم رواه عنه غيرُ حصين بن عبد الرحمن ، وفيه إرسال ، لأن مسروقاً لم يدرك أُمَّ رومان ، وكانت وفاتُها على عهد رسول الله ﷺ ، وكان مسروق يرسل رواية هذا الحديث عنها ، ويقول : « سئلت أم رومان » ، فوهم حصين فيه ، إذ جعل السائل لها مسروقاً ، اللهم إلّا أن يكون بعض النقلة كتب : « سُئِلَتْ » بالألف ، فإن من الناس من يجعل الهمزة في الخط ألفاً وإن كانت مكسورة أو مرفوعة ، فيبرأ حينئذٍ حصين من الوهم فيه ، على أن بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب . قال : وأخرج البخاري هٰذا الحديثَ في « صحيحه » لما رأى فيه « عن مسروق » قال : « سألت أم رومان» ،ولم تظهر له علته .

وقد تعقبَ كلام الخطيب هٰذا غيرُ واحد من الأئمة ، فقالوا : بل الذي =

. . . .

= ظهر للبخاري أن قول من قال : إنها توفيت في حياة النبي ﷺ وَهْمٌ ، وأن قول مسروق : « حدثتني أم رومان » هو الصحيح ، فقال في « تاريخه الأوسط» و« الصغير » لما ذكر أم رومان في فصل من مات في خلافة عثمان : روى علي بن زيد ، عن القاسم ، قال : ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ستٍ . قال البخاري : وفيه نظر ، وحديث مسروق أسند .

قلت : حديث علي بن زيد رواه ابن سعد في « الطبقات » ٨/٢٧٧ عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : لما دليت أمُّ رومان في قبرها ، قال رسول الله ﷺ : « من سَرَّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان » ، وفي حديث عفان : نزل رسول الله في قبرها . قلت : وهذا حديث لا يصح ، فيه عِلَّتان ، إحدهما : علي بن زيد ــ وهو ابن جدعان ــ فإنه ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه ، والثانية : رواية القاسم بن محمد ، عن النبي ﷺ مرسلة ، لأنه لم يدرك زمن رسول الله ﷺ .

وأخرج أحمد ٦/٢١١ ــ ٢١٢ عن محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن عائشة ، قالت : لما نزلت آية التخيير ، قال : بدأ بعائشة ، فقال : « يا عائشة ، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتِنَّ فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان » ، قالت : أي رسول الله ، وما هو؟ قال : «يا عائشة ، إنِّي عارضٌ عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان » ، قالت : يا رسول الله ، وما هو؟ قال : يا عائشة ، إني عارضٌ عليك أمراً ، فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان » ، قالت : يا رسول الله ، وما هو؟ قال : قال الله : ﴿ يا أيها النبي قُل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً ﴾ قالت : إنِّي أريد اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرة ، ولا أؤامر في ذٰلك أبوي أبا بكر وأمَّ رومان ، قال : =

ذِكْرُ قولِ المُصطفى ﷺ للصِّدِّيقةِ بنتِ الصديق : «إنَّهُ لَهـا كَأَبـي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ»

٧١٠٤ ــ أخبـرنـا الحسن بن سفيـان، حـدثنـا هشـامُ بنُ عَمَّـار، ومُصعبُ بن سعـيد، وعليُّ بن حُجْرٍ، قالوا: حـدثنا عيسى بنُ يـونس، حدثنـا هشامُ بنُ عروة، عن عبدِ الله بن عروةَ، عن عروةَ

عن عائشةَ قالت: جَلَسَ إحدى عشرةَ امرأةً فتعـاهَدنَ وتعـاقدْنَ أنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أخبارِ أزواجِهِنَّ شيئاً.

= فضحك النبـي ﷺ ، ثم استقرأ الحُجَرَ ، فقال: «إن عائشة قالت كذا وكـذا»، قال : فقلن مثل الذي قالت عائشة .

وقلت : وهٰذا سند جيد كمـا قال الحـافظ في « التهذيب » ، والتخيير كان في سنة تسـع ، وهو دالٌّ على أن أمَّ رومان كـانت إذ ذاك موجـودة ، وقد جزم إبراهيم الحربـي بأن مسـروقاً سمـع من أم رومـان وله خمس عشـرة سنة يعني في خـلافة عمـر ، لأن مـولـد مسـروق في السنـة الأولى من الهجـرة ، ولهٰذا قـال أبو نعيم الأصبهـاني : عـاشت أم رومـان بعـد النبـي ﷺ دهـراً وانظر « زاد المعاد » ٣/٢٦٦ ــ ٢٦٧ .

وأخرج حديث البـاب البخاري (٣٣٨٨) في الأنبيـاء : باب قـول الله تعـالى : ﴿ لقد كـان في يوسف وإخـوته آيـات للسائلين ﴾ ، عن محمـد بن سلام، عن ابن فضيل ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الـطيالسي (١٦٦٥) ، وأحمـد ٦/٣٦٧ ــ ٣٦٨ ، والبخاري (٤١٤٣) في المغازي : باب حديث الإفك ، و(٤٦٩١) في تفسيـر سورة يوسـف : باب﴿لقـد كان في يـوسف وإخوتـه آيات للسـائـلين﴾، و(٤٧٥١) في تفسيـر سورة النـور : باب ﴿ولـولا فضـل الله عليكم ورحمتـه في الـدنيـا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظـيم﴾، والطبراني ٢٣/(١٦١) من طرق عن حصين ، بـه . وانظر الأحاديث السابقة والحديث رقم (٤٢١٢) .

قـالت الأولى: زَوْجي لَحْمُ جَمَـلٍ غَثٍّ، على رأسِ جبلٍ، لا سَهْلٌ فَيُرتَقى، ولا سَمينٌ فَيُنْتَقَلُ [١].

وقالت الثانيةُ: زوجي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إني أَخَافُ أن لا أَذَرَهُ [٢]، إن أَذْكُرْهُ أذكرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ [٣].

---

(١) قولها: «زوجي لحم جمل غثٍّ» أي: مهزول، على رأس جبل: تصف قِلة خيره وبُعده مع القلة، كالشيء في قُلَّةِ الجبل الصعب لا يُنال إلّا بالمشقة، فكذلك هـذا لا يوصل إلى خيره إلّا بموته لبخله.

وقولها: «ولا سمين فيُنتقل» أي: ينقله الناس إلى منازلهم للأكل، ويُروى «فيُنتقى» أي: لا نقي له فيستخرج، يقال: نقوت العظم ونقيتُه وانتقيتُه: إذا استخرجت النِّقْيَ منه، وهو المخ، تقول: ليس فيه نفع، تتحملُ سوء عشرته لذلك، تشكو سوءَ خلقه، وقلة خيره.

ويُروى: «زوجي لحم جمل غَثٍّ على جبل وعر» أي: غليظ حزْن يصعُب الصعود إليه، ويُروى: «لحم جمل غث على رأس قَوْز وَعْث»، والقوز: العالي من الرمل كأنه جبل، فالصعود فيه شاقٌّ، وجمعه أقواز وقيزان، والوعث: الرمل الرقيق يشتد على صاحبه المشي فيه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أن لا أذن»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٠٨.

(٣) قولها: «لا أبث خبره»، أي: لا أنشره لقبح آثاره، «إني أخاف أن لا أذره»، أي: لا أبلغ صفته من طولها، وقيل: لا أقدر على فراقه للأولاد والأسباب التي بيني وبينه، «إن أذكُر أذكر عُجَرَه وبُجَرَه» أي: عيوبه. قال علي بن أبي طالب: أشكو إلى الله عُجَري وبُجَري، أي: همومي وأحزاني، وأصل العجرة: الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة، والبُجرة نحوها، يقال: أفضيت إليه بعجري وبجري، أي: أطلعته على أسراري. قال أبو العباس: العجر في الظهر، والبُجر في البطن. قال =

وقالتِ الثالثةُ: زوجي العَشَنَّقُ إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وإنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[١].

وقالتِ الرابعةُ: زوجي كَلَيْلِ تِهامةَ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا مخافةَ ولا سَآمةَ[٢].

وقالتِ الخامسةُ: زوجي إنْ دَخَلَ فَهِدَ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ، ولا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ[٣].

وقالتِ السادسةُ: زوجي إنْ أَكَلَ لفَّ، وإن شَرِبَ اشتَفَّ، وإن

= أبو عبيد: العُجر: أن يتعقَّد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد، والبُجر نحوها، إلاّ أنها في البطن خاصة، واحدتها بُجرة، ومنه قيل: رجل أبجر، إذا كان عظيم البطن.

(١) قولها: «زوجي العشنق» أي: الطويل، تريد أنه منظر لا خير فيه، إن ذكرت ما فيه، طلقني، وإن سكت، تركني معلقة، لا أيِّماً ولا ذاتَ بعلٍ، فهذا معنى قولها: «وإن سكت أُعَلَّق» من قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فتذروها كالمعلقة ﴾.

(٢) قولها: «زوجي كليل تهامة لا حرّ ولا قُر» فالقُر: البرد، تُريد حسن خلقه وسهولة أموره، أي: لا ذو حر ولا ذو قُر، لأن في كُلٍّ واحد منهما أذى، وليس عنده أذى ولا مكروه. «ولا مخافة» أي: لا أخاف شره «ولا سآمة» أي: لا يسأمني فيمل صحبتي.

(٣) قولها: «زوجي إن دَخَلَ فَهِدَ» أي: نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها، والفهد: كثير النوم، يُقال: أنومُ من فهد، تصفه بالكرم، وحسنِ الخلق. وقولها: «إن خَرج أَسِدَ» تقول: إذا خرج إلى لقاء العدو، خافه كل شجاع، وكان كالأسد الذي يخافه كل سَبُع. «ولا يسأل عما عهد» أي: عما رأى في البيت من طعام ومأكول، لسخائه، وسَعَةِ قلبه.

اضطجَعَ التفَّ[١] ولا يُولِجُ الكَفَّ، ليعلَمَ البَثَّ[٢].

وقالت السابعةُ: زوجي غَيَايَاءُ، أوعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لهُ داءٌ، شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ[٣].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى : « ألف » ، والتصويب من « التقاسيم » ٢/٤٠٨ .

(٢) قولها : « زوجي إن أكل لف » تريد الإكثار مع التخليط ، أي : قَمَشَ وخَلَطَ من كل شيء ، يقال للقوم إذا اختلفوا : لَفٌّ ولَفيف ، وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ جئنا بكم لفيفاً ﴾ ، أي : من كل قبيلة . « وإن شربَ اشتف» أي : شرب ما في الإناء كُلَّه ، فلم يُبقِ شيئاً ، أخذ من الشفافة ، وهي البقية من الشراب تبقى في الإناء ، فإذا شربها صاحبها ، قيل : اشتفها . « وإن اضطجع التفَّ » أي : نام في ناحية ، ولم يُضاجعني .

وقولها : « ولا يولج الكف ليعلم البَثَّ » تريد : لا يضطجع معي ليعلم حزني على بُعده ، وما عندي من المحبة له . وقال أبو عبيد : أرى أنه كان بجسدها عيب أو داء تكتئب به ، لأن البث هو الحزن ، فكان الزوج لا يُدخل يده ، فيمسّ ذلك الموضع ، لعلمه أن ذلك يؤذيها ، تصفه بالكرم ، وأنكر القُتبيُّ هٰذا ، وقال : كيف تمدحه بهٰذا وقد ذمَّته في صدر الكلام ؟ وقرره غيره ، وقال : إنما شكت المرأةُ قلة تعهُّده إياها ، تقول : إنه يتلفف منتبذاً عنها إذا نام، ولا يُدخل كفه داخل ثوبها فعل الرجل بزوجته. ومعنى البث : ما تضمره من الحزن على عدم الحظوة منه . قال أبو بكر الأنباري : لا حجة على أبي عبيد فيه ، لأن النسوة كُنَّ تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ، فمنهن من كان أمورُ زوجها بعضُها حسنة ، وبعضها قبيحة ، فأخبرت به . وقال أحمد بن عبيد : أرادت أنه لا يتفقد أموري ومصالح أسبابي كقولهم : ما أدخل يده في الأمر ، أي : لم يتفقده .

(٣) قولها : « زوجي عياياء » العياياء : العنين العاجز عن مباضعة النساء ، أما الغياياء ـــ بالغين المعجمة ـــ فقال أبو عبيد : ليس بشيء . قال النووي : قال =

وقالت الثامنةُ: زوجي المَسُّ مَسُّ أَرنبٍ، والرِّيح رِيحُ زَرْنَبٍ(١).

قالت التاسعةُ: زوجي رَفِيعُ العِمَادِ، طويلُ النِّجَادِ، عظيمُ الرَّمادِ، قريبُ البيتِ من النَّادِ(٢).

= عياض وغيره: الغياياء بالمعجمة صحيح، وهو مأخوذ من الغياية، وهي الظلمة، وكل ما أظل الشخص، ومعناه: لا يهتدي إلى مسلك، أو أنها وصفته بثقل الروح، وأنه كالظل المتكاثف الظلمة الذي لا إشراق فيه، أو أنها أرادت أنها غطت عليه أموره. والطباقاء: الذي أموره مطبقة عليه، وقيل: هو العيي الفدمُ الأحمق. قولها: «كل داءٍ له داء» أي: كل شيء من أدواء الناس، فهو فيه، معناه: كل عيب يكون في الرجال، فهو فيه. وقولها: «شَجَّكِ أو فَلَّكِ» الشج في الرأس خاصة، وهو أنَّ يعلو الرأس بالعصا، والفل: الكسر في سائر البدن تقول: إن زوجها إذا غضب، لم يملِكْ نفسه، فإمَّا أن يشج رأسي أو يكسر عضواً من أعضائي، أو يجمعهما عليَّ. وقيل: «فلَّك» أي: كسرك بالخصومة والعذل. وقولها: «أو جمع كُلًّا لكِ» أي: جمع الضرب والخصومة لك.

(١) قولها «زوجي المسُّ مسُّ أرنب والريح ريح زرنب» الزرنب: نوع من الطيب، تُريد زوجي لين العريكة، شبهته بالأرنب في لين مَسِّه، وتريد بالريح طيب ريح جسده، ويجوز إن تريد طيبَ الثناء في الناس، تقول: هو طيِّب الذكر أو العرض.

(٢) قولها: «زوجي رفيع العماد»: تصفه بالشرف، تريد عماد بيتَ الشرف، أي: بيته وحسبه رفيع في قومه، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. وقولها: «طويل النجاد» فالنجاد: حمائل السيف، تصفه بطول القامة، لأن القامة إذا طالت، طال النِّجاد. وقولها: «عظيم الرماد» أرادت أن قِدره لا تنزل عن النار لأجل الضيف فيكثر رماده، تصفه بالجود. وقولها: «قريبُ البيتِ من النادِ» فالنادي والنديُّ: المجلس، قال =

قالت العاشرةُ: زوجي مالِكٌ، فما مَالِكٌ؟ مالكٌ خَيْرٌ من ذٰلِكِ، لـه إبلٌ كثيـراتُ المَبَـارِكِ، قليـلاتُ المسـارِحِ، إذا سَمِعْنَ أصـواتَ المزاهِرِ، أيقنَّ أنَّهُنَّ هوالكُ[١].

قالت الحادية[٢] عَشْرَةَ: زوجي أبو زَرْعٍ، وما أبو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنيَّ، ومَـلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُـدَيَّ، فَبَجَّحَني فَبَجِحَتْ إليَّ نَفْسي، وجَـدَني في أهـلِ غُنيمـةٍ بِشَقٍّ، فجعَلَني في أهـل صَهيـلٍ وأَطيطٍ ودائسٍ ومُنَقٍّ[٣]، فعنـدَهُ أقولُ فـلا أُقبَّـحُ، وأرقُـدُ فـأَتَصَبَّـحُ،

= الله سبحـانه وتعـالى: ﴿ وأحسنُ نَدِيّـاً ﴾، وقولـه عز وجـل: ﴿ وتأتـون في ناديكم المُنكَر ﴾. والنـدوة: الاجتماع للمشـورة تريـدُ أنه ينـزل وسط الحِلَّة أو قريباً منه، ليعلموا مكانه فيغشاه الأضيافُ.

(١) قولها: « له إبل كثيرات المبارك، قليـلات المسارح » يقـال: سَرَحْتُ الإبـل فَسَـرَحَتْ، اللازم والـواقـع واحد، ومنـه قـولـه سبحـانـه وتعـالى: ﴿ حين تُريحون وحين تسرحون ﴾ تريد أن إبله تكـون باركـة بفناء داره قلمـا تسرح، لا يسـرحها جميعـاً لأجـل الضيـف حتى ينحـرهـا لهم، أو يسقيهم ألبـانَهـا، وقيل: معناه أن إبله كثيرة في حال بـروكها، فـإذا سرحت كـانت قليلة لكثرة ما نحر منها للأضيـاف في مباركهـا. وقولهـا: « إذا سمعن صوت المـزهر، أيقنَّ أنهنَّ هـوالك » فـالمِزْهـر: العود، وهـو المِعْزَف، أرادت أن الإبـل إذا سمعت صوت المعازف، علمت بنزول الضيف، وأيقنت أنها منحورة لهم.

(٢) في الأصل: « الحادي »، والتصويب من « التقاسيم ».

(٣) في الأصل: « وممنق »، والتصويب من « التقاسيم ».

وقـولها: « أنـاس من حُليٍّ أُذُنيَّ » من النوس، وهـو الحـركـة، وكـل شيء تحرك متدلياً يقال له: ناس ينوسُ نوساً ونوساناً، وأناسه غيـره إناسـة، تقول: حلاَّني بالقِرَطَة والشُّنوف حتى تنوس بأذنيها، أي: تحركهما.

« وملأ من شحم عضُدَيَّ » تـريد: أحسن إليَّ حتى سمنت، ولم تُـرد =

وأشربُ فأتقمَّحُ (١) .

= به العضُد خاصة ، بل أرادت الجسد كله . وقولها : « بَجَّحني » أي : فرحني . وقال ابن الأنباري : معناه : عظمني ، فعظمَت عندي نفسي ، ويروى : « بَجَّحني فبجحتُ » أي : فرحني ففرحتُ .

وقولها : « وجدني في أهل غُنيمة بشق » الرواية بالفتح ، وقال أبو عبيد بالخفض ، وقال : هو موضع بعينة ، وقيل : بشِق : بمشقة . قال سبحانه وتعالى : ﴿ لم تكونوا بالغيه إلاّ بِشِقِّ الأنفُس ﴾ ، ومن فتح قال : معناه : وجدني في شق جبل ليس لنا من المال إلاّ الغنم ، وهي قليلة ، فحملني إلى أهله وهم أهل صَهيل وأطيط ، أي : أهل خيل وإبل . والصهيل : صوت الخيل ، والأطيط : صوت الإبل .

ودائس : الذي يدوس الطعام ، يقال : داسه يدوسُه ، ودرسه يدرسُه ، تريد أنهم أصحاب زرع وكُدس يدوسونه وينقونه . وقال عيسى : الدائس : الأندر .

والمنقي : الغربال ، وأصحاب الحديث يقولون : ومُنِقٌّ ــ بكسر النون ــ قال أبو عبيد : لا أعرف المُنِقَّ ، وأحسبه المُنَقي ــ بفتح النون ــ من تنقية الطعام . وقال إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه : المنِق ــ بكسر النون ــ نقيق أصوات المواشي والأنعام تصف كثرة ماله .

(١) وقولها : « أقول فلا أقبَّح » أي : لا يردُّ علي قولي لكرامتي عليه ، يقال : قبحتُ فلاناً : إذا قلتَ له : قبَّحك الله . وقولها : « وأرقد فأتصبَّح » أي : أنام الصَّبحة ، لأنها مكفية ، والصَّبحة : نوم أول النهار ، بفتح الصاد وضمها . وقولها : « وأشربُ فأتَقَنَّح » قال ابن السكيت : أي : أقطع الشرب ، وقال أبو زيد : التقنح : أن يشرب فوق الري ، يقال : قَنحتُ من الشراب ، أقنحُ قنحاً : إذا تكارهت على شربه بعد الرِّيِّ ، وأما التقمح بالميم : أن تشرب حتى تروى ، فترفع رأسها ، يقال : بعير قامِحٌ ، وإبل قِماح ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فهم مُقمحون ﴾ القمح : الرافع رأسه ، الغاضُّ بصره .

أمُّ أبـي زَرْعٍ ، فمـا أُمُّ أبـي زَرْعٍ ؟ عُكُـومُهـا رَدَاحٌ، وبيتُهـا فَسَاحٌ(١).

ابن أبـي زَرْعٍ ، فما ابنُ أبـي زرع ؟ مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، ويُشبِعُهُ ذِراعُ الجَفْرةِ(٢).

وابنةُ أبـي زَرْعٍ ، فما ابنةُ أبـي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبيها، وطَوْعُ أُمِّها ومِلْءُ كِسَائِهَا، وغَيْظُ جارَتِها(٣).

جـاريةُ أبـي زَرْعٍ ، فمـا جـاريـةُ أبـي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حـديثَنَـا

(١) وقـولها : « عكـومها رداح » العكـوم : الأعدال والغـرائـر التي فيهـا الثيـاب ، وضروبُ الأمتعة ، رداح ، أي : عـظيمة ثقيلة من كثـرة ما فيهـا من الأمتعة . « وبيتُها فساح » أي : واسـع ، يُقال : بيت فَسيـح وفساح .

(٢) وقـولها : « مضجعـه كمَسَلِّ شـطبة » تُشبهـه في الدِّقـةِ بما شُـطب من جريـد النخل ، وهو سعفُه ، وذلك أنـه يُشقق منه قضبـان دِقاق يُنسـج منهاالحُصـر ، أرادت أنــه ضَـرْبُ (أي : خـفيـف) اللحـم ، دقـيـقُ الـخـصـر . وقـال ابن الأعرابـي : أرادت بمسلِّ الشطبة سيفاً يُسل من غمده ، شبهته بـه .

وقـولها : « يشبعـه ذِراع الجفرة » تصفـه بقلة الأكل ، والجفـرة تـأنيث الجفر ، وهو من ولـد المعز الـذي أتى عليه أربعـة أشهر ، وفصـل عن أُمِّه ، وأخذ في الرعي .

(٣) وقولها : « ملء كسائها » تريد عظيمة العجز والفخذين ، أي : هي ذات لحم تملأ كساءَها . و« غيظ جارتها » أي : تحسدها جارتُها لجمالها وكمالها .

تَبْثِيثاً، ولا تُنَقِّثُ ميرتَنا[١] تَنْقِيثاً، ولا تَمْلأُ بيتَنا تَعْشِيشاً[٢].

قالت: خرجَ أبو زَرْعٍ والأوطابُ تُمخَضُ، فَلَقِيَ امرأةً مَعَها وَلَدانِ لها كالفَهْدَيْنِ، يَلْعبانِ من تَحْتِ خصْرِها برمَّانَتَيْنِ[٣]،

---

(١) في الأصل : « وميرتها » ، والتصويب من « التقاسيم » .

(٢) وقولها : « لا تَبُثُّ حديثَنا » أي : لا تشيعه ولا تَنِم ، ويُروى : « لا تَنُثُّ » بالنون ، ومعناه قريب من الأول .

وقولها : « لا تنقثُ ميرتَنا » أي : لا تسرق ، والميرة : ما يمتار البدويُّ من الحضر من دقيق وغيره ، تُريد أنها أمينة على ما ائتمنت عليه من حفظ الطعام .

وقولها : « ولا تملأ بيتنا تعشيشاً » أرادت أنها لا تخوننا في الطعام ، فتخبىء في كل زاوية شيئاً كالطير تعشش في مواضع شتى ، وقيل : أراد أنها تَقُمُّ البيت ، ولا تدع فيه القُمامة ، فيصير مثل عُش الطائر . ويُروى : « تغشيشاً » ــ بالغين المعجمة ــ فيكون تفعيلاً من الغش والخيانة ، وقال ابن السكيت : التغشيش : النميمة ، أي : لا تنقل حديثنا ولا حديث غيرنا إلينا .

(٣) وقولها : « والأوطاب تمخض » فالأوطاب : أسقيةُ اللبن ، واحدها وَطْب .

وقولها : « يلعبان تحت خصرها برمَّانتين » قيل : أرادت بالرمانتين الثديين ، معناه : كانت ناهدَ الثديين . قال أبو عبيد : معناه : أنها ذاتُ كفل عظيم، إذا استلقت نتأ الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان .

قلت : قال القاضي عياض في « بغية الرائد » ص ١٥٨ ــ ١٥٩ : ويؤيد تأويل أبي عبيد ما ورد في أحد الروايات المتقدمة : « يرمي من تحت خصرها بالرمانتين » ولا يقال في الثديين « يرميان » ، ويعضده أيضاً ما وقع مفسراً في حديث أبي معاوية عن هشام . . وفيه : « فمر بجارية يلعب معها أخواها وهي مستلقية على قفاها ، وأخواها معهما رمانة يلعبان بها ، يرميان =

فـطَلَّقني ونَكَحَها، فنكحتُ بعـدَهُ رَجُلاً سَـرِيّاً، رَكِبَ شَـرِيّـاً، وأَخَـذَ خَطِّيّاً، وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّا[1] وأعطاني من كلٍّ رائحةٍ زَوْجاً، وقال:

= بها من تحتها، فتخرج من الجانب الآخر من عظم أليتيها» ففسر الأمر كما تراه، فإن سلمت هذه الرواية من علة ارتفع الاحتمال، على أن هذا الكلام بعيد من نمط كلام أم زرع جداً، ويعضد التأويل الآخر (أي: تأويل الرمانتين بالثديين) قولها في الرواية الأخرى: «يلعبان من تحتها» و«من تحت صدرها»، وقوله في رواية غندر: «يُلعب من تحت درعها برمانتين»... ثم قال: والأشبه أن يكون المراد بهما النهدين، ويكون قوله: «يلعبان من تحت خصرها أو صدرها أو درعها» أي: أن ذلك مكان الولدين لا مكان الرمانتين وأن ولديها كانا في حضنيها أو حفافي جنبيها، وتشبيهه النهدين بالرمانتين يدل على نهودهما وكعوبهما، وذلك لصغرها وفتاء سنها، وأنها بعد ممن لم تسن وتترهل وتهبل، فيَنكسر ثدياها وتتدلّى، وليسا يشبَّهان حينئذٍ بالرمان.

(١) وقولها: «ركب شريا» أي: فرساً يستشري في سيره، أي: يلجُ ويتمادى، وقال أبو عبيد: أي: حادّ الجري، يقال: شَرِيَ الرجلُ في غضبه، واستشرى: إذا جَدَّ، قال ابن السكيت: معناه: فرساً خياراً فائقاً، وسراة المال وشراته ـ بالسين والشين ـ: خياره.

وقولها: «خطيّا» تعني الرمح، سمي خطياً، لأنه يُحمل من بلد بناحية البحرين، يُقال له: الخط، فنسب إليه، وأصل الرماح من الهند، ولكنها تُحمل منها إلى الخط في البحر، ثم منها تتفرق في البلاد، وإنما قيل لقرى عمان والبحرين خط، لأن ذلك السيف كالخط على جانب البحرين البدو والبحر، فإذا انتهت السفن المملوءة رماحاً إليها، فُرِّغت ووضعت في تلك القُرى.

وقولها: «نعماً ثريّاً» أي: كثيراً، يقال: أثرى بنو فلان: إذا كثرت أموالهم.

كُلي أُمَّ زَرْعٍ ، وميري أهلَكِ.

فلو جَمَعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ما بَلَغَ أصغرَ آنيةِ أبي زَرْعٍ .

قالتْ عائشةُ: فقال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ»[1].

قال هشام بن عمار: سألتُ عيسى بنِ يونس عن الدائسِ ، فقال: هو الأندر، والمُنَقّ الغربال[2]. [٨:٣]

---

(١) أي : في الألفة والرِّفاء لا في الفرقة والخلاء ، والرِّفاء : الموافقة ، والخلاء : المباعدة والمجانبة .

وقال الحافظ في « الفتح » ٩/٢٧٥ : وزاد الزبير ــ وهو ابن بكار ــ في آخره : « إلاّ أنه طلقها وإني لا أطلقك » ، ومثله في رواية للطبراني ، وزاد النسائي في رواية له والطبراني : قالت عائشة : « يا رسول الله ، بل أنت خير من أبي زرع » ، وفي أول رواية الزبير : بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع . انظر « شرح السنّة » ٩/١٦٨ ــ ١٨٠ و« الفتح » ٩/٢٥٥ ــ ٢٧٨ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . مصعب بن سعيد : ذكره المؤلف في « الثقات » ٩/١٧٥ ، فقال : مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي ، يروي عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، وبين السماع في خبره ، لأنه كان مدلساً ، وقد كف في آخر عمره . قلت : وقد تابعه هنا هشام بن عمار وعلي بن حجر ، والأول روى له البخاري تعليقاً ، وهو صدوق ، والثاني ثقة ، اتفقا على إخراج حديثه .

وأخرجه البخاري (٥١٨٩) في النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة : باب ذكر حديث أم زرع ، والترمذي في « الشمائل » (٢٥١) ، والنسائي كما في « التحفة » ١٢/١٢ ، =

. . . .

= والبغوي (٢٣٤٠) ، والقاضي عياض في « بغية الرائد » ص ٣ و ٤ و ٦ من طريق علي بن حجر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٣/(٢٦٦) عن أحمد بن المعلى ، عن هشام بن عمار ، به . وأسند فيه القصة إلى النبي ﷺ .

وأخرجه البخاري (٥١٨٩) ، ومسلم (٢٤٤٨) ، وأبو يعلى (٤٧٠١) ، والطبراني ٢٣/(٢٦٦) ، والخطيب في « الأسماء المبهمة » ص ٥٢٧ ، والبغوي (٢٣٤٠) والقاضي عياض ص ٣ و ٦ من طرق عن عيسى بن يونس ، به . وأسند الطبراني فيه القصة إلى النبي ﷺ .

وأخرجه البخاري بإثر الحديث (٥١٨٩) تعليقاً على سعيد بن سلمة ، عن هشام ، ووصله مسلم (٢٤٤٨) ، والطبراني ٢٣/(٢٦٥) من طريقين عن موسى بن إسماعيل ، عن سعيد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة (ليس في الطبراني) عن أبيه ، عن عائشة . وأسند الطبراني القصة هنا أيضاً للنبي ﷺ .

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٢٦٧) من طريق حامد بن يحيى البلخي ، عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن عبد الله بن عروة ، به . وأسند القصة للنبي ﷺ .

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٠٢) ، والطبراني ٢٣/(٢٦٩) من طريق زهير بن حرب ، والنسائي في « مسنده » ـ كما ذكر القاضي عياض ص ١٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن محمد بن سلام ، كلاهما عن ريحان بن سعيد ، عن عباد بن منصور ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . وأسند الطبراني والنسائي القصة للنبي ﷺ .

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٠٣) ، والطبراني ٢٣/(٢٧٣) من طريق داود بن شابور ، و(٢٧٢) ، والقاضي عياض ص ٥ من طريق القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ، كلاهما عن عمر بن عبد الله بن عروة ، عن جده عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . . . فذكر القصة . =

. . . .

= وأخرجه الطبراني ٢٣/(٢٦٨) من طريق عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . . . فذكر القصة .

وأخرجه (٢٦٨) أيضاً من طريق عقبة ، به . إلّا أنه أسقط يزيد بن رومان .

وأخرجه ٢٣/(٢٧٠) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « يا عائشة، كنت لك كأبي زرع لأم إلا أن أبا زرع طَلَّقَ وأنا لم أُطَلِّق » .

وأخرجه ٢٣/(٢٧١) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مختصراً .

وأخرجه أيضاً ٢٣ / (٢٧٤) ، والخطيب في « الأسماء المبهمة » ص ٥٢٨ ــ ٥٣٠ ، والقاضي عياض ص ١٢ ــ ١٦ من طريق الزبير بن بكار ، عن محمد بن الضحاك ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه ، فقال : «يا عائشةُ، أنا لك كأبي زرع لأم زرع » قال رسول الله ﷺ : « إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، وكان منهن إحدى عشرة امرأة . . . » فذكره وذكر أسماء النساء فيه .

وأخرجه القاضي عياض ص ٤ من طريق أبي معشر ، عن هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

ونقل القاضي عياض ص ٢١ عن أبي الحسن الدارقطني قوله : الصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي ﷺ بقصة النسوة ، فقال لها حينئذٍ : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » .

قلت : ويقوي رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه ــ وهو « كنت لك كأبي زرع لأم زرع» ــ يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وعرفها ، فأقرها ، فيكون كله مرفوعاً من هذه الحيثية ، ويكون المراد بقول =

ذِكْرُ الأمرِ بِمَحَبَّةِ عائشة إذِ المُصطفى ﷺ كانَ يُحِبُّها

٧١٠٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة، حدثنا ابنُ أبي السَّري، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عُروة

عن عائشة قالت: اجتمع أزواجُ النبي ﷺ فأرسَلْنَ فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ، فقُلْنَ لها: قولي لَهُ: إنَّ نساءَكَ قَدِ اجتمعْنَ إليَّ، وَهُنَّ يَسْأَلْنَكَ العدلَ في بنتِ أبي قُحافةَ، قالتْ عائشة: فدخلَتْ على النبيِّ ﷺ وهوَ مَعِي في مِرْطٍ، فقالتْ لَهُ: إنَّ نساءَكَ أرسَلْنَني إليكَ وقد اجتمعْنَ وهُنَّ يَنْشُدْنَكَ العَدْلَ في بنتِ أبي قُحافةَ، فقالَ ﷺ: «أتُحِبِّيني»؟ قَالتْ: نَعَمْ، قالَ: «فأَحِبِّيها»، فَرَجَعَتْ إليهنَّ فأخبرتهُنَّ بما قالَ لها، فقُلْنَ: إنَّكِ لَمْ تَصْنَعي شيئاً فارْجِعي إليهِ، فقالَتْ: لا واللَّهِ، لا أرْجعُ إليهِ فيها أبداً، وكانتْ بنت أبيها حَقّاً.

فأرسَلْنَ زينبَ بنتَ جَحْشٍ، قالَتْ عائشةُ: وهي التي كانتْ تُساميني مِنْ بين أزواجِ النبيِّ ﷺ، فقالتْ: إنَّ أزواجَكَ أرسَلنَني إليك، وهُنَّ يَنْشُدْنَكَ العَدْلَ في بنتِ أبي قُحافةَ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عليَّ،

= الدارقطني وغيره أن المرفوع منه: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع»، والباقي موقوف من قول عائشة، هو أن الذي تلفَّظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكماً.

«تنبيه»: أفرد القاضي عياض لشرح هذا الحديث كتاباً سماه «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» وهو نفيس في بابه، وقد طبع في المغرب سنة ١٩٧٥ م.

فشَتَمَتْني ، فسَكَتُّ أُراقِبُ النبيَّ ﷺ وأنظُرُ إلى طَرْفِهِ، هَلْ يأذَنُ لي أنْ أَنتصِرَ منها؟ فلَمْ يَتَكَلَّمْ، فشَتَمَتْني حتى ظَنَنْتُ أنهُ لا يَكْرَهُ أنْ أنتصِرَ منها، فاستقْبَلْتُها، فلَمْ ألبث أنْ أَفْحَمْتُها، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ: «إنها بنتُ أبي بكرٍ»، قالتْ عائشةُ: ولَمْ أَرَ امرأةً قطُّ أكثرَ خَيْراً، وأكثرَ صدقةً، وأوصَلَ للرَّحِمِ، وأبذَلَ لنفسِها في شيءٍ تتقرَّبُ بهِ إلى اللَّهِ جَلَّ وعلا مِنْ زينبَ ما عدا سَوْرَةً[1] من غَرْبِ حِدَّةٍ كان فيها يوشك منها الفيئة[2].		[٨:٣]

---

(١) تحرفت في الأصل و« التقاسيم » ٢/٤١٠ إلى : « سودة » ، وما بعدها سقط من الأصل و« التقاسيم » ، واستدرك من « المصنف » .

(٢) حديث صحيح . ابن أبي السري : هو محمد بن المتوكل ، وقد روى له أبو داود ، وهو متابع ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » (٢٠٩٢٥) .

وأخرجه من طريق عبد الرزاق : أحمد ٦/١٥٠ ـ ١٥١ ، والنسائي ٦٧/٧ ـ ٦٨ في عشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ، والبغوي (٣٩٦٤) .

وأخرجه البخاري (٢٥٨١) في الهبة : باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بأطول منه .

وأخرجه أحمد ٨٨/٦ ، ومسلم (٢٤٤٢) في فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة ، والنسائي ٦٤/٧ ـ ٦٦ و ٦٦ ـ ٦٧ ، والبيهقي ٢٩٩/٧ من طرق عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة .

وأخرجه البخاري تعليقاً بإثر (٢٥٨١) عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن .

ذِكْرُ خبرٍ وَهِمَ في تأويلِهِ مَنْ لم يُحكم صناعةَ الحديث

٧١٠٦ ـ أخبرنا ابنُ خزيمةَ، حدثنا علي بنُ حُجْرٍ السعديُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسْهرٍ، عن إسماعيلَ، عن قيس

عن عمرو بنِ العاص قال: قُلت: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ الناسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ» فقلتُ: إني لستُ أعني النساءَ، إنما أعني الرجالَ، فقالَ: «أبو بكرٍ» أو قال: «أبوها»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ مَخْرَجَ هٰذا السؤالِ والجواب(٢) معاً كان عَنْ أهلِهِ دونَ سائرِ النساءِ مِنْ فاطمةَ وغيرِها

٧١٠٧ ـ أخبرنا أبو عَروبةَ بحَرَّان، حدثنا المُسيَّبُ بن واضح، حدثنا معتمرُ بن سليمان، عن حُميدٍ، عن الحسن

عن أنس قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ الناسِ إليكَ؟

= وقوله: «ما عداسَوْرة من غَرب» قال البغوي: أي: ما خلا ثورة من حِدَّة، والغرب: الحِدة، يُقال: في فلان غرب، أي: حدة، يقال للمعربد: سوَّار، لأنه يثور على الناس ويؤذيهم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

وأخرجه ابن عساكر ـ فيما ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٦/٧ من طريق علي بن مسهر، بهٰذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٤٥٤٠).

(٢) «والجواب» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٤١٠/٢.

قالَ: «عائشةُ»، قيلَ لَهُ: لَيسَ عن[1] أهلِكَ نسألُكَ، قال: «فأبوها»[2].

[٣: ٨]

ذِكْرُ الخبرِ المُصَرِّحِ بصِحَّةِ ما ذكرناه قبلُ

٧١٠٨ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا الهيثمُ بن جَنَّادٍ الحلبي، حدَّثنا يحيى بن سُليم، عن عبدِ الله بنِ عثمان بنِ خُثَيْمٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال:

جاءَ عائشةَ عبدُ اللهِ بنُ عبَّاس يَستأذِنُ عَلَيْها، قالَتْ: لا حَاجَةَ لي بهِ، قالَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي بكرٍ: إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ مِنْ صالِحي بنيكِ، جاءكِ يَعُودُكِ، قالتْ: فَأْذَنْ لَهُ، فدَخَلَ عليها، فقالَ: يا أُمَّاهُ، أَبْشِري، فواللهِ ما بَيْنَكِ وبينَ أَنْ تلقَيْ مُحمداً ﷺ والأَحِبَّةَ إلا أَنْ تُفارِقَ روحُكِ جَسَدَكِ، كنتِ أحبَّ نساءِ رسولِ اللهِ ﷺ إليهِ، ولَمْ

---

(١) في الأصل «على»، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) حديث صحيح. المسيب بن واضح: ذكره المؤلف في «الثقات»، وضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق كان يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، وساق ابن عدي له عدة أحاديث تستنكر، وقال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وكان النسائي حسن الرأي فيه، وقال الساجي: تكلموا فيه في أحاديث كثيرة، قلت: وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٠) في المناقب: باب فضل عائشة رضي الله عنها، عن أحمد بن عبدة الضبي، وابن ماجة (١٠١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن أحمد بن عبدة والحسين بن الحسن المروزي، كلاهما عن المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه من حديث أنس.

يَكُنْ يُحِبُّ رسولُ اللَّهِ إلا طَيِّبَةً، قالتْ: وأيضاً؟ قالَ: هَلَكَتْ قلادتُكِ بالأَبْواءِ، فـأصبحَ رسولُ اللَّهُ ﷺ، فلَمْ يَجِـدُوا ماءً، فتيمَّمُـوا صَعيداً طيباً، فكانَ ذٰلكَ بِسَبِبِكِ وبركتِكِ ما أنزلَ اللَّهُ لهٰذهِ الأمةِ مِنَ الـرُّخصةِ، فكـانَ مِنْ أمرِ مِسْـطَحٍ ما كـانَ فأنـزلَ اللَّهُ براءتَـكِ مِنْ فـوقِ سَبْعِ سماواتٍ، فليسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فيهِ اللَّهُ إلا وشأنُكِ يُتلى فيهِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهارِ، فقالتْ: يا ابنَ عباسٍ، دَعْني مِنْكَ ومِنْ تَزْكيتِكَ، فواللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْياً منْسِيّاً[1]. [٣ : ٨]

---

(١) حـديث صحيـح . الهيثم بن جناد : ذكـره المؤلف في « الثقات » ٩/٢٣٧ ، ويحيى بن سليم ــ وهو الطائفي ــ روى له الستة ، وقد وصف بسوء الحفظ ، وكلاهما قد توبـع ،ومن فوقهما من رجال الصحيـح .

وأخرجه أبـو نعيم في « الحلية » ٢/٤٥ من طـريق الحسن بن سفيان ، بهـذا الإسناد .

وأخـرجـه أحمـد ١/٢٢٠ من طـريق معمـر ، والحـاكم ٤/٨ ــ ٩ من طـريق سفيان بن عيينـة ، كـلاهمـا عن عبـد الله بن عثمـان بن خثيم ، بـه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبـي .

وأخرجه البخاري (٤٧٥٣) في تفسير سـورة النور : بـاب ﴿ ولولا إذ سمعتمـوه قلتم ما يكـون لنا أن نتكلم بهـذا سبحـانك هـذا بهتـان عظيم ﴾ ، وابن سعـد ٨/٧٤ ، وأحمد في « فضـائل الصحـابـة » (١٦٤٤) من طـريق عمر بن سعيد بن أبـي الحسين، عن ابن أبـي مليكة ، بـه .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » (١٦٣٦) من طريق هـارون بن أبـي إبراهيم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبـي مليكة ، بـه .

وأخرجه أحمد فـي «المسـند» ١/٢٧٦ و ٣٤٩، وفـي «فضائل الصحابة» (١٦٣٩) ، وابن سعــد ٨/٧٥ ، والــطبـراني (١٠٧٨٣) ، وأبـــو يعـلى (٢٦٤٨) من طـرق عن عبد الله بن عثمـان بن خثيم ، عن ابن أبـي مليكة ، =

ذِكْرُ البيان بأنَّ الوحيَ لم يَكن ينزِلُ على المُصطفى ﷺ وهو في بيتِ واحدةٍ مِنْ نسائه خَلا عائشةَ

٧١٠٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمة، حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو أُسامةَ، حدثنا هشامُ بن عروة، عن عوفِ بنِ الحارثِ بن الطُّفيل، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عبدِ الله بنِ محمد بنِ أبي عتيقٍ

عن أمِّ سلمةَ قالَتْ: كَلَّمْنَنِي[١] صواحبي أنْ أُكَلِّمَ رسولَ الله ﷺ أنْ يأمُرَ الناسَ، فيُهْدُوا[٢] لهُ حيثُ كانَ، فإنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ

= عن ذكوان المدني مولى عائشة أن ابن عباس جاء يستأذن . . . وقد تحرف « ابن خثيم » في « مسند أحمد » ١/٣٤٩ إلى : « أبي خثيم » و « عبد الله بن أبي مليكة » في « مسند أبي يعلى » إلى : « عبيد الله بن أبي مليكة » . ووقع في « فضائل الصحابة » : « أخبرنا معمر وابن خثيم » ، وهو خطأ ، وصوابه : « وأخبرنا معمر، عن ابن خثيم » .

وأخرجه البخاري (٣٧٧١) مختصراً في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة ، و (٤٧٥٤) من طريقين عن عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن ابن عون ، عن القاسم بن محمد أن ابن عباس استأذن على عائشة . . .

(١) كذا الأصل و « التقاسيم » ٢/٤١٠ ، وهي كذلك في « المستدرك » ، والجادة : « كلمني » بحذف النون ، وإن كان ما هنا له وجه في العربية ، بأن تجعل النون علامة الجمع ، والفاعل هو « صواحبي » ، وهو مذهب طائفة من العرب ، ومنه قول عبد الله بن قيس الرقيات :

تولَّى قتالَ المارقين بنفسه ... وقد أسلماه مُبعد وحميمُ

وقول محمد بن عبد الله العتبي :

رَأَيْنَ الغواني الشيبَ لاح بعارضي ... فأعرضْنَ عني بالخدود النواضرِ

(٢) في الأصل و « التقاسيم » : « فيهدون » بإثبات النون ، والجادة حذفها .

بهداياهُمْ يومَ عائشةَ، وإنَّا نُحِبُّ الخيرَ كَما تُحِبُّ عائشةَ، فسكتَ رسولُ اللهِ ﷺ، ولَمْ يُراجِعْني، فجاءَني صواحبي، فأخبرتُهُنَّ أنهُ لم يُكَلِّمْني، فَقُلْنَ: واللَّهِ لا نَدَعُه، قالت(١): فكلَّمْتُه مثلَ المقالةِ الأولى مَرَّتينِ أو ثلاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَسْكُتُ رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: «يا أَمَّ سلمةَ، لا تُؤْذيني في عائشةَ، فإنِّي واللَّهِ ما نَزَلَ الوحيُ عليَّ وأنا في بيتِ امرأةٍ مِنْ نِسائي غيرَ عَائشَةَ»، قالتْ: فقلتُ: أعوذُ باللَّهِ أنْ أَسُوءَكَ في عائشةَ(٢). [٨:٣]

---

(١) في الأصل: «قال» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤١٠.

(٢) حديث صحيح. عوف بن الحارث بن الطفيل: روى له البخاري وأصحاب السنن، وذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عنه جمع، وقول الحافظ في «التقريب» فيه: مقبول، غيرُ مقبول، ورميثة ـ وهي أخت عوف الراوي عنها ـ روى لها النسائي، وذكرها المؤلف في «الثقات» وباقي السند ثقات من رجال الشيخين. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أحمد ٦/٢٩٣ عن أبي أسامة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٢٩٣، والنسائي ٧/٦٨ ـ ٦٩ في عِشرة النساء: باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض، والطبراني في «الكبير» ٢٣/(٨٥٠)، والحاكم ٤/٩ من طرق عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(٩٧٦) من طريق ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة، و(٩٧٥) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن هشام بن عروة، عن عوف، عن أم سلمة مختصراً.

وقد ورد الحديث من طريق عائشة، فأخرجه البخاري (٢٥٨٠) و(٢٥٨١) في الهبة: باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض و(٣٧٧٥) في فضائل الصحابة: باب فضل عائشة، والترمذي =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ جبريلَ عليه السلام كانَ لا يَدْخلُ عَلى المُصطفى ﷺ بَيْتَه إذا وَضَعَتْ عائشةُ ثيابَها

٧١١٠ ـ أخبرنا عمرانُ بن موسى بن مُجاشع، حدثنا محمدُ بن عبد الله العَصَّارُ، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني عبدُ الله بن كثير أنه سَمِعَ محمدَ بن قيس بن مَخْرَمَةَ يقول:

سمعتُ عائشة قالت: ألا أُحَدِّثُكُم عني وعَنِ النبيِّ ﷺ؟ قلنا: بلى. قالتْ: لما كانَ ليلتي انقلبَ ﷺ، فَوَضَعَ نَعْلَيهِ عن رجليهِ، وَوَضَعَ رداءَهُ، وبَسَطَ طَرَفَ إزارِهِ على فراشه، فلَمْ يَلْبَثْ إلا ريثَما ظَنَّ أني قد رَقَدْتُ، ثُمَّ انتعلَ رويداً وأخذَ رِداءَه رُوَيداً، ثُمَّ فتحَ البابَ، فَخَرَجَ وأجافَهُ رويداً، فجعلتُ درعي في رأسي، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بإزاري، فانطَلَقْتُ في إِثْرِهِ حتّى أتى البقيعَ، فَرَفَعَ يديهِ ثلاثَ مرات، فأطالَ القيامَ، ثُمَّ انحرفَ فانحرفتُ، فأسرعَ فأَسرعتُ، فهَرْولَ فهَرْوَلْتُ، فأحضَرَ فأَحضَرتُ، فسَبَقْتُهُ فدخلتُ، فليسَ إلا أن اضطجعتُ، دَخَلَ، فقالَ: «ما لَكِ يا عائشةُ»؟ قلتُ: لا شيءَ، قالَ: «لَتُخْبِرِنّي أو لَيُخْبِرَنِّي اللطيفُ الخَبيرُ»، قلتُ: يا رسولَ اللّهِ، بأبي أنتَ وأمي، فأخبرتُهُ الخَبَرَ، قالَ: «أنتِ السوادُ[1] الذي رأيتُ أمامي»؟ قلتُ:

= (٣٨٧٩) في المناقب: باب فضل عائشة، والنسائي ٦٨/٧ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها.

(١) تحرف في الأصل إلى: «السوداء»، والتصويب من «التقاسيم» ٤١١/٢.

نعمْ، قالتْ: فَلَهَزَ في صدري لَهْزَةً أوجعتني[١]، ثُمَّ قالَ: «أظننتِ أنْ يَحيفَ اللَّهُ عليك ورسولُه» قالتْ: فقُلْتُ: مَهْما يَكْتُمِ الناسُ، فقدْ عَلِمَهُ الله. قال: «فإنَّ جبريلَ صلواتُ الله عليهِ أتاني حينَ رأيتِ ولَمْ يَكُنْ يدخُلُ عليك وقَدْ وَضَعْتِ ثيابَكِ، فناداني فأَخْفى منكِ، فأَجَبْتُهُ فأخفيتُهُ منكِ، وظننتُ أنكِ قَدْ رَقَدْتِ وكَرِهْتُ أنْ أوقِظَكِ، وخَشِيتُ أنْ تَسْتَوْحِشي، فأمرَني أنْ آتيَ أهلَ البَقيعِ، فأستغفرَ لهمْ» قلتُ: كيفَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «قولي: السَّلامُ على أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ المسلمين، ويَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقدمينَ منا والمُستأخرينَ، وإنا إنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحقونَ»[٢]. [٣:٨]

---

(١) في الأصل و« التقاسيم »: « أوجعني »، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، محمد بن عبد الله: هو ابن الحسن العصار أبو عبد الله، ترجمه المؤلف في « الثقات » ٩/١٠٣، فقال: من أهل جرجان، يروي عن عبيد الله بن موسى وعبد الرزاق، حدثنا عنه شيوخنا عمران بن موسى السختياني وغيره. وقال السمعاني في « الأنساب » ٨/٤٦٢: كان مع أحمد بن حنبل في الرحلة إلى اليمن وغيره، وهو أول من أظهر مذهب الحديث بجرجان، روى عن عبد الرزاق وإبراهيم بن الحكم وغيرهما، روى عنه أبو إسحاق عمران بن موسى السختياني وعبد الرحمٰن بن عبد المؤمن وإبراهيم بن نومرد وغيرهم. ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. عبد الله بن كثير: هو ابن المطلب بن أبي وداعة السهمي. وهو في « مصنف عبد الرزاق » (٦٧١٢)، وقد سقط من سنده: « عبد الله بن كثير » فيستدرك من هنا.

وأخرجه مسلم (٩٧٤) في الجنائز: باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، والنسائي ٧/٧٢ ـ ٧٣ في عشرة النساء: باب الغيرة، =

ذِكْرُ مغفرةِ اللَّهِ جَلَّ وعَلَا ذنوبَ عائشةَ ما تقدَّمَ مِنْهَا وَمَا تأَخَّرَ

٧١١١ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملةُ بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني حَيْوةُ، أخبرني أبو صَخر، عن ابنِ قُسيط، عن عروة

= وفي « الكبرى » كما في « التحفة » ٣٠٠/١٢ من طريق وهب، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢١/٦، ومسلم (٩٧٤)، والبيهقي ٧٩/٤ من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة.

وأخرجه النسائي ٩١/٤ ـ ٩٣ في الجنائز: باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين، و٧٣/٧ ـ ٧٤ من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن محمد بن قيس، عن عائشة.

وأخرجه مختصراً النسائي ٧٥/٧، وابن ماجة (١٥٤٦)، وأحمد ٧١/٦، وأبو يعلى (٤٥٩٣) و(٤٧٤٨)، وابن السني (٥٩٦) من طريق شريك بن عبد الله، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة.

وأخرجه أحمد ٧١/٦ و١١١، وأبو يعلى (٤٦١٩) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة مختصراً أيضاً. وانظر الحديث رقم (٣١٧٢) و(٤٥٢٣).

ومعنى «أجافه»: أغلقه، و« الدرع »: القميص، و« أحضر »: من الإحضار، وهو العَدْو، وهو فوق الهرولة، و« لَهَز »: دفع، وفي مسلم وغيره: « لَهَدَني » بتخفيف الهاء وتشديدها، وهما بمعنى. و« الحيف » بمعنى الجور، أي: بأن يدخل الرسول في نوبتك على غيرك، وذكر الله لتعظيم الرسول، والدلالة على الرسول لا يمكن أن يفعل بدون إذن من الله تعالى، ولو كان منه جور، لكان بإذن الله تعالى له فيه، وهذا غيرُ ممكن.

عن عائشةَ أنها قالت: لَمَّا رأيتُ مِنَ النبـي ﷺ طِيبَ نفسٍ، قلتُ يا رسولَ الله، ادعُ اللَّهَ لي، فقـالَ: «اللهمَّ اغفِرْ لعـائشة مـا تَقَدَّمَ مِنْ ذنبها وما تـأَخَّرَ، مـا أسرَّتْ وما أَعْلَنَتْ»، فضَحِكَتْ عائشـةُ حتى سَقَطَ رأسُهـا في حِجْرِهـا مِنَ الضَّحِكِ، قـالَ لها رسـولُ الله ﷺ: «أَيَسُرُّكِ دعـائي»؟ فقالتْ: ومـالي لا يَسُرُّني دعـاؤك؟ فقـالَ ﷺ: «واللَّهِ، إنَّهـا لدُعائي لأُمَّتي في كُلِّ صَلاةٍ»(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده حسن. أبو صخر ـ واسمه حميد بن زياد ـ روى له مسلم وأصحاب السنن وحديثه حسن، ابن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط.

وأخـرجه البـزار (٢٦٥٨) من طـريق هـارون بن معـروف، عن ابن وهب، بهٰذا الإسنـاد. وقال: لا نعلم رواه إلاّ عـائشة، ولا رُوِيَ عنهـا إلاّ بهٰذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٤٣ ـ ٢٤٤ وقـال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيـح غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة.

وأورده الحـافظ ابن حجر في «معـرفة الخصـال المكفرة» ص ٣٢ عن ابن حبان، وسكت عنه.

وأخـرجه الحـاكم ٤/١١ من طريق ابن أبـي عمـر، عن سفيـان، عن موسى الجهني، عن أبـي بكر بن حفص، عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها أبـو بكر وأم رومـان إلى النبي ﷺ، فقالا: إنـا نحب أن تدعـو لعائشـة بدعـوة ونحن نسمـع، فقـال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفـر لعـائشـة بنت أبـي بكـر الصدِّيق مغفرة واجبة ظاهـرة باطنـة»، فعجب أبواهـا لحسن دعاء النبـي ﷺ لهـا، فقـال: «تعجبـان، هـذه دعـوتي لمن شهـد أن لا إلـه إلاّ الله وأني رسـول الله». قلت: وأبـو بكـر بن حفص ـ واسمـه عبـد الله بن حفص بن عمر ـ لا تعرف له رواية عن عائشة.

وقال الذهبـي في «مختصره»: منكر على جودة إسناده!

ذِكْرُ العلامةِ التي بِهَا كانَ يَعْرِفُ المُصطفى ﷺ رَضا عائشةَ مِنْ غَضَبِها

٧١١٢ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا الوليدُ بنُ شُجاع، حدثنا عليُّ ابن مُسْهِرٍ، حدثنا هِشامُ بن عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأَعْلَمُ إذا كنتِ عني راضيةً، وإذا كنتِ عليَّ غضبى»، قالتْ: وبِمَ تَعْرِفُ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «إذا كُنْتِ عنِّي راضيةً، فَحَلَفْتِ، قُلْت: لا وَرَبِّ محمدٍ، وإذا كُنتِ عليَّ غضبى، قُلْتِ: «لا وَرَبِّ إبراهيم»، قُلْتُ: أَجَل، ما أَهْجُرُ إلَّا اسمَكَ[١].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن شجاع، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني ٢٣/(١٢١) من طريق منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦١/٦ و٢١٣، والبخاري (٥٢٢٨) في النكاح: باب غيرة النساء ووجدهن، و(٦٠٧٨) في الأدب: باب ما يجوز من الهجران لمن عصى، ومسلم (٢٤٣٩) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله عنها، والطبراني ٢٣/(١١٩) و(١٢٠) و(١٢٢)، والبيهقي ٢٧/١٠، والبغوي (٢٣٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، به.

قال الحافظ في «الفتح» ٣٢٦/٩: يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل إليه وعدمه، والحكم بما تقتضيه القرائن في ذلك، لأنه ﷺ جزم برضا عائشة وغضبها بمجرد ذكرها لاسمه وسكوتها، فبنى على تغير الحالتين من الذكر والسكوت تغير الحالتين من الرضا والغضب، ويحتمل أن يكون انضم إلى ذلك شيءٌ آخر أصرح منه، لكن =

ذِكْرُ فضلِ عائشةَ عَلَى سَائِرِ النِّساء

٧١١٣ ــ أخبرنا أحمـدُ بنُ علي بنِ المُثنى، حدثنـا سُرَيْـجُ بنُ يـونس، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عبدِ الله بنِ عبد الرحمٰن

عن أنس ِ بنِ مـالكٍ قـال: قال رسـولُ الله ﷺ: «فَضْلُ عَـائِشَـةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على الطَّعَامِ»[١]. [٨:٣]

لم ينقـل. وقول عـائشة: «أجـل يا رسـول الله ما أهجـر إلّا اسمك» قـال الـطيبي: هـٰذا الحصر لـطيف جداً، لأنهـا أخبرت أنهـا إذا كانت في حـال الغضب الـذي يسلب العاقـل اختياره، لا تتغيـر عن المحبة المستقـرة، فهو كما قيل:

إني لأمـنـحـك الـصـدودَ وإنـني قسمـاً إليك مَـعَ الصُّـدودِ لأميـلُ

وقال ابن المنير: مرادها أنهـا كانت تتـرك التسمية اللفـظية، ولا يتـرك قلبُها التعلـق بذاته الكريمة مودة ومحبة.

وفي اختيـار عائشـة ذكر إبـراهيم عليه الصـلاة والسـلام دون غيـره من الأنبياء دلالة على مـزيد فـطنتها، لأن النبي ﷺ أولى النـاس بـه، كما نص عليه القرآن، فلما لم يكن لها بد من هجر الاسم الشريف أبدلته بمن هو منه بسبيل حتى لا تخرج عن دائرة التعلق في الجملة.

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط الشيخين، عبـد الله بن عبـد الـرحمٰن: هـو أبو طوالة الأنصاري. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٦٧٣).

وأخرجه أحمـد ٢٦٤/٣، ومسلم (٢٤٤٦) في فضائـل الصحابـة: باب في فضل عائشـة رضي الله عنها، والتـرمذي (٣٨٨٧) في المنـاقب: باب فضل عائشة رضي الله عنها، وأبـو يعلى (٣٦٧٠)، والبغوي (٣٩٦٣) من طـرق عن إسماعيل بن جعفر، بهـٰذ الإسناد.

وأخـرجه أحمـد ١٥٦/٣، والدارمي ١٠٦/٢، والبخـاري (٣٧٧٠) في فضائل الصحابة: بـاب فضل عـائشة، و(٥٤١٩) في الأطعمـة: باب الثـريد، و(٥٤٢٨) بـاب ذكـر الـطعـام، ومسلم (٢٤٤٦)، وابن مـاجـة =

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هٰذا الخبرَ ما رواه إلاَّ عَبْدُ الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري

٧١١٤ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خُزيمة، حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار، حدثنا محمد، حدثنا شعبةُ، عن عمرو بن مرةَ، عن مرة[1] الهَمْدَاني

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن النبي ﷺ قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كثيرٌ، ولمْ يكمُلْ مِنَ النساءِ إلا مريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ امرأةُ فرعون، وفَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّريدِ على الطَّعامِ»[2].

[٣:٨]

= (٣٢٨١) في الأطعمة : باب فضل الثريد على الطعام ، والطبراني في « الكبير » ٢٣/(١٠٩) و(١١٠) و(١١١) و(١١٢) ، وفي « الصغير » (٢٦٠) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أنس .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٣/(١١٢) ، وفي « الصغير » (٢٦٠) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، عن إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس . وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاّ إسماعيل بن عياش ، تفرد به يحيى بن يحيى .

(١) «عن مرة» سقطت من الأصل ، واستدركت من « التقاسيم » ٢/٤١٢ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، محمد : هو ابن جعفر الملقب بغندر .

وأخرجه البخاري (٥٤١٨) في الأطعمة : باب الثريد ، ومسلم (٢٤٣١) في فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة أم المؤمنين ، وابن ماجة (٣٢٨٠) في الأطعمة : باب فضل الثريد على الطعام ، من طريق محمد بن بشار ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣٩٤/٤ و٤٠٩ ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦٣٢) ، وابن أبي شيبة ١٢٨/١٢ ، والبخاري (٣٤١١) في الأنبياء : باب ﴿ وضرب الله مثلاً للذين آمنو امرأة فرعون ﴾، و(٣٤٣٣) باب قوله =

ذِكْرُ خبرٍ ثالث يصرِّحُ بأنَّ أبا طُوالةَ
لم يكُنِ المنفردَ برواية هٰذا الخبرِ

٧١١٥ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا صفوانُ بنُ صالحٍ، حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، حَدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزهريِّ، عن أبي سَلَمَةَ

عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «فَضْلُ عائِشَةَ على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ»(١). [٨:٣]

= تعالى: ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم ...﴾، و(٣٧٦٩) في فضائل الصحابة: باب فضل عائشة رضي الله عنها، والنسائي في «السنن» ٦٨/٧ في عشرة النساء: باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض، وفي «فضائل الصحابة» (٢٤٨) و(٢٧٥)، والطبراني ٢٣/(١٠٦)، والبغوي (٣٩٦٢) من طرق عن شعبة، به، وسقط من النسائي ٦٨/٧ و«فضائل الصحابة» (٢٧٥) والطبراني: «مرة الهمداني».

وأخرجه الطيالسي (٥٠٤) عن شعبة، عن عمرو بن مرة نسمع من يحدث عن أبي موسى.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ صفوان بن صالح، فقد روى له أصحابُ السنن. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٢٨) عن عثمان بن عمر، والنسائي ٦٨/٧ في عشرة النساء: باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض، من طريق عيسى بنِ يونس، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ذِكْرُ جَمْعِ اللّٰهِ بينَ رِيقِ صَفِيِّه ﷺ وبينَ ريقِ عائشةَ رضي الله عنها في آخرِ يومٍ مِنْ أيامِ الدنيا

٧١١٦ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ، حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيوبَ، عن ابنِ أبي مُليكةَ

عن عائشةَ قالت: ماتَ رسولُ الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبَيْنَ سَحْري ونحري، فدخَلَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي بكرٍ ومعهُ سِواكٌ رَطْبٌ فَنظَرَ إليهِ ﷺ، فظننتُ أنَّ لهُ فيهِ حاجةً، فأخذتُهُ فلقطتهُ ومَضَغْتُهُ وطَيَّبتُهُ، ثُمَّ دفعتُهُ إليه، فاستَنَّ كأحسنِ ما رأيتهُ مُستنّاً قطُّ، ثُمَّ ذَهَبَ يرفعُه إليَّ[١] فَسَقَطَ مِنْ يدِهِ، فأخذْتُ أدعو بدعاءٍ كانَ يدعُو به ﷺ إذا مَرِضَ، فلَمْ يدعُ[٢] بِهِ في مرضِهِ ذلكَ، فَرَفَعَ بصرَهُ إلى السماءِ، فقالَ: «الرَّفيقَ الأَعْلى، الرفيقَ الأعلى»، ففاضَتْ نفسُهُ ﷺ، الحمدُ لله الذي جَمَعَ بينَ ريقي وريقِهِ في آخرِ يومٍ مِن الدُّنيا[٣].

[٨:٣]

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/٤١٣: «ريقه»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٢/٤١٣: «فلم يدعو»، والجادة ما أثبت.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن عُلية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه أحمد ٦/٤٨، والحاكم ٤/٧ من طريق ابن عُلية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤٥١) في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ السَّببِ الذي مِنْ أجلِه كانت عائشةُ تُكنى بأُمِّ عبد الله

٧١١٧ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا عُقبةُ بنُ مكرَم، حدثنا بُكير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣١ ــ ١٣٢ ، والبخاري (٣١٠٠) في فرض الخمس : باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ ، والطبراني ٢٣/(٨٢) ، والحاكم ٤/٦ من طرق عن ابن أبي مليكة ، به مختصراً ومطولاً .

وأخرجه البخاري (٤٤٤٩) و(٦٥١٠) في الرقاق : باب سكرات الموت ، والطبراني ٢٣/(٧٨) من طريق عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول . . . فذكرته .

وأخرجه أحمد ٦/١٢١ ــ ١٢٢ و٢٠٠ ، والبخاري (٨٩٠) في الجمعة : باب من تسوك بسواك غيره ، و(١٣٨٩) في الجنائز : باب ما جاء في قبر النبي ﷺ ، و(٣٧٧٤) في فضائل الصحابة : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، و(٤٤٥٠) ، و(٥٢١٧) في النكاح : باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن ، فأذن له ، ومسلم (٢٤٤٣) في فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، والطبراني ٢٣/(٨١) من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مطولاً ومختصراً .

وأخرجه أحمد ٦/٢٧٤ ، والطبراني ٢٣/(٨٠) من طريق ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة ، عن الزهري (لم يذكره الطبراني) عن عروة ، عن عائشة .

وأخرجه البخاري (٤٤٣٨) في المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، والطبراني ٢٣/(٧٩) من طريقين عن القاسم بن محمد ، عن عائشة .

عن عائشة قالت: لما وُلِدَ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ أتيتُ بهِ النبيَّ ﷺ، فتَفَلَ في فيهِ، فكانَ أولَ شيءٍ دخلَ جوفَهُ، وقالَ: «هُوَ عبدُ اللَّهِ وأنتِ أُمُّ عبدِ الله»، فما زِلْتُ أُكنى بها وما وَلَدْتُ قطُّ[1].
[٨:٣]

---

(١) إسناده قوي . يونس بن بكير : روى له مسلم متابعة ، وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة بن مكرم ــ وهو ابن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي الكوفي ــ وهو ثقة .

وأخرجه البخاري (٣٩١٠) في مناقب الأنصار : باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد بلفظ : أول مولود في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي ﷺ ، فأخذ النبي ﷺ تمرة ، فلاكها ، ثم أدخلها في فيه ، فأول ما دخل بطنَه ريقُ النبي ﷺ .

وأخرج عبد الرزاق (١٩٨٥٨) ، وأحمد ١٠٧/٦ و١٥١ و١٨٦ و٢٦٠ ، وأبو داود (٤٩٧٠) في الأدب : باب في المرأة تكنى ، والطبراني ٢٣/(٣٤) و(٣٥) من طرق عن هشام بن عروة ، عن عُروة ، عن عائشة قالت للنبي ﷺ : يا رسول الله ، كل نسائك لها كنية غيري ، فقال لها رسول الله ﷺ: «اكتني، أنت أم عبدالله»، فكان يُقال لها : أم عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه بنحوه أحمد ٢١٣/٦ ، والطبراني ٢٣/(٣٨) من طريق وكيع عن هشام عن رجل من ولد الزبير ، عن عائشة .

وأخرجه بنحوه أيضاً مختصراً الطبراني ٢٣/(٣٩) من طريق سفيان ، عن هشام ، عن بعض أصحابه قال : كنى رسول الله . . .

وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » (٨٥٠) و(٨٥١) ، وابن سعد ٦٣/٨ و٦٤ ، والطبراني ٢٣/(٣٦) و(٣٧) من طرق عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة، عن عبدالله بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : يا نبي الله ، ألا تكنيني ؟ فقال : «اكتني بابنك » يعني =

ذِكْرُ القدرِ الذي مَكَثَتْ فيه عائشةُ عندَ النبيِّ ﷺ

٧١١٨ ــ أخبرنا أبو عَروبة الحَرَّاني، حدثنا زكريا بنُ الحكم، حدثنا الفِريابي، حدثنا سفيانُ، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة أنَّ النبيَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهي بنتُ سِتٍّ، وأُدْخِلَتْ عليهِ وهي ابنةُ تسعٍ، ومَكَثَتْ عندَهُ تِسعاً(١). [٨:٣]

= عبد الله بن الزبير ــ فكانت تكنى أم عبد الله . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه من حديث أسماء : أحمد ٣٤٧/٦ ، والبخاري (٣٩٠٩) ، و (٥٤٦٩) في العقيقة : باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه ، ومسلم (٢١٤٦) (٢٦) في الآداب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه ، والحاكم ٥٤٨/٣ من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت : فخرجت وأنا مُتِمٌّ، فأتيتُ المدينة ، فنزلت بقُباء ، فولدته بقباء ، ثم أتيت به النبي ﷺ ، فوضعته في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أولَ شيء دخلَ جوفَه ريقُ رسول الله ﷺ ، ثم حَنَّكَه بتمرة ، ثم دعا له وبرَّك عليه ، وكان أول مولود وُلِدَ في الإسلام . لفظ البخاري .

وأخرجه مسلم (٢١٤٦) (٢٥) من طريق هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا : خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت . . .

(١) إسناده صحيح . زكريا بن الحكم : وثقه المؤلف ، وروى عنه جمع ، والفريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، روى له الستة وقد توبع ، ومن فوقه من رجال الشيخين . سفيان : هو الثوري . وقد تقدم تخريجه ضمن الحديث رقم (٧٠٩٧) .

قال أبو حاتِم: إلى ها هنا هم المهاجرون من قُريش، وإنا نَذْكُرُ بَعْدَ هٰؤلاءِ حُلفاءَ قُريش إنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذٰلك وسهَّلَه.

ذِكْرُ حاطبِ بن أبي بلتعةَ حليفِ أبي سفيان

٧١١٩ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل الطَّالقاني، حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عن حُصين بنِ عبدِ الرحمٰن، عن سعدِ بنِ عُبيدة، عن أبي عبدِ الرحمٰن السُّلَمِيِّ قال:

سمعتُ عليّاً يقولُ وهو على المِنْبَرِ: بَعثني النبيُّ ﷺ وأبا مَرْثدٍ السّلمي، وكِلانا فارسٌ، قالَ: «انطلقوا حتى تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ، فإنَّ بها امرأةً ومعَها صحيفةٌ مِنْ حاطبِ بن أبي بَلْتعةَ إلى المُشركينَ، فأتوني بها»، فأدركناها وهي على بَعيرٍ لها حَيْثُ قالَ لنا رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: أينَ الكِتابُ الذي مَعَكِ؟ فقالتْ: ما مَعِي كتابٌ. قالَ: فأَنَخْنا بعيرَها، وفَتَّشْنا رَحْلَها، فقالَ صاحبي: ما نَرَى معهَا شيئاً، فقلتُ لهُ: لقدْ علمت ما كَذَبَنا رسولُ الله ﷺ، والذي يُحْلَفُ بهِ لَتُخْرِجِنَّه[1] أو لأُجَزِّنَّكِ[2] بالسيفِ، فَلَمَّا رأتِ الجِدَّ أهوتْ إلى حُجْزَتِها، وعليها إزارٌ مِنْ صوفٍ، فأَخْرَجَتِ الكتابَ، فأتينا بهِ

---

(١) في الأصل: «لتخرجينه»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤١٣.

(٢) أي: لأقطعنك، من جَزِّ الشَّعرَ والنخل والحشيش: إذا قطَعَه، وفي «مسند أبي يعلى»: «لأجزرنك» وفي رواية أخرى: «لنعرينك»، وفي مسلم: «لتُلقينَّ الثياب»، وفي البخاري وغيره: «لأجردنك» وقال الحافظ في «الفتح» ١٢/٣٠٧: وفي رواية ابن فضيل: «أو لأقتلنك».

النبيَّ ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «يا حاطبُ، ما حَمَلَكَ على الذي صَنَعْتَ»؟ فقالَ: يا رسولَ الله، ما بي أنْ لا أكونَ مؤمناً باللَّهِ ورسولِهِ، ولكنِّي أردتُ أنْ يكونَ لي عندَ القومِ يَدٌ يدفَعُ اللَّهُ بها عَنْ أهلي ومالي، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، لا تقولوا لَهُ إلا خيراً» فقالَ عمرُ: يا رسولَ الله، إنهُ قَدْ خانَ اللَّهَ ورسولَهُ والمؤمنينَ فدعني حتى أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أو ليسَ مِنْ أهلِ بدرٍ؟ ما يُدريكَ يا عُمَرُ، لعلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ على أَهْلِ بدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا ما شِئْتُمْ فقدْ وَجَبَتْ لكمْ الجنةُ»، فدمَعَتْ عينُ عمر، وقال: الله ورسولُهُ أعلمُ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح، إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: ثقة روى له أبو داود، وباقي رجاله رجال الشيخين. ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، وأبو عبد الرحمن السّلمي: هو عبد الله بن حبيب. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٩٦).

وأخرجه مسلم (٢٤٩٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠٥/١، والبخاري (٣٠٨١) في الجهاد: باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن، و(٣٩٨٣) في المغازي: باب فضل من شهد بدراً، و(٦٢٥٩) في الاستئذان: باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره، ومسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥١) في الجهاد: باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، والبيهقي في «الدلائل» ١٥٢/٣ ــ ١٥٣ من طرق عن حصين، به. =

ذِكْرُ نفيِ دُخولِ النارِ عَنْ حَاطب بنِ أبـي بلتعةَ رضيَ الله عنه

٧١٢٠ ــ أخبـرنا ابنُ قتيبـة بعسقلان، حـدثنا يـزيدُ بن موهب، حـدثني الليثُ، عن أبـي الزُّبير

عن جابرٍ أَنَّ عبـداً لحاطبِ بنِ أبـي بلتعـةَ جاءَ رسـولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ليدخُلَنَّ حاطبٌ النارَ، فقـالَ لهُ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، إنهُ لا يَدْخُلُها، فإنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً والحُدَيبيةَ»[1]. [٨:٣]

ذِكْرُ عتبةَ بنِ غَزوانَ رضي الله عنه

٧١٢١ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي، حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ القَيسي، حدثنـا سُليمانُ بنُ المُغيرةِ، عن حُميدِ بن هلال، عن خالدِ بن عُمير قال:

= وأخرجه البخـاري (٦٩٣٩) في استتابـة المرتـدين : باب مـا جاء في المتـأولين ، عن موسى بن إسمـاعيل ، عن أبـي عـوانـة ، عن حصين ، عن فلان ، عن أبـي عبد الرحمٰن ، بـه .

وأخـرجـه أبـو يعلى (٣٩٧) ، والـطبـري في « تفسيـره » ٢٨/٥٩ من طـريق أبـي سنان ، عن عمـرو بن مرة ، عن أبـي البختـري ، عن الحارث ، عن علي . والحارث : ضعيف ، لكن يتقوى بالطريق التي قبله . وقـد تقدم تخريجه أيضاً من طريق أخرى برقم (٦٤٩٩) .

وروضـة خاخ : مـوضـع بين مكـة والمدينـة بقـرب المـدينـة ، وذكـر الـواقدي أنهـا بالقـرب من ذي الحليفة على بـريـد من المـدينـة . « الفتـح » ١٢/٣٠٦ .

(١) إسناده صحيـح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير يزيد بن موهـب ــ وهو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب ــ فقد روى له أصحاب السنن ، وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٤٧٩٩) .

خطب عتبةُ بن غزوانَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بَعْدُ، فإنَّ الدنيا قدْ آذنتْ بِصُرْمٍ وولَّتْ حذّاءَ وإنَّما بَقِيَ منها صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإناءِ صَبَّها أحدُكُمْ، وإنَّكُم مُنتقلونَ منها إلى دارٍ لا زَوالَ لها، فانتقلوا ما بحَضْرتِكم - يريد من الخير - فلَقَدْ بَلَغني أنَّ الحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفيرِ جهنمَ فما يبلُغُ لها قعراً سبعينَ عاماً، وايمُ اللَّهِ لَتُملأَنَّ، أفعَجِبْتُمْ ولقدْ ذُكِرَ لي أنَّ ما بينَ مصراعي الجنةِ مسيرةُ أربعينَ عاماً، ولَيَأتِيَنَّ عليهِ يومٌ وهو كظيظٌ مِنَ الزِّحامِ ولقد رأيتُني سابعَ سَبْعةٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجرِ حتى قَرِحَتْ منهُ أَشداقُنا، ولقدِ التقطتُ بُرْدةً فشَقَقْتُها بيني وبَيْنَ سعد فاتَّزَرْتُ بنصفِها واتَّزَرَ سعدٌ بنصفِها، ما مِنَّا أحدٌ اليومَ حيٌّ إلا أَصْبحَ أميراً على مِصْرٍ مِنَ الأمصارِ، وأعوذُ باللَّهِ أنْ أكونَ عظيماً في نفسي صغيراً عندَ اللَّهِ، وإنَّها لمْ تكن نُبوَّةٌ إلا تناسَخَتْ حتى تكونَ عاقبتُها مُلْكاً ستبلون الأُمراءَ بعدَنا[١]. [٣: ٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٤/١٧٤، ومسلم (٢٩٦٧) (١٤) في الزهد والرقائق في أوله، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/٢٣٤، والطبراني في «الكبير» ١٧/٢٨٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ٨/١٤٥ - ١٤٦ في ترجمة خالد بن عمير، من طريق سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٧٤ و٥/٦١، ومسلم (٢٩٦٧) (١٥)، والطبراني ١٧/(٢٨١) و(٢٨٢)، والحاكم ٣/٢٦١ من طرق عن حميد بن هلال، به مختصراً ومطولاً.

وأخرجه ابنُ ماجة (٤١٥٦) في الزهد: باب معيشة أصحاب =

قال الشيخ: هكذا حدثنا أبو يعلى[١]، فقالَ: عن حُميدِ بنِ هلال، عن خالدِ بن عمير، وإنَّما هو خالدُ بن سُمَيْر[٢].

= النبي ﷺ ، والطبراني ١٧/(٢٨١) من طريق وكيع ، عن أبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي ، عن خالد بن عمير ، به مختصراً .

وأخرجه الترمذي في « الشمائل » (١٣٦) ، والطبراني في « الكبير » ١٧/(٢٨٣) ، والمزي ٨/١٤٦ ـ ١٤٧ من طريق أبي نعامة عمرو بن عيسى ، عن خالد بن عمير وشويس أبي الرقاد (وفي الطبراني والمزي : وشويس بن كيسان) قالا : بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان . . . فذكر الحديث .

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٥) في صفة جهنم : باب ما جاء في صفة قعر جهنم ، والطبراني ١٧/(٢٨٤) من طريقين عن الحسن ، عن عتبة بن غزوان مختصراً . قال الترمذي : لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان ، وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر ، ووُلد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر .

وأخرجه الطبراني ١٧/(٢٧٨) و(٢٧٩) من طريقين عن أبي نصر ، عن عتبة بن غزوان .

وأخرجه ١٧/(٢٨٥) من طريق قيس بن أبي حازم ، عن عتبة .

وأخرجه ١٧/(٢٨٦) من طريق ابن الشخير ، عن عتبة .

وقوله : « آذنت » أي : أعلمت ، والصرم : الانقطاع والذهاب ، وحذَّاء ، أي : مسرعة الانقطاع ، والصبابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء ، وكظيظ : مليء ، و« قرحت منه أشداقنا » أي : صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته ، وسعد : هو سعد بن أبي وقاص . « شرح النووي » .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « العلاء » ، والتصويب من « التقاسيم » ٢/٤١٤ .

(٢) هذا وهم من المؤلف رحمه الله ، والصواب خالد بن عمير كما قال أبو يعلى ، وقد ذكره المؤلف في « الثقات » ٤/٢٠٤ كذلك على الصواب ، =

ذِكْرُ سالمٍ مولى أبي حُذيفةَ رضي الله عنه

٧١٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقيف، حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٍ، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن مسروقٍ قال:

كُنَّا عندَ عبدِ الله بن عمرٍو، فَذَكَرنا[١] حديثاً عن عبد الله بن مسعود، فقال: ذاك رجلٌ ما أزالُ أُحِبُّه منذُ شيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ[٢] يقول: «اقرؤوا القرآنَ مِن أربعةٍ: مِن ابنِ أُمِّ عَبْدٍ، ومِنْ أُبيِّ بنِ كعبٍ، ومنْ سالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، ومِنْ مُعاذِ بن جَبَلٍ»[٣]. [٣: ٨]

ذِكْرُ سلمانَ الفارسي رضي الله عنه

٧١٢٣ ـ أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْداني، حدثنا أبو الطَّاهر، حدثنا

ولفظه: خالد بن عميرالعدوي، يروي عن عتبة بن غزوان، عداده في أهل البصرة، روى عنه حميد بن هلال وأبو نعامة.

(١) في الأصل و«التقاسيم»: «فذكر»، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٢) قوله: «سمعت رسول الله ﷺ» ساقط من الأصل واستدرك من «التقاسيم» ٢/٤١٤ ـ ٤١٥.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. جرير: هو ابن عبد الحميد، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه مسلم (٢٤٦٤) (١١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، عن قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا جرير، بهذا الإسناد.

وقد تقدم تخريجه من طريق أخرى برقم (٧٣٧). وانظر (٧١٢٨).

ابنُ وهب، أخبرني مسلمُ بنُ خالدٍ، عن العلاءِ، عن أبيه

عن أبي هُريرة أن رسولَ الله ﷺ تلا هٰذه الآيةَ ﴿وإنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غيرَكُم ثُمَّ لَا يَكُونُوا أمثالَكُم﴾ [محمد: ٣٨] قالوا: يا رسولَ الله، مَنْ هٰؤلاءِ الذينَ إنْ تولَّيْنا استُبدلوا بِنا، ثُم لا يكونوا أمثالَنا، فضَرَبَ على فَخِذِ سَلْمانَ الفارسيِّ، ثُمَّ قالَ: «هذا وقومُهُ لو كانَ الدينُ عندَ الثُّرَيَّا، لتَنَاولَهُ رِجالٌ مِنْ فارسٍ»(١). [٣:٨]

---

(١) حديث صحيح. مسلم بن خالد ـ هو المخزومي المكي الزنجي ـ سيىء الحفظ، لكنه قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، والعلاء: هو ابن عبد الرحمٰن الحرقي.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٦/٦٦ ـ ٦٧، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/٣ من طريقين عن ابن وهب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢٦/٦٦ و٦٧، وأبو نعيم ١/٢ ـ ٣ و٣ من طرق عن مسلم بن خالد، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٦١) في تفسير القرآن: باب ومن سورة محمد، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/٣ من طريقين عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء، به. وعبد الله بن جعفر هٰذا: ضعيف.

وأخرج أبو نعيم ١/٣ من طرق عن عبد الله بن جعفر، به.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٣٤ من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٦٠) من طريق عبد الرزاق، عن شيخ من أهل المدينة عن العلاء، به. وقال: هٰذا حديث غريب في إسناده مقال.

وأخرجه أبو نعيم ١/٣ ـ ٤ من طريق عبد الله بن جعفر، و١/٥ من =

٧١٢٤ ــ أخبرنا أبو يزيدَ خالدُ بن النَّضر بن عمرو القُرشي بالبَصرة، قال: حدثنا محمدُ بن المثنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاء، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي قُرةَ الكِندي

عن سَلْمَانَ قالَ: كانَ أبي من أَبناءِ الأساورةِ، وكُنْتُ أختلِفُ إلى الكُتَّابِ، وكانَ معي غلامان إذا رَجعا مِنَ الكتابِ، دخلا على قَسٍّ، فَدَخَلْتُ معهما، فقالَ لهما: أَلَمْ أَنْهَكُما أنْ تأتياني بأحَدٍ، قالَ: فكنتُ أختلِفُ إليهِ حتَّى كنتُ أحبَّ إليه منهما، فقالَ لي: يا سلمانُ، إذا سألك أهلُك مَنْ حبسك؟ فقل: معلمي، وإذا سألك معلِّمك: مَنْ حَبَسَك؟ فَقُلْ: أهلي، وقال لي(١): يا سلمانُ، إنِّي أُرِيدُ أنْ أتحوَّلَ قالَ: قلتُ: أنا معَك، قالَ: فتحوَّلَ، فأتى قريةً فَنَزَلها وكانتِ امرأةٌ تختلِفُ إليهِ، فلما حُضِرَ، قالَ: يا سلمانُ احتَفِرْ، قال: فاحتفرتُ فاستخرجتُ جَرَّةً مِن دراهم قالَ: صُبَّها على صدري، فصَبَبْتُها، فَجعَلَ يَضْرِبُ بيدِهِ على صدري، ويَقُولُ: ويلٌ للقَسِّ،

= طريق إبراهيم بن محمد المدني، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرج طرفه الأخير: أحمد ٣٠٩/٢، ومسلم (٢٥٤٦) (٢٣٠)، وأبو نعيم ٤/١ من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم ٤/١ و٥ و٦، وابن أبي شيبة ٢٠٧/١٢ من طرق عن أبي هريرة. وانظر الحديث رقم (٧٣٠٨) و(٧٣٠٩).

(١) من قوله: «يا سلمان إذا سألك» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «الموارد» (٢٢٥٥)، وهو أيضاً في «طبقات ابن سعد» ٨١/٤ ــ ٨٢، وابن أبي شيبة.

فماتَ، فنَفَخْتُ في بوقِهِمْ ذٰلكَ، فاجتمعَ القِسِّيسونَ والرُّهبانُ، فحضروهُ، وقالَ: وهَمَمْتُ بالمالِ أَنْ أحتمِلَهُ، ثُمَّ إنَّ اللهَ صَرَفَني عنهُ، فَلَمَّا اجتمع القِسِّيسونَ والرُّهبانُ، قلتُ: إنهُ قَدْ تَرَكَ مالاً، فوَثَبَ شبابٌ مِنْ أهلِ القريةِ، وقالوا: هٰذا مالُ أبينا كانتْ سُرِّيَّتُهُ تأتيهِ، فأخذوهُ، فلَمَّا دُفِنَ، قلتُ: يا مَعْشَرَ القِسِّيسينَ، دُلُّوني على عالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ، قالُوا: ما نَعْلَمُ في الأرضِ أعلم مِنْ رجلٍ كانَ يأتي بيتَ المَقْدسِ، وإن انطلقتَ الآنَ وَجَدْتَ حمارَهُ على بابِ بيتِ المقدسِ، فانطلقتُ فإذا أنا بحمارٍ، فجَلَسْتُ عندهُ حتى خرجَ، فقَصَصْتُ عليهِ القِصَّةَ، فقالَ: اجلِسْ حَتَّى أَرْجِعَ إليكَ، قالَ: فلمْ أرهُ إلى الحولِ وكانَ لا يأتي بيتَ المقدسِ إلا في كلِّ سنةٍ في ذٰلكَ الشهرِ، فلما جاءَ، قلت: ما صنعتَ فيَّ؟قالَ: وإنكَ لها هَنا بعدُ؟! قلتُ: نعمْ، قالَ: لا أعلمُ في الأرضِ أحداً أعلمَ مِنْ يتيمٍ خَرَجَ في أرضِ تِهامةَ، وإنْ تنطلقِ الآن تُوافِقْه، وفيه ثلاثٌ: يأكُلُ الهديةَ، ولا يأكُلُ الصدقةَ، وعندَ غضروفِ كَتِفهِ اليُمنى خاتمُ نُبُوَّةٍ مثلُ بيضةٍ لونُها لونُ جلدهِ، وإنْ انطلقتَ الآن وافقتَهُ، فانطلقتُ تَرْفَعُني أرضٌ وتَخْفِضُني أخرى حتى أصابني قومٌ مِنَ الأعرابِ، فاستعبَدُوني فباعُوني حتى وقعتُ إلى المدينة، فسَمِعْتُهُمْ يذكُرونَ النبيَّ ﷺ، وكانَ العيشُ عَزيزاً، فسألتُ أهلي أنْ يَهَبُوا لي يوماً، ففعلوا، فانطلَقْتُ فاحتَطَبْتُ، فبعتُهُ بشيءٍ يسيرٍ، ثُمَّ جئتُ بهِ، فوضعتُهُ بينَ يديهِ، فقالَ ﷺ: «ما هُوَ»؟ فقلت: صدقةٌ، فقالَ لأصحابهِ: «كُلُوا» وأبى

أنْ يأكُلَ، قلتُ: هٰذه واحدةٌ، ثُمَّ مكثتُ ما شاءَ اللَّهُ، ثم استوهَبْتُ أهلي يوماً، فوَهَبُوا لي يوماً، فانطلَقْتُ فاحتَطَبْتُ فبعتُه بأفضلَ من ذلك، فصنعْتُ طعاماً، فأتيتهُ فوضعتُهُ بينَ يَدَيْهِ، فقالَ: «ما هٰذا»؟ قلتُ: هديَّةٌ، فقالَ بيدِهِ: «باسمِ الله خُذُوا»، فأَكَلَ وأَكَلُوا معه، وقُمتُ إلى خَلْفِهِ، فوَضَعَ رداءَهُ، فإذا خاتَمُ النبوةِ، كأنه بيضةٌ، قلتُ: أشهدُ أَنَّكَ رسولُ الله، قالَ: «وما ذاك»؟ قالَ: فحدثْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، القَسُّ هل يدخُلُ الجنةَ، فإنهُ زَعَمَ أَنَّكَ نبيٌّ؟ قال: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلَّا نفسٌ مُسلمةٌ»، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَخْبَرَني أنكَ نبيٌّ، قالَ: «لن يدخُلُ الجنةَ إلَّا نفسٌ مسلمةٌ»[1]. [٥: ٣٣]

---

(١) أبو قرة الكندي: ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٥٨٧، وقال: يروي عن سلمان، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وذكره ابن سعد في «الطبقات» ٦/١٤٨ وقال: كان قاضياً بالكوفة، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان وحذيفة بن اليمان، وكان معروفاً قليل الحديث، وفي «تاريخ ابن معين» ص ٢٢٧، ونقله عنه الدولابي في «الكنى» ٢/٨٧: أبو قرة الكندي: هو سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر. وكذلك سماه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة ابنه عمرو بن أبي قرة، فقول الحافظ في «تعجيل المنفعة»: لا يعرف اسمه، قصور منه رحمه الله. وباقي رجاله ثقات. عبد الله بن رجاء: هو ابن عمر الغداني، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٨، وابن أبي شيبة ١٤/٣٢١ ـ ٣٢٤، وابن سعد ٤/٨١، والطبراني في «الكبير» (٦١٥٥) من طرق عن إسرائيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه وبأطول منه: أحمد ٥/٤٤١ ـ ٤٤٤، وابن سعد =

ذِكْرُ حذيفةَ بنِ اليمان رضي الله عنه

٧١٢٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه قال:

كنا عند حُذيفةَ، فقال رجلٌ: لو أدركتُ رسولَ الله ﷺ لقاتَلْتُ معهُ، فقالَ حذيفةُ: أنتَ كُنتَ تفعلُ ذلكَ، لقدْ رأيتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ليلةَ الأحزابِ وأخذَتْنا رِيحٌ شديدةٌ وقُرٌّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ألَا رجلٌ يأْتينا بخبرِ القومِ جَعَلَهُ الله معي يومَ القيامةِ»؟ قالَ: فَسَكتنا، فلم يُجِبْهُ مِنَّا أحدٌ، ثُمَّ قالَ: «ألَا رجلٌ يأتينا بخبرِ القومِ، جعلهُ اللَّهُ معي يومَ القيامةِ»؟ قالَ: فسَكَتْنا، فلم يُجبهُ منا أحدٌ، ثُمَّ قالَ،فسَكَتنا، فقالَ ﷺ: «قُمْ يا حُذيفةُ فأتِنا بخبرِ القَوْمِ، ولا تَذْعَرْهُمْ»، فلَمَّا وَلَّيتُ مِنْ عندِهِ، جَعَلْتُ كأنما أَمشي في حمَّامٍ، حتى أتيتُهمْ، فرأيتُ أَبا سُفيانَ يَصْلي ظهرَهُ بالنارِ، فوَضَعْتُ سَهْماً في كبدِ القوسِ، فأردتُ أن أرميَهُ، فذكرتُ قولَ رسولِ الله ﷺ: «لا

= ٤/٧٥ ـ ٨٠، وابن هشام في «السيرة النبوية» ١/٢٢٨ ـ ٢٣٥، والطبراني (٦٠٦٥)، والخطيب في «تاريخه» ١/١٦٤ ـ ١٦٩، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٩٢ ـ ٩٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٤١٧ ـ ٤١٩، والذهبي في «السير» ١/٥٠٦ ـ ٥١١ من طرق عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، عن سلمان. وهذا إسناد قوي، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

تَذْعَرْهُمْ»، ولو رَمَيْتُهُ لأَصبتُهُ، فرجعتُ وأنـا أَمشي في مثلِ الحمـامِ، فَلَمَّا أتيتهُ ﷺ أخبرتُهُ بخبرِ القومِ، فألبسني رسولُ الله ﷺ فَضْلَ عباءَةٍ كانتْ عليهِ يُصلي فيها، فلمْ أزلْ نائماً حتى أَصبحتُ، فلما أصبحتُ قالَ ﷺ: «قُمْ يا نَوْمَانُ»[1]. [٨:٣]

ذِكْـرُ دُعـاءِ المصطفى ﷺ لِحُذيفةَ بنِ اليمان بالمغفرةِ

٧١٢٦ ــ أخبرنـا عبـدُ الله بنُ محمـد الأَزْديُّ، حـدثنا إسحـاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا عمرو بنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزي، ويحيـى بنُ آدم، عن إسرائيلَ، عن مَيْسَرَةَ بنِ حبيب النَّهْديِّ، عن المِنهالِ بنِ عَمْرٍو، عن زِرِّ بن حُبيش

عن حُـذيفـةَ قـال: قـالَت لي أمي[2]: متى عهـدُكَ بـرسُـولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقلتُ: ما لي بِهِ عَهْدٌ مُذْ كذا أو كذا، فنالَتْ منِّي، فَقُلْتُ:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإبراهيم: هو ابن يزيد بن شريك التيمي.

وأخرجه مسلم (١٧٨٨) في الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب، من طريق زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٥٤، والبيهقي في «السنن» ١٤٨/٩ ــ ١٤٩، وفي «الدلائل» ٤٤٩/٣ ــ ٤٥٠ من طريقين عن جرير، به.

وأخرجه بنحوه البزار (١٨٠٩)، والحاكم ٣١/٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٥٠/٣ من طريق موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان، وصححه الحاكم. وذكره الهيثمي ١٣٦/٦ وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٤١٥/٢.

فإني آتي رسولَ الله ﷺ، فأُصلِّي معهُ، ويستغفرُ لي ولكِ، فأتيتهُ، فصَلَّيْتُ معهُ المغربَ، فصَلَّى ﷺ ما بينَهما، ثُمَّ مَضى وتَبِعْتُهُ، فقالَ لي: «مَنْ هٰذا»؟ فقلتُ: حُذيفةُ بنُ اليَمانِ، فقالَ: «ما جاءَ بك»؟ فأخبرتُهُ بما قالتْ لي أُمي، فقالَ ﷺ: «غَفَرَ اللَّهُ لكَ ولأُمِّكَ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ حذيفةَ كان صاحب سرِّ المُصطفى ﷺ

٧١٢٧ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطَّالَقاني، حدثنا جَرِيرٌ، عن مُغيرةَ

عن إبراهيمَ قال: أتى علقمةُ الشامَ، فدخلَ المسجدَ، فصَلَّى فيه، ثم مالَ إلى حَلْقةٍ، فجلسَ فيها، قال: فجاءَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ إلى جَنبي، فقلتُ: الحمدُ للَّهِ، إنِّي لأَرجُو أن يَكُونَ اللَّهُ قَدِ استجابَ دعوتي، قالَ: وذٰلكَ الرجلُ أبو الدرداء، فقالَ: وما ذاكَ؟ فقالَ عَلْقَمَةُ: دعوتُ اللَّهَ أنْ يرزُقَني جَليساً صالحاً، فأرجو أنْ تَكُونَ أنتَ، فقالَ: مَنْ أنتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أهلِ الكُوفةِ، أو مِنْ أهلِ العراقِ، ثُمَّ

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير ميسرة بن حبيب النهدي، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد ٥/٣٩١، والترمذي (٣٧٨١) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩٣)، والحاكم مختصراً ٣/٣٨١ من طرق عن إسرائيل، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه لا نعرفه إلّا من حديث إسرائيل. وصححه الذهبي في «تلخيص المستدرك».

مِنْ أهـلِ الكوفـةِ، فقالَ أبـو الدرداء: ألم يَكُنْ فيكُمْ صَـاحِبُ السِّـرِّ الذي لا يعلَمُهُ غيرَهُ أحدٌ ـ يعني حذيفةَ ـ قالَ: ثُمَّ قالَ: أتحفَظُ كما كـانَ عبدُ الله يقـرأُ؟ قُلْتُ: نَعمْ، قالَ: ﴿والليـلِ إذا يَغْشَى. والنهارِ إذا تَجَلَّى﴾ [الليـل: ١ ـ ٢]، قـالَ علقمـةُ: فقـلتُ: «والـذكـرِ والأُنثى»، فقالَ أبو الدَّرداء: واللَّهِ الذي لا إلٰهَ إلَّاهو، هٰكذا أقـرأَنيها رسولُ الله ﷺ مِنْ فيهِ إلى فِيَّ، فمـا زالَ هٰـؤلاءِ حتى كادُوا يَـرُدُّونَني عنها[١]. [٨:٣]

قال الشيـخُ أبو حاتِم: إلى هاهنا حُلفاءُ قُريش، وإنا نذكرُ بعد هٰؤلاء الأنصـارَ، مَنْ هـاجَـرَ منهم ومَنْ لم يُهـاجـر إن قضى اللَّهُ ذلك وشاءَه.

ذِكْرُ معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه

٧١٢٨ ـ أخبـرنا عمـرُ بن محمد الهَمْـدَاني، حدثنـا محمد بن بَشَّـار، حدثنا محمدٌ، حدثنا[٢] شعبة، عن عمرِو بن مُرَّةَ، عن إبراهيمَ

عن مسروق قال: ذكـروا عبدَ الله بنَ مسعـود عندَ عبـدِ الله بن عمـرو، فقالَ: ذاك رجـلٌ لا أزالُ أُحبُّـه بعدَمـا سمعتُ مِن رسـولِ الله ﷺ يقـولُ[٣]: «استقـرِئـوا القـرآنَ مِنْ أربعـةٍ: مِنَ ابنِ مسعـودٍ،

---

(١) إسنـاده صحيـح. رجالـه ثقـات رجال الشيخين غيـر إسحـاق بن إسمـاعيـل الطالقاني فقد روى له أبـو داود، وهو ثقـة. جريـر: هو ابن عبـد الحميد، ومغيـرة: هـو ابن مقسم الضَّبـي، وإبـراهيم: هـو ابن يـزيـد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس. وقد تقدم تخريـج الحديث برقم (٦٣٣١).

(٢) في الأصل: «بن»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤١٦.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

وسالمٍ مولى أبـي حُذيفةَ، وأُبَـيِّ بنِ كَعبٍ، ومُعاذِ بنِ جَبلٍ»[١] .

[٨:٣]

ذِكْرُ شهـادةِ المُصطفى ﷺ لمُعاذِ بنِ جَبلٍ بالصَّلاح

٧١٢٩ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحمد بنِ أبـي عون، حَدَّثنا محمدُ بنُ الوليد الزُّبيريُّ، حدثنا ابنُ أبـي حازم، عن سُهيلٍ ، عن أبيه

عن أبـي هُـريرةَ قـالَ: قال رسـولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُـلُ أبـو بكرٍ، نِعْمَ الرجلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بنُ عمرو بنِ الجمـوح، نِعْمَ الـرجلُ مُعـاذُ بن جَبَلٍ، نِعْمَ الـرَّجُلُ أبـو عُبيدةَ بنُ الجَـرَّاحِ ، وبِئْسَ الرجلُ حَتّى عدَّ سبعةً»[٢] .

[٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد : هو ابن جعفر الملقب بغندر . وقد تقدم تخريجه برقم (٧٣٦) و (٧١٢٢) .

(٢) حديث صحيح . محمد بن الوليد الزبيري ـ المدني ـ روى عنه جمع ، وذكره المؤلف في « الثقات » ، وقد توبع ، وقال ابن أبـي حاتم ١١٢/٨ ـ ١١٣ : سألت أبـي عنه ، فقال : شيخ كتبت عنه بالمدينة ، ما رأينا به بأساً ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل ـ وهو ابن أبـي صالح ـ فروى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، واحتج به مسلم . ابن أبـي حازم : هو عبد العزيز .

وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة (١٢٦) ، والحاكم ٢٣٣/٣ من طريق عبد الرحمٰن ، والحاكم أيضاً ٢٦٨/٣ من طريق سهل بن بكار ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٣٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الله ، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن أبـي حازم ، بهٰذا الإسناد . وزاد فيه النسائي : ثابت بن قيس وسهل بن بيضاء ، وزاد الحاكم الأول فقط ، وزاد البخاري =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ معاذَ بنَ جَبلٍ كانَ ممَّنْ جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ رسول الله ﷺ

٧١٣٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بن مُعاذ بنِ مُعاذ، حدثنا أبـي، عن شُعبةَ، عن قتادةَ قال:

سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول: جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أربعةٌ، كُلُّهمْ مِنَ الأنصارِ: معاذُ بنُ جبلٍ، وأُبَيُّ بنُ كعبٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ[1]. [٨:٣]

والحاكم في الموضع الثاني: أسيد بن حضير وثابت بن قيس، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤١٩/٢، والترمذي (٣٧٩٥) في المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل و...، والحاكم ٢٨٩/٣ و ٤٢٥ من طريق قتيبة، وابن سعد ٦٠٥/٣ من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، به. وزاد أحمد والترمذي: أسيد بن حضير وثابت بن قيس بن شماس، ومَنْ بعدهما ألفاظُهم مختصرة. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سُهيل، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي (١٣٩) من طريق سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، به. وزاد فيه: أسيد بن حضير.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو داود والطيالسي (٢٠١٨)، وأحمد ٢٧٧/٣، والبخاري (٣٨١٠) في مناقب الأنصار: باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٦٥) (١١٩) في فضائل الصحابة: باب في فضائل أُبَـي بن كعب، والترمذي (٣٧٩٤) في المناقب: باب مناقب معاذ، وزيد، وأُبـي، =

. . . .

= وأبي عبيدة ، وأبو يعلى (٣١٩٨) و(٣٢٥٥) ، والبيهقي ٦/٢١١ من طرق عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٥٠٠٣) في فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ، ومسلم (٢٤٦٥) (١٢٠) ، وأبو يعلى (٢٨٧٨) من طريق همام ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلى مطولاً (٢٩٥٣) ، والبزار (٢٨٠٢) من طريق سعيد ، عن قتادة ، به . وفيه : وقالت الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت . . . وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١ ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

وأخرجه البخاري (٥٠٠٤) عن معلى بن أسد ، عن عبد الله بن المثنى ، عن ثابت البناني وثمامة ، عن أنس .

قلت : وأبو زيد هذا قال أنس : هو أحد عمومتي ، واختلفوا في اسمه ، فقيل : أوس ، وقيل : ثابت بن زيد ، وقيل : معاذ ، وقيل : سعد بن عبيد ، وقيل : قيس بن السكن بن زعوراء بن حرام الأنصاري ، ويرجح هذا الأخير قول أنس : « أحد عمومتي » ، فإنه من قبيلة بني حرام ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وفيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد الله ولم يدع عقباً . انظر « الإصابة » ٣/٢٤٠ و ٤/٧٨ .

وقول أنس هذا لا مفهوم له ، فلا يلزم أن لا يكون غيرُهم جمعه ، فقد ذكر أبو عبيدٍ القُرَّاءَ من أصحاب النبيِّ ﷺ ، فعد من المهاجرين الخلفاء الأربعة ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالماً ، وأبا هريرة ، وعبد الله بن السائب ، والعبادلة ، ومن النساء : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وعدَّ ابن أبي داود في كتاب « الشريعة » من المهاجرين أيضاً : تميم بن أوس الداري ، وعقبة بن عامر ، ومن الأنصار : عبادة بن الصامت ، ومعاذاً الذي يكنى أبا حليمة ، ومجمع بن جارية ، وفضالة بن عبيد ، ومسلمة بن مخلد =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مُعاذَ بن جَبَلٍ كان مِن أَعْلَمِ الصَّحَابةِ بِالحلالِ والحرامِ

٧١٣١ ــ أخبرنـا أحمـدُ بن مكـرَم بن خـالـد البِرْتي، حـدثنـا عليُّ بن المَدِيني، حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثقفي، حدثنا خالدُ الحَذَّاء، عن أبي قِلابةَ

عن أنس بنِ مـالـكٍ قـال: قَـالَ رسـولُ الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتي بـأُمَّتي أبو بَكْـرٍ، وأَشَدُّهُمْ في اللَّهِ عُمَـرُ، وأَصْـدَقُهُمْ حيـاءً عثمـانُ، وأقـرؤُهُـمْ لكتـابِ الله أُبَـيُّ بنُ كعبٍ، وأفـرضُهُـمْ زيـدُ بنُ ثـابتٍ، وأعلَمُهم بـالحلالِ والحـرامِ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، ألا وإنَّ لِكُلِّ أمـةٍ أميناً، وأَمينُ هٰذهِ الأُمةِ أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ»[1]. [٣:٨]

= وغيـرهم، وصرح بـأن بعضهم إنما جمعـه بعد النبـي ﷺ. انـظر «فضـائـل القرآن» ص ٤٦ ــ ٤٧ لابن كثير، و«فتـح الباري» ٩/٥٢.

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط البخـاري، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر علي بن المـديني، فمن رجال البخـاري. أبو قـلابة: هـو عبـد الله بن زيـد الجرمي.

وأخـرجـه النســائي في «فضـائــل الصحـابـة» (١٨٢)، والحـاكم ٣/٤٢٢، والبيهقي ٦/٢١٠ من طـرق عن عبـد الـوهـاب الثقفي، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٣/١٨٤، وابن ماجـة (١٥٥) في المقدمـة: باب في فضـائل أصحـاب رسـول الله ﷺ، والـطحـاوي في «شـرح مشكـل الآثار» ١/٣٥١، وأبـو نعيم في «الحلية» ٣/١٢٢، والبيهقي ٦/٢١٠، والبغـوي (٣٩٣٠) من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، بـه.

وأخرجه أحمد ٣/٢٨١، والطيالسي (٢٠٩٦)، والنسائي في «فضائل =

قَال أبو حاتم: هٰذه ألفاظٌ أُطلقت بحذف الـ «من» منْها، يُريدُ بقولِهِ ﷺ: «أرحمُ أمتي» أي: من أرحم أُمتي، وكذلك قولهُ ﷺ: «وأشدُّهم في أمرِ اللَّهِ» يريد: من أَشَدِّهم، ومن أصدقِهم حياءً، ومِنْ أقرئهم لكتابِ اللَّهِ، ومِنْ أَفْرَضِهم، ومن أعلَمِهم بالحلالِ والحرامِ، يريدُ أن هٰؤلاءِ من جماعةٍ فيهم تلك الفَضيلةُ، وهٰذا كقولِه ﷺ للأنصار: أنتم أَحَبُّ الناسِ إليَّ، يُريدُ مِن أحبِّ الناس، من جماعةٍ أُحِبُّهم وهم فيهم.

= الصحابة» (١٣٨)، والطحاوي في «المشكل» ١/٣٥٠ ـ ٣٥١، والبيهقي ٦/٢١٠ من طريق وهيب، عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/١٢٢، والبيهقي ٦/٢١٠ من طريق عاصم (وهو الأحول) عن أبي قلابه، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٠) في المناقب: باب مناقب معاذ وزيد وأُبَي وأبي عبيدة، من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس. وسيأتي برقم (٧١٣٧) و(٧٢٥٢).

وأخرج القسم الأخير منه وهو «إن لكل أمة أميناً...» المؤلف، وقد تقدم تخريجه برقم (٧٠٠١).

وأخرج الطرف الأوَّل منه: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر بن الخطاب»، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه (١٢٨٣) بهٰذا الإسناد بلفظ: «أرحم أمتي أبو بكر وأصدقهم حياء عثمان».

وأخرج قوله: «أصدق أمتي حياء عثمان» ابن أبي عاصم (١٢٨١) و(١٢٨٢) من طريقين عن أبي قلابة، عن أنس.

ذِكْرُ أبي ذَرٍّ الغِفاري رضي الله عنه

٧١٣٢ ـ أخبرنا الحُسينُ بنُ أحمدَ بن بِسطام بالأُبُلَّةِ، حدَّثنا العباسُ بنُ عبد العظيم العَنْبري، حدثنا النضرُ بنُ محمد اليَمامي(١)، حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار، عن أبي زُميلٍ، عن مالكِ بن مَرْثَدٍ، عن أبيه

عن أبي ذَرٍّ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «ما أظلَّتِ الخَضْرَاءُ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ على ذي لَهْجةٍ أَصْدَقَ منك يا أبا ذرٍ»(٢). [٣: ٨]

---

(١) في الأصل: «اليماني»، والمثبت من «التقاسيم» ٢/٤١٧.

(٢) حديث حسن لغيره. مالك بن مرثد وأبوه لم يوثقهما غير المؤلف والعجلي، وباقي رجاله رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٢) في المناقب: باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه، والحاكم ٣/٣٤٢ عن العباس بن عبد العظيم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وفي الباب ما يقويه عن عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/١٦٣ و١٧٥ و٢٢٣، وابن سعد ٤/٢٢٨، وابن أبي شيبة ١٢/١٢٤، والترمذي (٣٨٠١)، وابن ماجة (١٥٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والحاكم ٣/٣٤٢، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٥٧ من طريقين عن الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن ابن عمرو. وعثمان بن عمير ـ ويقال: ابن قيس ـ ضعيف.

وعن أبي الدرداء عند أحمد ٦/٤٤٢، وابن سعد ٤/٢٢٨، وابن أبي شيبة ١٢/١٢٥، والبزار (٢٧١٣)، والحاكم ٣/٣٤٢ من طريق =

قال أبو حاتِم: يُشبه أن يكونَ هٰذا خطاباً(١) خَـرَجَ على حَسَبِ الحال في شيءٍ بعينهِ، إذ مُحالٌ أن يكونَ هٰذا الخطابُ على عُمـومِه وتحتَ الخَضـراءِ المُصـطفى ﷺ والصِّـدِّيـقُ، والفـاروقُ رضـي الله عنهما.

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أبا ذَرٍّ كانَ مِنَ المهاجرين الأوَّلين

٧١٣٣ ـ أخبـرنـا أحمـدُ بـنُ علي بـنِ المُـثَنَّى وعِـدَّةٌ، قـالـوا: حَدَّثنا هدبةُ بنُ خالد القَيْسيُّ، حـدثنا سليمـانُ بن المُغيرة، حـدثنا حُميـدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ الله بن الصَّامتِ، قال:

= حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء. وعلي بن زيد: ضعيف.

وأخرجه أحمد ١٩٧/٥ من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الله بن غنم، عن أبي الدرداء. وشهر بن حوشب فيه ضعف.

وعن أبي هريرة عند ابن سعد ٢٢٨/٤ عن يزيد بن هارون، عن أبي أمية بن يعلى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأبو أمية ضعيف.

وعن علي عند أبي نعيم في «الحلية» ١٧٢/٤ من طريق بشر بن مهران، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد (وهو ابن وهب) قال: قال علي... فذكره مرفوعاً. وبشر بن مهران ترك أبو حاتم حديثه. وقال ابنه: وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه.

وأخرجه ابن سعد ٢٢٨/٤ عن مسلم بن إبراهيم، عن سلام بن مسكين، عن مالك بن دينار مرسلاً.

وأخرجه ٢٢٨/٤ عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن أبي حرة، عن محمد بن سيرين مرسلاً.

(١) في الأصل و«التقاسيم»: «خطاب».

قال أبو ذرٍّ: خَرَجْنا في قَوْمِنا غِفارٍ، وكانوا يُحِلُّون الشهرَ الحرامَ، فخرجتُ أنا وأخي أُنَيْس وأُمُّنا، فَنَزَلْنا على خالٍ لنا، فأكرمَنا خالُنا، وأَحْسَنَ إلينا، فحَسَدَنا قومُهُ، فقالُوا: إنك إذا خَرَجْتَ عَنْ أهلِكَ، خالَفَكَ إليهم أُنَيْسٌ، فجاءَ خالُنا فذَكَرَ الذي قيلَ لهُ، فقلتُ: أَمَّا ما مضى مِن معروفِكَ، فقدْ كَدَّرتَهُ، ولا حاجةَ لنا فيما بعدُ، قال: فقَدَّمْنا صِرْمَتَنا[1]، فاحتَمَلنا عليها، فانطلقنا حتى نَزَلْنا بحضرةِ مَكَّةَ.

قال: وقد صَلَّيْتُ يا ابنَ أخي قَبلَ أنْ أَلْقى رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: قُلْتُ: لِمَنْ؟ قالَ: للَّهِ، قلتُ: فأينَ تَوَجَّهُ؟ قال: أتوجَّهُ حيثُ يُوجِّهُني ربِّي، أُصلي عَشِيّاً، حتى إذا كانَ مِنْ آخر الليلِ أُلْقِيتُ[2] حتى تَعْلُوَني الشمس.

قال أُنيس: إن لي حاجةً بمكةَ، فانطلقَ أنيسٌ حَتَّى أتى مكةَ، قالَ: ثُمَّ جاءَ، فَقُلْتُ: ما صَنَعْتَ؟ قالَ: لَقيتُ رَجُلاً بمكةَ على دينِكَ، يَزْعُمُ أنَّ الله أرسلَهُ، قالَ: قلتُ: فما يقولُ النَّاسُ؟ قالَ: يقولونَ: شاعِرٌ، كاهِنٌ، ساحِرٌ، قالَ: فكانَ أُنيسٌ أحدَ الشعراءِ.

قالَ أُنيس: لقد سمعتُ قولَ الكَهنةِ وما هُوَ بقولِهِمْ، ولقد

(١) الصِّرْمة: القطعة من الإبل.

(٢) في «صحيح مسلم»: «ألقيت كأني خِفاء حتى تعلوني الشمس»، والخِفاءِ: هو الكساء.

وَضَعْتُ قولَهُ على أقـراءِ الشِّعر[١]، فمـا يَلتئمُ على لسانِ أحـدٍ بعدي أَنَّهُ شِعْرٌ، واللَّهِ إنهُ لَصادقٌ، وإنَّهُم لكاذبونَ.

قـالَ: قلتُ: فـاكْفِني حَتَّى أَذْهَبَ فـأنـظرَ، فـأتيتُ مكـةَ فَتَضَيَّفْتُ[٢] رَجُلاً منهم، فقلتُ: أين هذا الذي تَدْعُونَهُ الصابىءَ؟ قالَ: فـأشارَ إليَّ، وقـالَ: الصابىءَ، قـالَ: فمالَ عليَّ أهـلُ الـوادي بكـل مَدَرَةٍ وعَظْمٍ حتى خَرَرْتُ مغشِيّاً عليَّ، فـارتفعتُ حين ارتفعتْ كأني نصبٌ[٣] أَحْمَرُ، فأتيتُ زمزمَ فغسلتُ عنِّي الدماءَ، وشربتُ مِن مـائِها وقـدْ لَبِثْتُ ما بينَ ثـلاثين من ليلةٍ ويومٍ مـالي طعـامٌ إلا مـاءُ زمـزمَ، فسَمِنْتُ حتى تكسَّـرَتْ عُكَنُ بطني[٤]، ومـا وجـدتُ على كبـدي سُخْفَةَ جُوعٍ[٥].

---

(١) أقراء الشعر : طرقه وأنواعه .

(٢) كـذا الأصـل و« الـتقـاسيـم » ٢/٤١٨ ، وفـي مـصـادر الـتـخـريـج : « فتضعفت » . . . قـال النـووي في « شـرح مسلم » ١٦/٢٨ : يعني نـظرت إلى أضعفهم ، فسألتـه ، لأن الضعيف مـأمـون الغـائلة غـالبـاً ، وفي روايـة ابن ماهان : « فتضيفت » بـالياء ، وأنكـرها القـاضي وغيره ، قـالوا : لا وجـه له هنا .

(٣) سقـطت من الأصـل و« التقـاسيم » ، واستـدركت من مصـادر التخـريـج . والنُّصب : الحجـر أو الصنم الذي كـانوا ينصبـونه في الجـاهليـة ويـذبحـون عليه ، فيحمر من كثرة دم القربان والذبائـح ، أراد أنهم ضربوه حتى أدموه .

(٤) « عُكَن » جمـع عكنـة ، وهـو الـطي في البـطن من السِّمَنِ ، و« تكسـرت » أي : انثنت .

(٥) أي : رقة الجوع وضعفه وهزاله .

قالَ: فبينا أهلُ مكةَ في ليلةٍ قمراءَ إضْحيان[١] إذ[٢] ضُرِبَ على أسمخَتِهم[٣]، فما يَطُوفُ بالبيت أحدٌ، وامرأتان[٤] منهمْ تَدْعُوان إسافاً[٥] ونائلةَ، قالَ: فأتتا عليَّ في طَوافِهما، فقلتُ: أَنْكِحا أحدَهُما الآخرَ. قالَ: فما تَنَاهتا عن قولِهما، فأتتا عليَّ، فقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الخَشبةِ[٦]، فرجعتا تقولانِ: لو كانَ ها هنا أحدٌ[٧]. فاستقبلَهما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، فقالَ: «مالَكُما»؟ قالتا: الصابِئُ بَيْنَ الكعبةِ وأستارِها، قالا: «ما قالَ لَكُما؟» قالَتا: إنهُ قالَ لنا كلمةً تَملأُ الفَمَ[٨].

---

(١) يقال: ليلة إضحيان وإضحيانة، أي: مضيئة لا غيم فيها، فقمرها ظاهر يضيئها.

(٢) في الأصل: «أو»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) أسمخة: جمع سماخ، ويقال: صماخ، وهو أشهر، وهو الخرق الذي في الأذن، والمراد بأسمختهم هنا: آذانهم، أي: ناموا.

(٤) في الأصل: «وامرأتين»، والمثبت من «التقاسيم». وفي «صحيح مسلم»: «وامرأتين». قال النووي: هكذا هو في معظم النسخ بالياء، وفي بعضها: «وامرأتان» بالألف، والأول منصوب بفعل محذوف، أي: ورأيت امرأتين.

(٥) في الأصل و«التقاسيم»: «إساف»، والجادة ما أثبت.

(٦) الهن والهنة ــ بتخفيف النون ــ كناية عن كل شيء، وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر، وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(٧) زاد غير المؤلف: «من أنفارنا».

(٨) أي: عظيمة، لا شيء أقبح منها كالشيء الذي يملأ الشيء ولا يسع غيره، وقيل: معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها، كأنها تَسدُّ فم حاكيها، وتملؤه لاستعظامها.

قـال: وجـاءَ رسـولُ الله ﷺ حتى استلمَ الحجـرَ، ثُمَّ طَـافَ بـالبيتِ هوَ وصـاحبُهُ، ثُمَّ صلى، فقـالَ أبو ذرٍّ: فكنتُ أولَ مَنْ حيَّـاهُ بتحيـةِ الإسلامِ، قـالَ: «وعليـكَ ورحمـةُ الله» ثُمَّ قالَ: «مِمَّنْ أنتَ»؟ فقلتُ: مِنْ غِفارٍ، قالَ: فأهوى بيـدِهِ، ووضـعَ أصابعَـهُ على جَبهتِهِ، فقلتُ في نفسي: كَـرِهَ أني انتميتُ إلى غِفارٍ، قـالَ: ثُمَّ رفـعَ رأسَـهُ وقالَ: «مُذْمَتى كُنْتَ ها هنا»؟ قـالَ: كُنتُ ها هنـا مِن ثلاثين بينَ يـومٍ وليلةٍ قالَ: «فمَنْ كانَ يُطْعِمُكَ»؟ قلت: ما كانَ لي طعامٌ إلا ماءُ زمزمَ، فسَمِنْتُ حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بطني، قـالَ: قالَ رسـولُ الله ﷺ: «إنها مُباركةٌ، إنها طعام طُعْمٍ»(١) فقالَ أبو بكـر: يا رسـولَ الله، ائذنْ لي في طعامِهِ الليلةَ، فانطلقَ رسـولُ الله ﷺ وأبو بكـرٍ فانـطلقتُ معهما، فَفَتَـحَ أبو بكرٍ باباً، فجعلَ يَقبِضُ لنا مِنْ زبيبِ الـطائف، فكان ذلـكَ أولَ طعامٍ أكلتُهُ بها، ثُمَّ غَبَرْتُ مـا غَبَرْتُ(٢) ثُمَّ أتيتُ رسـولَ الله ﷺ فقالَ: «إنهُ قَدْ وُجِّهَتْ لي أرضٌ ذاتُ نَخْلٍ، ما أُراها إلا يَثْرِبَ، فهل أنتَ مُبَلِّغٌ عني قومَكَ عسى اللَّهُ أن يَهديَهمْ بكَ، ويأجُرَكَ فيهمْ»

قـالَ: فـانـطلقتُ فلقيتُ أُنَيْسـاً(٣) فقـالَ: مـا صنعتَ؟ قلتُ: صَنَعْتُ أني قـد أسلمتُ وصَدَّقْتُ، [قـال: ما بـي رغبـة عن دينـك، فإني قد أسلمت وصدقت] قالَ: فأتينا أُمَّنا، فقالتْ: ما بـي رَغبةٌ عَنْ

(١) أي: تشبـع شاربها كما يشبعه الطعام.
(٢) أي: بقيت ما بقيت.
(٣) في الأصل: «أنيس» وهو خطأ. والتصويب من «التقاسيم».

دينكِما، فأني قَدْ أسلمتُ وصَدَّقْتُ، فاحْتَمَلْنا حتَّى أتينا قومَنا غِفاراً[١]، فأسلم نصفُهمْ، وكانَ يؤمُّهم إيماءُ بنُ رَحَضَة، وكان سيدَهُمْ، وقالَ نصفُهم: إذا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدينةَ أسلَمْنا، فَلَمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينةَ أسلمَ نصفُهم الباقي، وجاءتْ أسلمُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إخوانُنا، نُسلمُ على الذي أسلَمُوا عليه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «غِفارٌ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأَسْلَمُ سالَمَها اللَّهُ»[٢]. [٨:٣]

---

(١) في الأصل و« التقاسيم »: « غفار »، والمثبت من « صحيح مسلم » وأحمد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، سليمان بن المغيرة وعبد الله بن الصامت: من رجال مسلم، وباقي رجاله على شرطهما.

وأخرجه أحمد ١٧٤/٥، ومسلم (٢٤٧٣) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي ذر، عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي مختصراً (٤٥٨)، وأحمد ١٧٤/٥، وابن سعد ٢١٩/٤ ـ ٢٢٢، ومسلم (٢٤٧٣)، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (١٩٧)، وفي « الحلية » مختصراً ١٥٧/١ ـ ١٥٩ من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٧٣)، وأبو نعيم في « الحلية » مختصراً ١٥٧/١ و ١٥٩ من طريق حميد بن هلال، به.

وأخرجه بنحوه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٧٣)، وفي « الأحاديث الطوال » (٥)، والحاكم ٣٤١/٣، وأبو نعيم في « الحلية » ١٥٧/١ ـ ١٥٨ من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا عباد بن الريان اللخمي، عن عروة بن رويم، عن عامر بن لدين، عن أبي ليلى الأشعري، عن أبي ذر. وقال الذهبي في « تلخيصه »: إسناده صالح.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه كان رُبُـعَ الإسلامِ

٧١٣٤ ــ أخبـرنا أحمـدُ بن الحسن بن عبد الجَبَّـار الصُّـوفي، حـدثنـا عبد الله بن الرُّومي، حدثنا النضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عكرمةُ بنُ عَمَّـار، حدثني أبو زُميلٍ عن مالكِ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبيه

عن أبـي ذرٍّ، قال: كنتُ رُبُـعَ[1] الإسلامِ، أسلمَ قبلي ثَـلاثةٌ وأنا الرابـعُ، أَتَيْتُ نبـيَّ الله ﷺ، فقُلْتُ لهُ: السلامُ عليـكَ يا رسـولَ اللَّهِ، أشهدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأشهدُ أنَّ مُحمداً عبدُهُ ورسولُهُ، فَرَأَيْتُ الاستِبْشارَ في وجهِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «مَنْ أنتَ؟» فقلتُ: إني جُندبٌ، رَجُلٌ من بني غِفَارٍ[2]. [٨:٣]

---

(١) في « التقاسم » ٤١٩/٢ : رابـع .

(٢) مالك بن مرثد وأبوه : لم يوثقهما غير المؤلف والعجلي ، وباقي رجالـه رجال مسلم . عبد الله بن الرومي : هو عبد الله بن محمد الرومي ، وأبو زميل : هو سماك بن الوليد .

وأخـرجـه الـطبـراني في « الكبيـر » (١٦١٧) ، والحـاكم ٣٤٢/٣ ، وأبـو نعيم في « الحلية » ١٥٧/١ من طـرق عن عبـد الله بن الـرومي ، بهـٰذا الإسناد .

وأخـرجه الـطبراني (١٦١٨) ، والحـاكم ٣٤١/٣ ــ ٣٤٢ من طـريق عمـرو بن أبـي سلمة ، عن صـدقة بن عبـد الله ، عن نصـر بن علقمـة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن جبير بن نفيـر ، عن أبـي ذر أنه كـان يقول : لقـد رأيتني ربـع الإسلام ، لم يسلم قبلي إلاّ النبـي ﷺ وأبو بكـر وبلال رضي الله عنهما . وصححه الحـاكم ووافقه الـذهبـي مـع أن فيه صـدقة بن عبـد الله ، وهو ضعيف .

قال الشيخ: قولُ أبي ذَرٍّ: كنتُ رابعَ الإسلامِ، أراد مِنْ قومه، لأن في ذلك الوقت أسلمَ الخلقُ من قُريش وغيرهم.

ذِكْرُ إثباتِ الصدقِ والوَفاءِ لأبـي ذَرٍّ رضيَ الله عنه

٧١٣٥ ـ أخبرنا محمدُ بن نَصْرِ بن نَوفل بمَرْو، حدثنا أبو داود السِّنجي سليمانُ بن مَعبد، حدثنا النضرُ بن محمد، حدثنا عِكرمةُ بن عَمَّار، حدثنا أبو زُمَيلٍ، عن مالكِ بن مَرْثَدٍ، عن أبيه قال:

قال أبو ذَرٍّ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ما تُقِلُّ الغَبْراءُ وَلَا تُظِلُّ الخَضراءُ على ذي لَهْجةٍ أصدَقَ وأوفى من أبي ذَرٍّ شبيهِ عيسى ابنِ مَرْيَمَ» على نبيِّنا وعليهِ السلامُ ـ قالَ: فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهُ فقالَ: يا نبيَّ الله أفنعرفُ ذلكَ لهُ؟ قالَ: «نعمْ، فاعْرِفُوا لَهُ»[(١)]. [٣:٨]

ذِكْرُ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاري رضي الله عنه

٧١٣٦ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيم، حدثنا يوسفُ بنُ موسى، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمش، عن ثابتِ بنِ عُبَيْدٍ

عن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أتحسنُ السُّرْيانِيَّةَ؟» قلتُ: لا، قالَ: «فتعلَّمْها فإنَّهُ تأتينا كُتُبٌ» قالَ: فَتَعَلَّمْتُها في سبعةَ[(٢)] عشرَ يوماً.

---

(١) إسناده كسابقه. وقد تقدم برقم (٧١٣٢).

(٢) في الأصل: «سبع» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٢٠.

قالَ الأعمشُ: كانت تأتيه كتبٌ لا يَشْتهي أن يَطَّلِعَ عليها إلا مَنْ يَثِقُ به(١). [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ زيدَ بن ثابت كان من أفرَضِ الصحابة

٧١٣٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكر

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه أحمد ١٨٢/٥، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٨٣/١ ـ ٤٨٤، والطبراني (٤٩٢٨)، والحاكم ٤٢٢/٣، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٧، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»، وأبو يعلى في «مسنده»، وعلي بن المديني في «العلل» كما في «تغليق التعليق» ٣٠٨/٥ من طريق جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣٥٨/٢، والطبراني (٤٩٢٧) و(٤٩٢٨) من طريق يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وله طريق آخر بسند حسن أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩، والبخاري في «تاريخه» ٣٨٠/٣ ـ ٣٨١، وأحمد ١٨٦/٥، وأبو داود (٣٦٤٥) والترمذي (٢٧١٥)، والطبراني (٤٨٥٦) و(٤٨٥٧)، والفاكهي في «فوائده» فيما ذكره الحافظ في «تغليق التعليق» ٣٠٧/٥ من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كتاب يهود، قال: «إني والله ما آمن يهود على كتاب»، قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته، قال فلما تعلمته، كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كُتِب إليه، قرأتُ له كتابهم. هذا لفظ الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وعلقه البخاري في «صحيحه» (٧١٩٥) بصيغة الجزم في الأحكام: باب ترجمة الحكام.

المُقَدَّمي، ومحمدُ بنُ خالد بنِ عبد الله، ومحمدُ بن بَشَّار، وأبو موسى، قالوا: حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّاب الثقفيُّ، حدثنا خالدٌ، عن أبي قِلابةَ

عن أنس بنِ مالك قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمتي بأُمَّتي أبـو بكـرٍ، وأشـدُّهُمْ في أمـرِ اللَّهِ عمـرُ، وأصـدَقُهم حيـاءً عثمـانُ، وأقـرؤُهم لكتـابِ الله أُبـيُّ بنُ كعبٍ، وأفـرَضُهمْ زيـدُ بنُ ثـابتٍ، وأعلَمُهمْ بالحلالِ والحَرامِ معاذُ بن جَبَـلٍ، ولكلِّ أُمـةٍ أمينٌ، وأمينُ هٰذهِ الأُمةِ أبو عُبيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ»[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاري
رَضِيَ الله عنه

٧١٣٨ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمةَ، حدَّثنا أحمـدُ بنُ عَبْدَةَ، حدثنا حَمَّاد بنُ زيدٍ، عن عمرو بنِ دينارٍ

عن جابرٍ أن أَباهُ هَلَكَ، وتَرَكَ تسعَ بناتٍ، أو سبـعَ بنات قالَ: فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي: «تزوجتَ يا جابـرُ»؟ قلتُ: نعمْ قالَ:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبـو مـوسى: هـو محمـد بن المثنى، وخالد: هو ابن مهران الحذاء.

وأخـرجه الترمذي (٣٧٩١) في المنـاقب: باب منـاقب معـاذ وزيـد وأُبـي وأبي عبيـدة، من طـريق محمـد بن بشـار، وابن مـاجـة (١٥٤) في المقـدمة: بـاب في فضائـل أصحاب رسـول الله ﷺ، من طريق محمـد بن المثنى، كلاهما عن عبـد الوهـاب، بهٰذا الإسناد. وقـال الترمـذي: هٰذا حـديث حسن صحيح. وقـد تقـدم بـرقم (٧١٣١)، وسيـأتي بـرقم (٧٢٥٢).

«بِكْراً أو ثَيِّباً»؟ قلتُ: بَلْ ثَيِّباً، قالَ: «فَهَلَّا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ، وتُضـاحِكُها وتُضاحِكُكَ»؟ فقلتُ: إنَّ عبدَ اللَّهِ ماتَ وتَرَكَ تسعَ بناتٍ أو سبعَ بناتٍ، وإني كَرِهْتُ أنْ أَجِيئَهُنَّ بمثلِهِنَّ، وأردتُ امرأةً تقومُ عَلَيْهِنَّ فقالَ لي: «باركَ اللَّهُ لكَ»(١). [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . أحمد بن عبدة ــ وهو ابن موسى الضبي ــ من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

وأخرجه الطيالسي (١٧٠٦) ، والبخاري (٥٣٦٧) في النفقات : باب عون المرأة زوجها في ولده ، و(٦٣٨٧) في الدعوات : باب الدعاء للمتزوج ، ومسلم ص ١٠٨٧ (٥٦) في الرضاع : باب استحباب نكاح البكر ، وأبو يعلى (١٩٩٠) و(١٩٩١) ، والبيهقي ٨٠/٧ من طرق عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو بكر والحميدي (١٢٢٧) ، وأحمد ٣٠٨/٣ ، والبخاري (٤٠٥٢) في المغازي : باب ﴿ إذا همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما . . . ﴾ ، ومسلم ص ١٠٨٧ (٥٦) ، وأبو يعلى (١٩٧٤) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، به .

وأخرجه أحمد ٣٦٩/٣ من طريق شعبة ، عن عمرو بن دينار ، به .

وأخرجه البخاري (٥٠٨٠) في النكاح : باب تزويج الثيبات ، ومسلم ص ١٠٨٧ (٥٥) ، والبيهقي ٨٠/٧ ، والبغوي (٢٢٤٥) من طريق شعبة ، عن محارب ، عن جابر بن عبد الله قال : تزوجت امرأة فقال لي رسول الله ﷺ : « هل تزوجت ؟ » قلت : نعم ، قال : « أبكراً أم ثيباً ؟ » قلت ثيِّباً ، قال « فأين أنت من العذارى ولعابها ؟ » قال شعبة : فذكرته لعمرو بن دينار ، فقال : قد سمعته من جابر ، وإنما قال : «فَهَلَّا جارية تُلاعبُها وتُلاعبُك ؟ » .

وأخرجه الدارمي ١٤٦/٢ ، والبخاري (٥٠٧٩) في النكاح : باب تزويج الثيبات ، و(٥٢٤٥) باب طلب الولد ، و(٥٢٤٧) باب تستحد =

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ بالبركةِ في جَدادِ جابر

٧١٣٩ ـ أخبرنا أبو عَروبةَ، حدثنا بُندار، حدثنا عَبْدُ الوَهَّاب، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عمر، عن وهب[١] بن كَيْسان

= المغيبة وتمتشط الشعثة ، ومسلم ص ١٠٨٨ (٥٧) ، وأبو يعلى (١٨٥٠) من طريق هشيم ، عن سيار، عن الشعبي ، عن جابر .

وأخرجه البخاري (٢٤٠٦) في الاستقراض : باب الشفاعة في وضع الدَّين و (٢٩٦٧) في الجهاد : باب استئذان الرجل الإمام من طريقين عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن جابر .

وأخرجه أحمد ٣٠٢/٣ ، والبخاري (٢٣٠٩) في الوكالة : باب إذا وكل رجل رجلاً أن يعطي شيئاً ، ومسلم ص ١٠٨٧ (٥٤) في الرضاع : باب استحباب نكاح ذات الدين ، والنسائي ٦٥/٦ في النكاح : باب على ما تنكح المرأة ، وابن ماجة (١٨٦٠) في النكاح : باب نكاح تزويج الأبكار ، والبيهقي ٨٠/٧ من طريقين عن عطاء ، عن جابر.

وأخرجه أحمد ٣٧٣/٣ ـ ٣٧٤ ، ومسلم ص ١٠٨٩ (٥٨) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن جابر .

وأخرجه أحمد ٣١٤/٣ ، وأبو داود (٢٠٤٨) في النكاح : باب في تزويج الأبكار ، وأبو يعلى (١٨٩٨) من طريقين عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر .

وأخرجه أحمد ٢٩٤/٣ من طريق سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وأخرجه أحمد ٣٦٢/٣ من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . وانظر الحديث رقم (٢٧٠٦) و (٦٥١٧) و (٦٥١٨) و (٧١٤٣) .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « وهيب » ، والتصويب من « التقاسيم » ٤٢١/٢ .

عن جابرٍ قال: تُوفي أبي وعَلَيْهِ دَيْنٌ، فعَرَضْتُ على غُرمائهِ أنْ يأْخُذوا التمرَ بما عليهِ، فأَبَوْا، ولم يَعْرِفُوا أنَّ فيهِ وفاءً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فذَكَرْتُ ذلكَ لهُ، فقالَ: «إذا جَدَدْتَهُ ووضعتَهُ، فآذِنْ لي»، فلَمَّا جَدَدْتُ، ووَضَعْتُهُ في المسجدِ، آذَنْتُ رسولَ الله ﷺ، فجَاءَ ومعهُ أبو بكْرٍ وعمرُ، فجَلَسَ، فدَعَا لهُ بالبَركةِ، وقالَ: «ادعُ غُرَماءَكَ وأوفِهِمْ» فما تَرَكْتُ أحداً له على أبي دَيْنٌ إلا قَضَيْتُهُ، وفَضَلَ لي ثلاثةَ عَشَرَ وَسْقاً عجوةً، قالَ: فوافيتُ معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ المَغْرِبِ، فذَكَرْتُ ذلكَ لهُ، فضَحِكَ ﷺ، وقالَ: «ائتِ أبا بكرٍ وعُمَرَ، فأخبِرْهُما»، فقالا: قَدْ عَلِمْنا إذْ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما صَنَعَ أنْ يكونَ ذلكَ[1]. [٨:٣]

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لجابرٍ بالمغفرةِ

٧١٤٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجَبَّار، حَدَّثنا الحارثُ بن سُريج[2]، حدثنا معتمرُ بن سُليمانَ، حدثني أبي، عن أبي نضرة

عن جابر قال: كنتُ في مَسيرٍ مَعَ النبيّ ﷺ وأنا على ناضحٍ إنما هو في أُخْرَياتِ الناسِ، فضَرَبَهُ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كانَ معهُ، فَجَعَلَ بعدَ ذلكَ يتقدَّمُ النَاسَ يُسارِعُني حتى إنِّي لأكُفُّهُ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بندار: هو محمد بن بشار، وعبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، وعبيد الله بن عمر: هو العمري. وقد تقدم برقم (٦٥٣٦).

(٢) تصحف في الأصل و «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٢١ إلى «شريح».

فقـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أتبيعُني بكذا وكـذا؟ واللَّهُ يغفـرُ لـكَ» قـالَ: قلتُ: هوَ لكَ يا رسولَ اللَّهِ قالَ: «أتبيعُنيهِ بكذا وكذا واللَّهُ يغفرُ لكَ» قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هُوَ لكَ[1]. [٣: ٨]

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لجابرٍ بالمغفرة مِراراً مـعَ ذكرِ وصفِ ثمن ذلك البعيرِ الذي باعه جابرٌ مِن رسول الله ﷺ

٧١٤١ ــ أخبرنا أحمـدُ بنُ الحارث بنِ محمـد بن عبدِ الكـريم العَبْديُّ بمَرْو، حدثنا خَلَفُ بنُ عبد العزيزِ بنِ عثمان بنِ جَبَلَة بن أبـي[2] رَوَّاد العَتَكي، حَدَّثني أبـي، عن جَدِّي، حدثني عبدُ المَلكِ بنِ أبـي نَضْرَةَ، يعني عن أبيه

عن جابرِ بنِ عبـدِ الله قالَ: كُنَّـا مَـعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في سَفَـر فقالَ: «ناضِحَك تبيعُنيه إذا قَدِمْنا المـدينةَ إنْ شـاءَ اللَّهُ بدينـارٍ؟ واللَّهُ

(١) حديث صحيح. الحارث بن سريـج: هو النقال، مختلف فيه، وقـد تقدم الكـلام عليـه عنـد الحـديث رقم (٦٧٤٠)، ومن فـوقـه ثقـات من رجـال الشيخين غيـر أبـي نضرة ــ وهـو المنـذر بن مـالـك بن قـطعـة ــ فمن رجـال مسلم.

وأخـرجـه أحمـد ٣/٣٧٣ ــ ٣٧٤ من طـريق محمـد بن أبـي عـدي، ومسلم ص ١٠٨٩ (٥٨) في الـرضـاع: بـاب استحبـاب نكـاح البكـر، والنسائي ٧/٢٩٩ ــ ٣٠٠ في البيوع: بـاب البيـع يكون فيـه الشرط فيصح البيـع والشـرط، من طريق محمـد بن عبد الأعلى، كـلاهمـا عن معتمـر بن سـليمـان، بـهـذا الإسنـاد. وقـد تـقـدم بـرقم (٤٨٩١) و(٦٥١٧) و(٦٥١٨)، وانظر الأحاديث الثلاثة الآتية

(٢) «أبـي» ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٢١.

يَغْفِرُ لكَ»، قالَ: قلتُ: هُوَ ناضحُكُمْ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «تبيعُنيه إذا قَدِمْنا المدينة إنْ شاءَ اللَّهُ بدينارين» قالَ: قلتُ: ناضحُكُمْ يا رسولَ الله، فما زالَ يقولُ حتى بَلَغَ عشرينَ ديناراً، كلَّ ذلكَ يقولُ: «واللَّهُ يَغْفِرُ لكَ» فلَمَّا قَدِمْنا المدينةَ جئتُ بهِ أقودُهُ، قلتُ: دونَكُم ناضِحَكُمْ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «يا بلالُ أَعْطِهِ مِنَ الغَنيمةِ عشرينَ ديناراً، وارجِعْ بناضِحِكَ إلى أَهْلِكِ»(١). [٨:٣]

ذِكْرُ عددِ استغفارِ المُصطفى ﷺ لجابرٍ ليلةَ البَعيرِ

٧١٤٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إسحاق، حدثنا إبراهيمُ بن محمد الصَّفَّار، حدثنا عَفَّان بنُ مُسلم، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أبي الزُّبير

عن جابر قال: استغفرَ لي النبيُّ ﷺ ليلةَ البَعيرِ خَمْساً

---

(١) حديث صحيح . خلف بن عبد العزيز بن عثمان : أورده ابن أبي حاتم ٣٧١/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الملك بن أبي نضرة : ذكره المؤلف في « الثقات » ، وقال : ربما أخطأ ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال الحاكم في « المستدرك » : من أعز البصريين ، وكلاهما قد توبع ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح .

وعلقه البخاري بإثر الحديث (٢٧١٨) في الشروط : باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، ووصله مسلم ص١٢٢٣ (١١٢) في المساقاة : باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، وابن ماجة (٢٢٠٥) في التجارات : باب السوم ، من طريق يزيد بن هارون ، كلاهما عن الجريري ، عن أبي نضرة ، به . وانظر الحديث السابق .

وعِشرينَ مرةً[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المُصطفى ﷺ رَدَّ البعيرَ على جابرٍ هِبةً له بعدَ أن أوفاهُ ثمنَه

٧١٤٣ ــ أخبرنا أبو عروبة بحَرَّانَ، حدثنا محمدُ بن بَشَّار، حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثقفي، حدثنا عُبيدُ الله بنُ عمر، عن وَهْبِ بن كَيْسان

عن جابرٍ قال: خرجتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ فأبطأ عليَّ جَملي فأعيا عليَّ، فأتى عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقالَ: «يا جابرُ»[٢] قلت: نَعَمْ، قالَ: «ما شأنُكَ»؟ قلتُ: أبطأَ بي جَمَلي، وأَعْيا، فَتَخَلَّفْتُ، فنزلت فَحَجَنَهُ بمِحْجَنِه ﷺ، قالَ: «اركَبْ» فركِبْتُهُ، فَلَقَدْ

(١) حديث صحيح إبراهيم بن محمد الصفار: لم أقف له على ترجمة، وهو متابع، ومن فوقه رجاله ثقات على شرط مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٨٥٢) في المناقب: باب في مناقب جابر بن عبد الله، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٤٤)، والحاكم ٣/٥٦٥ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. إلّا أن لفظ الحاكم: «ليلة العقبة» بدل: «ليلة البعير»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم.

وأخرج القصة دون ذكر الاستغفار خمساً وعشرين: الحميدي (١٢٨٥) والنسائي ٧/٢٩٩ في البيوع: باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط، من طريق سفيان، ومسلم ص ١٢٢٣ (١١٣) في المساقاة: باب بيع البعير واستثناء ركوبه، من طريق أيوب، كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر. وانظر الحديثين السابقين.

(٢) في الأصل: «يا جبر»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٢٢.

رَأَيتُني أكُفُّـه عَنْ رسـولِ الله ﷺ، قـالَ: «تَـزَوَّجْتَ»؟ قلتُ: نعمْ، قالَ: «بكراً أو ثَيِّباً»؟ قالَ: قلتُ: ثَيِّـباً، قالَ: «فَهَـلَّا جاريـةً تُلاعِبُهـا وتُـلاعِبُـكَ»، قلتُ: إنَّ لي أخـواتٍ أَحْبَبْتُ أنْ أتـزوَّجَ مَنْ تَجْمَعُهنَّ وتَمْشُطُهُنَّ وتقومُ عَلَيْهِنَّ، قالَ: «أَمَا إنكَ قادمٌ، فإذا قَدِمْتَ، فالكَيْسَ الكَيْسَ» ثُمَّ قالَ: «أتبيـع جَمَلَكَ؟» قلتُ: نعمْ، فاشتراهُ مني بأُوقيةٍ، ثُمَّ قَـدِمَ المَسجـدَ، فـوجَـدْتُـهُ على بـابِ المسجـدِ، فقـالَ: «الآنَ قَـدِمتَ؟» قلتُ: نعم، قـال: «فَـدَعْ جَمَلَكَ وادخُـلِ المسجـدَ فَصَلِّ ركعتينِ»، فدخلتُ فصلَّيتُ، فأَمَرَ بلالاً أنْ يَزِنَ لي أوقيةً، فوزَنَ لي، قالَ: فأَرْجَـحَ في الميزانِ، قالَ: فانطلقتُ حتى إذا وَلَّيْـتُ، قالَ: «ادعُ لي جـابراً»، قلتُ: الآن يـردُّ علي الجَمَـل ولم يَكُنْ شيءٌ أبغضَ إليَّ منهُ، قالَ: «خُذْ جملكَ ولكَ ثمنُهُ»[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البخاري (٢٠٩٧) في البيوع: باب شراء الدواب والحمير، من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم ص ١٠٨٩ (٥٧) في الرضاع: باب استحباب نكاح البكر، من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، به.
وأخرجه أحمد ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٦ من طريق محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، به. وانظر (٢٧٠٦) و(٤٨٩١) و(٦٥١٧) و(٦٥١٨) و(٧١٣٨) و(٧١٤٠) و(٧١٤١) و(٧١٤٢).
وقوله: «فحجنه» أي: طَعَنَه.
وقوله: «فالكيسَ الكيسَ» فسره المؤلف بالجماع، وفسره البخاري وغيره بطلب الولد والنسل، قال عياض: وهو صحيح، قال صاحب =

ذِكْرُ أُبيٍّ بنِ كعب رضي الله عنه

٧١٤٤ ــ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قتادة

عن أنس بنِ مالك أن رسولَ الله ﷺ قال لأُبَيِّ بن كعبٍ: «إنَّ اللَّهَ أمرني أَنْ أقرأَ عليكَ القُرآنَ» فقالَ أُبيٌّ: آللَّهُ سَمَّاني لَكَ؟ قالَ: «الله سمَّاكَ لي» قالَ: فَجَعَلَ أُبيٌّ يَبْكي[1]. [٨:٣]

= «الأفعال»: كاس الرجل في عمله: حذق، وكاس: ولد ولداً كيساً، وقال الكسائي: كاس الرجل: ولد له ولد كيس، وقال ابن الأعرابي: الكيس: العقل، كأنه جعل طلب الولد عقلاً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. همام: هو ابن يحيى بن دينار العوذي.

وأخرجه مسلم (٧٩٩) (٢٤٥) في صلاة المسافرين: باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه، وص ١٩١٥ (١٢١) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بنِ كعب، وأبو يعلى (٢٨٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٥١ من طريق هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (٥٩)، وأحمد ٣/١٨٥ و٢٨٤، وابن سعد ٢/٣٤٠ ــ ٣٤١، و٣/٤٩٩ ــ ٥٠٠، والبخاري (٤٩٦٠) في التفسير: سورة (لم يكن)، من طرق عن همام، به.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٠ و٢٧٣، والبخاري (٣٨٠٩) في مناقب الأنصار: باب مناقب أُبَي بن كعب، و(٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩) (٢٤٦) وص ١٩١٥ (١٢٢)، والترمذي (٣٧٩٢) في المناقب: باب مناقب معاذ وزيد وأُبي وأبي عبيدة، وأبو يعلى (٢٩٩٥) و(٣٢٤٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٣٤) من طرق عن =

ذِكْرُ حَسَّانَ بنِ ثابت

رضي الله عنه

٧١٤٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللّهِ الأَزْديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُليمان، حدثنا هشامُ بن عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ قالت: استأذنَ حسانُ بن ثابتٍ رسولَ الله ﷺ في هِجاءِ المُشركينَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ بنَسَبي؟» قالَ حسانُ: لأَسُلَنَّكَ منهمْ كما تُسَلُّ الشَّعْرةُ مِنَ العَجينِ[1]. [٣:٨]

= شعبة، عن قتادة، به. ولفظهم غير النسائي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ ...

وأخرجه أحمد ٣/٢١٨ و٢٣٣، والبخاري (٤٩٦١) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١١)، ومن طريقه أبو يعلى (٣٠٣٣) عن معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٧ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن قتادة، به.

تنبيه: وقد وقع في «تحفة الأحوذي» ٤/٣٤٤، و«أسد الغابة» لابن الأثير بإسناده إلى الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الوهّاب الثقفي، أنبأنا خالد الحذاء، عن أبي قِلابة، عن أنس، وذكرا هذا الحديث. وهذا وهم كما نبه عليه المزي في «التحفة» ١/٢٥٩ فقال: والذي رواه الترمذي بهذا الإسناد: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر» ــ وهو الذي قبله ــ وأما هذا الحديث فإنما رواه عن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تقدم برقم (٥٧٨٧).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جِبريلَ عليه السلام كـانَ مـعَ حَسّانَ بنِ ثابت ما دامَ يَهُاجي المشركين

٧١٤٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يحيـى محمدُ ابن عبد الرحيم، حـدثنا أبـو نُعيم، حـدثنـا عيسى بن عبـد الـرحمنٰ البَجَلي، حدثني عديُّ بنُ ثابتٍ

عن البراءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لِحَسَّانَ: «إن رُوحَ القُدُسِ مَعَكَ ما هاجَيْتَهُمْ»(١). [٣ : ٨]

---

(١) إسناده صحيـح . عيسى بن عبد الرحمٰن : ثقة روى له البخاري في « الأدب المفـرد » ، وأبو داود في « القـدر » ، والنسـائي في « مسنـد علي » ، وبـاقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبـي يحيـى محمد بن عبد الرحيم ، فروى له البخاري . أبو نعيم : هو الفضل بن دُكين المُلائي .

وأخـرجـه الـطبـراني (٣٥٩٠) ، والحـاكـم ٤٨٧/٣ من طـريقين عن أبـي نعيم ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني (٣٥٩٠) ، والـطحاوي في « شـرح معاني الآثـار » ٢٩٨/٤ من طريقين عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، بـه .

وأخـرجه الـطيـالسي (٧٣٠) ، وأحمـد ٢٩٩/٤ و٣٠٢ ، والبخـاري (٣٢١٣) في بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، و(٤١٢٣) في المغازي : بـاب مرجـع النبـي ﷺ من الأحـزاب ، و(٦١٥٣) في الأدب : باب هجـاء المشركين ، ومسلم (٢٤٨٦) في فضائل الصحابة : باب فضـائل حسـان بن ثـابت رضي الله عنـه ، والـطبـراني (٣٥٨٨) و(٣٥٨٩) ، والـطحـاوي ٢٩٨/٤ ، والبيهقي ٢٣٧/١٠ ، والبغوي (٣٤٠٧) وفي « تفسيره » ٤٠٤/٣ من طرق عن شعبة ، عن عدي ، بـه .

وأخرجه أحمد ٢٧٦/٤ و٣٠٣ ، والبخاري (٤١٢٤) ، والنسـائي في « فضائل الصحـابة » (١٨٩) ، والـطحاوي ٢٩٨/٤ من طـريق أبـي إسحاق =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ: «إن روحَ القُدُسِ مَعَك» أراد بِـهِ: يُؤَيِّدُك

٧١٤٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسى المِصْريُّ، حَدَّثنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، عن سعيدِ بن أبي هِلالٍ، عن مروانَ بنِ عُثمان، عن[1] يعلى بنِ شَدَّاد، عن أبيه

عن عائشةَ أنها قالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لحسانَ بنِ ثابتٍ: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نافَحْتَ عنِ الله وعَن رسولِهِ»[2]. [٨:٣]

= سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت، بـه.

وأخرجه أحمد ٤/٢٩٨و ٣٠١، والنسائي (١٩٠) من طريقين عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/٤٢٢: «ويعلى بن شداد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

(٢) حديث صحيح. مروان بن عثمان: هو ابن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري الزرقي، روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٤٨٢، وقال ابن أبي حاتم ٨/٢٧٢: سُئل أبي عنه، فقال: ضعيف. قلت: قد توبع. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعلى بن شداد، فروى له أبو داود، وابن ماجة، وهو ثقة. أحمد بن عيسى: هو ابن حسان المصري العسكري.

وأخرجه في حديث مُطوَّلٍ: مسلم (٢٤٩٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت، والطبراني (٣٥٨٢)، والبيهقي ١٠/٢٣٨، والبغوي في «تفسيره» ٣/٤٠٤ من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عِمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة.

ذِكْـرُ البيانِ بأنَّ كـونَ جبريلَ عليه السلامُ مَـعَ حَسَّانَ بنِ ثابت ما دامَ يُهاجي المُشركين إنَّما كانَ ذلك بدُعاء المُصطفى ﷺ

٧١٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، أخبرنا سفيانُ، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب

أنَّ عُمَرَ مَرَّ بحسانَ بن ثابت وهو يُنْشِدُ في المسجد، فنَظَرَ إليه فالتفت حسانُ إلى أبي هُريرةَ فقال له: أُنْشِدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «أجبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بروُحِ القُدسِ؟» قالَ: نعمْ[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

٧١٤٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ، حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، أخبرني خُزيمةُ بنُ ثابتِ بن

= وأخرجه أحمد ٧٢/٦، وأبو داود (٥٠١٥) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، والترمذي (٢٧٤٦) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢٤٩)، والطبراني (٣٥٨٠)، والحاكم ٤٨٧/٣ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، وأبو داود، والترمذي، والحاكم، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٨)، وفي «تفسيره» ٤٠٤/٣ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام، كلاهما عن عروة، عن عائشة: بلفظ: كان رسولُ الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجدِ، فيقوم عليه يهجو مَنْ قال في رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله ﷺ». وهذا سند حسن.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدَّم برقم (١٦٥١).

خزيمة بن ثابت الذي جَعَلَ النبيُّ ﷺ شهادته بشهادة رجلين

أن خزيمة بن ثابتٍ أُري في النوم أنهُ سجدَ على جَبهةِ رسولِ الله ﷺ، فأتى خزيمةُ رسولَ الله ﷺ فحَدَّثَهُ، قالَ: فاضطجَعَ لهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: «صَدِّقْ رُؤْياكَ»، فسَجَدَ على جَبهةِ رسولِ الله ﷺ[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده ضعيف. خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت: لم يوثقه غير المؤلف ٢١٥/٤، ولم يرو عنه غير الزهري، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢١٥/٥، وابن سعد في «الطبقات» ٣٨٠/٤، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٢٨/٣، والبغوي (٣٢٨٥) من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه أن خزيمة بن ثابت رأى . . . فذكره.

وأخرجه أحمد ٢١٦/٥ عن عامر بن صالح الزبيري، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عمه أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فذكر ذلك، فاضطجع له رسول الله ﷺ، فسجد على جبهته، وعامر بن صالح الزبيري: متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٨/١١، وابن سعد ٣٨٠/٤ ـ ٣٨١، وأحمد ٢١٤/٥ و٢١٥، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٢٨/٣ من طريق حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال: رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فقال: إن الروح لتلقى الروح، فأقنع رسول الله ﷺ رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ. وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني (٣٧١٧) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا =

ذِكْرُ أبـي هُريرةَ الدَّوسي

رضي الله عنه

٧١٥٠ ــ أخبـرنا محمـدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبـراهيم مَـوْلى ثَقيف، حـدثنـا يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّوْرقي، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ يعني عن الجُرَيْري

عن مُضاربِ بن حَزْنٍ قـال: بينا أنـا أسيرُ مِنَ الليـلِ إذا رجلٌ يُكَبِّـرُ، فأَلْحَقْتُـه بعيري، قلتُ: مَنْ هـذا المُكَبِّرُ؟ قـال: أبـو هـريـرة، قلتُ: ما هٰذا التكبير؟ قال: شُكراً، قُلتُ: على مَهْ؟ قـالَ: على أَنِّي

= الإسناد . وفيه أن النبي ﷺ قـال لـه : « اجلس واسجُد واصنـع كمـا رأيت » قال الهيثمي ١٨٢/٧ : ورجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٢١٤/٥ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفـة » ١٢٨/٣ من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبـي جعفـر الخطمي . قال : سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت أنـه رأى في منامـه أنه يُقبـل النبـي ﷺ ، فأتى النبـي ﷺ ، فـأخبره بـذلك ، فناوله النبـي ﷺ ، فقبل جبهته . وعمارة بن عثمان بن سهـل بن حنيـف : قال الحافظ في « التهذيب » : هو معروف النسب ، لكن لم أرَ فيه توثيقاً ، وقرأت بخط الذهبـي في « الميزان » : إنه لا يعرف .

وأخـرجـه أحمـد ٢١٦/٥ عن سكن بن نـافـع أبـي الحسن البـاهلي ، حدثنا صالـح بن أبـي الأخضر ، عن الزهري ، أخبـرني عمارة بن خـزيمة أن خزيمة رأى . . . وصالـح بن أبـي الأخضر : ضعيف .

قلت : وخزيمة بن ثـابت هـٰذا من بني خَطْمَـة من الأوس يُعرف بـذي الشهادتين يُكنى أبا عبادة ، شهد بدراً وما بعـدها من المشـاهد ، وكـانت راية خـطمـة بيـده يـوم الفتـح ، وكـان مـع علي رضي الله عنـه يـوم صفين ، واستشهد بها .

كُنْتُ أجيراً لِبُسرةَ بنتِ(١) غزوانَ بعُقْبَةِ رِجْلِي، وطعامِ بَطْنِي، فكانَ القومُ إذا رَكِبُوا، سُقْتُ لَهُم، وإذا نَزَلُوا خَدَمْتُهم، فزَوَّجنيها اللَّهُ، فهي امرأتي اليومَ، فأنا إذا رَكِبَ القومُ، رَكِبْتُ، وإذا نَزَلُوا خُدِمْتُ(٢). [٣: ٨]

---

(١) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/٤٢٣.

(٢) إسناده صحيح. مضارب بن حزن: روى له ابن ماجة، وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٣٨٠ من طريق يعقوب الدورقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة (٢٤٤٥) في الرهون: باب إجارة الأجير على طعام بطنه، وابن سعد ٤/٣٢٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٧٩، والبيهقي ٦/١٢٠ من طرق عن سليم بن حيان، عن أبيه، عن أبي هريرة يقول: نشأت يتيماً وهاجرتُ مسكيناً، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعُقبة رجلي، أحطب لهم إذا نزلوا، وأحدو لهم إذا ركبوا، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/٢٦١: هذا إسناد صحيح موقوفاً، وحيان: هو ابن بسطام بن مسلم بن نمير، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات. قلت: وحيان هذا: لم يروِ عنه غير ابنه سليم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/٣٢٦ و٣٢٦ ـ ٣٢٧ من طريقين عن محمد ـ وهو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» ١/٣٧٩ من طريق قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة أنه صلى بالناس يوماً، فلما سلم رفع صوته، فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شبع بطنه وحمولة رجله.

وقوله: «عقبة رجلي»: العقبة: النوبة، أي: نوبة ركوبه. =

ذِكْرُ وصفِ جَهد أبي هريرة في أول الإسلامِ مَعَ المصطفى ﷺ

٧١٥١ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبدُ الله بنُ عمر بن أبان، حدثنا ابنُ فُضيلٍ، عن أبيه، عن أبي حازم

عن أبي هريرة قال: أصابَني جَهْدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَرَ بن الخطابِ رضي الله عنهُ، فاستقرأْتُهُ آيةً مِنْ كتابِ الله، فدَخَلَ دارَهُ وفَتَحَها عليَّ، قالَ: فمَشَيْتُ غيرَ بعيدٍ، فخَرَرْتُ لوجهي من الجَهْدِ، فإذا رسولُ الله ﷺ قائمٌ على رأسي فقالَ: «يا أبا هُريرة» قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ اللَّهِ وسَعْدَيْكَ، قالَ: فأَخَذَ بيدي، فأقامني وعَرَفَ الذي بي، فانطلق إلى رَحْلِهِ، فأمرَ لي بعُسٍّ من لَبَنٍ، فشَرِبْتُ، ثُمَّ قالَ: «عُدْ يا أبا هُريرة»، فعُدْتُ، فشَرِبْتُ حتى استوى بطني، وصارَ كالقِدْحِ، قالَ: ورأيتُ عُمَرَ، فذَكَرْتُ الذي كانَ من أمري، وقلتُ لهُ: مَنْ كانَ أحقَّ بِهِ منكَ يا عُمَرُ، والله لقدِ استقرأْتُكَ الآية، ولأنا أقرأُ لها منكَ، قالَ عمرُ: واللَّهِ لأَنْ أكونَ أَدْخَلْتُك أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يكونَ لي حُمْرُ النَّعَمِ (١). [٨:٣]

= وبسرة بنت غزوان: ذكرها الحافظ في «الإصابة» ٤/٢٤٦ وقال: هي أخت عتبة بن غزوان المازني الصحابي المشهور أمير البصرة، وقصة أبي هريرة معها صحيحة، وكانت قد استأجرته في العهد النبوي، ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه في إمرة المدينة.

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن عمر ــ وهو ابن محمد بن أبان الملقب بمشكدانة ــ ثقه روى له مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. =

ذِكْرُ كثرةِ روايةِ أبـي هُريرةَ عن النبـيِّ ﷺ

٧١٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، أخبرنا سفيانُ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن وهبِ بن مُنَبِّهٍ، عن أخيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: ما مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ أكثرَ حديثاً مني إلاَّ عبدُ اللهِ بنُ عمرو، فإنَّهُ كانَ يكتُبُ، وكُنْتُ لا أَكْتُبُ(١). [٨:٣]

= ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان.

وأخرجه البخاري (٥٣٧٥) في الأطعمة: باب قول الله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾، عن يوسف بن عيسى، عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مطولاً: هناد بن السري في «الزهد» (٧٦٤)، وأحمد ٢/٥١٥، والبخاري (٦٤٥٢) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ، والترمذي (٢٤٧٧) في صفة القيامة: باب (٣٦)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٣١٥، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص٧٧ ـ ٧٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٧٧ من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

والعُسّ ـ بضم العين المهملة ـ: هو القدح الكبير، والقِدْح ـ بكسر القاف وسكون الدال ـ: هو السهم الذي لا ريش له.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أخو وهب: هو همام بن منبه، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٤١٢ عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩، والبخاري (١١٣) في العلم: باب =

ذِكْرُ العلةِ الَّتي من أجلِها كَثُرت روايةُ أبي هُريرةَ عن رسولِ الله ﷺ

٧١٥٣ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهابٍ، أخبرني عُروةُ

أَنَّ عائشةَ قالت: أَلَا يُعْجِبُكَ أبو هُرَيرةَ؟ جاءَ فَجَلَسَ إلى بابِ حجرتي يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ يُسْمِعُني ذٰلكَ، وكنتُ أُسبِّحُ، فقامَ قبلَ أنْ أَقضي سُبحتي، ولو أَدركتُهُ لرَدَدْتُ عليهِ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحديثَ كسَرْدِكُمْ.

قالَ ابنُ شهاب: وقال ابنُ المُسَيِّب: إنَّ أبا هريرة قال: يقولون: إنَّ أبا هريرة[1] يُكْثِرُ أو قالَ: أكْثَرَ، واللَّهُ الموعدُ، ويقولونَ: ما بالُ المهاجرين[2] والأنصارِ لا يَتَحَدَّثُونَ بمثلِ أحاديثِهِ، وسأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلك: إنَّ إخواني مِنَ الأنصارِ كانَ يشغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِم، وأَمَّا

= كتابة العلم، والترمذي (٢٦٦٨) في العلم: باب ما جاء في الرخصة، و(٣٨٤١) في المناقب: باب مناقب لأبي هريرة، من طريق سفيان، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٣ من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد والمغيرة بن حكيم، عن أبي هريرة. ولفظه: «فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي». وحسنه الحافظ في «الفتح» ١/٢٠٧.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/٣٣٤ من طريق عبد الرحمٰن بن سليمان، عن عقيل، عن المغيرة بن حكيم، عن أبي هريرة.

(١) قوله: «قال: يقولون إن أبا هريرة» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/٤٢٤.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «والمهاجرون»، والمثبت من «التقاسيم».

إخواني مِنَ المهاجرينَ، فكانَ يَشغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأَسْواقِ، وكنتُ أَخْدِمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِلْءِ بطني، فأَشْهَدُ ما غابُوا، وأَحْفَظُ إذا نَسُوا، ولَقَدْ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يوماً: «أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثوبَهُ، فيأْخُذُ حديثي هٰذا، ثُمَّ يجمعُهُ إلى صدرِهِ، فإِنَّهُ لَنْ يَنْسى شيئاً يَسمعُهُ»، فَبَسَطْتُ بُردةً عليَّ حَتَّى جَمَعْتُها إلى صدري، فما نَسِيتُ بعدَ ذلكَ اليومِ شيئاً حَدَّثني بهِ، ولولا آيتانِ في كتابِ اللَّهِ، ما حَدَّثْتُ شيئاً أبداً ﴿إِنَّ الذينَ يَكْتُمُونَ ما أنزَلْنا مِنَ البَيِّنَاتِ والهُدَى﴾ [البقرة: ١٥٩] إلى آخرِ الآية(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. حرملة بن يحيى: ثقة من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٣) و(٢٤٩٢) (١٦٠) عن حرملة بن يحيى، بهٰذا الإسناد. وفيه «إلى آخر الآيتين».

وأخرج الطرف الأول منه أبو داود (٣٦٥٥) في العلم: باب في سرد الحديث من طريق سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، به.

وأخرجه أيضاً البخاري (٣٥٦٨) تعليقاً في المناقب: باب صفة النبي ﷺ، وأحمد ١١٨/٦ و١٥٧ من طرق عن يونس، به.

وأخرجه أحمد ١٣٨/٦ و٢٥٧، وأبو داود (٤٨٣٩) في الأدب: باب الهدي في الكلام، والترمذي (٣٦٣٩) في المناقب: باب في كلام النبي ﷺ، من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري، به. بلفظ: «ما كان رسولُ الله ﷺ يسرد الحديث سردكم هٰذا، ولكنه كان يتكلم بكلامٍ يُبينه فصلٍ، يحفظه من جلس إليه».

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٤) في العلم، من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة رضي الله =

قال أبو حاتِم: قولُ عائشةَ: ولو أدركتُهُ لرَدَدْتُ عليه، أرادَتْ به

= عنها وهي تصلي، فجعل يقول: اسمعي يا ربة الحجرة مرتين، فلما قضت صلاتَها، قالت: ألا تعجبُ إلى هٰذا وحديثه، إن كان رسول الله ﷺ لَيُحَدِّثُ الحديثَ لو شاء العادُّ أن يُحصيه أحصاه.

وأخرج الطرف الثاني منه أحمد ٢/٢٤٠، والبخاري (٢٠٤٧) في البيوع: باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ﴾، ومسلم (٢٤٩٢) (١٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق شعيب، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٠ و ٢٧٤، وأبو خيثمة في «العلم» (٩٦)، والبخاري (١١٨) في العلم: باب حفظ العلم، و (٢٣٥٠) في الحرث والمزارعة: باب ما جاء في الغرس، و (٧٣٥٤) في الاعتصام: باب الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة، ومسلم (٢٤٩٢) (١٥٩) من طريق الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن سعد ٤/٣٢٩، والبخاري (١١٩)، والترمذي (٣٨٣٥) في المناقب: باب مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (٣٨٣٤) من طريق شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٤ و ٤٢٧ من طريقين عن الحسن، عن أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٠٧) عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» ١/٣٨١ من طريق سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة.

سَرْدَ الحديثِ لا الحديثَ نفسه، والدليلُ على هـذا تعقيبُها أن رسـولَ اللَّهِ ﷺ لم يكن يَسْرُدُ الحَدِيثَ كَسَرْدِكُم.

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أن مَحَبَّةَ أبـي هُريرةَ مـن الإيمانِ

٧١٥٤ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي بالبصرةِ، حدثنا أبو الوليدِ الطَّيالسي، حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار، حدثنا أبو كثير السُّحَيْميُّ

حدثنا أبو هريرة قال: أمـا واللَّهِ ما خَلَقَ اللَّهُ مؤمنـاً يَسْمَـعُ بـي ويراني إلا أَحَبَّني، قلتُ: وما عِلْمُكَ بذلـكَ يا أبـا هُريـرةَ؟ قالَ: إنَّ أُمِّـي كانتِ امرأةً مشـركةً، وكُنْتُ أدعـوها إلي الإسـلامِ، فتأبى عليَّ، فدعوتُها يَوْماً، فأَسْمَعَتْني في رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أكـرَهُ، فأتيتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ وأنـا أبكي، فقلتُ: يـا رَسُـولَ اللَّهِ إني كُنْتُ أدعـو أُمِّي إلى الإسلامِ، فتأبى عليَّ، وأدعـوها[١] فـأسمعتني فيكَ مـا أكرَهُ، فـادْعُ اللَّهَ أنْ يهـديَ أُمَّ أبـي[٢] هُـريـرةَ، فقـالَ رســولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهمَّ اهْدِهَا» فلَمَّا أتيتُ البابَ إذا هُوَ مُجافٌ[٣]، فَسَمِعت خَضْخَضَـةَ الماءِ وسَمِعَتْ خَشْفَ رَجُـلٍ أو رِجْلٍ، فقالتْ: يـا أبا هـريرةَ، كمـا أَنْتَ، وفَتَحَتِ البابَ، ولَبِسَتْ دِرْعَها، وعَجِلَت على خِمارِها، فقالتْ: إنِّي أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ، فرَجَعْتُ إلى

(١) في البغوي: «وإني دعوتها»، ولفظ مسلم: «فدعوتها اليوم».
(٢) في الأصل: «أبا»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٢٥.
(٣) في الأصل و«التقاسيم»: «مجوف»، والمثبت من مصادر التخريج.

رسولِ اللَّهِ ﷺ أبكي مِنَ الفرحِ ، كما بَكَيْتُ مِنَ الحُزْنِ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أَبْشِرْ، فقدِ استجابَ اللَّهُ دعوتَكَ، قَدْ هدى اللَّهُ أُمَّ أبي هُريرةَ، وقالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أنْ يُحَبِّبَني أنا وأُمِّي إلى عبادِهِ المؤمنين، ويُحَبِّبَهُم إليَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهُمَّ حَبِّبْ عُبيدَكَ وأُمَّه إلى عبادِكَ المؤمنين[1] وحَبِّبْهُم إليهما»[2].

أبو كثير السُّحَيمي اسمه يزيدُ بن عبد الرحمٰن[3]. [٨:٣]

---

(١) من قوله : « ويحببهم إليَّ » إلى هنا سقط من الأصل ، واستدرك من « التقاسيم » .

(٢) إسناده حسن على شرط مسلم . عكرمة بن عمار ينزل حديثه عن رتبة الصحيح . أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك .

وأخرجه البغوي (٣٧٢٦) من طريق علي بن الحسن الدارابجردي ، عن أبي الوليد الطيالسي ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٣١٩ ـ ٣٢٠ ، وابن سعد ٤/٣٢٨ ، ومسلم (٢٤٩١) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي هريرة ، من طرق عن عكرمة بن عمار ، به . وحسن إسناده الإمام الذهبي في « السير » ٢/٥٩٣ .

وقوله : « مجاف » أي : مغلق ، تقول : أجفتُ البابَ : إذا رددته ، والخضخضة : صوت تحريك الماء ، والخشف : الحِسُّ والحركة والصوت .

(٣) ذكره المؤلف في « الثقات » ٥/٥٣٩ فقال : يزيد بن عبد الرحمٰن بن أذينة السحيمي أبو كثير الغبري ، وكذا في « الجرح والتعديل » ٩/٢٧٦ وزاد : ويقال : ابن غفيلة . وفي « التهذيب » : يزيد بن عبد الرحمٰن الضرير ، وقيل : يزيد بن عبد الله بن أذينة ، وقيل : ابن غفيلة .

ذِكْرُ شهادةِ أُبَيٍّ بنِ كعب لأبي هُرَيْرَةَ بكثرةِ السَّماع عن رسول الله ﷺ

٧١٥٥ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم الثَّقَفي، حدثنا إبراهيمُ ابن سعيد الجَوْهري، حدثنا محمدُ بن عيسى بن الطَّباع، حدثنا مُعاذُ بنُ محمدِ بن معاذ بن أُبيٍّ بنِ كعب، عن أبيه، عن جده

عن أُبَيٍّ بن كعب قال: كانَ أبو هُريرةَ جريئاً على النبيِّ ﷺ يَسألُه عَنْ أشياءَ لا نسألُهُ عنها(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أبا هُريرة لَمْ يَصْحَبِ النبيَّ ﷺ إلاّ سَنَةً واحِدَة

٧١٥٦ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدانيُّ، حدثنا عبدُ الجَبَّار بنُ

(١) إسناده ضعيف. أبو معاذ وجده: مجهولان، لم يوثقهما غير المؤلف ٣٧٨/٧ و ٤٢٢/٥، ولم يرو عنهما غير واحد. وفي «التهذيب» في ترجمة معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أَبي، قال: وقال ابن المديني في «العلل» في مسند أُبي في حديث «أول ما رأى النبي ﷺ من النبوة» رواه مالك بن محمد بن معاذ بن أُبَي، عن أبيه، عن جده، حديث مدني، وإسناده مجهول كله، ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٥١٠/٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. وسقط من إسناده: «محمد بن عيسى بن الطباع».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» ١٣٩/٥ من طريق يونس بن محمد، عن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، حدثني أبي محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أبي بن كعب أن أبا هريرة . . .

العلاء، حدَّثنا سفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبـي سُليمان، عن عِراكِ بنِ مالكٍ

عن أبـي هُرَيْرَةَ قال: قَدِمْتُ المـدينةَ والنبـيُّ ﷺ بخيبـرَ ورَجُلٌ مِنْ بني غِفـارٍ يَؤُمُّهُمْ في الصُّبـحِ، فَقَرأَ في الأولى ﴿كهيعص﴾ وفي الثانية ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ وكَانَ عندنا رَجُلٌ لَهُ مِكيالانِ: مكيالٌ كبيرٌ، ومِكيالٌ صـغيرٌ يُعْطِي بهٰذا ويأخذ بهٰذا، فقُلْتُ: ويلٌ(١) لفلانٍ(٢).

[٨:٣]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «فقل»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٢٥.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، عبد الجبار بن العلاء وعثمان بن أبـي سليمان من رجال مسلم، وباقي رجاله من رجال الشيخين.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» ١/١٧ عن علي بن عبد الله، عن سفيان، بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه ابن سعد ٤/٣٢٧ ـ ٣٢٨، والبخاري في «التاريخ الصغير» ١/١٨، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٠، والبزار (٢٢٨١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/١٩٨ ـ ١٩٩ من طرق عن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبـي هريرة. وذكروا فيه أن اسم الرجل الذي صلى خلفه هو سباع بن عرفطة. قال البزار: لا نعلم رواه عن أبـي هريرة إلَّا عراك. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٧/١٣٥ فقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن مسعود الجحدري ـ وهو شيخ البزار في الحديث ـ وهو ثقة.

قلت: وغزوة خيبر كانت في المحرم أول سنة سبع.

وأخرج أحمد ٢/٤٧٥، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» ٣/١٦١، والحميدي (١٠٥٦) من طرق عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم قال: سمعت أبا هريرة يقول: صحبتُ رسول الله ﷺ ثلاث سنين.

=

ذِكْرُ أبي الدَّحداحِ الأنصاري رَضِيَ الله عنه

٧١٥٧ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع، حدثنا محمدُ بن بَشَّار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سِماكِ بن حَرْبٍ

عن جابر بن سَمُرةَ قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في جنازةِ أبي الدَّحداحِ، فلَمَّا صَلَّى عليها أُتِيَ بفرسٍ فركِبَهُ ونحنُ نَسْعَى خلفهُ فقالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُدَلًّى(١) لأبي الدَّحداحِ في

= وأخرج يعقوب بن سفيان ٣/١٦١ عن سعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حُميد بن عبد الرحمٰن حدثهم، قال: لقيتُ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ صحبه أربع سنين كما صحبه أبو هريرة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/٣٢٧ من طريق يعقوب بن إسحاق وسعيد بن منصور، عن أبي عَوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمٰن، قال: صحب أبو هريرة النبي ﷺ أربع سنين.

قال الإمامُ الذهبي في «السير» ٢/٥٩٠: وهذا أصح، فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليالٍ.

والويل: قال الزجاج: كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة، ويستعملها الذي يقع في الهلكة أيضاً، ومنه قوله تعالى: ﴿يا ويلنا إنا كنا ظالمين﴾ وأصلها في اللغة: العذاب والهلاك.

والمطفف: الذي لا يوفي الكيل، يقال: إناء طفان: إذا لم يكن مملوءاً، قال الزجاج: إنما قيل: مطفف، لأنه لا يكاد يسرق في الميزان والمكيال إلَّا الشيء الطفيف، وإنما أخذ من طف الشيء وهو جانبه.

(١) في الأصل: «مدللاً» وقد تكون محرفة عن «مذللٍ»، والمثبت من «التقاسيم» ٢/٤٢٥.

الجنةِ»(١) . [٨:٣]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سماكَ بنَ حرب لَمْ يَسْمَعْ هٰذا الخبرَ مِنْ جابر بن سَمُرةَ

٧١٥٨ ــ أخبرنا سُليمانُ بن الحسن العَطَّار بالبصرةِ، حدثنا عُبيدُ الله ابن مُعاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعبةُ، عن سماكٍ

سمعَ جابرَ بنَ سَمُرة قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ على

(١) إسناده حسن على شرط مسلم . أبو داود ــ وهو سليمان بن داود الطيالسي وسماك من رجال مسلم ، وباقي رجاله رجال الشيخين . وهو في « مسند الطيالسي » مختصراً (٧٦٠) .

وأخرجه من طريق أبي داود : الترمذي (١٠١٣) في الجنائز : باب ما جاء في الرخصة في ذلك ، والطبراني (١٩٠٠) .

وأخرجه أحمد ٥/٩٠ و٩٥ و٩٨ ــ ٩٩ ، ومسلم (٩٦٥) في الجنائز : باب ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف ، والطبراني (١٧٩٩) و(١٩٠١) ، والبيهقي ٤/٢٢ ــ ٢٣ من طرق عن شعبة ، به بطوله ومختصراً .

وأخرجه أحمد ٥/٩٩ و١٠٢ ، والطيالسي (٧٦٠) ، ومسلم (٩٦٥) ، والترمذي (١٠١٤) ، والنسائي ٤/٨٥ ــ ٨٦ في الجنائز : باب الركوب بعد الفراغ من الجنازة ، والبيهقي ٤/٢٢ من طرق عن سماك بن حرب ، به مختصراً . وانظر الحديث الآتي .

والعِذْق ــ بكسر العين المهملة ــ : هو الغصن من النخلة ، ومُدَلَّى : معلق ، وفي مسلم « معلَّقٍ أو مدلًّى » .

وأبو الدحداح : هو ثابت بن الدحداح أو ابن الدحداحة ، بن نعيم بن غَنْم بن إياس ، وكان في بني أنيف أو في بني العجلان بن بلي حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

أبي الدَّحداحِ ونحنُ شهودٌ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بفرسٍ، فركِبَهُ فجَعَلَ يتوقَّصُ بهِ ونحنُ نسعى حولَهُ، فقالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأبي الدَّحْداحِ مُعَلَّقٍ في الجَنَّةِ»(١). [٣: ٨]

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أجلهِ قالَ ﷺ هٰذا القولَ

٧١٥٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّار الصُّوفي، حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمَّار، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بن مالكٍ قالَ: أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللّهِ، إنَّ لفلانٍ نخلةً وأنا أُقيمُ حائطي بها، فمُرْهُ يعطيني أقيم بها حائطي، فقالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهِ إيَّاها بنخلَةٍ في الجنةِ» فأَبَى فأتاه أبو الدحداح، فقال: بِعْني نخلتَك بحائِطي، فَفَعَلَ(٢)، فأَتَى أبو الدَّحْداحِ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللّهِ إنِّي قَدِ ابتَعْتُ النَّخْلةَ بحائطي، وقَدْ أعطَيْتُكَها، فاجعَلْها لَهُ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ دوَّاحٍ(٣) لأبي الدَّحْداحِ في الجَنَّةِ» مِراراً، فأتى

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير سماك ـ وهو ابن حرب ـ فإنه من رجال مسلم، وهو صدوق لا يرقى حديثه إلى الصحة.
وأخرجه الطبراني (١٨٩٩) عن سليمان بن الحسن، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود (٣١٧٨) في الجنائز: باب الركوب في الجنازة، عن عبيد الله بن معاذ، به.
وقوله: «يتوقص به» أي: يتوثب به.

(٢) من قوله: «فأتاه» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢ / ٤٢٦.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «دولع»، والتصويب من «التقاسيم». =

أبو الدَّحداحِ امرأتَهُ، فقالَ: يا أُمَّ الدَّحداحِ اخْرُجي مِنَ الحائطِ فقدْ بِعْتُهُ بنخلةٍ في الجَنَّةِ، فقالتْ: رَبِحَ السِّعْرُ[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ عبدِ الله بن أُنيسٍ رَضِيَ الله عنه

٧١٦٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، حدثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بنِ سعد، حدثنا أبي، عن ابن[٢] إسحاقَ، حدثني محمدُ ابنُ جعفر بن الزُّبير، عن ابنِ عبدِ الله بنِ أنيس

عن أبيه قال: دعاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «أنه قد بَلَغني أنَّ ابنَ سُفيانَ بن نُبَيْحٍ الهُذَلي جمعَ لي الناسَ لِيَغْزُوَني، وهوَ بنخلة أو بعُرَنَةَ، فأْتِه» قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ انْعَتْهُ لي حتى أَعْرِفَهُ. قالَ: «آيةُ ما بينَكَ وبينَهُ أنَّكَ إذا رأيتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إقشَعْرِيرةً» قالَ: فخرجتُ متوشِّحاً بسَيْفي حتى دُفِعْتُ إليهِ وهوَ في ظُعُنٍ يرتادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً حينَ كانَ وقتُ العصر، فلَمَّا رأيتُهُ وَجَدْتُ ما وَصَفَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ

= والدَّوَّاح: هو العظيم، الشديد العُلُوّ، وكل شجرة عظيمة: دَوْحة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نصر التمار ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ـ وحماد بن سلمة من رجال مسلم، وباقي رجاله من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ١٤٦/٣ عن حسن، والطبراني ٢٢/(٧٦٣)، والحاكم ٢٠/٢ من طريق أبي نصر التمار، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٢٣/٩ ـ ٣٢٤ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أبي» والتصويب من «التقاسيم» ٤٢٦/٢.

الإقشعريرةِ، فـأَخَذْتُ نحـوهُ، وخَشِيتُ أنْ يكونَ بيني وبينَـهُ محاولـةٌ تَشْغَلُني عَنِ الصـلاةِ، فصَلَّيتُ وأنـا أَمْشي نحـوهُ، وأُومِىء بـرأسي، فلَمَّا انتهيتُ إليهِ، قالَ: مِمَّنِ الرجلُ؟ قلتُ: رَجُلٌ مِنَ العـربِ سَمِـعَ بكَ وبجمعِك لهٰذا الرجلِ، فجاءَ لذٰلكَ، قالَ: فقالَ: أنا في ذٰلك، فمَشَيْتُ مَعَهُ شيئاً حتى إذا أمكَنَني، حَمَلْتُ عليهِ بالسيفِ حتى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وتَرَكْتُ ظعائنَه مُنْكَبَّاتٍ عليهِ، فَلَمَّـا قَدِمْتُ على رسـولِ اللَّهِ ﷺ ورَآني قالَ: «قَدْ أفلـحَ الـوجهُ» قلتُ: قَتَلْتُـهُ يا رسـولَ اللَّهِ، قالَ: «صدقْتَ»، قالَ: ثُمَّ قـامَ معي رسـولُ اللَّهِ ﷺ، فـأدخَلَني بيتَـهُ، وأعـطاني عَصاً، فقـالَ: «أَمْسِكْ هٰـذه العَصَا عنـدَكَ يـا عبـدَ اللَّهِ بنَ أنيس» قـالَ: فخرجتُ بهـا على الناسِ، فقـالُوا: مـا هٰـذهِ العصـا؟ قلتُ: أعـطانيها رسـولُ اللَّهِ ﷺ، وأَمَرني أنْ أُمسِكَهـا، قالـوا: أفـلا تَـرْجِـعُ إلى رسـولِ اللَّهِ ﷺ فتسـألَـهُ لِمَ ذٰلـكَ؟ قـالَ: فـرَجَعْتُ إلى رسـولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلْتُ: يا رسـولَ اللَّهِ، لِمَ أعطيتَني هٰـذهِ العَصَـا؟ قـال: «آيةٌ بيني وبينـكَ يومَ القيـامـةِ، إنَّ أقـلَّ النـاسِ المُتخصـرونَ يومَئذٍ»، فقَرَنَها عبدُ اللَّهِ بسيفِهِ، فلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حتى إذا مـاتَ أَمَرَ بهـا فضُمَّتْ معهُ في كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنا جَميعاً[1].　[٣: ٨]

---

(١) ابن عبد الله بن أنيس: هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس، جاء ذلك مبيناً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق عند البيهقي في «الدلائل» ٤/٤٢ ـ ٤٣. وعبد الله هٰذا ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٣٧، وابن أبي حاتم ٥/٩٠، والبخاري في «تاريخه» ٥/١٢٥ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو في «سيرة ابن هشام» ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٨ =

. . . .

= عن ابن إسحاق وقد سقط من السند « ابن عبد الله بن أنيس » وباقي رجاله ثقات وهو في « مسند أبي يعلى » (٩٠٥) .

وأخرجه أحمد ٤٩٦/٣ من طريق يعقوب ، بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٠٣/٦ فقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راوٍ لم يسم ، وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « الدلائل » (٤٤٥) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد ٤٩٦/٣ من طريق ابن إدريس ، وأبو داود (١٢٤٩) في صلاة السفر : باب صلاة الطالب ، من طريق عبد الوارث ، والبيهقي في « السنن » ٢٥٦/٣ ، وفي « الدلائل » ٤٢/٤ ـ ٤٣ ، من طريق محمد بن سلمة ، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه مختصراً البيهقي في « الدلائل » ٤٠/٤ من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن عروة قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السُّلَميَّ إلى سفيان بن خالد الهذلي ثم اللحياني ليقتله وهو بعُرَنة وادي مكة .

وأخرجه البيهقي ٤٠/٤ ـ ٤١ بنحوه مختصراً من طريق ابن أبي أويس ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة قال : وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السّلمي . . .

وقوله : « عُرَنة » بوزن هُمَزَة وضُحَكة ، قال الأزهري : بطن عُـرَنَة وادٍ بحذاء عرفات . انظر معجم البلدان ١١١/٤ .

وقوله : « المتخصرون » أي : المتكئون على المخاصر ، جمع مخصرة ، وهي ما يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوه .

قلت : وقد ذكر ابن هشام بإثر الحديث شعراً لعبد الله بن أنيس قاله في ذلك وهو :

تَـرَكْتُ ابنَ ثـورٍ كـالْحُـوَارِ وَحَـوْلَـهُ نَـوائـحُ تَـفْـرِي كُـلَّ جَيْـبٍ مُقَـدَّدِ =

ذِكْرُ عبدِ الله بن سلام رَضِيَ الله عنه

٧١٦١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم مولى ثَقيف، حدَّثنا زيادُ بن أيوبَ، حدثنا يزيدُ بن هارون، أخبرنا حُميدٌ

عن أنسِ بنِ مالك أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلامٍ أَتى رسولَ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ المدينةَ، فقال: إنِّي سائلُكَ عَنْ ثلاثِ خِصالٍ لا يَعْلَمُهنَّ إلا نبيٌّ، قالَ ﷺ: «سَلْ» قالَ: ما أَوَّلُ أمر الساعةِ، أو أشراطِ الساعةِ؟ وما أَوَّلُ ما يأكُلُ أهلُ الجنةِ؟ ومِمَ يَنْزِعُ الولدُ إلى أبيهِ وإلى أُمِّهِ؟ قالَ ﷺ: «أخبرَني جبريلُ عليهِ السلامُ بِهِنَّ آنفاً» قالَ: جبريلُ؟ قالَ: «نعمْ» قالَ: ذاكَ عدوُّ اليهودِ مِنَ الملائكةِ، قالَ ﷺ:

«أَمَّا أَوَّلُ أشراطِ الساعةِ أو أمرِ الساعةِ، نارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ تحشُرُ الناسَ إلى المغرب، وَأَمَّا أَوَّلُ ما يأكُلُ أهلُ الجنةِ فزيادةُ كبدِ حُوتٍ، وأما ما ينزِعُ الولدُ إلى أبيهِ وإلى أمهِ فإذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ نَزَعَ الولدُ إلى أبيهِ، وإذا سَبَقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجلِ نَزَعَ الولدُ إلى أُمِّهِ».

فقالَ: أشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللَّهُ وأنكَ رسولُ اللَّهِ، قالَ: يا

=

تَنَاوَلْتُه والظُّعْنُ خَلْفي وَخَلْفَهُ ... بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ مُهَنَّدِ
عَجُوم لِهامِ الدَّارِعينَ كَأَنَّهُ ... شِهابُ غَضَى من مُلْهَبٍ مُتَوَقِّدِ
أَقُولُ لَهُ وَالسَّيفُ يَعْجُمُ رَأْسَهُ ... أَنا ابْنُ أُنَيْس فَارِساً غيرَ قُعْدُدِ
أَنا ابْنُ الذي لَمْ يُنْزِلِ الدَّهْرُ قِدْرَهُ ... رَحِيبُ فِنَاءِ الدارِ غيرُ مُزَنَّدِ
وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا بِضَرْبَةِ مَاجِدٍ ... حَنِيفٍ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَكُنْتُ إذا هَمَّ النَّبيُّ بِكَافِرٍ ... سَبَقْتُ إِلَيْهِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

رسولَ اللَّهِ، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْتة، استنـزلْهُم وسَلْهُمْ أيُّ رجلٍ أنـا فيهمْ قَبْـلَ أنْ يَعْلَمُوا بـإسلامي، فجـاءَ منهمْ رهْـطٌ، فسـألَهُمُ النبـيُّ ﷺ: «أَيُّ رجلٍ عبدُ اللَّهِ بن سلامٍ»؟ قالـوا: خَيْرُنـا وابنُ خيرِنـا، وسَيِّدُنـا وابنُ سَيِّدِنا، وأعلَمُنا وابنُ أعلَمِنا، فقـالَ لهمُ النبـيُّ ﷺ: «أرأيتُم إنْ أَسْلَمَ» قـالوا: أعـاذهُ اللَّهُ مِنْ ذلـكَ قـالَ: فخَـرَجَ إليهمْ عبـدُ اللَّهِ بنُ سلامٍ، وقالَ: أشهـدُ أنْ لا إلَه إلَّا اللَّهُ، فقـالُوا: شَـرُّنا وابنُ شَـرِّنا، قالَ: يقولُ عبدُ اللَّهِ: هٰذا الذي كُنْتُ أتخوَّفُ[1]. [٣:٨]

٧١٦٢ ــ أخبـرنا أبـو يعلى، قال: حـدَّثنا أبـو نَشِيطٍ محمدُ بنُ هـارونَ النَّخَعي قال: حَدَّثنا أبو المُغيرةِ، قال: حدثنا صفوانُ بنُ عمرو، قال: حدثني

(١) إسنـاده صحيـح على شرط البخـاري، زياد بن أيـوب من رجـال البخـاري، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه أبـو يعلى (٣٨٥٦) من طريق زهيـر بن حرب، عن يـزيد بن هارون، بهـذا الإسناد.

وأخرجه أحمـد ١٠٨/٣، والبخاري (٣٣٢٩) في أحـاديث الأنبياء: بـاب خلق آدم وذريتـه، و(٣٩٣٨) في منـاقب الأنصـار: بـاب ٥١، و(٤٤٨٠) في تفسير سورة البقرة باب﴿ من كان عدوًّا لجبريل ﴾، والنسائي في «عشرة النساء» (١٨٩)، والبيهقي في «الـدلائل» ٥٢٨/٢ ــ ٥٢٩، والبغوي في «شرح السنَّة» (٣٧٦٩)، وفي «معالم التنـزيل» ١٦٥/٤ من طرق عن حميد، بـه.

وأخـرج القسم الأخير منه وهو إسلام عبـد الله بن سـلام . . . أحمـد ٢١١/٣، والبخاري (٣٩١١) في مناقب الأنصـار: باب هجـرة النبـي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، والبيهقي في «الـدلائل» ٥٢٦/٢ ــ ٥٢٨ من طـريق عبـد الوارث بن سعيـد العنبـري، عن عبـد العـزيـز بن صهيب، عن أنس، وسيأتي برقم (٧٤٢٣).

عبد الرحمن بنُ جُبير بن نُفير، عن أبيه

عن عـوف بن مالـكٍ الأشجعي، قال: انـطلقَ النبـيُّ ﷺ وأنـا معهُ حتى دخلنا كنيسةَ اليهودِ بالمدينـةِ يومَ عيـدِهم، وكَرِهُـوا دخولَنـا عليهِمْ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللّهِ ﷺ: «يا مَعْشَرَ اليهودِ، أَرُوني اثنيْ عَشَرَ رجـلاً يَشْهَـدُ أنْ لا إلـهَ إلاّ اللّهُ وأني رسـولُ اللّهُ يُحْبِطِ اللّهُ عَنْ كُـلِّ يهـوديٍّ تحتَ أديمِ السمـاءِ الغَضَبَ الـذي غَضِبَ عليـهِ»، قـال: فأَمْسَكُوا وما أجابَهُ منهمْ أحدٌ، ثُمَّ رَدَّ عليهمْ فلم يُجِبْهُ أحد، ثم ثَلَّثَ فلم يُجِبْـهُ أحـدٌ[١]، فقـالَ: «أَبَيْتُمْ فـواللّهِ إنِّي لأنـا الحـاشـرُ، وأنـا العاقبُ، وأنا المُقَفِّي، آمَنْتُمْ أو كَـذَّبتم»، ثُمَّ انصرَفَ وأنـا مَعَهُ حَتَّى دنا أنْ يخرُجَ[٢]، فإذا رجلٌ مِنْ خلفِنا يقولُ: كما أَنْتَ يا محمدُ، قال: فقال ذٰلكَ الرجلُ: أيَّ رَجُلٍ تَعْلَموني فيكُمْ يا معشرَ اليهـودِ؟ قالـوا: مـا نَعْلَمُ أنَّهُ كـانَ فينا رجـلٌ أعلمُ بِكتـابِ اللّهِ ولا أفقـهُ منـكَ ولا مِنْ أبيكِ من قَبْلِكَ ولا مِنْ جَدِّكِ قَبْلَ أبيكَ[٣]، قالَ: فإنِّي أَشْهَدُ لَهُ بـاللّهِ أَنَّهُ نبـيُّ اللّهِ الذي تَجِدُونَهُ في التوراةِ، قالوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عليـهِ وقالوا لَهُ شَرّاً، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «كَـذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قـولُكُمْ، أما آنفاً، فتُثْنونَ عليـهِ مِنَ الخيرِ مـا أَثْنَيْتُمْ، وأمَّا إذ آمَنَ كَـذَّبْتُموهُ، وقُلْتُمْ

(١) قـولـه: «ثم ثلث فلم يجبـه أحـد» سقط من الأصـل، واستـدرك من «التقاسيم» ٣/١٩٧.

(٢) في مصادر التخريـج: «حتى كدنا أن نخرج».

(٣) قـوله: «من قبلك ولا من جـدك قبل أبيـك» ساقط من الأصـل، واستدرك من «التقاسيم».

مـا قُلْتُمْ، فلن يُقْبَلَ قـولُكُمْ»، قـالَ: فخَـرَجْنـا ونحنُ ثـلاثـةٌ: رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنا، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ سلامٍ، فأنزلَ اللَّهُ فيـهِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠] الآية(١). [٣:٦٤]

ذِكْرُ إثباتِ الجنةِ لعبد الله بن سَلام

٧١٦٣ ــ أخبرنـا عبـدُ الله بنُ محمـد بن سَلْمٍ، حـدثنـا عبـدُ الله بنُ أحمدَ بنِ ذَكْوان، حـدثنا أبـو مُسْهِرٍ وعبـدُ الله بن يوسُفَ، قـالا: حدثنـا مالـكٌ قال: سمعتُه يقولُ: حدثني أبو النضرِ، عن عامرِ بنِ سعد بن أبـي وَقَّاصٍ

عن أبيـه قال: مـا سَمِعْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ يقـولُ لِأَحَـدٍ يَمْشِي على الأرضِ: «إنهُ مِنْ أهلِ الجنةِ» إلا لعبدِ اللَّهِ بن سَلامٍ(٢). [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيـح. رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن هارون النخعي، فقد روى له ابن ماجـة في «التفسير»، وهـو ثقة. أبـو المغيرة: هـو عبد القـدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخـرجه أحمـد ٦/٢٥، والطـبـري في «جـامـع البيـان» ٢٦/١١، والطبراني ١٨/(٨٣)، والحـاكم ٣/٤١٥ من طـريق أبـي المغيـرة، بهـذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبـي!

(٢) إسنـاده صحيـح. عبد الله بن أحمـد ــ وهو ابن بشيـر بن ذكـوان ــ روى لـه أبـو داود وابن ماجـة، وباقي رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر عبـد الله بن يـوسف، فمن رجـال البخـاري. أبـو مسهـر: هـو عبـد الأعلى بن مسهـر الغساني، وأبو النضر: هو سالم بن أبـي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي.

وأخـرجـه البخـاري (٣٨١٢) في مناقب الأنصـار: بـاب منـاقب عبـد الله بن سـلام، والطـبـري في «جـامـع البيـان» ٢٦/١٠، والبغـوي (٣٩٩٠)، من طريق عبد الله بن يوسف، بهـذا الإسناد. وزاد في آخره: قال: وفيه نزلت هـذه الآية ﴿وشَهِدَ شَاهِدٌ من بني إسْرائِيلَ على مِثْلِهِ...﴾ الآية. قال: لا أدري قال مالك الآيةُ أو في الحديث. =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧١٦٤ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْدِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا النَّضرُ بن شُميلٍ، حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن عاصمِ ابنِ أبي النَّجُود، عن مُصْعَبِ بن سعدٍ

عن أبيه أنَّ النبي ﷺ أتي بقَصْعةٍ فأَصَبْنا منها، فَفَضَلَتْ فَضْلةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يطلُعُ رَجُلٌ مِنْ هٰذا الفَجِّ يأكُلُ هٰذهِ القصعةَ مِنْ أهلِ الجنةِ» فقالَ سعدٌ: وكنتُ تَركْتُ أخي عُميراً يَتَطَهَّرُ، فقُلْتُ: هو أخي، فَجاءَ عَبْدُ اللَّهِ بن سَلامٍ فأَكَلَها(١). [٨:٣]

= وأخرجه أحمد ١/١٦٩، ومسلم (٢٤٨٣) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه، من طريق إسحاق بن عيسى، والنسائي في فضائل الصحابة (١٤٨) من طريق أبي مسهر، كلاهما عن مالك، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٧/٤٣٨ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردوية.

(١) إسناده حسن، عاصم بن أبي النجود: روى له الشيخان مقروناً، وأخرج له أصحابُ السنن، وهو حسنُ الحديثِ، وباقي رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ١/١٦٩ و١٨٣، والبزار (٢٧١٢)، والحاكم ٣/٤١٦ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٢٦، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة ــ وهو ابن أبي النجود ــ وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عبدَ الله بنَ سلام عاشِرُ مَنْ يَدْخُلُ الجنة

٧١٦٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني معاويةُ بنُ صالح، عن ربيعةَ بنِ يزيد، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني، عن يزيدَ بنِ عَميرةَ[1]

أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ، قالُوا: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَوْصِنا، قالَ: أَجْلِسُوني، ثُمَّ قالَ: إنَّ العملَ والإيمانَ مظانَّهُمَا، مَنِ التمَسَهما وجَدَهما، والعلمَ والإيمانَ مكانَهُما، مَنِ التمَسَهُما، وجدَهما، فالتَمِسُوا العِلْمَ عندَ أربعةٍ: عندَ عُويمرٍ أبي الدَّرْداءِ، وعندَ سَلْمانَ الفارسي، وعند عبدِ الله بنِ مسعود، وعند عبدِ الله بن سَلامٍ الذي كانَ يَهُودِيّاً فأسلمَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنهُ عاشِرُ عَشرةٍ في الجنةِ»[2]. [٨:٣]

---

(١) في الأصل: «عمير».، والتصويب من «التقاسيم» ٢/ ٤٢٨.

(٢) إسناده قوي. يزيد بن عميرة روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة، وباقي رجاله على شرط مسلم. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣، والترمذي (٣٨٠٤) في المناقب باب مناقب عبد الله بن سلام، والنسائي في فضائل الصحابة (١٤٩)، والحاكم ٣/ ٢٧٠ و٤١٦ من طريق الليث، والبخاري في «التاريخ الصغير» ١/ ٧٣، والطبراني (٨٥١٤) و٢٠ (٢٢٩)، من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وجود إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٣١٣.

=

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ بالاستمساكِ بالعُروة الوُثقى لعبدِ الله بن سلام إلى أنْ ماتَ

٧١٦٦ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، ثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحَميد، عن الأعمش، عن سُليمانَ بنِ مُسْهِرٍ

عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قالَ: كُنْتُ جالساً في حلقةٍ في مسجدِ المدينة فيها شيخٌ حَسَنُ الهَيئةِ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ سلامٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثهم حَديثاً حَسَناً، فلَمَّا قام، قالَ القومُ: مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ، فلْيَنْظُر إلى هٰذا، قالَ: قلتُ: واللَّهِ لأَتْبَعَنَّهُ فلأَعْلَمَنَّ بيتَهُ، قالَ: فتَبِعْتُهُ، فانطَلَقَ حتى كادَ أنْ يخرُجَ مِنَ المدينةِ، دَخَلَ منزلَهُ، فاستأذنتُ عليهِ فأَذِنَ لي، فقالَ: ما حاجتُكَ يا ابنَ أخي؟ قلتُ: إني سَمِعْتُ القومَ يقولُونَ لَمَّا قُمْتَ: مَنْ سرّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ، فلْيَنْظُرْ إلى هٰذا، فأعجبني أنْ أكونَ مَعَكَ، قالَ: اللَّهُ أعلَمُ بأهلِ الجنةِ، وسأُخْبِرُكَ مِمَّا قالوا ذلكَ، إني بينَا أنا

= وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٢/٣٥٢ و٣٥٢ ــ ٣٥٣ عن حماد بن عمرو النصيبي، أخبرنا زيد بن رُفيع، عن معبد الجهني قال: كان رجل يقال له يزيد بن عميرة السكسكي وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل فحدث أن معاذ بن جبل . . .

وأخرجه الطبراني ٢٠/(٢٢٨) من طريق أنس بن سوار، عن أيوب السختياني، عن أبي قِلابة، عن يزيد بن عميرة، به .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة » ٢/٥٥٠ ــ ٥٥١ من طريق حماد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن رجل كان يخدم معاذاً فذكره .

نائمٌ[١]، أتاني رَجُلٌ، فقالَ: قُمْ فـأَخَذَ بيـدي فانـطَلَقْتُ معهُ فـإذا أنا بجَوادٍّ عَنْ شِمالي، فأخذْتُ لآخذَ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طُـرُقُ أَصحابِ الشِّمـالِ، قالَ: وإذا جـوادُّ مَنْهَـجٌ[٢] عنْ يميني، قالَ لي: خُـذْ ها هنـا، فأتَى بـي جَبَـلاً، فقـالَ لي: اصعَـدْ فـوقَ هٰـذا، فجَعَلْتُ إذا أردتُ أنْ أصعَـدَ، خَرَرْتُ على اسْتِي حتى فعلتُـهُ مِراراً، ثُمَّ انـطَلَقَ حتى أتى بـي عمـوداً رأسُـهُ في السمـاءِ، وأسفلُهُ فـي الأرضِ، وأعـلاهُ حَلْقَةٌ، فقـالَ لي: اصعَدْ فـوقَ هٰذا، فقُلْتُ: كيفَ أصعَدُ فوقَ هٰذا ورأسُهُ في السماءِ؟ فأخذَ بيدي فـزَحَلَ بـي، فـإذا أنا متعلِّقٌ بالحَلْقةِ، ثم ضَرَبَ العَمودَ، فخرَّ وبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بـالحَلْقةِ حتى أصبحتُ، فأتيتُ النبـيَّ ﷺ فقصَصْتُها عليهِ، فقالَ: «أما الطريقُ الذي رأيت على يسارِك، فهي طريقُ أصحـاب الشمـالِ، وأمـا[٣] الـطريقُ الذي رأيتَ عَنْ يَمِينِكَ، فهي طريقُ أصحابِ اليمينِ، والجبلُ هُوَ منازلُ الشهداءِ، ولَنْ تنالَهُ، وأَمَّا العمودُ فهوَ عمودُ الإسلامِ، وأما العُروةُ فهي عروةُ الإسلامِ ولنْ تَزالَ مُستمسكاً بها حتى تَموتَ»[٤]. [٨:٣]

---

(١) في الأصل: «بينا كنت أنا نائم» والمثبت من «التقاسيم» ٢/٤٢٨.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «منهم»، والمثبت من مصادر التخريج، وجوادٌّ مَنْهج: أي طرق واضحة بينة مستقيمة، والمنهج: الطريق المستقيم.

(٣) من قوله: «الطريق الذي رأيتها» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن مسهر، فمن رجال مسلم.

=

قال أبو حاتم: الصواب «فَزَجَلَ»، والسماعُ «فَزَحَلَ» بالحاء.

ذِكْرُ ثابتِ بن قيسِ بن شَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه

٧١٦٧ ـ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، حدثنا حِبانُ بنُ موسى، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، عن إسماعيلَ بنِ ثابتٍ

أَنَّ ثابتَ بن قيس الأنصاري قالَ: يا رسـولَ اللَّهِ، واللَّهِ[1] لقدْ خَشِيتُ أنْ أكونَ قَدْ هَلَكْتُ، قال: «لِـمَ»؟ قالَ: قَـدْ نهانـا اللَّهُ عَنْ أنْ

= وأخرجه مسلم (٢٤٨٤) (١٥٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه، والحاكم ٣/٤١٤ ـ ٤١٥ من طرق عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٤٥٢ ـ ٤٥٣، وابن ماجة (٣٩٢٠) في تعبير الرؤيا: باب تعبير الرؤيا، من طريق حسن بن موسى، والنسائي في التعبير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/٣٥٣ من طريق عفان، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن المسيب بن رافع، عن حرشة بن الحر، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/٤٥٢، والبخاري (٣٨١٣) في مناقب الأنصار: باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه، و(٧٠١٤) في التعبير: باب التعليق بالعروة والحلقة، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٨) من طرق عن عبد الله بن عون، والبخاري (٧٠١٠) في التعبير: باب الخُضْرِ في المنام والروضة الخضراء، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٩) من طريق قرة بن خالد، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن قيس بن عباد قال: كنت في المسجد... فذكره.

(١) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/٤٢٩.

نُحِبَّ أن نُحْمَدَ بما لَمْ نفعَلْ، وأجدُني أحبُّ الحمدَ، ونهى اللَّهُ عن الخُيلاء[١] وأجدُني أُحِبُّ الجمالَ، ونهى اللَّهُ أنْ نَرْفَعَ أصواتَنا فوقَ صوتِكَ، وأنا امرؤٌ جَهيرُ الصوتِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا ثابتُ، أَلاَ تَرْضَى أنْ تعيشَ حَميداً، وتُقتلَ شهيداً، وتدخُلَ الجنةَ»؟ قالَ: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قال: فعَاشَ حَميداً، وقُتِلَ شهيداً يومَ مُسيلِمةَ الكذابِ[٢]. [٣:٨]

---

(١) قوله: «وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء» ساقط من الأصل واستدرك من «التقاسيم».

(٢) إسماعيل بن ثابت: هو إسماعيل بن محمد بن ثابت نسب إلى جده. قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٣٧: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/١٦، وقال: روى عن أنس، روى عنه أبو ثابت من ولد ثابت بن قيس بن الشماس، ثم قال ٤/١٥: إسماعيل بن ثابت يروى عن ثابت بن قيس، وعنه الزهري، فنسب إسماعيل إلى جده وظنهما اثنين، فوهم، ولم يدرك إسماعيل جده فإنه قتل باليمامة.

قلت: وجزم البخاري في «التاريخ» ١/٣٧١ بأنه مرسل، فقال: روى عنه الزهري مرسل، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين غير ثابت بن قيس فمن رجال البخاري. وانظر «الفتح» ٦/٦٢١.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٤) من طريق عنبسة، عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٣١٢) من طريق سعيد بن عفير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت، عن ثابت بنِ قيس بن شماس أنه قال...

وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٥٢٠) من طريق عمرو بن مرزوق، عن مالك، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد الأنصاري، أن ثابت بن قيس... فذكره. =

. . . .

=

وأخرجه الطبراني (١٣١٥) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس . . .

وأخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » ٢٦/١١٩ من طريق ابن ثور ، وعبد الرزاق (٢٠٤٢٥) ومن طريقه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٣٥٥ ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري أن ثابت بن قيس بن شماس قال : يا رسول الله . . . فذكره ، وهو معضل كما ذكر الحافظ .

وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٤ ، والبيهقي في « الدلائل » ٦/٣٥٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي ، عن ابن شهاب قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه ، أن ثابت بن قيس قال . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا مع أن إسماعيل وأباه لم يخرجا لهما ولا أحدهما .

وأخرجه الطبراني (١٣١٠) و(١٣١١) و(١٣١٣) من طرق عن الزهري ، عن محمد بن ثابت ، عن ثابت بن قيس بن شماس .

وأخرجه الطبري ٢٦/١١٨ عن أبي كريب قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا أبو ثابت بن قيس بن الشماس ، قال : حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه قال: نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ﴾ قال : قعد ثابت في الطريق يبكي . . . فذكره مطولاً .

وأخرجه الطبراني (١٣١٦) من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني أبي ثابتُ بن قيس ، عن أبيه قال . . . فذكره . قال الهيثمي في « المجمع » ٩/٣٢١ : وأبو ثابت بن قيس بن شماس : لم أعرفه ، ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس ، فالظاهر أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم .

=

ذِكْرُ خبرٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧١٦٨ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا هدبةُ بنُ خالدٍ، حدثنا سليمانُ بن المُغيرةِ، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالك قال: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصواتَكُم فَوْقَ صوتِ النبيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢] قَعَدَ ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمَّاس في بيتِهِ

= وأخرجه مطولاً الحاكم ٣/٢٣٤، والبيهقي ٦/٣٥٦ ــ ٣٥٧، والطبراني (١٣٢٠) من طريق عطاء الخرساني، عن ابنة ثابت بن قيس بن شماس فذكرت قصه أبيها. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٧/٥٥٠ وزاد نسبته إلى البغوي، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في «المتفق والمفترق»، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٢٢: رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت سمعت أبي.

قلت: وثابت بن قيس بن شماس كنيته أبو محمد، وكان خطيبَ الأنصار وخطيبَ النبي ﷺ، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد استشهد في اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، فقد أخرج الحاكم في «المستدرك» ٣/٢٣٥ من طريق حماد بنِ سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يومَ اليمامة وقد تحنَّط ولبس أكفانه، وقد انهزم أصحابُه، وقال: اللهم أني أبرأُ إليك مما جاء به هٰؤلاء، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء، فبئس ما عودتم أقرانكم، خلُّوا بيننا وبَيْنَ أقراننا ساعة، ثم حمل، فقاتل ساعةً فَقُتِلَ، وكانت درعه قد سُرِقَتْ، فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: إنَّ درعي في قدرٍ تحت إكافٍ بمكان كذا وكذا، وأوصى بوصايا، فطُلب الدرع، فوجد حيث قال، فأنفذوا وصيته، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وقالَ: أنا الذي كُنْتُ أرفعُ صَوْتي وأَجْهَرُ لَهُ بالقولِ، وأنا مِنْ أهلِ النارِ، فَفَقَدهُ النبيُّ ﷺ فأخبَرُوهُ، فقالَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أهلِ الجنةِ».

قال أنس: فكُنَّا نراهُ يَمْشي بينَ أظهُرِنا ونحنُ نَعْلَمُ أنهُ مِنْ أهلِ الجنةِ، فلَمَّا كانَ يومُ اليمامةِ وكانَ ذٰلكَ الانكشافُ، لَبِسَ ثيابَهُ وتَحَنَّطَ وتقدَّمَ، فقاتلَ حتى قُتِلَ[1]. [٣: ٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن المغيرة، فمن رجال مسلم وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٣٣١).

وأخرجه أحمد ٣/١٣٧، ومسلم (١١٩) (١٨٨) في الإيمان: باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٥٤ من طرق عن سليمان بن المغيرة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٤٦، ومسلم (١١٩) (١٨٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» ٤/٢٠٩ من طريق حماد بن سلمة، ومسلم (١١٩) (١٨٨)، وأبو يعلى (٣٤٢٧)، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥٨ من طريق جعفر بن سليمان، كلاهما عن ثابت، به.

وأخرجه البخاري (٣٦١٣) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٤٨٤٦) في تفسير سورة الحجرات: باب ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣٧٥ من طريقين عن أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن موسى بن أنس، عن أنس.

وأخرجه الطبراني (١٣٠٩) من طريق ابن معين، عن أزهر، عن ابن عون، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس.

وأخرج طرفه الأخير بنحوه: الحاكم ٣/٢٣٥، والطبراني (١٣٠٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

=

ذِكْرُ حُزْنِ ثابتِ بنِ قيسٍ عندَ نُزولِ هٰذه الآية

٧١٦٩ ــ أخبرنا ابنُ خُزيمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، عن أبيهِ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قال ثابتُ بنُ قيسٍ: أنا واللَّهِ الذي كُنْتُ أَرفعُ صوتي عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنا أخشى أنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ، فحَزِنَ واصفَرَّ، ففقدهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فسأل عنهُ، فقيلَ: يا نبيَّ اللَّهِ إنهُ يقولُ: إنِّي أخشى أنْ أكونَ مِنْ أهلِ النارِ، إني كُنْتُ أَرْفَعُ صوتي عندَ النبيِّ ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أهلِ الجنةِ» فكُنَّا نراهُ يمشي بينَ أظهُرِنا رَجُلٌ مِنْ أهلِ الجنةِ[1]. [٣:٨]

= وأخرجه البخاري (٢٨٤٥) في الجهاد: باب التحنط عند القتال، من طريق ابن عون، عن موسى بن أنس، قال: وذكر اليمامة قال: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس وقد حَسَر عن فخذيه وهو يتحنط...

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥٤٨/٧ وزاد نسبته إلى البغوي في «معجم الصحابة»، وابن المنذر، وابن مردويه. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح علي شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٣) عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١١٩) (١٨٨)، وأبو يعلى (٣٣٨١) من طريق =

ذِكْرُ أَبي زيدٍ عمرِو بن أخطبَ رَضِيَ الله عنه

٧١٧٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بتُسْتَرَ، حدثنا زيدُ بنُ أخزمَ، حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ، عن أنسِ بنِ سيرين

عن أبي زيدِ بنِ أخطب أنَّ النبيَّ ﷺ دعا لَهُ بالجَمَالِ[(١)].

[٨:٣]

ذِكْرُ مسحِ المُصطفى ﷺ وجهَ أبي زيد حيثُ دعا له بما وَصَفْنا

٧١٧١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حدثنا عمرو بنُ الضَّحَّاك بن مَخْلَد، حدثنا أبي، حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابت، حدثنا عِلْبَاءُ بنُ أحمر

عن أبي زيدٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وجهَهُ، ودعا لَهُ بالجمالِ[(٢)]. [٨:٣]

= هريم بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، به. وانظر الحديث السابق.

(١) إسناده صحيح، رجالُه ثقات رجال الشيخين غير زيد بن أخزم، فمن رجال البخاري، وصحابيه فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني ١٧/(٤٣) من طريق علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠، وابن سعد ٧/٢٨ عن حجاج بن نصر، عن قرة، به. وانظر الحديثين الآتيين.

(٢) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن الضحاك بن مخلد فقد روى له ابن ماجة وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني ١٧/(٤٥) من طريق الحسن بن علي، عن عمرو بن =

ذِكْرُ السببِ الذي من أجلهِ دعا المُصطفى ﷺ لأبـي زيدٍ بالجَمال

٧١٧٢ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحسن الشَّرْقيُّ، حدثنـا أحمدُ بنُ منصـور زاج، حدثنـا عليُّ بنُ الحسن بن شقيق، وعليُّ بنُ الحسين بن واقـد، قالا: حَدَّثنا الحسينُ بن واقد، حدثني أبو نَهِيكٍ

حدثني عمرو بنُ أخطب قال: استَسْقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأَتَيْتُـهُ بإناءٍ فيهِ ماءٌ وفيهِ شعرةٌ فرفَعْتُها فناوَلْتُهُ، فنظرَ إليَّ ﷺ، فقالَ: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ».

قـال: فرأيتُـهُ وهـو ابنُ ثـلاثٍ وتِسعينَ ومـا في رأسِـهِ ولحيتـهِ شعرةٌ بَيْضاءُ(١). [٨:٣]

= الضحاك، بهٰذا الإسناد. وفيـه زيادة: «قـال عزرة: فـأخبرني بعض أهلي أنه بلـغ مئة وسبـع سنين وليس في رأسه ولحيته إلاّ نبذات من شعر أبيض».

وأخـرجـه أحمـد ٣٤١/٥، والترمـذي (٣٦٢٩) في المنـاقب: بـاب ٦، من طـريق أبـي عـاصم الضحـاك بن مخلد، بـه. وفيهـا زيـادة كالسابقة إلاّ أن لفظ أحمد: «بلـغ بضعاً ومئة سنة» ولفظ الترمذي: «عاش مئة وعشرين سنة». وقال الترمذي: هٰذا: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمـد ٧٧/٥، ومن طريقـه البيهقي في «الدلائـل» ٢١١/٦ من طـريق حرمي بن عمـارة، عن عـزرة، بـه. ولفظ زيـادتـه كلفظ أحمـد السابق، وصححه البيهقي، وانظر الحديث السابق والآتي.

(١) إسناده قوي. أبو نهيك: هو عثمان بن نهيك.

وأخرجه أحمد ٣٤٠/٥، والحاكم ١٣٩/٤، والبيهقي في «الدلائل» ٢١٢/٦، وابن الأثيـر في «أسـد الغـابـة» ١٩٠/٤ من طـريق علي بن =

ذِكْرُ سلمةَ بنِ الأكوعِ رَضِيَ الله عنه

٧١٧٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا هاشمُ بنُ القاسم، حدثنا عِكرمةُ بن عَمَّار، حدثني إياسُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوع

عن أبيه قال: قَدِمْتُ المدينةَ زمنَ الحُديبيةِ مَعَ رسولِ الله ﷺ، فَخرجْتُ أنا ورباحٌ غلامُهُ أُنَدِّيهِ(١) مَع الإبلِ فلما كَانَ بِغَلَس أغارَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عيينةَ على إبلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَتَلَ راعيَها، وخَرَجَ يَطْرُدُ بها وهو في أُناسٍ معهُ، فقلتُ: يا رَبَاحُ، اقعُدْ على هٰذا الفَرَسِ، وأَلْحِقْهُ بطلحةَ، وأَخْبِرْ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنْ قَدْ أُغِيرَ على سَرْحِهِ، قالَ: وقُمْتُ على تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهي قِبَلَ المدينةِ، ثُمَّ ناديتُ ثلاثَ مراتٍ: يا صَبَاحاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ القومَ معي سيفي ونَبْلي، فَجَعَلْتُ أَرميهمْ وأَرْتَجِزُهُمْ، وذٰلكَ حينَ كَثُرَ الشَّجرُ، فإذا رَجَعَ إليَّ

= الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، بهٰذا الإسناد. ولفظ الحاكم: وهو ابن أربع وتسعين، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠، وابن أبي شيبة ١١/٤٩٣ ـ ٤٩٤، والطبراني ١٧/(٤٧)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٨٤) من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، به. ولفظ أبي نعيم: «ثلاث وتسعين» ولفظ أحمد وابن أبي شيبة: «أربع وتسعين»، ولفظ الطبراني: «فلقد رأيته أتى عليه ستون سنة».

(١) معناه: أن يورد الماشية الماء، فتسقى قليلاً، ثم ترسل في المرعى، ثم ترد الماء فترد قليلاً ثم ترد إلى المرعى.

فارسٌ جَلَسْتُ لَهُ في أصلِ شجرةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ ولا يُقْبِلُ عليَّ[١] فارسٌ إلا عَقَرْتُ بِهِ، فجَعَلْتُ أَرميهِ وأقولُ:

أنا ابـــنُ الأَكْوعِ والـيومُ يَـوْمُ الـرُّضَّـعِ

فـأَلْحَقُ بـرَجُـلٍ فـأَرْمِيـهِ وهـو على رَحْلِهِ، فيَقَعُ سهمي في الرَّحْلِ حتى انتظمتُ كَتِفَهُ قلتُ: خُذْها

وأنـا[٢] ابـنُ الأَكْـوعِ والـيـومُ يـومُ الـرُّضَّـعِ

فـإذا كُنْتُ في الشَّجرِ أرميهمْ بـالنَّبْلِ، وإذا تضـايَقَتِ الثنـايـا، عَلَوْتُ الجبل، ورَدَّيتُهُـم بـالحِجارةِ، فمـا زالَ ذلكَ شـأني وشأنهم، أَتْبَعُهُمْ، وأَرْتَجِزُ حتى ما خَلَقَ اللَّهُ شيئاً مِنْ ظَهْرِ النبـي ﷺ إلا خَلَّفْتُـهُ وراءَ ظَهْري، واستنقَذْتُهُ مِنْ أيديهمْ.

ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرميهم حتى أَلْقَـوْا أكثرَ مِنْ ثـلاثينَ رُمْحاً وأكثـرَ مِنْ ثَلاثينَ بُرْدةً يَسْتَخِفُّـونَ بها، لا يُلْقُـوْنَ مِنْ ذلك شيئـاً إلا جَمَعْتُ عليهِ الحجارةَ، وجَمَعْتُهُ على طريقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، حتى إذا امتَدَّ الضُّحى أتـاهُمْ عُيَيْنَـةُ بنُ بـدرٍ الفَـزاريُّ مِمِـدّاً لهمْ وهُم في ثَنِيَّـةٍ ضيقـةٍ ثم علوت[٣] الجبل، قالَ عيينةُ وأنا فوقَهُم: ما هٰـذا الذي أَرَى؟ قـالوا:

---

(١) في الأصل و« التقاسيم » ٢/٤٣٠ : « عني »، والتصويب من « مصنف ابن أبـي شيبة » وغيره .

(٢) ساقطة من الأصل ، واستدركت من « التقاسيم » .

(٣) في الأصل « علوة » والتصويب من ابن أبـي شيبة .

لَقِينا مِنْ هٰذا البرحَ[١]، ما فَارَقَنا منذُ سَحَرَ حتَّى الآنَ، وأخذَ كُلَّ شيءٍ مِنْ أيدينا، وجَعَلَهُ وراءَهُ، فقالَ عيينة: لولا أنَّ هٰذا يَرَى وراءَهُ طلباً لقدْ تركَكُم، فليَقُمْ إليهِ نَفَرٌ منكُمْ، فقامَ إليهِ نفرٌ منهم أربعةٌ فصَعِدُوا في الجَبَلِ، فلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ، قُلْتُ لَهُم: أتَعْرِفُوني؟ قالُوا: مَنْ أنتَ؟ قلتُ: أنا ابنُ الأكوعِ، والذي كَرَّمَ وجهَ مُحمدٍ ﷺ لا يَطْلُبُني[٢] رَجُلٌ مِنْكُمْ فيُدْرِكَني، ولا أطلُبُهُ فيَفُوتَني، فقالَ رَجُلٌ منهمْ: أَظُنُّ.

قالَ: فما بَرِحْتُ مَقْعَدي حتى نَظَرْتُ إلى فوارسِ رسولِ اللّٰهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، وإذا أَوَّلُهم الأخرمُ الأَسَدي، وعلى إثْرِهِ أبو قتادةَ، وعلى إثرِهِ المِقدادُ الكِنْدي، قالَ: فوَلَّى المُشركونَ مُدْبِرينَ، فأَنْزِلُ مِنَ الجبلِ، فأعترضُ الأخرمَ، فقلتُ: يا أَخْرَمُ، احذَرْهُمْ فإنِّي لا آمَنُ أنْ يَقْتَطِعُوكَ، فاتَّئِدْ حتى يلحَقَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ وأصحابُهُ، قالَ: يا سَلَمَةُ، إنْ كنتَ تُؤمنُ باللّٰهِ واليومِ الآخرِ، وتَعْلَمُ أنَّ الجنةَ حقٌّ، وأنَّ النارَ حقٌّ، فلا تَحُلْ بيني وبينَ الشهادةِ، قالَ: فخَلَّى عِنانَ فَرَسِهِ، فلَحِقَ بعبدِ الرحمٰن بن عُيينةَ، ويَعْطِفُ عليهِ عبدُ الرحمٰنِ فاختلَفَا في طَعْنَتَيْنِ، فعَقَرَ الأخرمُ بعبدِ الرحمٰنِ، وطعَنَهُ عبدُ الرحمٰنِ فقَتَلَهُ، وتَحَوَّلَ عبدُ الرحمٰنِ على فرسِ الأخرمِ، فلَحِقَ أبو

(١) ساقطة من الأصل و« التقاسيم » واستدركت من مصادر التخريج. والبرح: الشدة.

(٢) في الأصل و« التقاسيم »: « لا يدركني »، والمثبت من مصادر التخريج.

قتادةَ بعبدِ الرحمنِ فاخْتَلَفا في طَعْنَتَيْنِ، فعَقَرَ بأبي قَتادةَ وقَتَلَهُ أبو قَتادةَ، وتَحوَّلَ أبو قَتادةَ على فَرَسِ الأَخْرَمِ، ثم إني خَرَجْتُ أَعْدُو في إثْرِ القَوْمِ حَتَّى ما أَرَى مِنْ غُبارِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، ويعرِضونَ قبل غَيْبُوبَةِ الشَّمسِ إلى شِعْبٍ فيهِ ماءٌ يقالُ لَهُ: ذو قَرَد، فأرادوا أن يَشْرَبُوا منهُ، فأَبْصَرُوني أَعْدُوا وراءَهُمْ، فعَطَفُوا عنهُ، وشَدُّوا في الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةِ ذي ثبير[1] وغَرَبَتِ الشمسُ فألحق رجلاً فأرميهِ، قلتُ: خُذْها

وَأَنا ابنُ الأَكْوَعِ واليومُ يومُ الرُّضَّعِ

قالَ: يا ثَكِلَتْني أُمي أأكوع بُكْرَةَ[2]؟ قلتُ: نَعَمْ أَيْ عدوَّ نفسهِ، وكانَ الذي رَمَيْتُهُ بُكرةَ وأتبعتُهُ بسهمٍ آخَرَ، فعَلِقَ فيهِ سهمانِ وخَلَّفُوا فَرَسينِ، فجِئْتُ بهما أسوقُهما إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهوَ على المَاءِ الذي عندَ ذي قَرَد، فإذا نبيُّ اللَّهِ ﷺ في جَماعةٍ، وإذا بِلالُ

---

(١) كذا في الأصل و« التقاسيم » وابن أبي شيبة، وعند ابن سعد: « ذي دَبَر »، وعند أحمد: « ذي بئر »، وعند الطبري: «ذي أثير »، وعند البيهقي: « ذي شر ».

(٢) وعند مسلم: « أَكْوَعُهُ بُكْرَة »، وعند ابن سعد والطبري وابن أبي شيبة: « أكوعي بكرة » أي: أنت الأكوع الذي قد تبعنا من بُكرة، فإنه كان أول ما لحقهم قال: « أنا ابن الأكوع. واليوم يوم الرضع » فلما عاد قال لهم هذا القول، فقال له: أنت الذي كنت معنا بكرة؟ قال له في الجواب: نعم أكوعُك بكرة.

قَدْ نَحَرَ جَزوراً[١] مما خَلَّفْتُ وهو يَشْوي لرسول ِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كبدِها وسَنَامِها.

فقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، خَلِّني فأنتخِبَ مِنْ أصحابِكَ مئةَ رَجُلٍ، وآخذَ على الكُفَّارِ، فلا أُبقي منهمْ مُخْبِراً إلا قتلتُهُ، فقالَ ﷺ: «أَكُنْتَ فاعلاً ذٰلكَ يا سَلَمَةُ»؟ قلتُ: نَعَمْ والذي أكرمَ وجهَكَ، فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حتى رأيتُ نواجِذَهُ في ضَوْءِ النارِ، فقالَ ﷺ: «إنهم يُقْرَوْنَ الآن إلى أرضِ غطفانَ»[٢]، فجاءَ رجلٌ من غَطَفانَ، فقالَ: نَزَلُوا على فُلانٍ الغطفاني، فَنَحَرَ لهم جَزُوراً، فلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جلدَها رَأَوْا غُبْرَةً فَتَركُوها وخَرَجُوا هُرَّاباً، فلَمَّا أصبَحْنا قالَ[٣] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فرسانِنا اليومَ أبو قَتادةَ، وخيرُ رجَّالَتِنا سَلَمَةُ»، فأَعْطَاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سهمَ الرَّاجلِ والفارسِ جَميعاً، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَني وراءَهُ على العَضْباءِ[٤] راجعينَ إلى المدينةِ فلَمَّا كانَ بينَنا وبينَهُمْ قريب[٥] مِنْ ضَحْوةٍ، وفي القومِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كانَ لا يُسْبَقُ، فجَعَلَ ينادي: هَلْ مِنْ مُسابِقٍ، ألا

---

(١) في الأصل: «جزور» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم».
(٢) كذا الأصل و«التقاسيم»، وفي مصادر التخريج: «بأرض غطفان».
(٣) في الأصل و«التقاسيم»: «فقال»، والتصويب من مصادر التخريج.
(٤) هو لقب ناقة النبي ﷺ، والعضباء: مشقوقة الأذن، ولم تكن ناقته ﷺ كذلك وإنما هو لَقَبٌ لَزِمَهَا.
(٥) في الأصل و«التقاسيم»: «قريباً»، والتصويب من ابن أبي شيبة.

رَجُلٌ يُسَابِقُ إلى المَدينةِ؟ فَعَلَ ذلكَ مِراراً وأنا وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بأبي أنتَ وأُمِّي خَلِّني فَلأُسابِقَ الرَّجُلَ، قالَ: «إنْ شِئْتَ»، قلتُ: اذهبْ إلَيْكَ، فطَفَرَ[1] عَنْ راحلتِهِ، وثَنَيْتُ رجلي فَطَفَرْتُ عَنِ الناقةِ، ثُمَّ إني رَبَطْتُ عليهِ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ[2] يعني استبقَيْتُ نَفِسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ حتى أَلْحَقَهُ، فأَصُكُّ بينَ كتِفَيْهِ بيدي، وقُلْتُ: سُبِقْتَ واللَّهِ، حتى قَدِمْنا المَدينةَ[3]. [٨:٣]

(١) أي وثب وقفز .

(٢) الشَّرَف : ما ارتفع من الأرض .

(٣) إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عكرمة بن عمار ، فمن رجال مسلم ، وحديثه لا يرقى إلى الصحة .

وهو في « مصنف بن أبي شيبة » ١٤/٥٣٣ ــ ٥٣٨ ..

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/١٨٢ ــ ١٨٦ من طريق الحسن بن سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (١٨٠٧) في الجهاد : باب غزوة ذي قرد وغيرها ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به .

وأخرجه ابن سعد ٢/٨١ ــ ٨٤ ، وأحمد ٤/٥٢ ــ ٥٤ ، وأبو داود (٢٧٥٢) في الجهاد : باب في السرية ترد على أهل العسكر ، من طريق هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه مسلم (١٨٠٧) ، والطبري في « تاريخه » ٢/٥٩٦ ــ ٦٠٠ ، والبيهقي ٤/١٨٦ من طرق عن عكرمة بن عمار ، به . وانظر الحديث رقم (٤٥٢٩) .

ذِكْرُ غزواتِ سلمةَ بنِ الأكوع مَعَ المُصطفى ﷺ

٧١٧٤ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو عاصمٍ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبيد

عن سلمةَ بنِ الأكوع أنَّه قال: غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غزواتٍ، ومَعَ زيدِ بنِ حارثةَ تِسْعَ غَزَواتٍ، أمَّرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ علينا(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.
وأخرجه ابن سعد ٤/٣٠٥، والطبراني (٦٢٨٢)، والحاكم ٣/٢١٨، والبيهقي ٩/٤٠ ــ ٤١ من طريق أبي عاصم، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٤٢٧٢) في المغازي: باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة، من طريق أبي عاصم، به، بلفظ: غزوت مع النبي ﷺ تسع غزوات، وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا.

وأخرجه البخاري (٤٢٧٠)، ومسلم (١٨١٥) في الجهاد: باب عدد غزوات النبي ﷺ، والبيهقي ٩ / ٤٠، والبغوي (٣٩٤١) من طريق حاتم بن إسماعيل، والبخاري (٤٢٧١) من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد، به. بلفظ: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة بن زيد. ولفظ: البيهقي وإحدى روايتي مسلم: «سبع» في كلتيهما.

وأخرجه ابن سعد ٤/٣٠٥، وأحمد ٤/٥٤، والبخاري (٤٢٧٣)، والطبراني (٦٢٨٣) من طريق حماد بن مسعدة، عن يزيد، به بلفظ: «غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ــ فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القَرَد ــ قال يزيد: ونسيت بقيتهم. وزاد في الطبراني: «أحد». =

. . . .

= قال الحافظ في « الفتح » ٥١٨/٧ : وأما بقية الغزوات التي نسيهن يزيد فهن: غزوة الفتح ، وغزوة الطائف ، وغزوة تبوك ، وهي آخر الغزوات النبوية . فهذه سبع غزوات كما ثبت في أكثر الروايات؛ وإن كانت الرواية الأولى وهي رواية حاتم بن إسماعيل بلفظ « التسع » محفوظة ، فلعله عدَّ غزوةَ وادي القرى التي وقعت عقب خيبر ، وعد أيضاً عمرة القضاء غزوة كما تقدم من صنيع البخاري ، فكمل بها التسعة . وأما ما وقع عند أبي نعيم في « المستخرج » من طريق نصر بن علي عن حماد بن مسعدة فذكر هذا الحديث فقال في أوله : « أحد وخيبر » ففيه نظر ، لأنهم لم يذكروا سلمة فيمن شهد أحداً ، وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن حماد بن مسعدة ولم يذكر فيه « أحداً » والله أعلم .

وقوله : « ومع زيد بن حارثة تسع غزوات » رواه أبو مسلم الكجي عن أبي عاصم بلفظ : وغزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا ، وكذلك أخرجه الطبراني (٦٢٨٢) عن أبي مسلم بهذا اللفظ ، وأخرجه أبو نعيم في « المستخرج » عن أبي شعيب الحراني، عن أبي عاصم كذلك ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طرق عن أبي عاصم .

قال الحافظ في « الفتح » ٤٩٨/٧ : وقد تتبعت ما ذكره أهل المغازي من سرايا زيد بن حارثة ، فبلغت سبعاً كما قاله سلمة ، وإن كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض ، فأولها في جمادى الآخرة سنة خمس قبل نجد في مئة راكب ، والثانية في ربيع الآخر سنة ست إلى بني سليم ، والثالثة في جمادى الأولى منها في مئة وسبعين ، فتلقى عيراً لقريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ، والرابعة في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة ، والخامسة إلى حُسْمى بضم المهملة وسكون المهملة مقصور في خمس مئة إلى أُناس من بني جُذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ، والسادسة إلى وادي القُرى ، والسابعة إلى ناس من =

٧١٧٥ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، حَدَّثنا أبو الوليدِ الطَّيالسي، حدَّثنا عكرمةُ ابنُ عَمَّار، عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأَكْوع

عن أبيه قالَ: قَدِمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الحُدَيْبِيَةَ، ثُمَّ خَرَجْنا راجعينَ إلى المدينةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فُرسانِنا اليومَ أبو قَتادةَ، وخَيْرُ رَجَّالَتِنا اليومَ سَلَمَةُ بنُ الأكوعِ»، ثُمَّ أَعْطَاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الفارسِ، وسَهْمَ الراجلِ (١). [٥ : ٣٩]

قال أبو حاتِم: كان سلمةُ بنُ الأكوعِ في تلك الغَزاةِ راجلاً، فأعطاهُ رسولُ الله ﷺ سهمَ الراجلِ لِما استحَقَّ من الغَنيمةِ، وسهمَ الفارسِ من خُمُسِ خُمُسهِ ﷺ دونَ أن يكونَ سلمةُ أُعْطِيَ سَهْمَ الفارسِ من سِهامِ المُسلمين.

ذِكْرُ البراءِ بن عازبٍ رَضِيَ الله عنه

٧١٧٦ ـ أخبرنا النضرُ بنُ محمد بن المُبارك، حدثنا محمدُ بن عُثْمان العِجْلي، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ

= بني فزارة، وكان خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة، فأخذوا ما معه، وضربوه فجهزه النبي ﷺ إليهم، فأوقع بهم، وقتل أم قِرْفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم.

(١) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، فمن رجال مسلم. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه ابن سعد ٤/٣٠٦ عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٧١٧٣) مطولاً.

عن أبي إسحاقَ، قال: سَمِعْتُ البَراءَ يقولُ: غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عشرةَ غزوةً أنا وعبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ(١). [٣:٨]

ذِكْرُ أنسِ بنِ مالك رَضِيَ الله عنه

٧١٧٧ ــ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم مَوْلى ثَقيفٍ، حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عكرمةُ بن عَمَّار، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بن أبي طلحة

حدثني أنسُ بنُ مالك قالَ: جاءَتْ أمُّ سُليمٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقدْ أَزَّرَتْني بخِمارِها وردَّتني(٢) ببعضِهِ، قالتْ: يا رسولَ اللَّهِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان ــ وهو ابن كرامة ــ العجلي، فمن رجال البخاري.
وأخرجه ابن سعد ٣٦٨/٤ عن عُبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢٩٢/٤، والبخاري (٤٤٧٢) في المغازي: باب كم غزا النبي ﷺ، من طريقين عن إسرائيل، به.
وأخرجه أحمد ٢٩٢/٤، و٣٠١ من طريق الجراح بن مليح، والطيالسي (٧٢٠)، وابن سعد ٣٦٨/٤، وأبو يعلى (١٦٩٣) من طريق حديج بن معاوية، كلاهما عن أبي إسحاق، به.
وأخرج أحمد ٢٩٥/٤ عن يونس بن محمد، عن فُليح، عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة، عن البراء، قال: غزوت مع رسولِ الله ﷺ بضع عشرة غزوة، فما رأيته ترك ركعتين حين تميل الشمس.
(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «وارتدتني»، والمثبت من مصادر التخريج.

هٰذا أنسٌ أَتَيْتُك بِهِ ليخدُمَكَ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ» قالَ أنسٌ: فواللَّهِ إنَّ مالي لكثيرٌ، وإنَّ وَلَدي ووَلَدَ ولدي يتعاقبونَ على نحوِ المئةِ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده حسن على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، فمن رجال

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » ١٩٤/٦ من طريق محمود بن غيلان، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٤٨١) (١٤٣) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أنس بن مالك ، عن أبي معن الرقاشي ، عن عمر بن يونس ، به .

وأخرجه الطبراني ٢٥/(٣٠١) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، عن أمه .

وأخرجه أحمد ١٩٤/٣ و٢٤٨ ، ومسلم (٦٦٠) في المساجد : باب جواز الجماعة في النافلة ، و(٢٤٨١) (١٤٢) ، وأبو يعلى (٣٣٢٨) ، والطبراني ٢٥/(٣٠٢) ، والبيهقي في « السنن » ٥٣/٣ ـ ٥٤ من طريقين عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه ابن سعد ١٩/٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٥٣) ، وأبو يعلى (٤٢٣٦) من طريقين عن سنان بن ربيعة ، عن أنس . وفيه : فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمساً وعشرين ومئة .

وأخرجه الطبراني (٧١٠) من طريق هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » ١٩٦/٦ من طريق نوح بن قيس ، عن ثمامة بن (عبد الله بن) أنس ، عن أنس .

وأخرج ابن سعد ١٩/٧ ـ ٢٠ ، وأبو يعلى (٤٢٢١) من طريقين عن سلام بن مسكين ، عن عبد العزيز بن أبي جميلة ، عن أنس قال : إني لأعرفُ دعوة رسول الله ﷺ فيّ وفي مالي وفي ولدي . =

ذِكْرُ دعاءِ المصطفى ﷺ لأنسِ بنِ مَالك بالبَركةِ فيما آتاهُ الله

٧١٧٨ ـ أخبرنا عمرُ[(١)] بن محمدٍ الهَمْداني، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يحدث عن أنس بن مالك

عن أُمِّ سُليمٍ أنَّها قالَتْ لرسول الله ﷺ: أَنَسٌ خادِمُكَ، ادعُ اللَّهَ لَهُ، قالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ، وبارِكْ لَهُ فيما أعْطَيْتَهُ»[(٢)].

[٨:٣]

= وأخرج مسلم (٢٤٨١) (١٤٤)، والترمذي (٣٨٢٧) في المناقب: باب مناقب لأنس بن مالك، وأبو يعلى (٤٣٥٤)، والبيهقي ١٩٦/٦ من طريقين عن جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ، فسمِعَتْ أمي أُمُّ سليمٍ صوتَه، فقالت: بأبي وأمي يا رسولَ الله، أُنيس، فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات قد رأيتُ منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة. وانظر الحديث الآتي، والحديث رقم (٧١٨٦).

(١) تحرف في الأصل إلى: «عمير»، والتصويب من «التقاسيم» ٤٣٣/٢.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بندار: هو محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر.

وأخرجه البخاري (٦٣٧٨) (٦٣٧٩) في الدعوات: باب الدعاء بكثرة المال مع البركة، ومسلم (٢٤٨٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك، والترمذي (٣٨٢٩) في المناقب: باب مناقب لأنس بن مالك، والبغوي (٣٩٩٠) من طريق بندار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٠) والطبراني ٢٥/(٣٠٣) من طريقين، عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٣٨) و(٣٢٣٩) من طريق حجاج، عن =

ذِكْرُ المدةِ التي خَدَمَ فيها أنسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٧١٧٩ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى من كتابه(١)، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا وكيعٌ، عن عزرةَ بنِ ثابتٍ، عن ثمامة

عن أنس قالَ: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سنينَ، فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ تتهيأْ إلا قالَ: «لو قُضيَ لكانَ أو لو قُدِّرَ لكانَ»(٢). [٨:٣]

ذِكْرُ أبي طلحةَ الأنصاريِّ رَضِيَ الله عنه(٣)

٧١٨٠ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بن إسحاق الثقفيُّ، حَدَّثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ الله

=

شعبة، عن قتادة وهشام بن زيد، عن أنس، عن أمِّ سليم.

وأخرجه الطيالسي (١٩٨٧)، ومن طريقه مسلم (٢٤٨٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/١٩٤، وأخرجه البخاري (٦٣٣٤) في الدعوات: باب قول الله تعالى: ﴿وصلِّ عليهم﴾، و(٦٣٨٠) و(٦٣٨١) باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة، من طريق سعيد بن الربيع، والبخاري (٦٣٤٤) باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله، وأبو يعلى (٣٢٠٠) من طريق حرمي، ثلاثتهم عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قالت أم سليم...

وأخرجه البخاري (٦٣٧٩)، ومسلم (٢٤٨٠) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، سمعت أنس بن مالك يقول مثل ذلك. وانظر الحديث السابق، والآتي برقم (٧١٨٦)، وانظر «الفتح» ١١/١٨٢.

(١) تحرف في الأصل إلى: «بن كنانة»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٣٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ثمامة: هو ابن عبد الله بن أنس. وقد تقدم برقم (٢٨٩٣) و(٢٨٩٤).

(٣) هو زيد بن سهيل الأنصاري النجاري، كان من فضلاء الصحابة من الرماة =

ابن المنادي، حدثنا يُونُسُ بنُ محمد، حدثنا شيبانُ، عن قتادةَ

حدثنا أنسُ بنُ مالك أَنَّ أبا طلحةَ قال: غَشِيَنَا النُّعَاسُ ونَحْنُ في مَصَافِّنا يَوْمَ بَدْرٍ[1] قالَ أبو طَلحة: فَكُنْتُ فيمنْ غَشِيَهُ النعاسُ يومئذٍ، فجَعَلَ سيفي يسقُطُ مِنْ يدي وآخذُهُ، ويسقُطُ وآخذُهُ، والطائفةُ الأخرى المنافقونَ ليسَ لهمْ هَمٌّ إلا أنفسُهمْ، أَجْبَنُ قومٍ وأذلُّه لِلحقِّ، يَظُنونَ باللَّهِ غَيْرَ الحقِّ ظَنَّ الجاهليةِ، أهلُ شَكٍّ ورِيبةٍ في أمرِ اللَّهِ[2].

[٨:٣]

= المشهورين والشجعان المذكورين وله يوم أحد مقام مشهود ، وهو زوج أم سليم أم أنس بن مالك ، خطبها ، فقالت له : ما مثلُك يُرَدُّ ولكنك امرؤ كافر وأنا مسلمة لا تحل لي ، فإن تسلم ، فذلك مهري ، فأسلم فكان ذلك مهرها ، وشهد المشاهد كلها ، واختلف في وفاته ، فقال الواقدي وتبعه غيرُ واحد : مات سنَة أربعٍ وثلاثين ، وقال المدائني : مات سنة إحدى وخمسين .

(١) كذا وقع عند المصنف يوم بدر ، وكذلك هو في « مسند أحمد » ، ووقع عند غيرهما يومُ أحد قال ابن كثير في « البداية » ٤/ ٢٩ : إن أحداً وقع فيها أشياء مما وقع في بدر فذكر منها حصول النعاس حالَ التحام الحرب ، قال : وهذا دليل على طمأنينة القلوب بنصر الله وتأييده وتمام توكلها على خالقها وبارئها ، قال الله تعالى في غزوة بدر : ﴿ إذا يُغَشِّيكم النُّعَاسَ أمنةً منه ﴾ وقال في غزوة أحد : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نعاساً يَغْشى طَائِفَةً منكم ﴾ يعني المؤمنين الكمَّل .

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبيد الله ، فروى له البخاري . شيبان : هو ابن عبد الرحمٰن النَّحْويّ نسبة إلى نحوة : بطن من الأزد ، لا إلى علم النحو .

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » ٣/٢٧٣ ــ ٢٧٤ من طريق محمد بن =

. . . .

= عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن محمد ، بهذا الإسناد . وسقط من المطبوع من قوله : « يونس » إلى : « وحدثنا أنس » ، واستدرك من « تفسير ابن كثير » ١/ ٤٢٧ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٩ عن يونس ، حدثنا شيبان وحسين في تفسير شيبان عن قتادة ، به .

وأخرجه البخاري (٤٥٦٢) في تفسير آل عمران : باب ﴿أمنة نعاساً﴾، والبغوي في « تفسيره » ١/ ٣٦٣ من طريق حسين بن محمد ، عن شيبان ، به .

وأخرجه البخاري (٤٠٦٨) في المغازي : باب ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نعاساً﴾،والترمذي (٣٠٠٨) في تفسير سورة آل عمران ، والطبري في « جامع البيان » (٨٠٧٧) ، والطبراني (٤٧٠٠) ، والبيهقي في « الدلائل » ٣/ ٢٧٢ من طريق سعيد ، والطبري (٨٠٧٦) ، والطبراني (٤٦٩٩) من طريق عِمران القطان ، كلاهما عن قتادة ، به .

وأخرجه ابنُ سعد ٣/ ٥٠٥ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٣/ ٢٤٧ ، والطبري (٨٠٧٤) من طريق حميد ، عن أنس ، به .

وأخرجه ابنُ سعد ٣/ ٥٠٥ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٦ ــ ٤٠٧ ، والترمذي (٣٠٠٧) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٣/ ٢٤٧ ، والطبري (٨٠٧٥) ، والحاكم ٢/ ٢٩٧ ، والبيهقي في « الدلائل » ٣/ ٢٧٢ ، وأبو نعيم في « الدلائل » (٤٢١) ، من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : رفعتُ رأسي يوم أحد ، فجعلت أنظر ، وما منهم يومئذٍ أحد إلّا يميد تحت جحفته من النُّعاس ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ ثم أنزلَ عليكم مِن بعد الغَمِّ أمنة نُعاساً﴾ . لفظ الترمذي .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٥٣ وزاد نسبته إلى عبد بن حُميد ، وابنِ المنذر ، وابنِ أبي حاتِم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

ذِكْرُ اتِّراسِ المصطفى ﷺ بِأَبـي طلحة

٧١٨١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك، أخبرنا حميدٌ الطويل

عن أنس أنَّ أبا طلحةَ كانَ يرمي بينَ يدي رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ النبيُّ ﷺ يرفَعُ رأسَهُ مِنْ خلفِهِ لينظُرَ أينَ يَقَعُ نبلُهُ، فيتطاوَلُ أبو طَلحةَ بصَدْرِهِ يقي بهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ ويقولُ: هٰكذا يا نبيَّ اللَّهِ جَعَلَني اللَّهُ فِداكَ نَحْري دونَ نَحْرِكَ(١). [٣:٨]

ذِكْرُ تَصَدُّقِ أبـي طلحة بأحبِّ مالِه إليه

٧١٨٢ ــ أخبرنا الحسين بن إدريسَ الأنصاري، أخبرنا أحمدُ بن أبـي بكر، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبد الله بن أبـي طَلحةَ

أنه سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كانَ أبو طلحة أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً وكانَ أحبَّ أموالِهِ إليهِ بَيْرُحَاءُ(٢) وكانتْ مُستقبلةَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٤٥٨٢).

(٢) هو بفتح الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الراء وبالمهملة والمدّ. وجاء في ضبطه أوجُهٌ كثيرة، جمعها ابن الأثير في «النهاية»، فقال: يُروى بفتح الباء وبكسرها، وبفتح الراء وضمها والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، فهٰذه ثمان لغات. وفي رواية حماد بن سلمة «بريحا» مثله، بفتح أوله وكسر الراء، وتقديمها على التحتانية. وفي سنن أبـي داود «باريحا» مثلَه، لكن بزيادة ألف. وقال الباجي: أفصحُها بفتح الباء، وسكون الياء، وفتح الراء مقصور، وكذا جزم به الصغاني، وقال: إنه «فَيْعَلَى» من «البراح». قال: «ومن ذكره بكسر الموحدة، وظن أنها بئر من آبار المدينة، فقد صَحَّف». «الفتح» ٣/٣٢٦.

المسجدِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يدخُلُها ويشرَبُ مِنْ ماءٍ فيها طَيِّبٍ، قالَ أنسٌ: فلَمَّا نَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ: ﴿لن تَنَالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طلحةَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسول اللَّهِ، إنَّ اللَّه يقُولُ في كتابهِ: ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيْرُحَاء، وإنها صدقةٌ للَّهِ، أرجو بِرَّها وذُخْرَها عندَ اللَّهِ، فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حيثُ شِئْتَ، فقالَ رسول اللَّهِ ﷺ[1]: «بخ ذاك مال رابحٌ، بخ ذاك مال رابحٌ[2]، وقد سمعتُ ما قلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في

---

(١) من هنا إلى آخر الحديث مثبت من «التقاسيم» ٢/٤٣٤، وأما في الأصل، فقد وقع مكانه قوله: نسمع ما تقول أم سُلَيْمٍ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أمَّ سليم إن الله قد كفى وأحسن» وهذه قطعة من حديث آخر تقدم تخريجه فيما سبق، وليس له علاقة بهٰذا الحديث.

(٢) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٧/٨٥: قال أهل اللغة: يقال: بخ بإسكان الخاء وتنوينها مكسورة، وحكى القاضي الكسر بلا تنوين، وحكى الأحمر التشديد فيه، قال القاضي: وروي بالرفع فإذا كررت، فالاختيار تحريك الأول منوناً، وإسكان الثاني. قال ابنُ دريد: معناه تعظيم الأمر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كسكون اللام في هَلْ وبَلْ، ومن قال بخٍ بكسره منوناً شبه بالأصوات كصه ومه، قال ابنُ السكيت: بخ بخ وبه به بمعنى واحد، وقال الداوودي: بخ كلمة تقال إذا حمد الفعل، وقال غيره: تُقال عند الإعجاب.

وأما قولُه ﷺ «رابح»، فضبطناه هنا بوجهين بالياء المثناة وبالموحدة، وقال القاضي: روايتنا فيه في كتاب مسلم بالموحدة، واختلف الرواة فيه عن مالك في البخاري و«الموطأ» وغيرهما، فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر، ومن رواه «رايح» بالمثناة، فمعناه رايح عليك أجرُه ونفعُه في الآخرة.

الأقربين». قال أبو طلحة: أَفعلُ يا رسولَ الله، فقَسَمها أبو طَلحةَ في أقاربهِ وبني عَمِّه[1]. [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٦٨٣)، وفي «التفسير» ٣٢٥/١ من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وهو في «الموطأ» ٩٩٥/٢ ـ ٩٩٦ في الصدقة: باب الترغيب في الصدقة، ومن طريقه أخرجه أحمد ١٤١/٣، والبخاري (١٤٦١) في الزكاة: باب الزكاه على الأقارب، و(٢٣١٨) في الوكالة: باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، و(٢٧٥٢) في الوصايا: باب إذا وقف أوصى لأقاربه، و(٢٧٦٩) باب إذا وقف أرضاً ولم يُبين الحدود، فهو جائز، و(٤٥٥٤) في تفسير سورة آل عمران: باب: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾، و(٥٦١١) في الأشربة: باب استعذاب الماء، ومسلم (٩٩٨) (٤٢) في الزكاة: باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج، والدارمي ٣٩٠/١، والبيهقي ١٦٤/٦ ـ ١٦٥ و٢٧٥.

وأخرجه أحمد ٢٥٦/٣، والطيالسي (٢٠٨٠) من طريقين عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

وعلقه البخاري (٢٧٥٨) في الوصايا: باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه، عن إسماعيل، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٢٥٩/٢، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وأخرج أحمد ١١٥/٣ و١٧٤ و٢٦٢، والترمذي (٢٩٩٧) في تفسير آل عمران، والطبري (٧٣٩٤) من طرق عن حميد، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البِرَّ حتَّى تُنفقوا مما تحبون﴾ أو ﴿من ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً حسناً﴾ قال أبو طلحة وكان له حائط، فقال: =

ذِكْرُ أسامي مَنْ قَسَمَ أبو طلحة مالَه فيهم

٧١٨٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدثنا حَمَّاد بن سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ: ﴿لن تنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون﴾ قالَ أبو طلحةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الله يسألُنا مِنْ أموالِنا، فإني أُشْهِدُكَ أنِّي قَدْ جَعَلْتُ أرضي وَقْفاً، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اجعَلْها في قَرابتِكَ»، فقَسَمَها بينَ حسانَ بنِ ثابتٍ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ(١). [٣:٨]

= يا رسول الله، حائطي لله، ولو استطعت أن أُسِرَّه لم أُعْلِنْه، فقال: «اجعله في قرابتك أو أقربيك».

وذكره السيوطي في «الدر» وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم.

وعلقه البخاري ٥/٣٧٩ في الوصايا: باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه، عن ثابت، به، ووصله أحمد ٣/٢٨٥، ومسلم (٩٩٨) (٤٣) في الزكاة: باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج، وأبو داود (١٦٨٩) في الزكاة: باب في صلة الرحم، والنسائي ٦/٢٣١ ـ ٢٣٢ في الإحباس: باب كيف يكتب الحبس، والطبري في «تفسيره» (٧٣٩٥)، والبيهقي ٦/١٦٥ من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٥٥) في تفسير سورة آل عمران: باب ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس. وانظر الحديث السابق.

ذِكْرُ الموضعِ الذي مَاتَ فِيهِ أبو طَلحةَ الأنصاري

٧١٨٤ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا عبد الرحمٰن بنُ سلام الجُمَحي، حدثنا حَمَّاد بن سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنس أن أبا طلحةَ قَرَأَ سورة بَراءة، فأتى على هٰذه الآيةِ ﴿انفرُوا خِفافاً وثِقالاً﴾ [التوبة: ٤٢] فقال: ألا أرى رَبِّي يَسْتَنْفِرُني شابّاً وشَيْخاً، جَهِّزُوني، فقالَ له بنوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وغزوتَ مَعَ أبي بكرٍ حتَّى ماتَ، وغزوتَ مَعَ عمرَ فنحنُ نغزو عنكَ، فقالَ: جَهِّزُوني، فجَهَّزُوهُ ورَكِبَ البحرَ، فماتَ، فلَمْ يجدوا لَهُ جزيرةً يَدْفِنونه[1] فيها إلا بَعْدَ سبعةِ أيامٍ، فلَمْ يَتَغَيَّرْ[2]. [٣: ٨]

ذِكْرُ أُمِّ سُليم أُمِّ أنس بنِ مالك رَضِيَ الله عنها

٧١٨٥ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا هُدْبةُ بنُ خالد، حدثنا

---

(١) في الأصل: يدفنوه، والجادة ما أثبت.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٤١٣)، وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/١٨٢ من طريق أبي يعلى، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٠٧، والطبراني (٤٦٨٣)، والحاكم ٣/٣٥٣ من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٣١٢ ـ ٣١٣ وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٢٠٩ وزاد نسبته إلى ابن أبي عمر العدني في «مسنده»، وعبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

حَمَّادُ بن سلمة، عن ثابت

عن أنس أنَّ أُمَّ سُليمٍ خَرَجَتْ يومَ حُنَيْنٍ مَعَ النبي ﷺ ومَعَها خِنْجرٌ، فقالَ لها أبو طلحةَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، ما هٰذا؟ قالتْ: اتخذتُهُ واللَّهِ إنْ دنا مني رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بطنَهُ، فقالَ أبو طلحة: ألا تَسْمَعُ ما تقولُ أُمُّ سُليم، [تقول كذا وكذا، فقالت: يا رسول الله، اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك][١] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أمَّ سُليمٍ، إنَّ اللَّهَ قَدْ كفى وأَحْسَنَ»[٢]. [٣: ٨]

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من الأصل والتقاسيم، واستدرك من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٨٦، وابن سعد ٨/٤٢٥، ومسلم (١٨٠٩) في الجهاد والسير: باب غزوة النساء مع الرجال، والطبراني ٢٥/(٢٩١) من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٠٨ ـ ١٠٩ عن ابنِ أبي عدي، عن حُميد، عن أنس. وانظر الحديث (٤٨٣٨).

وقول أم سُليم: «اقتل من بعدنا» قال النووي في «شرح مسلم» ١٢/١٨٨: أي: من سوانا، والطلقاء: هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح، سموا بذلك، لأن النبي ﷺ منَّ عليهم وأطلقهم، وكان في إسلامهم ضعف، فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون، وأنهم استحقوا القتل بانهزامهم وغيره. وقولها: «انهزموا بك» الباء في «بك» هنا بمعنى «عن» أي: انهزموا عنك على حد قوله تعالى: ﴿فاسأل به خبيراً﴾ أي: عنه، وربما تكون للسببية، أي: انهزموا بسببك لنفاقهم.

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لأمِّ سُليمٍ وأهلِ بيتِها بالخيرِ

٧١٨٦ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدانيُّ، حدثنا محمدُ بن المُثنَّى، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارث، حدثنا حميدٌ

عن أنسٍ قالَ: دَخلَ النبيُّ ﷺ على أُمِّ سُلَيْمٍ، فأتَتْهُ بتمرٍ وسَمْنٍ، فقالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ في سِقَائِهِ وتَمْرَكُمْ في وِعَائِهِ، فإنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قامَ إلى ناحيةِ البيتِ، فَصَلَّى صلاةً غَيْرَ مكتوبةٍ، ودعا لأمِّ سليمٍ وأهلِ بيتِها، فقالتْ أُمُّ سليمٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لي خُوَيْصَّةً، قالَ: «ما هي»؟ قالتْ: خُوَيْدِمُكَ أنسٌ، فما تَرَكَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلا دعا لي بهِ، ثُمَّ قالَ: «اللهمَّ ارزُقْهُ مالاً ووَلَداً وبارِكْ لَهُ» قالَ: فإني لَمِنْ أكثرِ الأنصارِ مالاً. قالَ: وحَدَّثتني ابنتي أُمَيْنَةُ[1] قالتْ: قَدْ دُفِنَ لِصُلبي إلى مَقْدَمِ الحَجَّاجِ البَصرةَ بضعٌ وعشرونَ ومئةٌ[2].

[٨:٣]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «آمنة»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٣٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (١٩٨٢) في الصوم: باب من زار قوماً، فلم يفطر عندهم، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠٨/٣ و ١٨٨، وابنُ سعد ٤٢٩/٨، والبخاري بإثر الحديث (١٩٨٢) تعليقاً، وأبو يعلى (٣٨٧٨)، والبيهقي في «الدلائل» ١٩٥/٦ من طرق عن حميد، به. ولفظ ابن سعد والبيهقي: «تسعة وعشرون ومئة».

وأخرجه الطبراني ٢٥/(٣٠٠) من طريق عبد الله بن عبد الله بن =

ذِكْرُ وصفِ تزَوُّجِ(١) أبي طلحةَ أُمَّ سليم

٧١٨٧ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشِعٍ، حَدَّثنا الصلتُ بنُ مسعود الجَحْدريُّ، حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، حدثنا ثابتٌ

عن أنسٍ قال: خَطَبَ أبو طَلحةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فقالتْ لَهُ: ما مثلُك يا أبا طَلحةَ يُرَدُّ، ولٰكِنِّي امرأةٌ مُسلمةٌ، وأنتَ رجلٌ كافرٌ، ولا يَحِلُّ لي أنْ أتزَوَّجَك، فإنْ تُسْلِمْ، فذٰلكَ مَهْري، لا أسأَلُكَ غيرَهُ، فأَسْلَمَ، فكانَتْ لَهُ، فَدَخَلَ بها فحَمَلَتْ، فوَلَدَتْ غُلاماً صَبيحاً، وكانَ أبو طَلحةَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فعاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ فمَرِضَ، فحَزِنَ

= أبي طلحة الأنصاري، عن أنس، عن أم سليم. وفيه: «ولقد دفنت بيدي هاتين مئةً من ولدي لا أقول سَقْطاً، ولا ولد ولد».

قال الحافظ في «الفتح» ٢٩٩/٤ عند رواية البخاري: «بضع وعشرون ومئة»: في رواية ابن عدي: «نيف على عشرين ومئة»، وفي رواية الأنصاري عن حميد عندَ البيهقي في «الدلائل»: «تسع وعشرون ومئة» وهو عندَ الخطيب في رواية الآباء عن الأبناء من هٰذا الوجه بلفظ: «ثلاث وعشرون ومئة»، وفي رواية حفصة بنت سيرين: «ولقد دفنتُ مِن صلبي سوى ولد ولدي خمسةً وعشرين ومئة»، وفي «الحِلية» أيضاً من طريق عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: «دفنتُ مئة لا سقطاً ولا ولد ولد». ولعل هٰذا الاختلافَ سببُ العدول إلى البضع والنيف، وفي ذكر هٰذا دلالةٌ على كثرة ما جاء من الولد، فإن هٰذا القدر هو الذي مات منهم، وأما الذين بقوا، ففي رواية إسحاق بن أبي طلحة عن أنس عند مسلم: «وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المئة».

وانظر الحديثين اللذين سلفا (٧١٧٧) و (٧١٧٨).

(١) في الأصل «تزويج» والمثبت من «التقاسيم» ٤٣٥/٢.

عليه أبو طلحة حُزْناً شديداً حتى تَضَعْضَعَ، قال: وأبو طلحة يَغْدُو على رسولِ اللَّهِ ﷺ ويَرُوحُ، فراحَ رَوْحَةً وماتَ الصبيُّ، فعَمَدَتْ إليهِ أُمُّ سُليمٍ، فطيَّبتهُ ونظَّفته وجَعَلَتْهُ في مُخْدَعِنا، فأَتى أبو طَلحةَ، فقالَ: كيفَ أَمْسى بُنيَّ؟ قالتْ: بخيرٍ ما كانَ منذُ اشتكى أَسْكَنَ منهُ الليلةَ، قالَ: فحَمِدَ اللَّهَ، وسُرَّ بذٰلكَ، فقَرَّبَتْ له عَشاءَهُ، فتَعَشَّى، ثُمَّ مَسَّتْ شيئاً مِنْ طِيبٍ، فتَعَرَّضَتْ لَهُ حتى واقَعَ بها، فلَمَّا تَعَشَّى، وأَصَابَ مِنْ أهلِهِ، قالَتْ: يا أباطلحةَ، رأيتَ لو أنَّ جاراً لكَ أعارك عارِيَّةً، فاستمتَعْتَ بها، ثُمَّ أرادَ أَخْذَها منكَ أَكُنْتَ رادَّها عليهِ؟ فقالَ: إِيْ واللَّهِ، إنِّي كُنْتُ لرادُّها عليه، قالت[١]: طَيِّبَةً بها نفسُك؟ قالَ: طيبةً بها نفسي، قالت: فإنَّ اللَّهَ قَدْ أعارَكَ بُنَيَّ ومَتَّعَكَ بهِ ما شاءَ، ثُمَّ قُبِضَ إليهِ، فاصْبِرْ واحتَسِبْ، قالَ: فاسترجَعَ أبو طلحةَ وصَبَرَ، ثُمَّ أصبحَ غادياً على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فحَدَّثَهُ حَديثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كيفَ صَنَعَتْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بارَكَ اللَّهُ لَكُما في ليلتِكما» قالَ: وحَمَلَتْ تلكَ الواقعة، فأثقلتْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبي طلحةَ: «إذا وَلَدَتْ أُمُّ سُليم فجِئْني بولَدِها»، فحَمَلَهُ أبو طلحةَ في خِرقةٍ، فجاءَ بِهِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ: فمَضَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تمرةً فمَجَّها في فيهِ، فجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبي طلحةَ: «حِبُّ الأنصارِ التمرُ»، فحَنَّكَهُ، وسَمَّى عليهِ، ودعا لَهُ،

---

(١) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

وسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ[١] . [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطيالسي (٢٠٥٦) ، ومن طريقه البيهقي ٤/٦٥ ــ ٦٦ عن جعفر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

وأخرج طرفه الأول : عبدُ الرزاق (١٠٤١٧) ، والنسائيُّ ٦/١١٤ في النكاح : باب التزويج على الإسلام ، والطبراني ٢٥/(٢٧٣) من طريق جعفر بن سليمان ، به .

وأخرجه مطولاً ومختصراً : الطيالسي (٢٠٥٦) ، وابنُ سعدٍ ٨/٤٢٦ ــ ٤٢٧ و٤٣٢ ، وأحمد ٣/١٩٦ و٢٨٧ ــ ٢٨٨ ، ومسلم (٢١٤٤) (٢٢) في الآداب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، و(١٠٧) ص ١٩٠٩ ــ ١٩١٠ في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري ، وأبو يعلى (٣٢٨٣) ، والبيهقي ٤/٦٥ ــ ٦٦ و٩/٣٠٥ من طريق حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، به .

وأخرجه ابنُ سعد ٨/٤٣١ ــ ٤٣٢ ، وأحمد ٣/١٠٥ ــ ١٠٦ ، وأبو يعلى (٣٨٨٢) من طريق حميد ، عن أنس .

وأخرجه ابن سعد ٨/٤٣٣ ، وأحمد ٣/١٠٦ ، والبخاري (٥٤٧٠) في الأطعمة : باب تسمية المولود غداة يولد ، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين ، وأنس بن سيرين ، كلاهما عن أنس .

وأخرجه ابنُ سعد ٨/٤٢٦ و٤٣١ و٤٣٣ ــ ٤٣٤ ، والنسائي ٦/١١٤ ، والطبراني ٢٥/(٢٧٤) من طريق محمد بن موسى ، عن عبد الله بنِ عبد الله بنِ أبي طلحة ، عن أنس مختصراً .

وأخرج طرفه الأخير ابنُ سعد ٨/٤٣٣ عن خالد بنِ مخلد ، عن عبد الله بن عمر ، عن أم يحيى الأنصارية ، عن أنس بنِ مالك . وانظر الحديثَ الآتي ، والحديثَ المتقدم برقم (٤٥٣١) .

وقوله : « يتلمظ » أي : يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح بها شفتيه .

وقوله : « حب الأنصار التمر » قال النووي في « شرح مسلم »

ذِكْـرُ كُنيةِ هـذا الصبـيِّ المُتَوَفَّى
لأبـي طلحة وأُمِّ سُليم

٧١٨٨ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا شيبانُ بنُ أبـي شيبة، حدثنا عمارةُ بن زاذان، حدثنا ثابت

عن أنس أنَّ أبا طلحةَ كانَ لَهُ ابنٌ يُكْنَى أبا عُمَيْرٍ، قـالَ: فكانَ النبـيُّ ﷺ يقولُ: «أبا عُميرٍ ما فَعَلَ النُّغَيْرُ»؟ قالَ: فَمَرِضَ وأبـو طلحة غائبٌ في بعض حِيطانِهِ، فهَلَكَ الصبـيُّ، فقامَتْ أمُّ سُليمٍ فغَسَّلَتْـهُ، وكَفَّنَتْهُ، وحَنَّطَتْهُ، وسَجَّتْ عليهِ ثوباً، وقالتْ: لا يَكُونُ أحدٌ يُخْبِرُ أبـا طلحةَ حتى أكونَ أنا الذي أُخْبِـرُه، فجاءَ أبـو طَلحةَ كـالّاً وهوَ صـائمٌ فَتَطَيَّبَتْ لَهُ، وتَصَنَّعتْ له، وجاءتْ بعَشَائِـهِ، فقالَ: مـا فَعَلَ أبـو عُميرٍ؟ فقالتْ: تَعَشَّى وقَدْ فَرَغَ، قالَ: فتَعَشَّى، وأصابَ منها ما يُصِيبُ الرجلُ مِنْ أهلِهِ، ثُمَّ قالَتْ: يا أبا طلحةَ، أرأيتَ أهلَ بَيْتٍ أعارُوا أهـلَ بيتٍ عاريَةً، فطَلَبَها أصحابُها أيردُّونها أو يَحْبِسُونها[1]؟ فقالَ: بَلْ يردُّونها[1]

= ٨٥٢/٤ : رُوي بضم الحـاء وكسرهـا ، فالكسـر بمعنى المحبوب كـالـذِّبح بمعنى المذبوح ، وعلى هـذا فالباء مرفوعة ، أي : محبـوب الأنصار التمر . وأمـا مـن ضـمَّ الحاءَ ، فهو مصدر ، وفـي البـاء على هـذا وجهـان : النصب وهو الأشهر ، والرفـع ، فمن نصب ، فتقديره : انظروا حبَّ الأنصـارِ التمرَ ، فينصب التمر أيضاً ، ومن رفـع قال : هـو مبتدأ حُـذِفُ خبره ، أي : حُبُّ الأنصارِ التمرَ لازم أو هـكذا ، أو عادة من صغرهم ، والله أعلم .

(١) في الأصل و« التقاسيم » ٤٣٦/٢ : « أيردوها أو يحبسوها » و« بل يـردوهـا » والمثبت من « مسند أبـي يعلى » ، وهو الجادة .

عليهمْ، قالتْ: احتَسِبْ أبا عُمَيْرٍ، قالَ: فغَضِبَ وانطَلَقَ إلى النبيِّ ﷺ، فأخبَرهُ بقولِ أُمِّ سُليمٍ، فقالَ ﷺ: «بارَكَ اللَّهُ لكُما في غابرِ ليلتِكما»، قالَ: فحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي طَلْحَةَ، حتى إذا وَضَعَتْ وكانَ يوم السَّابعِ، قالَتْ لي أمُّ سُليمٍ: يا أنسُ، اذْهَبْ بهٰذا الصبيِّ وهٰذا المِكْتَلِ وفيهِ شَيْءٌ مِنْ عجوة إلى النبيِّ ﷺ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الذي يُحَنِّكُهُ ويُسَمِّيهِ، قالَ: فأتيتُ بِهِ النبيَّ ﷺ، فمدَّ النبيُّ ﷺ رِجْلَيْهِ وأَضْجَعَهُ في حِجْرِهِ، وأَخَذَ تَمْرةً فلاكَها، ثم مَجَّها في فِي الصَّبِيِّ، فجَعَلَ يتلَمَّظُها، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أَبَتِ الأنصارُ إلا حُبَّ التَّمْرِ»(١). [٣: ٨]

---

(١) إسناده حسن . عمارة بن زاذان مختلف فيه ، روى له أصحاب السنن ، ووثقه أحمد ، ويعقوبُ بنُ سفيان ، والعجلي ، وابنُ حِبان ، وقال ابنُ معين : صالح ، وقال أبو زرعة وابنُ عدي : لا بأسَ به ، وقال أبو حاتم : يُكتب حديثُه ، ولا يُحتجُّ به ، وقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه ، وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . قلت : فمثله يكون حسنَ الحديث ، والطريق الذي قَبْلَ هذا يُقويه ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ شيبان بن أبي شيبة ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩٨) ، وأبو الشيخ مختصراً في « أخلاق النبي » ص ٣٣ من طريق شيبان ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه ابن سعد ٨/٤٣١ عن يحيى بن عباد ، عن عمارة بن زاذان ، به .

وأخرج طرفه الأول : « أبا عمير ما فعل النغير » الطيالسي (٢٠٨٨) ، وأحمد ٣/١١٩ و١٧١ و ١٩٠ و٢١٢ ، والبخاري (٦١٢٩) في الأدب : باب الانبساط إلى الناس ، و(٦٢٠٣) باب الكنية للصبي ، وفي « الأدب =

ذِكْرُ أُمِّ حرام بنتِ مِلْحان رَضِيَ الله عنها

٧١٨٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مكرم البَزَّار بالبصرة، حدثنا عبيدُ الله بن عمر القَواريري، حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمدِ بنِ يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك

= المفرد » (٢٦٩) ، ومسلم (٢١٥٠) في الأدب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ، والترمذي (٣٣٣) في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة على البسط ، و(١٩٨٩) في البر : باب ما جاء في المزاح ، وابن ماجة (٣٧٢٠) في الأدب : باب في المزاح ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١١) ، وأبو عوانة في « المسند » ٢/٧٢ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٣٢ و٣٢ ـ ٣٣ ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٣٧٧) من طريق أبي التياح ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٣/٢٨٨ ، وأبو داود (٤٩٦٩) في الأدب : باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد ، وأبو يعلى (٣٣٤٧) من طريق حماد بن سلمة ، وأحمد ٣/٢٢٢ ـ ٢٢٣ من طريق سليمان بن المغيرة ، كلاهما عن ثابت ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٣/١٨٨ و٢٠١ ، والبغوي (٣٣٧٨) من طرق عن حميد ، عن أنس .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٧/٣١٠ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس .

وأخرجه ابن سعد ٨/٤٢٧ ، والطيالسي (٢١٤٧) من طريق الجارود ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٣/٢٧٨ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٣٦) ، وأبو الشيخ ص ٣٢ من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أنس . وانظر (٤٥٣١) . والنُّغير : تصغير النُّغَر ، وهو طائر صغير .

عن أُمِّ حرام قالت: أَتَانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ عِنْدَنا، فاستيقظَ وهوَ يَضْحَكُ، قالتْ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بأبي أنتَ وأمي، ما أضحككَ؟ قالَ: «رأيتُ قوماً مِنْ أُمتي يَرْكَبُونَ هٰذا البحرَ كالمُلوكِ على الأسِرَّةِ»، ثُمَّ نام فاستيقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ، قالتْ: فسألتُهُ فقالَ لي مِثْلَ ذٰلك، قلتُ: ادْعُ اللَّهَ أن يَجْعَلَني منهمْ، قالَ: «أنتِ مِنَ الأَوَّلينَ»، فَتَزَوَّجها عُبادةُ بنُ الصامتِ، فرَكِبَ ورَكِبَتْ معهُ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ إليها بغلةٌ لتركَبَها اندَقَّتْ عُنُقُها فمَاتَتْ(١). [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٤٦٠٨)، ونزيد هنا في تخريجه:

أخرجه الدارمي ٢/٢١٠ من طريق حماد بن زيد، به.

وأخرجه مسلم (١٩١٢) (٦٢) عن محمد بن رمح بن المهاجر، ويحيى بن يحيى، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٤٠ من طريق مالك، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٤ من طريق زائدة، ومسلم (١٩١٢) (١٦٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أنس.

وأخرجه الطبراني ٢٥/(٣٢٢) من طريق المختار بن فلفل، عن أنس.

وأخرج البخاري (٢٩٢٤) في الجهاد: باب ما قيل في قتال الروم، والطبراني ٢٥/(٣٢٣) من طريق يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدَّثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام، قال عمير: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ . . . فذكرته مختصراً.

=

ذِكْرُ رؤيةِ المُصطفى ﷺ أمَّ حرامٍ[1] في الجَنةِ

٧١٩٠ ــ أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد، حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن ثابت

عن أنس قال: قال النبيُّ ﷺ: «دَخَلْتُ الجنةَ، فسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ فقالوا: الرُّميصاءُ بنتُ مِلْحانَ»[1]. [٣:٨]

= وأخرج عبدُ الرزاق (٩٦٢٩)، ومن طريقه أحمد ٦/٤٣٥ عن معمر، وأخرجه أبو داود (٢٤٩٢) من طريق هشام بنِ يوسف، عن معمر، والطبراني ٢٥/(٣٢٥) من طريق حفص بن ميسرة، كلاهما (معمر وحفص) عن زيد بنِ أسلم، عن عطاء بن يسار أن امرأةً حدثته قالت: نام رسولُ الله ﷺ ثم استيقظ، فذكرته بزيادة ونقصان. هذا لفظ أحمد وبنحوه الطبراني وعند عبد الرزاق: «أن امرأة حذيفة»، وعند أبي داود: «عن أخت أم سليم الرميصاء».

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني ٢٥/(٣١٧) من طريق هُدبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٩ و٢٦٨، ومسلم (٢٤٥٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أمِّ سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها، وابنُ سعد ٨/٤٣٠، وأبو يعلى (٣٥٠٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وورد عند بعضهم «الرميصاء»، وعند الآخرين «الغميصاء».

وأخرجه ابن سعد ٨/٤٢٩ ــ ٤٣٠، وأحمد ٣/١٠٦ و١٢٥، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٧٨)، والطبراني ٢٥/(٣١٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٧/٢١٢ من طرق عن حميد، عن أنس. ولفظهم: «الغميصاء بنت ملحان».

والرميصاء (أو الغميصاء) بنت ملحان: هي أم سليم، وأم أنس بن =

قال أبو حاتِم: إلى هنا هُمُ الأنصارُ وإنا نذكُرُ بعد هؤلاء مِن سائر قبائلِ العرب مَنْ لم يَكُنْ من المهاجرين من قُريش ولا الأنصار إنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذلك وسَهَّلَه.

ذِكْرُ أبي عامرٍ الأَشْعري رَضِيَ الله عنه

٧١٩١ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، حدثنا داودُ بنُ عمرو بنِ زهير الضبيُّ، حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، عن يحيى بنِ عبدِ العزيز، عن عبد الله بن نُعَيْمٍ، عن الضحاكِ بنِ عبد الرحمٰن بن عَزْرَب الأشعري

عن أبي موسى الأَشْعريِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَقَدَ يومَ حُنينٍ لأبي عامرٍ الأشعري على خيلِ الطلب[1]، فلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ

= مالك، كما جاء مصرحاً به في معظم مصادر التخريج، وكذا ذكرها ابن سعد، وابن الأثير، والذهبي في «السير» وغيرهم، فتكنية المصنف الرميصاء في العنوان بأم حرام وهم منه رحمه الله، فإن هذه كنيةُ خالةِ أمِّ أنس بن مالك.

قال الحافظ في «الإصابة» ٤/٤٢٣: أم حرام بنت ملحان خالة أنس بن مالك، ويقال: إنها الرُّميصاء ــ بالراء أو بالغين المعجمة ــ كذا أخرجه أبو نعيم، ولا يصح، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم.

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/٤٢٤: أم حرام بنت ملحان بن خالد: زوج عبادة بن الصامت وأخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك: لا أقف لها على اسم صحيح.

وقوله: «خشفة» بشين معجمة ساكنة، ويقال بفتحها، أي: حركة المشي وصوته.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/٤٣٧: الطائف، والمثبت من أبي يعلى.

طَلَبَها حَتَّى أَدْرَكَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة، فأسرعَ بهِ فرسُهُ، فقتَلَ ابنُ دُريدٍ أبا عامرٍ، قالَ أبو موسى: فشَدَدْتُ على ابنِ دُريدٍ فقَتَلْتُهُ، وأخذْتُ اللواءَ، وانصرفْتُ بالناسِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمَّا رآني واللواءُ بيدي قالَ: «أبا موسى قُتِلَ أبو عامر»؟ قُلْتُ: نَعَمْ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: فرَفَعَ يديهِ يَدْعُو لَهُ، يقولُ: «اللهُمَّ أبا عامرٍ اجْعَلْهُ في الأكثرينَ يَوْمَ القِيامَةِ»[1]. [٨:٣]

ذِكْرُ أبي[2] موسى الأشعري رَضِيَ الله عنه

٧١٩٢ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا يزيدُ بن هارون، عن حميد

---

(١) حديث صحيح . يحيى بن عبد العزيز : هوأبو عبد العزيز الأردني حديثُه عند أبي داود ، وروى عنه جمع ، وذكره المؤلف في « الثقات » ٩/٢٥٠ ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر أهل زهد وفضل ، وشيخه عبد الله بن نعيم هو : ابن همام القيني الأردني ، ويقال : الدمشقي ، ذكره المؤلف في « الثقات » ٧/٩ ، ونقل ابن خلفون ، أن ابن نمير وثقه ، وقال أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق : كان في كتاب عمر بن عبد العزيز ، وذكره أبو زرعة في نفر ذوي زهد وفضل . وباقي رجاله ثقات وهو في « مسند أبي يعلى » ورقة ١/٣٣٧ .

ولابن عائذ والطبراني في « الأوسط » كما في « الفتح » ٨/٤٢ ـ ٤٣ : لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث رسولُ الله ﷺ على خيل الطلب أبا عامر الأشعري وأنا معه ، فقتل ابنُ دريد أبا عامر ، فعدلت إليه ، فقتلتُه وأخذت اللواء . . . قال الحافظ : سنده حسن . وانظر (٧١٩٨) .

(٢) في الأصل : « أبو » وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » ٢/٤٣٧ .

عن أنسٍ أنَّ رسول اللَّهِ ﷺ قال: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أفئدةً»، فقَدِمَ الأشعريُّونَ فيهمْ أبو موسى، فجعلوا يَرْتَجِزُونَ ويقولُون: [٨:٣]

غداً نَلْقَى الأَحِبَّه مُحَمَّداً وحِزْبَه[١]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٧١٩٣ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني، حدثنا أحمدُ بن سَعيدٍ الهَمْداني، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يحيى بنُ أيوب، عن حُميدٍ الطَّويلِ

عن أنس بنِ مالك أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يَقْدَمُ عَلَيْكُم قَوْمٌ أَرَقُّ منكُمْ قُلوباً»، فقَدِمَ الأشْعَرِيُّونَ وفيهمْ أبو موسى، فكانوا أوَّلَ مَنْ أظهرَ المُصافحةَ في الإسلام، فجَعَلُوا حينَ دَنَوا المَدينةَ يرتَجِزُونَ ويقولُون:

غداً نَلْقَى الأَحِبَّه مُحَمَّداً وحِزْبَه[٢] [٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢٢/١٢.

وأخرجه أحمد ١٨٢/٣، وأبو يعلى (٣٨٤٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٣٥١/٥ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ سعدٍ ١٠٦/٤، وأحمد ١٠٥/٣ و١٨٢ و٢٦٢، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٤٧) من طرق عن حميد، به. وانظر الحديث الآتي.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن سعيد الهمداني، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ١٥٥/٣ و٢٢٣ من طريق يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

=

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ للأشعريين بهجرتَيْنِ اثنتينِ

٧١٩٤ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، حَدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدَّثنا طلحةُ بنُ يحيى، حدثني أبو بُردةَ بنُ أبي موسى

عن أبيه قال: خَرَجْنا إلى رسولِ الله ﷺ في البحرِ حتَّى جِئْنا مكةَ وإخوتي مَعِي في خمسين من الأشعريينَ وسِتَّةٍ من عكٍّ، قالَ أبو موسى: فكانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ للناسِ هجرةً واحِدَةً، ولَكُمْ هِجْرتين»[1]. [٨:٣]

= وأخرجه أحمد ٢١٢/٣ من طريق عبد الصمد، و ٢٥١ من طريق عفان، كلاهما عن حماد، عن حُميد، به. وانظر الحديثَ السابق.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجالُه ثقات رجال الشيخين غيرَ طلحة بن يحيى ــ وهو ابنُ طلحة التيمي ــ فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ١٠٦/٤، والبخاري (٣١٣٦) في الخمس: باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازنُ النبيَّ ﷺ برضاعه فيهم، فتحلل من المسلمين، و (٣٨٧٦) في مناقب الأنصار: باب هجرة الحبشة، من طريقين عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، بنحوه.

وأخرجه البخاري (٤٢٣٠) (٤٢٣١) في المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (٢٥٠٢) (٢٥٠٣) في فضائل الصحابة: باب من فضائل جعفر وأسماء وأهل سفينتهم رضي الله عنهم، والبغوي (٢٧٢١) من طريقين عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبيه مطولاً. وزاد فيه قصة أسماء بنت عميس، وفيه قولُ النبي ﷺ لها: «ولكم أنتم أهلَ السفينة هجرتان»، وهذه القطعة قال الحافظ في «الفتح» =

ذِكْرُ إعطاءِ اللَّهِ جَلَّ وعلا أبا موسى مِنْ مزاميرِ آلِ داود

٧١٩٥ ــ أخبرنا حامدُ بن محمدِ بن شُعيب البَلْخي ببغدادَ، حدثنا سُريجُ بن يونس، حدثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن عَمْرةَ

عن عائشةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى، فقالَ: «لَقَدْ أُوتي هٰذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ»(١). [٣: ٨]

= ٧/٤٨٦ : يحتمل أن تكون من رواية أبي موسى عنها ، فتكون من رواية صحابي عن مثله ، ويحتمل أن تكونَ من رواية أبي بردة عنها ، ويؤيده قولُه بعد هٰذا : « قال أبو بردة : قالت أسماء » .

قلت : وقد جعلها المزي في « التُّحفة » من حديث أبي بُردة، عن أسماء .

وأخرجه أحمد ٤/٣٩٥ و٤١٢ من طريقين عن المسعودي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى أن أسماء لما قدمت ، لقيها عمر بن الخطاب . . . فذكره .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . سفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/١٠٧ عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أو عن عمرة ، عن عائشة .

وأخرجه أحمد ٦/٣٧ ، والدارمي ١/٣٤٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/٤٦٣ و١٢/١١٢ والنسائي ٢/١٨٠ ــ ١٨١ في افتتاح الصلاة : باب تزيين القرآن بالصوت ، من طريق سفيان ، بهٰذا الإسناد ، إلّا أنهم ذكروا « عروة » بدل « عمرة » .

وأخرجه أحمد ٦/١٦٧ ، والنسائي في « السنن » ٢ / ١٨١، وفي « فضائل القرآن» (٧٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عُروة ، عن عائشة . =

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الزهريَّ لم يَسْمَعْ هٰذا الخبر إلاّ مِنْ عَمرةَ

٧١٩٦ ـ أخبرنا ابنُ سَلْم، حدثنا حرملةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن ابن شِهابٍ أن أبا سلمةَ بنَ عبد الرحمٰن أخبره

أن أبا هُريرة حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى الأشعري، فقالَ: «قَدْ أُوتي هٰذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دوادَ»[1].

= وفي الباب حديثُ بريدة عندَ أحمد ٥/٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٩، وابن سعد ٢/٣٤٤ و٤/١٠٧، وابن أبي شيبة ١٠/٤٦٣ و١٢/١٢٢، والدارمي ٢/٤٧٣، ومسلم (٧٩٣) (٢٣٥) في صلاة المسافرين: باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٣)، والبيهقي ١٠/٢٣٠ من طريق مالك بن مغول، عن ابن بريدة، عن أبيه. وانظر الحديثين الآتيين.

والمزامير جمع مزمار: وهو الآلة التي يزمر بها، والمراد هنا الصوت الحسن، شبه حسنَ صوته، وحلاوةَ نغمته بصوت المزمار.

قال البغوي في «شرح السنَّة» ٤/٤٨٩: قوله: «من مزامير آل داود» قيل: أراد به داود نفسه خاصة، لأنه لم يذكر أن أحداً من آل داود أُعْطِيَ من حسن الصوت ما أعطي داود، وقيل: يجوز أن يكون أراد بآل داود: أهل بيته، ولا يُنكر أن يكونوا أشجى أصواتاً من غيرهم أكرمهم الله به، فإنا نجد حسن الصوت يُتوارث.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حرملة فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي ٢/١٨٠ في افتتاح الصلاة: باب تزيين القرآن بالصوت، عن سليمان بن داود، عن ابنِ وهب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٩ من طريق محمد بن أبي حفصة، عن =

قال أبو سلمة: وكانَ عمرُ بنُ الخطاب رَضِيَ الله عنه يقولُ لأبي موسى ـ وهو جالسٌ في المَجْلِسِ ـ: يا أبا موسى، ذَكِّرْنا رَبَّنا، فيقرأُ عندَه أبو موسى وهو جالِسٌ في المجلسِ ويتلاحَنُ(١). [٣:٨]

ذِكْرُ قولِ أبي موسى للمُصطفى ﷺ أنْ لَوْ عَلِمَ مكانَه لحَبَّرَ له

٧١٩٧ ـ أخبرنا الحسينُ بن أحمد بن بِسْطام بالأُبُلَّةِ، حدثنا عبدُ الله بن

= ابن شهاب، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٠، وابن سعد ٤/١٠٧، وابن أبي شيبة ١٠/٤٦٣، والدارمي ٢/٤٧٣، وابن ماجة (١٣٤١) في إقامة الصلاة: باب في حسن الصوت بالقرآن، والبغوي (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه الدارمي ٢/٤٧٢ من طريق يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسولَ الله ﷺ كان يقول لأبي موسى... فذكره مرسلاً.

(١) هو بالإسناد المتقدم، لكنه مرسل، أبو سلمة لم يسمع من عمر.

وأخرجه الدارمي ٢/٤٧٢، وابن سعد ٤/١٠٩ من طريق يونس، والبيهقي ١٠/٢٣١ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه ابن سعد ٤/١٠٩ عن كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، قال: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، قال: بلغنا أن عمر بن الخطاب ربما قال لأبي موسى الأشعري: ذكِّرنا ربنا، فقرأ عليه أبو موسى وكان حَسَنَ الصوت بالقرآن.

وقوله: «ويتلاحن»: من اللحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة.

جعفر البَرْمكي، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأُموي، عن طلحةَ بنِ يحيى، عن أبي بُردة

عن أبي موسى الأشْعري قال: استَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قراءَتِي مِنَ الليلِ، فلمَّا أصبحتُ قالَ: «يا أبا موسى، استمعتُ قراءَتَك الليلةَ، لقد أُوتيتِ مِزْماراً مِنْ مزامير آلِ داودَ»، قلتُ: يا رسولَ الله، لو عَلِمْتُ مكانَكَ، لحَبَّرْتُ لكَ تَحْبيراً[1]. [٨:٣]

---

(١) إسناده على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (٧٩٣) (٢٣٦) في صلاة المسافرين: باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، والبيهقي ١٠/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ من طريق داود بن رشيد، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٠٤٨) في فضائل القرآن: باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، والترمذي (٣٨٥٥) في المناقب: باب في مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، من طريق أبي يحيى الحماني، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، به.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤٦٦ من طريق خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، وصحَّحه ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري، ووثَّقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

ولابن سعد ٤/ ١٠٨ بإسناد على شرط مسلم من حديث أنس أن أبا موسى الأشعري قام ليلة يُصلي، فَسَمِعَ أزواج النبي ﷺ صوته ـ وكان حلوَ الصوت ـ فقمن يستمعن، فلما أصبح، قيل له: إن النساء كن يستمعن، فقال: لو علمت لحبرته لهن تحبيراً، والتحبير: أي التحسين.

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لأبـي موسى بمغفرةِ ذنوبـه

٧١٩٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المُثَنَّى، حدَّثنا محمدُ بنُ العلاءِ بن كُرَيْبٍ، حدثنا أبو أسامةَ، حدثنا بُريدٌ، عن أبـي بُردةَ

عن أبـي موسى، قال: لَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ حُنينٍ بَعَثَ أبا عامرٍ على جَيْشٍ إلى أوطاس، فلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ، فَقَتَلَ دُرَيْداً[١] وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَهُ، ورُميَ أبو عامر في رُكبتهِ، رَمَاهُ رجُلٌ

---

(١) كذا في الأصل و« التقاسيم » ٢/٤٣٧ ومسند أبـي يعلى « دريداً » بالنصب على المفعوليه، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى أبـي عامر، وفي البخاري ومسلم وغيرهما « فقُتِلَ دريدٌ » قال الحافظ في « الفتح » ٨/٤٢ : وقوله : « فقتل » رويناه على البناء للمجهول، واختلف في قاتله، فجزم محمد بن إسحاق بأنه ربيعة بن رفيع ـ بفاء مصغر ـ بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي، وكان يقال له : ابن الذعنة بمعجمة ثم مهملة، ويقال : بمهملة ثم معجمة وهي أمه، وقال ابن هشام : يقال اسمه عبد الله بن قبيع بن أهبان، وساق بقية نسبه، ويقال له أيضاً : ابن الدغنة وليس هو ابن الدغنة المذكور في قصة أبـي بكر في الهجرة، وروى البزار في مسند أنس بإسناد حسن ما يشعر بأن قاتل دريد بن الصمة هو الزبيرُ بن العوام، ولفظه : « لما انهزم المشركون انحاز دريد بن الصمة في ست مئة نفس على أكمة، فرأوا كتيبة، فقال : خلوهم لي، فخلوهم، فقال : هـٰذه قضاعة، ولا بأس عليكم، ثم رأوا كتيبة مثل ذلك، فقال : هذه سليم، ثم رأوا فارساً وحده، فقال : خلوه لي، فقالوا : معتجر بعمامة سوداء، فقال : هـذا الزبير بن العوام، وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا، قال : فالتفت الزبير فرآهم فقال : علام هؤلاء هـٰهنا؟ فمضى إليهم، وتبعه جماعة فقتلوا منهم =

من بَني جُشَمٍ بسَهْمٍ، فأثبتَهُ في رُكبتِهِ، فانتهيتُ إليه، فقلتُ: يا عَمِّ، مَنْ رماكَ؟ فأشارَ إلى أَنْ ذاك قاتلي، يريد ذٰلكَ الذي رماني، قالَ أبو موسى: فقصَدْتُ لهُ، فلَحِقْتهُ، فلَمَّا رآني، ولّى عَنّي ذاهباً، فاتَّبَعْتُهُ، وجَعَلْتُ أقولُ: ألا تَسْتَحِي، ألا تَثْبُتُ؟ ألا تَسْتَحي، أَلَسْتَ عَربيّاً؟ فكَفَّ، فالْتَقَيْتُ أنا وهوَ، فاختلفنا، فضَرَبْتُهُ بالسيفِ، فقَتَلْتُهُ، ثم رَجَعْتُ، فقلتُ: قَدْ قتلَ اللَّهُ صاحبَكَ، قالَ: فانْزِعْ هٰذا السهمَ، فنَزَعْتُهُ، فنزَلَ منهُ الماءُ، فقالَ: يا ابنَ أخي، انطَلِقْ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ مني السلامَ، وقُلْ لهُ: يَقُولُ لكَ: استغفرْ لي، قالَ: واستَخْلَفَني أبو عامرٍ، وَمَكَثَ يَسيراً، ثُم إنهُ ماتَ، فلَمَّا رَجَعْتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فدَخَلْتُ عليهِ وهوَ في بيتٍ على سريرٍ، وقدْ أَثَّرَ السريرُ بِظَهْرِ رسولِ الله ﷺ وجَنْبَيْهِ، فأخبرتُهُ خَبَرَنا وخبرَ أبي عامرٍ، وقلتُ له: إنهُ قالَ: قُلْ لهُ: يَستغفرْ لي، قالَ: فدَعَا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فَتَوَضَّأَ منهُ ورفَعَ يديْهِ، ثُم قالَ: «اللهمَّ اغْفِرْ لعُبَيْدٍ أبي عامرٍ، اللهُمَّ اجعَلْهُ يَوْمَ القيامةِ فَوْقَ كثيرٍ من خَلْقِكَ»، فقُلْتُ: ولي يا رسولَ الله، فاستغفرْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ اغْفِرْ لعبدِ الله بن قَيْسٍ ذنبَهُ وأَدْخِلْهُ مُدْخَلاً كريماً»، قالَ أبو بردة: أحدُهما لأبي عامرٍ،

= ثلاث مئة، فحز رأسَ دريد بن الصِّمة، فجعله بين يديه ويحتمل أن يكون ابن الدغنة كان في جماعة الزبير، فباشر قتله، فنسب إلى الزبير مجازاً، وكان دريد من الشعراء الفرسان المشهورين في الجاهلية، ويقال: إنه كان لما قتل ابن عشرين ــ ويقال ابن ستين ــ ومئة سنة.

وأحدُهما لأبـي موسى[١]. [٨:٣]

ذِكْرُ جرير بنِ عبد الله البَجَلي رَضِيَ الله عنه

٧١٩٩ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ خُزيمة، حدثنا الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن يونُسَ بن أبـي إسحاق، عن المُغيرةِ بن شُبَيْلٍ

عن جريرِ بنِ عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ من مدينةِ رسولِ اللّهِ ﷺ أَنَخْتُ راحلتي، وحَلَلْتُ عَيْبَتي، فلَبِسْتُ حُلَّتي، فدَخَلْتُ على رسولِ اللّه ﷺ يخطُبُ، فسلَّمَ عليَّ رسولُ اللّه ﷺ فرَمَاني النَّاسُ بالحَدَقِ، فَقُلْتُ لجليسي: يا عَبْدَ اللّه، هَلْ ذكرَ رسولُ الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بأحسنِ الذكرِ، بينما هُوَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وهو في «مسند أبـي يعلى» ورقة ٢/٣٤١.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٥٢/٥ ـ ١٥٣ من طريق أبـي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٤) في الجهاد: باب نزع السهم من البدن، و(٤٣٢٣) في المغازي: باب غزرة أوطاس، و(٦٣٨٣) في الدعوات: باب الدعاء عند الوضوء، ومسلم (٢٤٩٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبـي موسى وأبـي عامر الأشعريين، والبغوي (١٣٩٨) من طريق محمد بن العلاء، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٨) عن عبد الله بن برَّاد، عن أبـي عامر الأشعري، عن أبـي أسامة، به. وانظر الحديث رقم (٧١٩١).

يخطُبُ إذْ عَرَضَ له في خُطبتهِ، فقالَ: «إنهُ سيَدْخُلُ عليكُمْ مِنْ هٰذا البابِ، أو مِنْ هذا الفَجِّ من خيرِ ذي يَمَنٍ، وإنَّ على وَجْهِهِ مسحةَ مَلَكٍ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ على ما أَبْلاني [1]. [٣:٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يونس بن أبي إسحاق ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه البيهقي ٢٢٢/٣ من طريق ابن خزيمة ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في « فضائل الصحابة » (١٩٩) ، والحاكم ٢٨٥/١ ، والبيهقي ٢٢٢/٣ من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ، به ، وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي (١٩٩) عن محمد بن عبد العزيز بن غزوان ، عن الفضل بن موسى ، به .

وأخرجه أحمد ٣٥٩/٤ و ٣٦٠ و ٣٦٤ ، وابن أبي شيبة ١٥٢/١٢ – ١٥٣ ، والطبراني (٢٤٨٣) ، والحاكم ٢٨٥/١ من طرق عن يونس بن أبي إسحاق ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٧٢/٩ وقال ، رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » باختصار عنهما ، وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه مختصراً الحميدي (٨٠٠) ، والنسائي (١٩٧) ، والطبراني (٢٢٥٨) من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . وزاد في أوله : « ما رآني رسول الله ﷺ إلاّ تبسم في وجهي » .

وأخرجه الطبراني (٢٤٩٨) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جرير .

وقوله : « عيبتي » العيبة : ما يجعل فيه الثياب ، والجمع عِياب وعِيَب .

ذِكْرُ تَبَسُّم المُصطفى ﷺ في وَجْهِ جريرٍ أيَّ وقتٍ رآه

٧٢٠٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل ببُسْت، وأبو عَروبةَ وعِدَّةٌ قالوا: حَدَّثنا أبو حاتِم سَهْلُ بن محمد، حدثنا أبو جابر، عن شعبة، عن هُشيم، عن إسماعيل، عن قَيْسٍ

عن جريرٍ، قال: ما حَجَبَني رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، ولا رَآني إلا تبسَّمَ في وَجْهي(١). [٣: ٨]

---

(١) حديث صحيح . أبو حاتم سهل بن محمد روى له أبو داود والنسائي ، وهو صدوق ، وأبو جابر : هو محمد بن عبد الملك الأزدي ، صاحب شعبة ، ذكره المؤلف في « الثقات » ٩/٦٤ وقال : أصله من واسط ، يروي عن ابن عون وهشام بن حسان . سكن مكة ، روى عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق ، مات سنة ٢١١هـ ، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين ، وقيس: هو ابن أبي حازم .

وأخرجه الطبراني (٢٢٢٣) عن أحمد بن عمرو البزار ، عن أبي حاتم سهل بن محمد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٢ ، وأحمد ٤/٣٥٨ و ٣٦٢ ، والبخاري (٣٠٣٥) في الجهاد : باب من لا يثبت على الخيل ، و (٦٠٨٩) في الأدب : باب التبسم والضحك ، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٥) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جرير بن عبد الله ، والترمذي (٣٨٢١) في المناقب : باب مناقب جرير بن عبد الله ، والطبراني (٢٢١٩) و (٢٢٢٠) و (٢٢٢١) و (٢٢٢٣) من طرق عن إسماعيل ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٥٩ ، والترمذي (٣٨٢٠) ، وابن الأثير في « أسد =

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ لجريرِ بن عبد الله بالهدايةِ

٧٢٠١ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا وَكيع، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ

عن جَريرٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا تُريحُني(١) مِنْ ذي الخَلَصةِ»، بيتاً كانَ لخَثْعم في الجاهليةِ يُسَمَّى الكَعْبَةَ اليَمَانِيَّةَ، قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي رَجُلٌ لا أَثْبُتُ على الخَيْلِ، قالَ: فمَسَحَ صدري، ثُم قالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ هادياً مَهْدِيّاً» حتى وجَدْتُ بَرْدَها(٢). [٣ : ٨]

= الغابة » ١/٣٣٤ من طريق زائدة، والبخاري (٣٨٢٢) في مناقب الأنصار: باب ذكر جرير بن عبد الله، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٤) من طريق خالد بن عبد الله، كلاهما عن بيان، عن قيس، به. وانظر الحديث السابق.

(١) في الأصل: « ألا ترحني » وهو خطأ، والتصويب من « التقاسيم » ٢/٤٣٨.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٢/١٥٣.

وأخرجه البخاري (٣٠٣٦) في الجهاد: باب من لا يثبت على الخيل، و(٦٠٩٠) في الأدب: باب التبسم والضحك، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل جرير بن عبد الله، والنسائي في « فضائل الصحابة » (١٩٨)، وفي « عمل اليوم والليلة » (٥٢٤)، وابن ماجة (١٥٩) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني (٢٢٥٤) من طرق عن إسماعيل بهذا الإسناد. وانظر الحديث الآتي. =

ذِكْرُ تبريك(١) المُصطفى ﷺ في أحمس وخيلِها من أَجْلِ جريرِ بنِ عبد الله

٧٢٠٢ ــ أخبرنا حامدُ بن محمد(٢) بن شُعيب، حدَّثنا الربيعُ بن ثَعْلَب، حدثنا أبو إسماعيلَ المؤدِّبُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن قيسِ ابن أبي حازمٍ

عن جريرٍ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: يا جَريرُ، إنهُ لَمْ يَبْقَ مِن طواغيتِ الجَاهِلِيَّةِ إلا بيتُ ذي الخَلَصَةِ، فاكفِينه، قالَ: فخَرَجْتُ في سبعينَ ومئةٍ من قومي، فأحرقناهُ، وبَعَثْتُ إلى النبي ﷺ رَجُلاً يُبَشِّرُهُ يُكنَى أبا أَرْطاةَ، فقالَ: واللَّهِ يا رسولَ الله، ما جئتُكَ حتى تركتُهُ مثلَ البَعِيرِ الأجرب، فقالَ ﷺ: «اللهمَّ بارِكْ في خَيْلِ أَحْمَسَ ورِجَالِها»(٣). [٣:٨]

= وقوله: «ذو الخلصة» قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٣٨٣: «الخلَصة» مضاف إليها «ذو» بفتح أوله وثانيه، ويُروى بضم أوله وثانيه، والأول أصح، والخلصة في اللغة: نبت طيب الريح يتعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب، وجمع الخلصة: خَلَص: وهو بيت أصنام كان لدوس وخثْعَم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتَبالَة، وهو صنم لهم فأحرقه جرير بن عبد الله البجلي حين بعثه النبيُّ ﷺ . . . وانظر «الفتح» ٧/٧١ ــ ٧٢.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/٤٣٨: «تبرك»، والجادة ما أثبت.

(٢) «بن محمد» ساقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٣) إسناده صحيح. الربيع بن ثعلب: روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/٢٤٠، ووثقه الدارقطني وصالح جزرة فيما نقله عنهما الخطيب في =

ذِكْرُ أشـجِّ عبـدِ القَيْسِ
رَضِيَ الله عنه

٧٢٠٣ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بنِ المُثَنَّى، حدثنـا محمدُ بن مَـرْزُوق، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادة، حدثنا الحَجَّاج بن حَسَّان التيمي، حدثنـا المُثَنَّى العَبْدي أبو منازل أحدُ بني غنم

عن الأشجِّ العَصَـرِي أنـه أتى النبـيَّ ﷺ في رِفْقـةٍ مِنْ عبـدِ القيسِ لِيزورَهُ فأَقْبَلُوا، فلَمَّـا قَدِمُـوا، رَفَـعَ لَهُمُ النبـيُّ ﷺ، فأنـاخوا

= «تـاريخـه» ٤١٨/٨، وقـال يحيى بن معين: رجـل صـالـح، وقـال أبـو العباس السـراج: كـان من خيـار المسلمين تـوفي سنـة ٢٣٨هـ.
وأبـو إسمـاعيـل المؤدب ــ وهـو إبـراهيـم بن سليمـان الأردني ــ روى لـه ابن مـاجة، وثَّقـه الـدارقـطني والعجلي وأبـو داود، وقـال أحمـد وابن معين والنسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخـرجـه الحميـدي (٨٠١)، وأحمـد ٣٦٠/٤ و٣٦٢، والبخـاري (٣٠٢٠) في الجهاد: باب حرق الدور والنخيل، و(٣٠٧٦) باب البشارة في الفتـوح، و(٤٣٥٦) و(٤٣٥٧) في الـمغـازي: بـاب غـزوة ذي الخلصة، و(٦٣٣٣) في الدعوات: باب قول الله تبارك وتعـالى: ﴿وصلِّ عليهم﴾، ومسلم (٢٤٧٦) (١٣٧) في فضـائـل الصحـابـة: بـاب من فضائل جـرير بن عبـد الله، وأبو داود (٣٧٧٢) في الجهـاد: باب في بعثة البشـراء، والـطبـراني (٢٢٥٢) و(٢٢٥٣) و(٢٢٥٥) و(٢٢٥٦) و(٢٢٥٧)، والبيهقي ١٧٤/٩ من طرق عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخـاري (٣٨٢٣) في مناقب الأنصار: باب ذكـر جريـر، و(٤٣٥٥)، ومسلم (٢٤٧٦) (١٣٦) من طريقين عن بيان، عن قيس، بـه.

ركابَهُمْ، فابْتَدَرَ القَوْمُ ولم يَلْبسُوا إلا ثيابَ سَفَرِهِمْ، وأقامَ العَصَرِيُّ فعَقَلَ ركائبَ أصحابِهِ وبعيرَهُ، ثُم أخرَجَ ثيابَهُ من عَيْبَتِهِ وذلك بعينِ رسولِ الله ﷺ، ثُم أَقْبَلَ إلى النبيِّ ﷺ، فسَلَّمَ عليهِ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «إنَّ فيكَ لَخصْلَتَيْن[1] يُحِبُّهما اللَّهُ ورسولُهُ» قالَ: ما هُمَا؟ قالَ: «الأناةُ والحِلْمُ» قالَ: شَيْءٌ جُبِلْتُ عليهِ أو شَيْءٌ أَتَخلَّقُهُ؟ قالَ: «لا بَلْ جُبِلْتَ عليهِ» قالَ: الحَمْدُ للَّهِ، ثُم قال ﷺ: «مَعْشَرَ عبدِ القيس، مالي أرى وجوهَكُمْ قَدْ تغيَّرت» قالُوا: يا نبيَّ اللَّهِ نحنُ بأرضٍ وَخِمَةٍ، كُنَّا نَتَّخِذُ من هذه الأنبذَةِ ما يَقْطَعُ اللُّحمانَ في بُطونِنا، فلَمَّا نُهينا[2] عن الظُّرُوفِ، فذلكَ الذي ترى في وُجوهِنا، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ الظُّرُوفَ لا تُحِلُّ ولا تُحَرِّمُ، ولكنْ كُلُّ مُسكرٍ حرامٌ، وليسَ أنْ تَحْبِسُوا فتشربوا، حتى إذا امتلأتِ العروقُ تناحَرْتُمْ، فوَثَبَ الرجلُ على ابنِ عَمِّهِ فضرَبَهُ بالسَّيفِ، فتَرَكَهُ أَعْرَجَ» قالَ: وهوَ يومئذٍ في القومِ الأعرجُ الذي أصابَهُ ذلكَ[3].

[٣: ٨]

---

(١) في «التقاسيم» ٢/٤٣٩: نحلتين.

(٢) في «التقاسيم»: نهيتنا.

(٣) المثنى العبدي: هو المثنى بن ماوي العبدي أبو المنازل أحد بني غنم ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٤٤٤، وأورده البخاري ٧/٤٢٠، وابن أبي حاتم ٨/٣٢٦، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات. محمد بن مرزوق: هو محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير الباهلي، والأشج العصري: اسمه المنذر بن عائذ العبدي المعروف بأشج عبد القيس كان سيد قومه، وقد رجع مع قومه بعد وفادته على النبي ﷺ وإسلامه إلى =

. . . .

= البحرين ، ثم نزل البصرة بعد ذلك ، ومات بها . وهو في « مسند أبي يعلى » ورقة/٣١٦ .

وأخرج قوله : « إن فيك خصلتين . . . إلى قوله الحمد لله » أحمد ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦ ، وابن سعد ٥٥٨/٥ و٨٥/٧ ، وابن أبي شيبة ٢٠٢/١٢ ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٥٨٤) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٠١) ، وفي النعوت من « الكبرى » كما في « التحفة » ٥١٣/٨ ، وأبو يعلى ورقة ٣١٦ ، وابن الأثير ١١٧/١ من طرق عن يونس ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة البصري ، عن الأشج العصري .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٨٧/٩ ـ ٣٨٨ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلّا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج .

وأخرجه أبو داود (٥٢٢٥) في الأدب : في قبلة الجسد ، والطبراني (٥٣١٣) ، والبزار (٢٧٤٦) ، والبيهقي في « السنن » ١٠٢/٧ ، وفي « دلائل النبوة » ٣٢٧/٥ ـ ٣٢٨ من طريقين عن مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق ، عن أم أبان بنت الوازع ، عن جدها زارع ، وكان في وفد عبد القيس قال : لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي ﷺ ورجله ، قال : وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عَيْبَتَه فلبس ثوبيه ، ثم أتى النبي ﷺ ، فقال له : « إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة » ، قال : يا رسول الله ، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما ؟ قال : « بل الله جبلك عليهما » قال : الحمد الله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله .

وهذا سند حسن في الشواهد .

وأخرج قوله : « إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة » مسلم (١٨) في الإيمان : باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ، والبيهقي في « السنن » ١٠٤/١٠ و١٩٤ ، وفي « الدلائل » ٣٢٥/٥ ـ ٣٢٦ من طريق سعيد بن =

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هٰذا الخبرَ تفرَّد بِهِ أبو المنازل العَبْدي

٧٢٠٤ ــ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْت، حدثنا محمدُ ابن عبد الله بن بَزِيع، حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، حدثنا قُرَّةُ بن خالد، عن أبي جَمْرة(١)

عن ابن عباسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لأشجِّ عبدِ القيس: «إنَّ فيكَ خَصْلَتينِ يُحِبُّهما اللَّهُ: الحِلْمُ والأَناةُ»(٢). [٣: ٨]

= أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

وفي الباب عن ابن عمر ذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٨٨/٩ وقال: رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة، ورواه في «الأوسط» من طريق حسنة الإسناد.

وعن مَزيدة بن جابر العبدي العصري عند أبي يعلى ورقة ٢/٣١٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٢٧/٥، وابن الأثير ١٥١/٥ من طريقين عن طالب بن حجير العبدي، عن هود بن عبد الله بن سعيد العصري عن جده مزيدة... وهٰذا سند حسن في الشواهد. ذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٨٨/٩ وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف. وانظر الحديث الآتي.

(١) تصحف في الأصل إلى: «أبي حمزة».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله بن بزيع فمن رجال مسلم. أبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي.

وأخرجه الترمذي (٢٠١١) في البر والصلة: باب ما جاء في التأني والعجلة، عن محمد بن عبد الله بن بزيع، بهٰذا الإسناد، وقال: هٰذا حديث حسن صحيح غريب. =

ذِكْرُ وائلِ بن حُجْر رَضِيَ الله عنه

٧٢٠٥ ــ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ مولى ثَقيف، حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي النَّضْرِ، حدثنا حجَّاجُ بن محمد، حدثنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وائل

عن أبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ أَقْطَعَهُ أرْضاً، وأَرْسَلَ معهُ معاويةَ أنْ أَعْطِها إيَّاهُ، فقالَ معاويةُ: أَرْدِفْني خَلْفَكَ، قالَ: لا تَكُنْ من أردافِ المُلوكِ، فقالَ: أعْطِني نَعْلَكَ، فقالَ: انتَعِلْ ظِلَّ النَّاقةِ، فَلَمَّا استخلَفَ معاويةُ أتيتُهُ، فأَقْعَدَني مَعَهُ على السَّريرِ، وذكر لي[1] الحديثَ، قال: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُه بَيْنَ يَدَيَّ[2]. [٨:٣]

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٦)، والطبراني (١٢٩٦٩)، والبيهقي ١٠/١٠٤ من طريق عبد الله بن عبد الوهّاب، عن بشر بن المفضل، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧) (٢٥) في الإيمان، من طريقين عن قرة بن خالد، به.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٨٨) في الزهد: باب الحلم، من طريق العباس بن الفضل، عن قرة بن خالد، به. ولفظه: «الحِلْم والحياء».

(١) تحرفت في الأصل إلى: «وذكر في» والتصويب من «التقاسيم» ٢/٤٣٩.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وسماع شعبة من سماك قديم، وقول الحافظ في «التقريب» في ترجمة علقمة: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه مردود، فقد صرح بسماعه من أبيه في «صحيح مسلم» (١٦٨٠) وغيره، وانظر التفصيل في تعليقنا على «السير» ٢/٥٧٣ وحجاج بن محمد: هو الأعور. =

ذِكْرُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطَّائي
رَضِيَ الله عنه

٧٢٠٦ ــ أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْدانيُّ، حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حرب، قال: سَمِعْتُ عَبَّادَ بنَ حُبيشٍ يُحَدِّثُ

عن عديِّ بنِ حاتِمٍ، قال: جاءَتْ خَيْلُ رسولِ الله ﷺ أو رُسُلُ رسولِ الله ﷺ وأخذوا عَمَّتي وناساً، فلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ النبيَّ ﷺ، فصُفُّوا لَهُ، قالتْ: يا رسولَ الله، نأى الوافِدُ[1]، وانقطعَ الولدُ، وأنا

= وقوله: «قال: وددت...» فاعل «قال»: هو وائل كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي.

وأخرجه أحمد ٣٩٩/٦، والبيهقي ١٤٤/٦ من طريق حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ١٢/(١٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠١٩) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي (١٠١٧)، وأبو داود (٣٠٥٨) في الخراج: باب في إقطاع الأرضين، والترمذي (١٣٨١) في الأحكام: باب ما جاء في القطائع، والطبراني ٢٢/(١٢)، وابن زنجويه (١٠١٨) من طرق عن شعبة، به، بلفظ: أن النبي ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (٣٠٥٩)، والطبراني ٢٢/(٤) من طريق جامع بن مطر، عن علقمة، به.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٤٣٩/٢: «الوفد»، والمثبت من مصادر التخريج.

عجوزٌ كَبيرةٌ ما بـي مِنْ خِدمـةٍ، فَمُنَّ عليَّ مَنَّ اللَّهُ عليكَ، قـالَ ﷺ: «ومَنْ وافـدُكِ»؟ قالتْ: عـديُّ بن حاتِمٍ، قـالَ: «الـذي فَـرَّ مِنَ اللَّهِ ورسولِهِ»؟ قالتْ: فمَنَّ عليَّ، قالَتْ: فلَمَّا رَجَـعَ ورجلٌ إلى جنبـه ترى أنهُ علي[1] قالَ: سَـليهِ حُمْلانـاً، قالتْ: فسـألْتُهُ فـأمرَ لهـا، قالتْ: فـأتيتُهُ، فقلتُ: لقـدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً ما كـانَ أبـوكَ يَفْعَلُهـا، فـأْتِـه راغِبـاً أو راهِباً، فقدْ أتـاهُ فُلانٌ، فـأصابَ منـهُ، وأتاهُ فـلانٌ، فأصـابَ منهُ، فأتيتُهُ، فإذا عندَهُ امـرأةٌ وصَبِيَّانِ أو صَبِـيٌّ ذُكِـرَ قُرْبُهمْ مِنَ النبـي ﷺ، فعَلِمْتُ أنـهُ ليسَ بملكِ كِسـرى ولا قَيصـر، فقـالَ لي: يـا عـديَّ بنَ حـاتم: «ما أفـرَّكَ أنْ تقولَ: لا إلـهَ إلاَّ اللَّهُ، فهـلْ مِنْ إلـهٍ إلاَّ اللَّهُ، مـا أفرَّكَ مِنْ أنْ تقـولَ: اللَّهُ أكبرُ، فهلْ مِنْ شيءٍ أكبرُ مِن اللَّهِ»؟ قالَ: فـأسلمتُ، ورأيتُ وجـهَ رســولِ الله ﷺ قـدِ استَبْشَـرَ، وقـالَ: «إنَّ ﴿المغضوبَ عليهمْ﴾ اليهودُ، و ﴿الضالينَ﴾ النَّصارى»[2]. [٣:٨]

---

(١) في الأصل و« التقاسيم »: « عـدي »، وهو خـطأ، وجاء على الصـواب في هامش « التقاسيم ».

(٢) عبـاد بن حبيش: لم يوثقـه غيرُ المؤلف ٥/١٤٢ ولم يـرو عنه غيـر سمـاك. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ سماك، فمن رجال مسلم.

وأخـرجه التـرمـذي (٢٩٥٤) في التفسيـر: بـاب ومن سـورة فـاتحة الكتاب، عن بندار محمد بن بشار، بهـٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩، والطبـراني ١٧/(٢٣٧)، والبيهقي في « الدلائل » ٥/٣٣٩ ـ ٣٤١ من طـريق غندر، بـه. وذكـره الهيثمي في « المجمـع » ٥/٣٣٥ وقـال: رواه أحمـد، ورجـالـه رجـال الصحيـح غيـر عباد بن حبيش، وهو ثقة!

=

ذِكْرُ عوفِ بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عنه

٧٢٠٧ ــ أخبرنا شبابُ بن صالحٍ بواسط، حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أخبرنا خالد، عن خالدٍ، عن أبي قِلابَةَ

عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في بعض مغَازِيهِ، فانتهيتُ ذاتَ لَيْلةٍ، فَلَمْ أَرَ رسولَ الله ﷺ في مكانِهِ، وإذا أصحابُهُ كأَنَّ على رُؤوسِهم الطيرَ، وإذا الإِبلُ قد وَضَعَتْ جِرانَها، قالَ: فَنَظَرْتُ، فإذا أنا بخيالٍ، فإذا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ قد تَصَدَّى لي، فقُلْتُ: أينَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: ورائي، وإذا أنا بخيالٍ، فإذا هُو أبو موسى الأشعري، فقلتُ: أينَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: ورائي.

فحَدَّثني(١) حُميدُ بنُ هلالٍ، عن أبي بُردةَ، عن أبي موسى، عن عوفِ بنِ مالك قال: فسَمِعْتُ خلفَ أبي موسى هَزيزاً كهَزِيزِ الرَّحى، فإذا أَنا برسولِ الله ﷺ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، إنَّ

= وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٩٥٣) من طريق عمرو بن أبي قيس، والطبراني ١٧/(٢٣٦) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن سماك، به، وفي متنه زيادة، وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث سماك بن حرب.

وأخرجه الطيالسي (١٠٤٠) عن عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن من سمع عَدِيَّ بن حاتم يقول... فذكره مختصراً. وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٢٥٧).

(١) القائل هو خالدُ بن عبد الله الواسطي.

النبيَّ ﷺ إذا كانَ بأرضِ العَدُوِّ كانَ عليهِ حَرَسٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أتاني آتٍ فخَيَّرني بينَ أنْ يدخُلَ نصفُ أمتي الجَنةَ وبينَ الشفاعةِ، فاختَرْتُ الشفاعةَ»، فقالَ معاذٌ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله قد عَرَفْتَ منزلي، فاجْعَلْني منهمْ، قالَ: «أَنْتَ منهمْ»، قالَ عوفُ ابنُ مالكٍ وأبو موسى: يا رسولَ الله، قد عَرَفْتَ أَنَّا تركنا أموالَنا وأهْلِينا وذَرَارينا نؤمن بالله ورسولِهِ، فاجْعَلْنا منهم، قالَ: «أنتُما منهمْ» قالَ: فانتهَيْنا إلى القومِ وقدْ ثاروا[1]، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أتاني آتٍ مِنْ ربي، فخَيَّرَني بَيْنَ أنْ يدخُلَ نصفُ أُمتي الجنةَ، وبينَ الشفاعةِ، فاخترتُ الشفاعةَ»، فقالَ القومُ: يا رسولَ الله، اجْعَلْنا مِنْهُمْ، فقالَ: «أنصتُوا»، فَنَصَتُوا حَتَّى كأَنَّ أحداً لَمْ يَتَكَلَّمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً»[2]. [٣: ٨]

---

(١) في الأصلِ و« التقاسيم »: « نادوا » والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير وهب بن بقية فمن رجال مسلم. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي، وخالد الآخر: هو ابن مهران الحذاء، وأبو قِلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وهو ثقة فاضل، لكنه كثير الإرسال، وأخطأ من رماه بالتدليس ممن ينتحل صناعة الحديث في عصرنا، اعتماداً على قول الذهبي في « الميزان » الذي لم يأثره عن أحد ممن تقدمه، بل جاء التصريح بنفي ذلك عنه، فقد نقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٥٨ عن أبيه قوله: « لا يعرف لأبي قلابة تدليس »، وقال الذهبي في « السير » ٤/٤٧٣: معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً لا يدري من الذي حدثه به، بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم.

=

ذِكْرُ أبـي قُحافةَ عثمانَ بنِ عامر رَضِيَ الله عنه

٧٢٠٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خَيثمة، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بنِ سَعْدٍ، حدثنا أبـي، عن ابنِ إسحاقَ، حدثني يحيى بنُ عَبَّاد بنِ عبدِ الله بن الزُّبير، عن أبيه

عن جَدَّتِه أسماءَ بنتِ أبـي بكرٍ، قالت: لَمَّا وَقَفَ رسولُ الله ﷺ بذي طُوى، قالَ أبو قُحافةَ لابنةٍ لَهُ مِنَ أصغرِ ولدِه: أيْ بُنَيَّةُ، أظْهِريني على أبـي[1] قُبَيْسٍ، قالتْ: وقد كُفَّ بَصَرُهُ، فأشْرَفْتُ بهِ عليهِ، قالَ: يا بُنَيَّةُ، ماذا تَرَيْن؟ قالتْ: أَرَى سواداً مُجتمعاً، قالَ: تلك الخَيْلُ، قالتْ: وأَرَى رَجُلاً يَسعى بَيْنَ يدي ذلكَ السوادِ مُقبلاً ومُدبراً، قال: ذاكَ يا بُنيةُ الوازعُ الذي يأمُرُ الخيلَ، ويتقدَّمُ إليها، ثُمَّ

= وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٨١٩) من طريق وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٦٧، والحاكم ١/٦٧ من طريق خالد الواسطي، به، وصححه الحاكم على شرط الشيخين!

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٥) عن معمر، عن قتادة وعاصم، عن أبي قِلابة، عن عوف بن مالك، به. وقد تقدم برقم (٦٤٦٣) و(٦٤٧٠).

والجِران: مُقدَّم عنق البعير من مذبحه إلى منحره، فإذا برك البعير، ومَدَّ عُنُقه على الأرض، قيل: ألقى جِرانه بالأرض.

وهزيز الرحى: صوت دورانها.

(١) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/٤٤٠.

قالَتْ: قدْ واللَّهِ انتشَرَ السَّوَادُ، فقالَ: قد واللهِ دُفِعَتِ الخيلُ، فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطَّت بهِ، فَتَلَقَّاهُ الخيلُ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى بيتِهِ وفي عُنُقِ الجاريةِ طَوْقٌ لها مِن وَرِقٍ، فتلقاها رجلٌ فاقتَلَعَهُ من عُنُقها، قالتْ: فلَمَّا دَخَلَ رسولُ الله ﷺ ودخلَ المسجدَ أتاهُ أبو بكرٍ رضي الله عنه بأبيهِ يقودُهُ، فلَمَّا رآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: «هَلَّا تركتَ الشيخَ في بيتِهِ حتى أكونَ أنا آتيهِ» قالَ أبو بكرٍ رضيَ الله عنهُ: يا رسولَ اللَّهِ، هُوَ أحقُّ أنْ يَمْشِيَ إليكَ مِنْ أنْ تمشيَ إليهِ، قالَ: فأجْلَسَهُ بينَ يديهِ ثم مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قالَ لَهُ: «أسلمْ» فأَسْلَمَ، قالتْ: ودَخَلَ بهِ أبو بكرٍ رضي الله عنهُ على رسولِ الله ﷺ وكأَنَّ رأسَه ثَغامةٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «غَيِّرُوا هٰذا مِنْ شعرِهِ» ثُمّ قام أبو بكرٍ وأخذ بيدِ أختهِ، فقالَ: أنشُدُ اللَّهَ والإسلامَ طَوْقَ أختي، فلَمْ يُجبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يا أُخَيَّة، احتَسِبي طوقَكِ، فواللَّهِ إنَّ الأمانَةَ اليومَ في الناسِ لَقليلٌ(١). [٣:٨]

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ ابنِ إسحاق، ويحيى بن عباد، فروى لهما أصحابُ السنن، والأوَّل صدوق، وقد صرح بالتحديث، والثاني ثقة، وأخرجه أحمد ٦/٣٤٩ ـ ٣٥٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٤/(٢٣٦) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، به، وهو في «سيرة ابن هشام» ٤/٤٨، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: ابن سعد ٥/٤٥١، والطبراني ٢٤/(٢٣٧)، والحاكم ٣/٤٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٩٥ ـ ٩٦، وابن الأثير =

ذِكْرُ أبـي سُفيانَ بنِ حرب
رَضِيَ الله عنه

٧٢٠٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن محمد الشَّرْقي، حدثنا أحمدُ بن يوسف السُّلَمي، حدثنا النضرُ بنُ محمد، حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار، حدثنا أبو زُميل سِماكٌ الحَنَفي

عن ابن عباسٍ قال: كانَ المُسلمونَ لا ينظُرون إلى أبي سُفيان ولا يُجَالِسُونهُ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ثلاثَ خِصالٍ أسألُكَ أنْ تُعطِيَنيهن[1]؟ قالَ: «وما هي»؟ قال: عندي أَجْمَلُ العَرَبِ وأحسنُها أمُّ حَبيبةَ أُزَوِّجُكَها، قالَ: «نَعَمْ»، قالَ: ومعاويةُ تجعَلُهُ كاتباً بينَ يديْكَ، قالَ: «نعم»، قالَ: وتؤمِّرُني حتى أُقاتِلَ المُشركين كما كُنْتُ أقاتِلُ المُسلمينَ، قالَ: «نعم»[2]. [٨:٣]

= في « أسد الغابة » ٣/٥٨٢ . وذكره الهيثمي في « المجمع » ٦/١٧٣ ـ ١٧٤ وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات .

وأخرج الطبراني ٢٤/(٢٣٨) من طريق يونس بن بُكير ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه ، عن أسماء ، قالت : لما كان يوم الفتح ، قال رسولُ الله ﷺ لأبي قحافة : « أسلم تسلم » .

وذو طوى : موضع بمكة ، وأبو قُبيس : جبل مشرف على مكة ، والوازع : هو الذي يرتب الجيش ويسويه ويصفه ويحبس أوله على آخره ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار .

والثغامة : نبت أبيض الثمر والزَّهر يُشَبَّه بياض الشيب به .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « تعطينهن » والتصويب من « التقاسيم » ٢/٤٤١ .

(٢) هذا الحديث مع إخراج مسلم إياه في «صحيحه» قد أعله بعضُهم بعكرمة بن =

= عمار ، فقد قال يحيى بنُ سعيد الأنصاري : ليست أحاديثه بصحاح ، وقال الإمام أحمد : أحاديثه ضعاف ، وقال أبو حاتم : عكرمة هذا صدوق وربما وهم وربما دلّس .

وأعله الآخرون بنكارة متنه ، فقالوا : أم حبيبة تزوجها رسولُ الله ﷺ وهي بالحبشة وأصدقها النجاشي ، والقصة مشهورة ، ثم قدمت على رسول الله ﷺ قبل أنْ يُسْلِمَ أبوها ، فكيف يقولُ بعدَ الفتح : أُزوِّجُكَ أمّ حبيبة ، وأما إمارة أبي سفيان ، فقد قال الحُفَّاظُ : إنهم لا يعرفونها .

وقال أبو الفرجَ ابن الجوزي فيما نقله عنه ابنُ القيم في « جلاء الأفهام » ص ١٣٢ : هذا الحديث وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد ، وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوي الحديث قال : وإنما قلنا : إن هذا وهم ، لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عُبيد الله بن جحش ، وولدت له ، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة ، ثم تنصر ، وثبتت أُمُّ حبيبة على دينها ، فبعث رسولُ الله ﷺ إلى النجاشي يخطبها عليه ، فزوجه إيَّاها وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم ، وذلك في سنة سبع من الهجرة؛ وجاء أبو سفيان في زمن الهدنة ، فدخل عليها ، فثنت بساط رسول الله ﷺ حتى لا يجلس عليه . ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان ، ولا يعرف أن رسول الله ﷺ أَمَّر أبا سفيان .

وقال ابنُ الأثير في « أسد الغابة » ١١٦/٧ في ترجمة رملة بنت أبي سفيان : وهذا مما يعد من أوهام مسلم ، لأنَّ رسولَ الله ﷺ كان قد تزوجها وهي بالحبشة قبل إسلام أبي سفيان ، لم يختلفْ أهلُ السير في ذلك ، ولما جاء أبو سفيان إلى المدينة قبل الفتح لما أوقَعت قريش بخزاعة ، ونقضوا عهدَ رسول الله ﷺ ، فخاف فجاء إلى المدينة ليجدد العهد ، فدخل على ابنته أُمِّ حبيبة ، فلم تتركه يجلس على فراش رسول الله ﷺ ، وقالت : أنت مشرك . =

ذِكْرُ معاويةَ بنِ أبـي سفيان
رَضِيَ الله عنه

٧٢١٠ ـ أخبرنا عبـدُ الله بن قَحْطَبَـة، حدثنـا العبَّاسُ بنُ عبـد العظيمِ

= وقـال أيضاً ٣١٦/٧ في تـرجمة أم حبيبـة : لا اختلاف بين أهـل السير وغيـرهم في أن النبـي ﷺ تزوج أم حبيبـة وهي بالحبشـة إلاَّ ما رواه مسلم بن الحجـاج في « صحيحه » أن أبـا سفيان لمـا أسلم طلب من رسول الله ﷺ أن يتزوجها ، فأجابه إلى ذلك ، وهو وهم من بعض رواته .

وقال أبو محمد بن حزم : هـٰذا الحـديث وهم من بعض الرواة ، لأنـه لا خـلاف بين النـاس أن النبـي ﷺ تـزوج أم حبيبـة قبـل الفتـح بـدهـر وهي بأرض الحبشة وأبوها كافر .

وقال القاضي عياض : والذي وقـع في مسلم من هـٰذا غريب جدّاً عند أهـل الخبر ، وخبـرها مـع أبـي سفيـان عنـد وروده المـدينـة بسبب تجـديـد الصلـح في حال كفره مشهور .

وقال ابن القيم في « جلاء الأفهام » ص ١٣٥ بعد أن فصل القول فيه : والصواب أن الحديث غير محفوظ ، بل وقـع فيه تخليط .

وقال الذهبـي في « الميزان » ٩٣/٣ : وفي صحيـح مسلم قد ساق لـه أصـــلاً منكـراً عن سمـــاك الحنفي عن ابن عبـاس في الثـلاثـة التي طلبهـا أبو سفيان .

وأخـرجه مسلم (٢٥٠١) في فضـائل الصحـابـة : بـاب من فضـائـل أبـي سفيـان بن حـرب رضي الله عنـه ، والـطبـراني (١٢٨٨٥) ، والبيهقي ١٤٠/٧ من طرق عن النضر بن محمد ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي ١٤٠/٧ من طريق موسى بن مسعود ، عن عكرمـة بن عمار ، بـه .

قلت : ولا يبـرأ عكرمـة من عهدة التفرد بمتـابعـة أبـي زميـل لـه عنـد الطبراني (١٢٨٨٦) لأن في السند مجاهيل .

العَنْبري، وأحمدُ بنُ سِنان، قالا: حدثنا عَبْدُ الرحمٰن بنُ مهدي، عن معاويةَ بنِ صالحٍ، عن يونسَ بنِ سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السَّمَعي

عن العِرباضِ بن ساريةَ السُّلمي قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ علِّمْ مُعاوِيَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ ووقِهِ العَذابَ»(١).

[٣:٨]

---

(١) إسناده ضعيف، الحارث بن زياد لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وجهله ابن عبد البر والذهبي. ومعاوية بن صالح، قال ابن عدي: يقع في حديثه إفرادات، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير يونس بن سيف وأبي رهم السمعي ـ واسمه أحزاب بن أسيد ـ فقد روى لهما أصحابُ السنن، وهما ثقتان.

وأخرجه أحمد ١٢٧/٤ عن عبد الرحمٰن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤٠٢/٦، والبزار (٢٧٢٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٧) من طريق معاوية بن صالح، وابن الجوزي أيضاً (٤٣٨) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، كلاهما عن يونس بن سيف، به.

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن العرباض إلاّ بهٰذا الإسناد وفيه الحارث بن زياد.

وقال ابن الجوزي: وأما حديث العرباض، ففي الطريق الأول معاوية بن صالح، قال الرازي: لا يحتج به، وفي الطريق الثاني عبد الله بن صالح قال أحمد: ليس هو بشيء.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٥٦/٩ وقال: رواه البزار وأحمد والطبراني وفيه الحارث بن زياد، ولم أجد من وثّقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

وأخرجه ابن عدي ١٨١٠/٥، ومن طريقه ابن الجوزي (٤٣٦) من =

ذِكْرُ تعظيمِ النبي ﷺ صفية ورعايتهِ حَقَّها

٧٢١١ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبد الملك بن زَنْجُويه، قال: حدثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن ثابتٍ

= طريق إسحاق بن كعب، عن عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. وعثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابنُ عدي: منكر الحديث، وساق هٰذا الحديثَ من منكراته.

وأخرجه ابن الجوزي (٤٤٠) من طريق محمد بن يزيد عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال: فيه محمد بن يزيد وهو مجهول.

وأخرجه الطبراني ١٩/(١٠٦٥) و(١٠٦٦)، وابن الجوزي (٤٣٩) من طريق أبي هلال الراسبي، عن جبلة بن عطية، عن سلمة بن مخلد أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد».

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٥٦ ــ ٣٥٧ وقال: وجبلة لم يسمع من سلمة، فهو مرسل، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

قال ابنُ الجوزي بعد أن ذكر هٰذه الطرق للحديث: هٰذه الأحاديث ليس منها ما يصح.

وذكر الذهبي في «السير» ٣/١٢٤ شاهداً آخر، وقوَّاه عن أبي مسهر، حدثنا سعيدُ بنُ عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بنِ أبي عميرة المزني وكان من أصحاب النبي ﷺ... فذكر الحديث. ونسبه السيوطي إلى الطبراني وتمام.

قلت: ورجاله ثقات إلَّا أن سعيد بن عبد العزيز قد اختُلِطَ.

عن أنسٍ قالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أن حفصةَ قالتْ لها: ابنةُ يهودي، فدخلَ عليها النبيُّ ﷺ وهي تَبْكي، فقالَ ﷺ: «وما يُبكيكِ؟» قالتْ: قالتْ لي حَفصةُ: إني بنتُ يَهُودي، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنكِ لابنةُ نبيٍّ، وإنَّ عَمَّكِ لنبيٌّ، وإنكِ لتحتَ نبيٍّ، فبِمَ(١) تَفْخَرُ عليكِ» ثُم قالَ ﷺ: «اتقِ الله يا حَفْصَةُ»(٢). [٦:٥]

ذِكْرُ وصفِ أخذِ المصطفى ﷺ صَفِيةَ مِنَ الصفي

٧٢١٢ ــ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن ثابت

عن أنس قال: كُنْتُ رديفَ أبي طلحةَ يومَ خَيبرَ وإن قدمي لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ الله ﷺ، فأتينا خَيْبَرَ، وقدْ خَرَجُوا بمَساحيهم وفُؤوسِهم ومكاتِلهمْ، وقالوا: محمدٌ والخَميسُ، فقالَ رسولُ الله

(١) تحرف في الأصل إلى: «فما» وفي «التقاسيم» ٤/٢٢٩: «فيما»، والجادة ما أثبت، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ محمد بنِ عبد الملك، فروى له أصحاب السنن، وهو ثقة. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٤٣٧) و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٢١).

وأخرجه من طريق عبد الرزاق: أحمد ٣/١٣٥ ــ ١٣٦، والترمذي (٣٨٩٤) في المناقب: باب فضل أزواج النبي ﷺ، والنسائي في «عشرة النساء» (٣٣)، والطبراني ٢٤/(١٨٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ﷺ: «الله أكبرُ، خَربَتْ خَيْبَـرُ، إنَّا إذا نَـزَلْنا بسـاحةِ قـومٍ، فَسَاءَ صبـاحُ المُنْـذَرِينَ» فقـاتَلَهُمْ رسـولُ الله ﷺ فَهَـزَمَهُمْ فلَمَّـا قُسِمَتِ المغـانم، قيلَ لـرسولِ الله ﷺ: إنـهُ وَقَـعَ في سهمِ دحيـةَ الكَلْبـي جـاريةٌ جَميلةٌ، فـاشتراهـا رسـولُ الله ﷺ بسبعـة أرؤُسٍ، ثُم دَفَعهـا رسولُ الله ﷺ إلى أُمِّ سُليمٍ تُهَيِّئُها وكانتْ أُمُّ سليمٍ تَغْزُو مَعَ رسولِ الله ﷺ، فدعا بالأنطاعِ، فأُحْضِرَتْ، فوَضَـعَ الأنطاعَ، وجِيءَ بالتمرِ والسمنِ، فأوسعهم حَيْساً، فأكَلَ النَّـاسُ حتى شَبِعُوا، فقـالَ الناسُ: تَزَوَّجها أمِ اتَّخَذَها أُمَّ ولدٍ، فقالوا: إنْ حَجَبَها، فهي امرأتُهُ، وإنْ لم يَحْجُبْهـا فهي أُمُّ ولدٍ، فلَمَّـا أرادتْ أنْ تَرْكَبَ، حَجَبَهـا حتى قَعَـدَتْ على عَجُزِ البَعيرِ خلفَـهُ، ثمَّ رَكِبَتْ، فلَمَّا دَنَـوْا مِنَ المدينـةِ أوضـعَ، وأوضـعَ الناس وأشـرفَتِ النسـاءُ يَنْـظُرْنَ، فعَثَـرَتْ بـرسـولِ الله ﷺ راحلتُهُ، فوَقَـعَ ووقعتْ صفيةُ، فقامَ رسـولُ الله ﷺ فحجبَها، فقـالَتِ النساءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ اليهوديةَ، وشَمِتْنَ بها.

قالَ ثابتٌ فقُلْتُ لأنسٍ: يا أبا حمزةَ، أَوَقَـعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ راحلتهِ، فقالَ: إي واللَّهِ وَقَـعَ مِنْ راحلتِهِ يا أبا مُحمدٍ[1]. [٥:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وقد تقدم برقم (٤٧٤٥) و (٤٧٤٦) وانظر الحديث الآتي. وأخرجه أبو يعلى (٣٧٧٧) عن وهب، عن خالد، عن حميد، عن أنس.

والأنطاع جمع نِطع: بساط من الجلد، والحيس: تمر وأَقِطٌ وسمن تخلط وتُعجن، وتسوى كالثريد. =

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلى أنَّ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ مِنْ أُمهاتِ المؤمنين

٧٢١٣ ـ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمنِ السَّامي، قال: حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابِريُّ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، قال: أخبرني حُميدٌ الطويلُ

عن أنسِ بن مالك قال: أقامَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ خيبرَ والمدينةِ ثلاثاً يبني بِصَفِيَّةَ بنتِ حُييٍّ، فدعوتُ المؤمنينَ إلى وليمتِهِ، فما كانَ فيها مِنْ خُبْزٍ ولا لَحْمٍ، أَمَرَنا بالأنطاعِ، فأُلقيَ فيها مِنَ التمرِ والأَقِطِ والسَّمنِ، فكانت[1] وليمتَهُ، فقالَ المسلمونَ: إحدى أُمهاتِ المؤمنينَ هي أو مِما مَلَكَتْ يمينُهُ، وقالوا: إنْ يَحْجُبْها، فَهِيَ مِنْ أُمهاتِ المؤمنينَ، وإنْ لَمْ يَحْجُبها، فهي مما مَلَكَتْ يمينُهُ، فلَمَّا ارتَحلَ وَطَّى لها مِنْ خَلْفِهِ، ومَدَّ الحِجَابَ بينَها وبَيْنَ الناسِ[2].

[٥: ٦]

* * *

= وقوله: «أوضعَ وأوضعَ الناس» أي: أغذُّوا السير وأسرعوا، يقال: وضع البعير يضع وضعاً، وأوضعه راكبه إيضاعاً: إذا حمله على سرعة السير.

(١) في الأصل: «فكان»، والتصويب من «التقاسيم» ٤/٢٢٩.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب الغافقي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٤، والبخاري (٥٠٨٥) في النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها، والنسائي ٦/١٣٤ في النكاح: باب البناء في السفر، من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

١ ــ بـاب
فـضـلُ الْأُمَّــة

٧٢١٤ ــ أخبـرنـا الحسنُ بن أحمـدَ بنِ إبـراهيمَ بنِ فِيـل البـالِسي أبـو الطَّاهـر بأنـطاكيةَ، حـدثنا محمـدُ بنُ العـلاءِ بن كُـريب، حـدثنـا زيـدُ بن الحُباب، حدثنا سفيانُ الثَّوْري، عن أبـي إسحاقَ، عن أبـي حبيبةَ الطائي

عن أبـي الدَّرداءِ، قال: قـالَ رسولُ الله ﷺ: «أنـا حَظُّكُمْ مِنَ الأنبياءِ، وأنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ»(١). [٣ : ٩]

= وأخرجه البخاري (٤٢١٣) في المغازي : باب غزوة خيبر ، والبيهقي ٧/٢٥٩ من طـريق محمـد بن جعفـر ، والبخـاري (٤٢١٢) ، والنسـائي ٦/١٣٤ من طريق يحيـى ، كلاهمـا عن حميد الـطويل ، بـه . ولفظ يحيـى مختصر .

وانظر الحديث السابق .

وقوله : « وطَّى » وبالهمز ، أي : أصلح لها المكان خلفه .

(١) إسناده ضعيف . أبو حبيبـة الطائي لم يـوثقه غيـرُ المؤلف ، ولم يرو عنـه غيرُ أبـي إسحاق ، وباقي رجـاله ثقـات غير زيـد بن الحباب ، فـإنه يخـطىء في روايته عن سفيان الثوري .

وأخـرجه البـزار (٢٨٤٧) عن أبـي كريب ، بهـٰذا الإسنـاد . وقـال : لا نعلم أحداً رواه عن النبـيِّ ﷺ إلَّا أبو الدرداء ، ولا عنه إلَّا أبو حبيبة ، ولا عنه إلَّا أبو إسحاق ، ولا عنه إلَّا الثوري ، ولا عنه إلا زيد ، ولا عنه =

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مَنْ أرادَ اللَّهُ به الخيرَ قَبَضَ نبيَّه قَبْلَه حَتَّى يَكونَ فَرَطاً له

٧٢١٥ ــ أخبرنا عمرُ بن عبدِ الله الهجري بالأُبُلَّة، وأحمدُ بن عمر بن يوسف بدمشق، وعُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهري، حدثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا بُريدٌ، عن أبي بُردةَ

عن أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ إذا أرادَ[1] رحمةَ أُمةٍ مِنْ عبادِهِ قَبَضَ نبيَّها قبلَها، فجعَلَهُ لها فَرَطاً وسَلَفاً، وإذا أرادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبها ونبيُّها حيٌّ، فأقَرَّ عينَهُ بهَلْكِهَا حينَ كَذَّبوهُ،

= إلَّا أبو كريب، ولا نعلم أحداً تابعه على هٰذا الحديث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٦٨ وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحَّح له الترمذيُّ حديثاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأورده الهيثمي ١/١٧٤ في حديث طويل فيه: «والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني، لضللتم ضلالاً بعيداً، أنتم حظِّي من الأمم وأنا حظُّكم من النبيين» وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي، ولم أرَ مَن ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

وأخرجه بهٰذه الزيادة من حديث عبدِ الله بنِ ثابت أحمد ٣/٤٧٠ ــ ٤٧١، و٤/٢٦٥ ــ ٢٦٦ عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عنه.

وذكره الهيثمي ١/١٧٣، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلَّا أن فيه جابراً الجعفي، وهو ضعيف.

(١) في الأصل: «إن الله إذا أراد الله» وهو خطأ.

وعَصَـوْا أَمْـرَهُ»(٣). [٣:٦٦]

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ هٰذه الأمةَ هي مِنْ أَعْدلِ الأممِ أسباباً

٧٢١٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو خَيثمةَ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمش(١) عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ في قولِه: ﴿وكذلك جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ [البقرة: ١٤٣] قالَ: «عَدْلاً»(٢). [٣:٦٦]

---

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم. وهو مكررُ الحديث (٦٦٤٧).

(١) «حدثنا الأعمش» ساقطة من الأصل، واستدركت من «مسند أبي يعلى».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٢٠٧).

وأخرجه أحمد ٣/٩ و٥٨، والترمذي (٢٩٦١) في التفسير: باب ومن سورة البقرة، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣/٣٤٦، وابن ماجة (٤٢٨٤) في الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ، من طرق عن أبي معاوية بهذا الإسناد مختصراً ومطولاً.

وأخرجه أحمد ٣/٣٢، والبخاري (٣٣٣٩) في الأنبياء: باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾، و(٤٤٨٧) في تفسير سورة البقرة: باب ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾، و(٧٣٤٩) في الاعتصام: باب ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾، والترمذي عقب حديث رقم (٢٩٦٥)، وأبو يعلى (١١٧٣) والطبري (٢١٦٥) و(٢١٦٦) =

ذِكْرُ تمثيلِ المُصطفى ﷺ أَجَلَ هٰذه الأُمَّةِ في آجالِ مَنْ خلا قبلَها من الأُمم

٧٢١٧ ـ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد، حدَّثنا إسماعيلُ بن جعفر، عن عبدِ الله بنِ دينار

عن ابنِ عُمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنما أَجَلُكُمْ في أَجَلِ مَنْ خلا مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشمسِ، وإنما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليهودِ والنصارى كَرَجُلٍ استعملَ عُمَّالاً، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فعَمِلَتِ اليهودُ إلى نِصْفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فَعمِلَتِ النصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشَّمْسِ على قيراطين قيراطينِ؟ ثُمَّ قالَ: أنتُمْ الذينَ تعمَلُون مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمس على

= و(٢١٦٧) و(٢١٧٩) و(٢١٨٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٢١٦ من طرق عن الأعمش به، مختصراً ومطولاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/٣٤٨ و٣٤٩ وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، والإسماعيلي، والحاكم، وابن المنذر. وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٧٧) وقوله «عدلاً» مصدر وصف به، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، وفي بعض الروايات «عدولاً» بلفظ الجمع قال في «اللسان»: فإن رأيته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر.

قِيراطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قالَ: فغَضِبَتِ اليهودُ والنَّصارى، وقالُوا: نحنُ كُنَّا أكثرَ عملاً وأَقَلَّ عطاءً، قالَ: هَلْ ظلمتكُمْ مِنْ عملِكُمْ شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإنه فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ»[1]. [٢٨:٣]

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صناعةَ الحديثِ أنَّه مُضَادٌّ لخبرِ ابنِ عُمَر الذي ذكرناه

٧٢١٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ العلاء بن كُريب، حدثنا حَمَّادُ بن أُسامة، حدثنا بُريدٌ، عن[2] أبي بُردةَ

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارى كمَثَلِ رَجُلٍ استأْجَرَ قوماً يعمَلُونَ لَهُ عملاً يوماً إلى الليلِ على أجرٍ إلى الليلِ، فعَمِلُوا لَهُ إلى نصفِ النهارِ، ثُمَّ قالوا: لا حاجَةَ لنا في أجرِكَ الذي اشترطْتَ لنا، وما عملْنا باطلٌ، قالَ لهم: لا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا[3] بقيةَ يومِكُمْ، وخُذُوا أَجْرَكُمْ كاملاً، فأَبَوْا وتَرَكُوا ذلكَ عليهِ، فاستَأْجَرَ قوماً آخرينَ بعدَهُمْ، فقالَ: اعمَلُوا بقيةَ يومِكُمْ، ولَكُمُ الذي شَرَطْتُ لهمْ مِنَ الأجرِ، فعَمِلُوا حتَّى إذا كانَ صلاةُ العصرِ، قالوا: الذي عَمِلْنا باطلٌ، ولكَ الأجرُ الذي جَعَلْتَ لنا، لا حاجةَ لنا فيهِ، قال: اعمَلُوا بقيةَ عملِكُمْ فإن ما بقيَ مِنَ النهارِ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦٣٩).

(٢) تحرفت في الأصل و« التقاسيم » ٩١/٣ إلى: « ابن ».

(٣) في الأصل: « كملوا »، والمثبت من « التقاسيم » ٩١/٣.

شيءٌ يَسيرٌ» أحسَبُهُ قالَ: «فأَبَوْا» قالَ: «ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ العصرِ إلى الليلِ، فذلكَ مَثَلُ اليهودِ والنصارى والذين تركوا ما أمرَهُم اللَّهُ بهِ، ومَثَلُ المُسلمين الذين قَبِلوا هديَ اللَّهِ وما جاءَ بهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»(١). [٢٨:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بفَضْلِه عن هٰذه الأمةِ

٧٢١٩ ـ أخبرنا وَصيفُ بنُ عبدِ الله الحافظ بأنطاكية، حدثنا الرَّبِيعُ بن سليمان المُرادي، حدثنا بِشْرُ بن بَكْرٍ، عن الأوزاعيِّ، عن عطاءِ بنِ أبي رباح، عن عُبيدِ بن عُمير(٢)

عن ابنِ عباس أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ والنِّسيانَ، وما استُكْرِهُوا عليهِ»(٣). [٦٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بُريد: هو ابن عبد الله بن أبي بردة.
وأخرجه البيهقي ٦/١١٩ من طريق أبي يعلى، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٥٥٨) في مواقيت الصلاة: باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب.،و (٢٢٧١) في الإجارة: باب الإجارة من العصر إلى الليل، ومن طريقه البغوي (٤٠١٨) عن محمد بن العلاء بن كريب، به.
وأخرجه البيهقي ٦/١١٩ من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

(٢) تحرف في الأصل إلى «عمر»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٣٤٣.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشر بن بكر، فمن رجال البخاري.
وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/٩٥، والطبراني في «الصغير» ١/٢٧٠، والدارقطني ٤/١٧٠ ـ ١٧١، والبيهقي ٧/٣٥٦، =

ذِكْرُ وَصْفِ ما ابتَلَى اللَّهُ جَلَّ وعَلا هٰذه الأُمَّةَ بما دَفَعَ عنهم به تَعجِيلَ العَذَابِ في الدُّنيا

٧٢٢٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثنا أبو خَيثمةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال:

سَمِعَ عمرٌو جابراً قالَ: لَمَّا أُنزِلَ على النبيِّ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُم﴾، قالَ: «أعوذُ

= وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» ١٤٩/٥ من طريق الربيع بن سليمان المرادي، بهٰذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلَّا بشر، تفرد به الربيع بن سليمان.

وأخرجه الحاكم ١٩٨/٢ من طريق بحر بن نصر بن سابق الخولاني، عن بشر بن بكر، ومن طريق الربيع بن سليمان، عن أيوب بن سويد، كلاهما عن الأوزاعي، به. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن ماجة (٢٠٤٥) في الطلاق: باب طلاق المكره والناسي، والبيهقي ٣٥٦/٧ ـ ٣٥٧ من طريق محمد بن المصفى، عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن ابن عباس. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٣٠/٢: هٰذا إسناد صحيح إن سلم من الانقطاع، والظاهر أنه منقطع، قال المزي في «الأطراف» ٨٥/٥ رواه بشر بن بكر التنيسي عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير، عن ابن عباس.

قال البوصيري: وليس ببعيد أن يكون السقط من صنعة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وعقبة بن عامر، وأبي ذر، وأبي الدرداء وثوبان، وهي مخرجة في «العواصم والقواصم» ١٩٢/١ ـ ١٩٨. وانظر شرح هٰذا الحديث في «جامع العلوم والحكم» ص ٣٥٠ ـ ٣٥٦ لابن رجب.

بوَجْهِكَ» ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قالَ: «أَعُوذُ بوجهِكَ» ﴿أو يَلْبِسَكُم شِيَعاً ويُذِيقَ بَعْضَكُم بأسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «هاتانِ أهونُ أو أيسرُ»(١). [٣: ٦٤]

ذِكْرُ إعطاءِ اللَّهِ جَلَّ وعَلا الثوابَ لهٰذهِ الأُمةِ على يسيرِ العملِ أضعافَ ما يُعطي على كثيرهِ لغيرِها من الأُممِ

٧٢٢١ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبةَ، حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وسفيان هو ابن عيينة. وعمرو: هو ابن دينار. وهو في «مسند أبي يعلى» (١٨٢٩).

وأخرجه الحميدي (١٢٥٩)، والإمام أحمد ٣/٣٠٩، والبخاري (٧٣١٣) في الاعتصام: باب قوله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾، والترمذي (٣٠٦٥) في التفسير: باب ومن سورة الأنعام، وأبو يعلى (١٩٦٧)، والطبري (١٣٣٦٥) و(١٣٣٦٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ١١، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣٠٢ وفي «الاعتقاد» ص ٨٩ من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٢٨) في تفسير سورة الأنعام: باب قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾، و(٧٤٠٦) في التوحيد: باب قوله الله عز وجل: ﴿كل شيء هالكٌ إلَّا وجهه﴾، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٢٥١، وأبو يعلى (١٩٨٢) و(١٩٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٣٠٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/٢٦ من طريقين عن عمرو بن دينار، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/٢٨٣ ــ ٢٨٤ وزاد نسبته إلى =

حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، أنَّ سالمَ بنَ عَبْدِ الله أخبره

أن ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو قائمٌ على المنبرِ: «إنَّما بَقَاؤُكُم فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كما بَيْنَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ أُعطي أَهْلُ التوراةِ التوراةَ، فعَمِلُوا بها، حَتَّى إذا انتصفَ النهارُ عَجَزُوا عنها، فأُعطوا قيراطاً قيراطاً، وأُعطي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعَمِلُوا بهِ حتى إذا بَلَغُوا صلاةَ العَصْرِ، عَجَزُوا، فأُعطوا قِيراطاً قيراطاً، وأُعطيتُمْ القُرآنَ فعَمِلْتُمْ بهِ حتى إذا غَرَبَتِ الشمسُ أُعطيتُمْ قِيراطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قالَ أهلُ التوراةِ والإنجيلِ: ربَّنا هٰؤلاءِ أقلُّ عَمَلاً منا وأكثرُ أَجْراً، فقالَ اللَّهُ تبارك وتعالى: هَلْ ظُلِمْتُمْ مِنْ أجرِكُمْ شيئاً؟ فقالُوا: لا، فقالَ: فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ»[1]. [٣:٩]

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ خيرَ هٰذهِ الأُمةِ الصحابةُ ثُمَّ التابعون

٧٢٢٢ ــ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمحي، حدثنا محمدُ بن كَثيرٍ العَبْدي، أخبرنا سفيانُ الثوري، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ

عن عَبْدِ الله قالَ: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ

= عبد الرزاق، وعبد بن حميد، ونعيم بن حماد في «الفتن»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. وقد تقدم برقم (٦٦٣٩) و(٧٢١٨).

أَحَدِهِمْ يمينَهُ، ويمينُهُ شَهَادَتَهُ»[1]. [٣: ٩]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ: «خيرُ النَّاسِ قرني»
أرادَ به الصحابةَ الذين كانوا قبلَه وبعدَه

٧٢٢٣ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن الجُنيد، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الأحوصِ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ السَّلماني

عن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ أُمتي القَرْنُ الذينَ يلوني، ثُمَّ الَّذِينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يجيءُ قومٌ تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهِمْ يَمِينَهُ ويَمِينُه شهادَتَه»[2]. [٣: ٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. منصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعَبيدة: هو ابن عمرو السَّلماني.
وأخرجه أحمد ١/٤٣٤، ومسلم (٢٥٣٣) (٢١١) في فضائل الصحابة: باب فضل الصحابة، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/٩٢ من طريقين عن سفيان بهذا الإسناد. وانظر الحديث رقم (٧٢٢٣) و(٧٢٢٧) و(٧٢٢٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الأحوص: هو سلام بن سُليم الحنفي.
وأخرجه مسلم (٢٥٣٣) (٢١٠)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/٩٢ عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٥٣٣) (٢١٠) عن هنَّاد بن السري، عن أبي الأحوص، به. وانظر الحديث رقم (٤٣٢٨) و(٧٢٢٢) و(٧٢٢٧) و(٧٢٢٨).

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أهلَ بدرٍ هم أفضلُ الصحابة وَخَيْرُ هٰذه الأمـةِ

٧٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عَرُوبةَ، حدَّثنا محمد بن مَعْدان الحَرَّاني، حدثنا عليُّ بن قادمٍ، حدَّثنا سفيان، عن[١] يحيى بنِ سعيد، عن عَبَايَةَ بنِ رفاعةَ

عن رافعِ بنِ خَدِيج، قال: أتى النبيَّ ﷺ جِبريلُ أو مَلَكٌ، فقالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فيكُمْ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «هُمْ عندَنا أفاضِلُ الناسِ» قالَ: وكذلكَ مَنْ شَهِدَ عندَنا مِنَ الملائكةِ[٢]. [٣: ٩]

قال أبو حاتم: رَوَى هٰذا الخبرَ جريرُ بن عبد الحَميدِ، عن يحيى بن سعيد، عن مُعاذِ بن رفاعةَ بنِ رافع، عن أبيه، وكان أبوه وجَدُّه من أهلِ العقبة، قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ[٣]، وقد رواه

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «بن» والتصويب من «التقاسيم» ٣/١٤ .

(٢) حديث صحيح. علي بن قادم وثقه المؤلف والعجلي، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وضعفه ابن معين وغيرُه، وقال ابنُ عدي: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

قلت: وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن معدان فقد روى له النسائي وهو ثقة.

وأخرجه أحمد ٣/٤٦٥، وابن ماجة (١٦٠) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني (٤٤١٢) من طريق وكيع، عن سفيان، بهٰذا الإسناد.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٩٢) في المغازي: باب شهود الملائكة بدراً، ومن طريقه البغوي (٣٩٩٣) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به. =

سُفيانُ[١] الثوري، عن يحيى بن سَعيدٍ، عن عبايةَ بنِ رفاعة، عن جَدِّه رافعِ بنِ خَديجٍ، وسُفيانُ أحفظُ من جرير وأتقنُ وأفقهُ، كان إذا حَفِظَ الشيءَ لم[٢] يُبَالِ بمَنْ خالَفَه.

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ مَنْ مَضى من هٰذه الأمة كان الخيرَ فالخيرَ

٧٢٢٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن بكر بنِ سَوادةَ أن سُحيماً حَدَّثه

عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ أنَّه قال: قُرِّبَ لرسولِ الله ﷺ

= ورفاعة بن رافع: هو ابن مالك بن العجلان.

وأخرجه البخاري (٣٩٩٣) عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد ــ وهو ابن زيد ــ عن يحيى ــ وهو الأنصاري ــ عن معاذ بن رفاعة بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: . . . قال الحافظ: وهٰذا صورته مرسل، ولكن عند التأمل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، عن جده.

وأخرجه البخاري (٣٩٩٤) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد ــ وهو ابن هارون ــ أخبرنا يحيى، سمع معاذَ بنَ رفاعة أن ملكاً سأل النبيَّ ﷺ. وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حَدَّثه معاذ هٰذا الحديث، فقال يزيد: فقال معاذ: إن السائل هو جبريل عليه السلام.

وأخرجه الطبراني (٤٤٥٥) منْ طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن رفاعة بن رافع بن مالك قال: سمعت أبي يقول. . .

(١) في الأصل و« التقاسيم »: « وقد رواه عن سفيان »، والصواب ما أثبت.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: « بن »، والتصويب من « التقاسيم ».

تَمْرٌ ورُطَبٌ، فأكلوا منهُ حَتَّى لَمْ يبقَ منهُ شيءٌ إلا نـواةٌ، فقالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ قالَ: «تَـذْهَبُونَ الخَيِّـرُ فالخَيِّرُ، حتَّى لا يَبْقَى منكُمْ إلا مِثْلُ هٰذا»[1]. [٣:٦٦]

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ مَنْ لم يُحْكِمْ صناعةَ الحديث أن آخرَ هٰذه الأمةِ في الفَضْلِ كأَوَّلِها

٧٢٢٦ ــ أخبرنا أبو خَليفةَ، حـدثنا عبـدُ الرحمن بنُ المُبـارك العَيْشي،

---

(١) حديث حسن لغيره ، سحيم لم يرو عنه غير بكر بن سوادة ، وذكره البخاري ٤/١٩٣ ، وابن أبي حاتم ٤/٣٠٣ ، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه غير المؤلف ٤/٣٤٣ ، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم غير صحابيه ، فمن رجال أصحاب السنن .

وأخرجه الطبراني (٤٤٩٢) من طريق حرملة بن يحيى ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٣/٣٣٨ ، والطبراني (٤٤٩٢) ، والحاكم ٤/٤٣٤ من طرق عن ابن وهب ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي !

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في « تاريخه » في « الكنى » ص ٢٥ ، وابن ماجة(٤٠٣٨) ، والحاكم ٤/٣١٦ و ٤٣٤ من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أبي حميد مولى مسافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَتُنْتَقُنَّ كما ينتقى التمر من أغفاله (أي مما لا خير فيه) ، فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكم ، وليبقين شراركم ، فموتوا إن استطعتم » وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن أبا حميد مولى مسافع لا يُعرف بجرح ولا تعديل .

وله طريق آخر عند المؤلف تقدم برقم (٦٨٥١) .

حدثنا الفُضيلُ بنُ سُليمان، حدثنا موسى بنُ عُقبةَ، عن عُبَيْدِ بنِ سَلْمانَ الأَغَرِّ، عن أبيه

عن عمَّار بن ياسر قال: قـالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَـلُ أمتي مثل المَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أو آخِرُهُ»(١). [٣ : ٣٩]

---

(١) حديث حسن بشواهده. الفضلُ بن سليمان قال الساجي: كان صدوقاً وعنده مناكير، وقال ابنُ معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث، وروى عنه عليّ بن المديني وكان من المتشددين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي روى له الجماعة، إلاَّ أن البخاري روى له بضعة أحاديث قد تُوبع عليها.

وعبيد بن سليمان الأغر: روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال أبو حاتم: لا أعلم في حديثه إنكاراً، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الرحمن بن المبارك، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» ص ١٠٩ من طريق عبد الرحمن بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٨٤٣) عن الحسن بن قزعة، عن الفُضيل بنِ سليمان، به.

وأخرجه أحمد ٤/٣١٩ عن عبد الرحمن، حدثنا زياد أبو عمر، عن الحسن، عن عمار.

وأخرجه الطيالسي (٦٤٧) عن عِمران، عن قتادة، عن صاحبٍ لنا، عن عمار.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٦٨ وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غيرَ الحسن بن قزعة، وعبيد بن سلمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يَضُرُّ.

وذكره أيضاً، وقال: رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ عُمومَ هٰذا الخطابِ أُريد به بعضُ الأمةِ لا الكلّ

٧٢٢٧ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا أبو الأحوص، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ

عن عَبْدِ الله، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُ أُمَّتِي القَرْنُ الذينَ يَلُوني، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهِمْ يمينَهُ ويمينُهُ شَهادتَهُ»[1].

[٣٩:٣]

= وفي الباب عن أنس عند أحمد ١٣٠/٣ و١٤٣، والطيالسي (٢٠٢٣)، والترمذي (٢٨٦٩)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (٣٣٠) و(٣٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٥١) و(١٣٥٢)، والرامهرمزي ص ١٠٨ ــ ١٠٩، وابن عدي ٩١٨/٣ و١٦٣٨، وحسَّنه الترمذي

وعن ابن عمر عندَ أبي نعيم في «الحلية» ٢٣١/٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٩) و(١٣٥٠). وذكره الهيثمي في «المجمع» ٦٨/١٠ وقال: رواه الطبراني وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك.

وعن عِمران بنِ حُصين عند البزار (٢٨٤٤) وقال: لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن مِن هٰذا.

وذكره الهيثمي ٦٨/١٠، وقال: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسناد البزار حسن.

وعن عبد الله بن عمر وعندَ الطبراني، وقال الهيثمي: وفيه عبدُ الرحمٰن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٧٥/١٢. وانظر الحديث رقم (٤٣٢٨) و(٧٢٢٣) و(٧٢٢٨).

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زعمَ أن الناس قد استوَوْا في الفَضيلةِ بعدَ التابعين

٧٢٢٨ ــ أخبرنا الحسينُ بن عبد الله القَطَّان، حدثنا نوحُ بن حبيب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبدِ اللَّهِ، عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الناسِ قَرْني، ثُمَّ الذينَ يَلُونهمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونهمْ، ثُمَّ يجيءُ قومٌ تَسْبقُ شهادتُهمْ أَيمانَهمْ وأيمانُهم شهادتَهُمْ»(١). [٣ : ٩]

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ خيرَ الناسِ بعدَ أتباع التابعين تَبَعُ الأتباعِ

٧٢٢٩ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمشُ، حدثنا هِلالِ بنُ يِساف قال:

سَمِعْتُ عِمرانَ بنَ حُصَيْنٍ يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قرني، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يلونهمْ»(٢). [٣ : ٩]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ نوح بن حبيب، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. وانظر الحديث رقم (٤٣٢٨) و(٧٢٢٢) و(٧٢٢٣) و(٧٢٢٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هلال بن يساف، فمن رجال مسلم. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٧٦.
وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة: الطبراني ١٨/(٥٨٥).
وأخرجه الترمذي بإثر حديث (٢٢٢١) في الفتن: باب ما جاء في القرن الثالث، والطبراني ١٨/(٥٨٥) من طريقين عن وكيع، به.

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ مَنْ قد آمنَ بالمُصطفى ﷺ من غير رَوِيَّة وتلكُّؤ قد يكونُ أفضلَ مِمَّنْ آمنَ به بعدَ تلكؤٍ ورَوِيَّةٍ

٧٢٣٠ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن سَلْم، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، حدثني ابنُ وهب، أخبرني عمرو بنُ الحارث أَنَّ دَرَّاجاً حَدَّثَه عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيد الخُدْري عن رسولِ الله ﷺ أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: يا رسولَ اللَّهِ، طُوبى لِمَنْ رآكَ وآمنَ بِكَ، قالَ: «طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي، وطُوبى، ثُمَّ طوبى لِمَنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني»(١). [٣:٩]

= وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣/١٧٦ ــ ١٧٧، والطبراني ١٨/(٥٨٤) و(٥٨٦)، والحاكم ٣/٤٧١ من طريق عن الأعمش، به.

وأخرجه الترمذي (٢٢٢١)، والطبراني ١٨/(٥٨٣) من طريقين عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال بن يساف، به. وذكر الترمذي أن حديث وكيع أصح. وانظر الحديث رقم (٦٧٢٩).

(١) حديث حسن لغيره. إسناده ضعيف دراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم.

وأخرجه أحمد ٣/٧١، وأبو يعلى (١٣٧٤)، والخطيب ٤/٩١ من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد. وفيه زيادة: «فقال رجل: وما طُوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

وله شاهد من حديث أنس عند أحمد ٣/١٥٥، وأبي يعلى (٣٣٩١)، وابن عدي ٣/٩٧٧، والخطيب في «تاريخه» ٣/٣٠٦ و٦/٢٠٠ و١٣/١٢٧ ولفظه: «طوبى لمن رآني وآمن بي ــ مرةً ــ وطوبى لمن لم يرني، وآمن بي ــ سبع مرات ــ». =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ مَنْ قَدْ آمنَ بالمُصطفى ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قد يكونُ أشدَّ حُبّاً له من أقوامٍ رَأَوْه وصَحِبُوه

٧٢٣١ ــ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيل إملاء، حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرحمنٰ الإسكندراني، عن سُهيلٍ، عن أبيه

عن أبــي هُـريرة أن رســولَ الله ﷺ قــالَ: «مِنْ أشـدِّ أمتي لي

= وآخـر من حديث ابن عمـر عند الـطيـالسي (١٨٤٥) عن العمـري ، وابن عـدي ٤/١٤٢٧ من طريق طلحـة بن عمرو ، كـلاهما عن نـافـع ، عن ابن عمـر . وذكـره الهيثمي ١٠/٦٧ وقال: رواه الـطبـراني ، وفيـه محمـد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وهو مجمـع على ضعفه .

قلت : والعمري وطلحة بن عمرو ضعيفان أيضاً .

وثـالث عن أبـي عبد الـرحمنٰ الجهني عند أحمـد ٤/١٥٢ من طريق ابن إسحـاق ، حدثني يـزيد بن أبـي حبيب ، عن مـرثد بن عبـد الله اليزني ، عن أبـي عبد الرحمنٰ الجهني ، وقال الهيثمي ١٠/٦٧ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيـح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

ورابـع عن واثلة بنِ الأسقـع عند ابن عدي ٦/٢٣٢٧ .

وخامس عن عبد الله بن بسـر عند الحـاكم ٤/٨٦ من طريق جميـع بن ثوب ، عن عبد الله بن بسر . وجميـع هـٰذا : واهٍ كما ذكر الذهبـي .

وسادس عن علي عند الخطيب ٣/٤٩ .

وسـابـع عن أبـي عمرة عنـد الطبـراني . قـال الهيثمي ١٠/٦٧ : رواه الـطبراني في « الأوسط » و « الكبيـر » بنحوه وفيـه بيهس الثقفي ولم أعرفـه ، وابن لهيعة فيه ضعف ، وبقيـة رجال الكبيـر رجال الصحيـح . وانـظر حديث أبـي هريرة وأبـي أمامة برقم (٧٢٣٢) و (٧٢٣٣) .

حَبّاً نَاسٌ يكونونَ بعدي يَوَدُّ أحدُهُمْ أنْ لو رآني بأَهلِهِ ومالِهِ»[(١)].

[٩:٣]

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ مَنْ لم يُحْكِمْ صناعةَ الحديث أنه مضادٌّ لخبر أبـي سعـيد الخُدْري الذي ذكرناه

٧٢٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو عامرٍ العقديُّ ، حدثنا هَمَّام بنُ يحيى، عن قتادةَ ، عن أيمن

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي ، وطُوبى ـ سبعَ مراتٍ ـ لمنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني»[(٢)]. [٩:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل ـ وهو ابن أبي صالح ـ فمن رجال مسلم .

وأخرجه مسلم (٢٨٣٢) في الجنة : باب فيمن يود رؤية النبيِّ ﷺ بأهله وماله ، ومن طريقه البغوي (٣٨٤٣) عن قتيبة بن سعيد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده حسن في الشواهد ، أيمن لم يوثقه غيرُ المؤلف ولم يرو عنه غير قتادة ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو .

وأخرجه الطيالسي(١١٣٢) ، وأحمد ٥/٢٤٨ و٢٥٧ و ٢٦٤ ، والطبراني (٨٠٠٩) من طرق عن همام ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني (٨٠١٠) من طريق هدبة بن خالد ، عن حماد بن الجعد ، عن قتادة ، به . وانظر (٧٢٣٠) .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

٧٢٣٣ ـ أخبرنا النضر بن محمد بن المُبارك، حدثنا محمدُ بن عثمان العِجْلي، حدثنا عبيدُ الله بن موسى، عن هَمَّام، عن قتادةَ، عن أيمنَ

عن أبي أُمامةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «طُوبى لِمَنْ رآني ثم آمنَ بي، وطُوبى ـ سبعَ مراتٍ ـ لِمَنْ آمَنَ بي ولَمْ يَرَني»(١). [٩:٣]

قال أبو حاتِمٍ: سَمِعَ هٰذا الخبرَ أيمنُ عن أبي هُريرةَ، وأبي أمامةَ معاً، وأيمنُ هٰذا هو أيمنُ بنُ مالكٍ الأشعري.

ذِكْرُ ما وَعَدَ اللَّهُ رسولَه ﷺ أن يُرْضِيَه في أُمتِه ولا يَسُوؤَه فيهم

٧٢٣٤ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ، حدثنا ابنُ وهب، عن عمرو بنِ الحارث، أن بكر بن سوادةَ حَدَّثه، عن عبد الرحمٰن بن جُبير ابن نُفير

عن عبد الله بن عمرو أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تلا قولَ اللَّهِ في إبراهيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ﴾ [النساء: ١١٨] إلى آخرِ الآية قالَ اللَّهُ: يا جبريلُ اذهبْ إلى مُحمدٍ،

---

(١) إسناده حسن في الشواهد كالذي قبله.
وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه إلى ابن النجار، وانظر (٧٢٣٠).

وقُلْ لَهُ: إنا سَنُرْضيكَ في أُمتِكَ ولا نَسُوؤُكَ[1]. [٣: ٧٧]

ذِكْرُ وعدِ اللَّهِ جَلَّ وعَلا رسولَه ﷺ أن يُرْضِيَه في أمتِه ولا يَسُوؤَه فيهم

٧٢٣٥ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارِث، أن بكرَ بن سَوادَةَ حدَّثه، عن عبدِ الرحمنٰ بن جُبَيْرِ بنِ نُفيرٍ

عن عبدِ الله بن عمرو أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تلا قَوْلَ اللَّهِ جلَّ وعلا في إبراهيمَ: ﴿إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثيراً مِنَ الناس فَمَنْ تَبِعَني فإنَّهُ مِنِّي ومَنْ عَصَاني فإنَّك غَفُورٌ رحيمٌ﴾ وقال عيسى: ﴿إنْ تُعَذِّبْهُم فإنَّهُم عبادُك﴾، فَرَفَعَ يديْهِ وقالَ: «اللهُمَّ أُمَّتي أُمَّتي» وبَكَى، فقالَ اللَّهُ: يا جبريلُ اذْهَبْ إلى مُحمدٍ ﷺ ـ ورَبُّكَ أعلمُ ـ فَسَلْهُ ما يُبْكِيهِ؟ فأتاهُ جِبريلُ، فسأَلهُ فأخبرَهُ بما قالَ واللَّهُ أعلمُ، فقالَ اللَّهُ: يا جِبرِيلُ اذْهَبْ إلى مُحمدٍ فقلْ: إنا سَنُرْضيكَ في أُمَّتِكَ

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير يزيد ـ وهو ابن خالد بن يزيد بن موهب ـ فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. ابن وهب: هو عبد الله.

وأخرجه مسلم (٢٠٢) في «الإيمان» باب دعاء النبي ﷺ لأمته، والطبري في «تفسيره» ١٣/٢٢٩، وابن منده في «الإيمان» (٩٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، والبغوي (٤٣٣٧) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وانظر الحديث الآتي.

ولا نَسُوؤُكَ[1]. [٢:١]

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ رَبَّه جَلَّ وعَلا أن لا يُهْلِكَ أُمَّتَه بما أهلكَ به الأممَ قبلَه

٧٢٣٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحسن ابنِ الشَّرْقيُّ، قال: حَدَّثنا محمدُ بن يحيى الذُّهْلي، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سعد[2]، قال: حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبد الله بنِ الحارث بنِ نَوْفلٍ، عن عبدِ الله بنِ خَبَّاب بنِ الأَرَتّ

أنَّ خَبَّاباً قال. رَمَقْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ في صلاةٍ صَلاَّها حتى كانَ مَعَ الفجرِ، فلما سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صلاتِهِ جاءَه خَبَّابٌ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بِأَبي أنتَ وأُمِّي لقدْ صَلَّيْتَ الليلةَ صلاةً ما رأيتُكَ صَلَّيْتَ نحوَها، قالَ: «أَجَلْ إنَّها صلاةُ رَغَبٍ ورَهَبٍ، سألتُ ربي فيها ثَلاثَ خِصالٍ، فأَعْطاني اثْنَتَيْنِ، ومَنَعَنِي واحدةً، سألتُهُ أنْ لا يُهْلِكَنا[3] بما أهلَكَ بِهِ الأُمَمَ قبلَها، فَأعطانيها، وسألتُهُ أنْ لا يُظْهِرَ علينا عدوّاً مِنْ غيرنا، فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يَلْبِسَنا شِيعاً فمَنَعَنِيها»[4]. [١٢:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.
وأخرجه ابن منده (٩٢٤) من طريق حرملة، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السابق.

(٢) في الأصل: «يوسف» وهو خطأ، والتصويب من «الموارد» (١٨٣٠).

(٣) في الأصل: «يهلكها» والمثبت من «الموارد» ومصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح، عبد الله بن خباب: روى له الترمذي والنسائي وهو ثقة، =

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ ربَّه جَلَّ وعلا أن لا يُهلِكَ أُمته بالسَّنَةِ والغَرَقِ

٧٢٣٧ ــ وأخبرنا ابنُ خُزيمة، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن هاشم الطُّوسي، قال: حدثنا ابن نُميرٍ، قال: حدثنا عثمانُ بن حَكيم، قال: أخبرنا عامرُ بنُ سعدِ بن أبي وَقَّاص

=

وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ محمد بن يحيى الذهلي ، فمن رجال البخاري . عُبيد الله بن عبد الله بن الحارث : يقال فيه : عبد الله وعبيد الله مكبراً ومصغراً ، ووقع في الترمذي : عبد الله بن الحارث بن نوفل . صالح : هو ابن كيسان .

وأخرجه أحمد ١٠٩/٥ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ١١٥/٣ ــ ١١٦ ، والطبراني (٣٦٢٢) من طريق محمد بن يحيى ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٠٨/٥ ــ ١٠٩ ، والترمذي (٢١٧٥) في الفتن : باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته ، والنسائي ٢١٦/٣ ــ ٢١٧ في قيام الليل : باب إحياء الليل ، والطبراني (٣٦٢١) و(٣٦٢٣) و(٣٦٢٤) و(٣٦٢٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » في ترجمة عبد الله بن خباب ٤٤٧/١٤ ــ ٤٤٨ من طرق عن الزهري ، به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه الطبراني (٣٦٢٥) من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، به .

وقوله : « رَمَقْت » أي : أطلت النظر إليه . وقوله : « أن لا يلبسنا شيعاً » أي : لا يجعلنا فرقاً مختلفين على أهواء شتى ، هو من قوله تعالى : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ قال الطيبي أي : يجعل كل فرقة منكم متابعة لإمام ، وينشب القتال بينكم ، وتختلطوا وتشتبكوا في ملاحم القتال ، يضرب بعضكم رقابَ بعض ، ويذيق بعضُكم بأسَ بعض .

عن أبيه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أقبلَ ذاتَ يومٍ مِنَ العاليةِ حَتَّى إذا مرَّ بمسجدِ بني معاويةَ دَخلَ، فركعَ فيهِ رَكْعتينِ، وصَلَّيْنَا مَعَهُ، فدعا رَبَّهُ طويلاً، ثُمَّ انصرفَ إلينا فقالَ: «سألتُ ربِّي أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بالسَّنَةِ، فأعطانيها، وسَأَلْتُهُ أنْ لا يَجْعَلَ بأسَهُمْ بينَهُمْ، فمَنَعَنِيها»(١).

[١٢:٥]

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ رَبَّه جَلَّ وعلا لأمته بأن لا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوّاً من غيرِهم

٧٢٣٨ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن الجُنَيْد، قال: حدثنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أَسماءِ الرَّحَبي

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن هاشم وعثمان بن حكيم، فمن رجال مسلم. ابن نمير: هو عبد الله.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٠/٣٢٠، وأحمد ١/١٨١ ــ ١٨٢، ومسلم (٢٨٩٠) (٢٠) في الفتن: باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، من طريق ابن نمير، بهذا الإسناد ولفظه: «سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسَّنَة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

وأخرجه أحمد ١/١٧٥، ومسلم (٢٨٩٠) (٢١)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٣٩)، وعمر بن شبة مختصراً في «تاريخ المدينة» ١/٦٨، وأبو يعلى (٧٣٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٥٢٦، والبغوي (٤٠١٤) من طرق عن عثمان بن حكيم، به.

عن ثوبانَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ زَوَى لي الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، فإنَّ أمتي سَيَبْلُغ مُلْكُهَا ما زَوَى لي منها، وأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأحمرَ والأبيضَ، فإنِّي سألتُ رَبِّي لأمتي أنْ لا يُهْلِكَها بسَنَةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا يُسَلِّطَ عليهمْ عَدُوّاً مِنْ سِوى أنفُسِهِمْ، فيستبيحَ بيضَتَهمْ، فإنَّ رَبِّي قالَ: يا محمدُ، إنِّي إذا قَضَيْتُ قضاءً، فإنهُ لا يُرَدُّ، وإنِّي أُعطيكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بسنةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسَلِّطَ عليهمْ عَدُوّاً مِنْ سِوى أنفُسِهِمْ فيستبيحَ بيضَتَهمْ، ولَو اجتمعَ عليهمْ مِنْ أقطارِها، أو قالَ: مِنْ بينِ أقطارِها حَتَّى يَكُونَ بعضُهم يُهْلِكُ بَعْضاً ويَسْبِي بعضُهُمْ بعضاً».

قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّما أَخافُ على أُمَّتي الأئمةَ المُضِلِّينَ، وإذا وُضِعَ السيفُ في أُمتي لَمْ يُرْفَعْ عنها إلى يومِ القيامةِ، ولا تَقُومُ الساعةُ حتى يَلْحَقَ قبائلُ مِنْ أُمَّتي بالمشركينَ، وحتَّى تُعْبَدَ الأوثانُ، وإنهُ سيكونُ في أمتي ثلاثونَ كَذَّابونَ، كُلُّهمْ يزعُمُ أنهُ نبيٌّ، وإني[1] خاتَمُ النبيينَ، لا نَبي بَعْدِي، ولَنْ تزالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي على الحَقِّ ظاهرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهم حتَّى يأتيَ أمرُ اللَّهِ»[2]. [٥:١٢]

(١) في الأصل: «وإنه»، والتصويب من الحديث المتقدم برقم (٦٧١٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء الرحبي ـ وهو عمرو بن مرثد الرحبي ـ فمن رجال مسلم، وكذا صحابيه ثوبان. أيوب: هو ابنُ أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة: =

= هو عبد الله بن زيد الجرمي .

وأخرجه مسلم (٢٨٨٩) (١٩) في الفتن : باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ، والترمذي (٢١٧٦) في الفتن : باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته ، عن قتيبة بن سعيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٨ و ٢٨٤ ، ومسلم (٢٨٨٩) (١٩) ، وأبو داود (٤٢٥٢) في الفتن : باب ذكر الفتن ودلائلها ، والبيهقي في « الدلائل » ٦/٥٢٦ ـ ٥٢٧ والبغوي (٤٠١٥) من طرق عن حماد بن زيد ، به . وقد تقدم من طريق أخرى برقم (٦٧١٤) وانظر (٤٥٥١) .

قال البغوي في « شرح السنّة » ١٤/٢١٦ : قال أبو سليمان الخطابي : قوله : « زوى لي الأرض » معناه : جمعها وقبضها ، يقال : انزوى الشيء : إذا تقبض وتجمع .

وقوله : « ألا يهلكها بسنة عامة » فإن السنة : القحط والجَدْب ، وإنما جرت الدعوة بألا تعمهم السنة كافة ، فيهلكوا عن آخرهم ، فأما أن يجدب قوم ويخصب آخرون ، فإنه خارج عما جرت به الدعوة .

وقوله : « يستبيح بيضتهم » يريد جماعتهم وأصلهم ، قال الأصمعي : بيضة الدار وسطها ومعظمها ، وقال الطيبي فيما نقله شارح « المشكاة » عنه ٥/٣٦٢ : أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم ، وقيل : أراد إذا هلك أصل البيضة ، كان هلاك كلها فيه من طعم أو فرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها ، والنفي منصب على السبب والمسبب معاً ، فيفهم منه أنه قد يسلط عليهم عدو ، لكن لا يستأصل شأفتهم .

وقوله : « إني قضيت قضاء فإنه لا يرد » : قال العلماء في تفسير هذا النوع من القضاء : إنه عبارة عما قدره الله سبحانه في الأزل من غير أن يعلقه بفعل ، فهو في الوقوع نافذ غاية النفاذ بحيث لا يتغير بحال ، ولا يتوقف على المقضي عليه ولا المقضي له ، لأنه من علمه بما كان وما يكون ، وخلاف معلومه مستحيل قطعاً ، وهو من قبيل ما لا يتطرق إليه المحو والإثبات .

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ وُرودِ هٰذه الأمةِ حَوْضَ المُصطفى ﷺ

٧٢٣٩ ـ أخبرنا يحيى بنُ محمدِ بنِ عَمْرو بالفُسطَاطِ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ العلاء الزُّبيدي، قال: حدثنا عمرو بنُ الحارث، قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ سالم، عن الزُّبيديِّ، قال: حدثنا لُقمان بن عامر، عن سُويد بن جَبَلَةَ

عن العِرْباضِ بنِ ساريةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَتَزْدَحِمَنَّ هٰذهِ الأُمةُ على الحَوْضِ ازدحامَ إبْلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ»(١). [٣: ٧٥]

---

(١) إسناده محتمل للتحسين . إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي أثنى عليه ابن معين خيراً ، وقال : لا بأس به ولكنهم يحسدونه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره المؤلف في « الثقات » ٨/١١٣ ، ووثقه مسلمة ، ونقل ابن عساكر (٢/٤١٠ت) عن النسائي : إسحاق ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث ، وعمرو بن الحارث هو ابن الضحاك الزبيدي الحمصي روى عنه غير إسحاق مولاته علوة وذكره المؤلف في « الثقات » ٨/٤٨٠ ، وقال : مستقيم الحديث روى له البخاري في « الأدب المفرد » وأبو داود في « سننه » ، وسويد بن جبلة ذكره المؤلف في « الثقات » ٤/٣٢٥ ، وروى عنه جمع ، وباقي رجاله ثقات ، والزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر .

وأخرجه الطبراني ١٨/(٦٣٢) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم ، بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٦٥ وقال : رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن .

وقوله : « وردت لخمس » قال المناوي في « فيض القدير » ٥/٢٦٢ : أي : لخمس من الأيام ، أي : فطمت عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ، ثم أوردت في اليوم الخامس ، فكما أنها تزدحم عليه لشدة =

ذِكْرُ العلامةِ التي بها يَعْرِفُ المُصطفى ﷺ أُمتَه من سائرِ الأُمم عند وُرودهم على الحَوْض

٧٢٤٠ ــ أخبرنا عمرُ بن سعيد بن سِنان الطَّائي بمَنْبِج، قال: أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر، عن مالكٍ، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هُريرة قال: إن[١] رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلى المَقْبُرةِ فقال: «السلامُ عليكُمْ دارَ قَومٍ مؤمنينَ، وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحقونَ، وَدِدْتُ أني قَدْ رأيتُ إخواننا»، قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ أَلَسْنا إخوانَكَ؟ قالَ: «بَلْ أنتُمْ أَصْحابي، وإخوانُنا الذينَ لَمْ يأتوا بعدُ، وأنا فَرَطُهمْ على الحَوْضِ»، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كيفَ تَعْرِفُ مَنْ يأتي بعدكَ مِنْ أُمتِكَ؟ قالَ: «أرأيتَ لو كانَ لرجلٍ خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، ألا يَعْرِفُ خيلَهُ؟» قالُوا: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «فإنَّهُمْ يأْتونَ يَوْمَ القِيامةِ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ وأنا فَرَطُهمْ على الحَوْضِ، فليُذادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كما يُذادُ البَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ، أَلَا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ، فيقالُ[٢]: إنَّهمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فأقولُ: فَسُحْقاً فَسُحْقاً فَسُحْقاً»[٣]. [٣: ٧٥]

= ظمئها، فكذلك الأمة المحمدية تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة ما تُقاسيه ذلك اليوم من شدة الحر لدنو الشمس من رؤوسهم وكثرة العرق والكرب.

(١) في الأصل: «قال»، وهو خطأ، والتصويب من «الموطأ» ١/٢٨.

(٢) في الأصل: «فيقول»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٥٩.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد تقدم برقم (١٠٤٧) و(٣١٧١). =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ العلامةَ التي ذكرناها هي لأُمةِ المصطفى ﷺ دونَ غيرِها من سائر الأمم

٧٢٤١ ــ أخبرنا أبو يَعلى، قال: حَدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، قال: حدثنا عليُّ ابن مُسْهِرٍ، عن سعدِ بنِ طارقٍ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ

عن حُذيفةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيلةَ إلى عَدَنَ، والذي نفسي بيدِهِ، لآنيتُهُ أكثرُ مِنْ عددِ النجومِ، ولَهُوَ أَشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحلى مِنَ العَسَلِ، والذي نَفْسي بيدِهِ إني لأَذُودُ عنهُ الرِّجَالَ كما يَذُودُ الرَّجُلُ الإبلَ الغَريبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وتَعْرِفُنا؟ قالَ «نعم تَرِدُونَ عليَّ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِنْ آثارِ الوُضوءِ لَيْسَ لأَحَدٍ غيرِكُمْ»(١). [٣: ٧٥]

قال أبو حاتِم: قوله ﷺ: «لأَبعدُ من أيلةَ إلى عَدَنَ» تأكيدٌ في القَصْدِ، لا أنه أبعدُ منهما.

= قال ابن عبد البر فيما نقله عنه الزرقاني في « شرح الموطأ » ١/ ٦٥ : كل من أحدث في الدين ما لا يرضاه الله ، فهو من المطرودين عن الحوض ، وأشدهم من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض وأصحاب الأهواء وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق ، والمعلنون بالكبائر ، فكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعد بن طارق ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه مسلم(٢٤٨) في الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، وابن ماجة (٤٣٠٢) في الزهد : باب ذكر الحوض ، عن عثمان بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد .

ذِكْرُ وصفِ هٰذه الأمةِ في القيامةِ بآثار وُضوءِهم كان في الدُّنيا

٧٢٤٢ ــ أخبرنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا كاملُ بنُ طَلحةَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن ابنِ مسعودٍ أَنَّهم قالوا: يا رسولَ اللّهِ كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمتِكَ؟ قالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثارِ الطُّهُورِ»(١). [٠٠:٠٠]

ذِكْرُ البيانِ بِأَنَّ التحجيلَ بالوضوءِ في القيامةِ إنَّما هو لهٰذهِ الأمةِ فقط وإن كانتِ الأممُ قبلَها تتوضَّأُ لصلاتِها

٧٢٤٣ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدةَ، عن أبي مالكٍ الأَشْجعي، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَرِدُونَ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ سِيمَا أُمتي لَيْسَ لأَحَدٍ غيرِها»(٢). [٠٠:٠٠]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ دُخولِ أقوامٍ مِنْ هٰذهِ الأمةِ الجنةَ بغيرِ حسابٍ

٧٢٤٤ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن بهدلة، وزِرّ: هو ابن حبيش. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٠٤٨)، وهو مكرر (١٠٤٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي مالك الأشجعي ــ وهو سعد بن طارق ــ فمن رجال مسلم. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وهو مكرر الحديث رقم (١٠٤٩).

الحَنْظليُّ، أخبرنا محمدُ بن جعفر، حدثنا شعبةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، قال:

سمعتُ أبا هريرة يَقُولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أمتي الجَنَّةَ سبعونَ ألفاً بغيرِ حسابٍ»، قالَ: فقالَ عُكَاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني منهم، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهمَّ اجعَلْهُ منهمْ»، فقالَ آخَرُ: ادعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَني منهمْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ»(١). [٣:٤٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن زياد: هو الجمحي.

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٦، ومسلم (٢١٦) و(٣٦٨) في الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، وابن منده في «الإيمان» (٩٧٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي ٢/٣٢٨، وابن منده (٩٧٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٢، ومسلم (٢١٦) (٣٦٧)، وابن منده (٩٧٤) و(٩٧٥) من طرق عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٠ ـ ٤٠١، والبخاري (٥٨١١) في اللباس: باب البرود والحبرة والشملة، و(٦٥٤٢) في الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم (٢١٦) (٣٦٩)، وابن منده (٩٧٠) و(٩٧١)، والبيهقي في «السنن» ١٠/١٣٩، والبغوي (٤٣٢٣) من طريقين عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٥٠٢ عن يزيد، عن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

ولفظ أوله: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري إضاءة في السماء، فقام =

قالَ أبو حاتم: قولُه ﷺ: «سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ» لفظةُ إخبارٍ عن فعلٍ ماضٍ مرادُها الزجرُ عن الشيءِ الذي مِن أجلِه أَطلقَ هٰذه اللفظةَ، وذٰلك أن المُصطفى ﷺ لَمَّا دعا لعُكاشةَ، وقال: «اللهُمَّ اجعَلْه منهم» ثم قام الآخر، فلو دعا له لقامَ الثالثُ والرابعُ، وخرج الأمرُ إلى ما لا نهايةَ له، ولَبَطَلَ وعيدُ الله جل وعلا لِمَن ارتكبَ المزجوراتِ من هٰذه الأمةِ لرسولِ الله ﷺ أن يُدْخِلَهُم النارَ، فحَسَمَهُم ذلك عن نفسِه بلفظةِ إخبارٍ مرادُها الزجرُ عنه.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصفِ عَدَدِ أهلِ الجنة مِنْ هٰذه الأمةِ

٧٢٤٥ ــ أخبرنا أبو عَروبةَ بحَرَّان، قال: حدثنا محمدُ بنُ وهبِ بنِ أبي كَريمةَ، حَدَّثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبي عبدِ الرحيمِ، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرو بنِ مَيمونٍ الأَوْديِّ

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: بينما هُوَ ذاتَ يومٍ في بَيْتِ المالِ، إذْ قالَ: خَرَجَ علينا نبيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «ألا تَرْضَوْنَ أنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجنةِ؟» قالوا: نعمْ،

= عكاشة . . .

وأخرجه بطوله أحمد ٢/٣٥١ من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢١٧)، وابن منده (٩٧٢) من طريق ابن وهب، عن حيوة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة مختصراً بلفظ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً، زمرة واحدة منهم على صورة القمر».

قالَ: «وثُلُثَ أهلِ الجنةِ؟» قالوا: نَعَمْ، قالَ: «والذي نَفْسِي بيدِهِ إني لأَرْجُو أنْ تكونوا نِصْفَ أهلِ الجنةِ، إنَّ مثلَ المُسلمينَ في الكُفَّارِ كالبَقَرةِ البيضاءِ فيها الشَّعرةُ السَّوداءُ، أو كالبقرةِ السَّوداءِ فيها الشَّعْرَةُ البيضاءُ»[١]. [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن وهب بن أبي كريمة، فقد روى له النسائي وهو صدوق. محمد بن سلمة: هو ابن عبد الله الباهلي الحراني، وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن يزيد بن سماك الحراني، وأبو إسحاق: هو السبيعي.

وأخرجه الطيالسي (٣٢٤)، وأحمد ١/٣٨٦ و٤٣٧ و٤٣٨، والبخاري (٦٥٢٨) في الرقاق: باب كيف الحشر، ومسلم (٢٢١) (٣٧٧) في الإيمان: باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة، والترمذي (٢٥٤٧) في صفة الجنة: باب ما جاء في كم صف أهل الجنة، وابن ماجة (٤٢٨٣) في الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ، وأبو عوانة في «المسند» ١/٨٧ ـ ٨٨، والطبري في «تهذيب الآثار» في مسند ابن عباس (٧٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦١) و(٣٦٢)، وابن منده في «الإيمان» (٩٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٥٢، وفي «صفة الجنة» (٦٤) من طريق شعبة، والبخاري (٦٦٤٢) في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، ومسلم (٢٢١) (٣٧٦)، والطحاوي (٣٦٤)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٩٥)، وابن منده (٩٨٧) من طريق أبي الأحوص، وأحمد ١/٤٤٥، والطحاوى (٣٦٠) من طريق إسرائيل، ومسلم (٢٢١) (٣٧٨)، وأبو عوانة ١/٨٨، وابن منده (٩٨٦) من طريق مالك بن مغول، وأبو يعلى (٥٣٨٦) من طريق عمار بن زريق، والطبري في «تفسيره» ١٧/١١٢، وفي «مسند ابن عباس» (٧٠٤) من طريق معمر، سبعتهم عن أبي إسحاق السبيعي، به. وسيأتي برقم (٧٤٥٨).

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ عَدَد مَنْ يدخلُ الجنةَ من هذه الأمة بغيرِ حساب

٧٢٤٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْمٍ، قال: حَدَّثنا عمرو بنُ عثمان الحمصيُّ، قال: حَدَّثنا محمدُ بن حَرْب، قال: حدثنا صفوانُ بنُ عَمرٍو، عن سُلَيْم بنِ عامرٍ، وأبي اليَمان الهَوْزنيِّ

عن أبي أُمامةَ الباهليِّ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتي الجنةَ سَبْعِينَ ألفاً بغيرِ حسابٍ»، فقالَ يزيدُ ابن الأَخْنس السُّلميُّ: واللَّهِ ما أولئك في أُمَّتِكَ يا رسولَ اللَّهِ إلا كالذُّبابِ الأَصْهَبِ في الذِّبَّانِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَدْ وعدني سبعينَ ألفاً مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سبعينَ أَلْفاً وزادني حَثَيَاتٍ»[1].

[٧٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح. عمرو بن عثمان الحمصي روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وهو ثقة، وثقه النسائي وأبو داود، والمؤلف، ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم: صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح غير أبي اليمان الهوزني متابع سُليم بن عامر، فقد روى له أبو داود في «المراسيل»، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/١٨٨، وقال: من أهل الشام يروي عن سلمان وصفوان بن أمية، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي والشاميون.

وأخرجه أحمد ٥/٢٥٠، والطبراني (٧٦٧٢) من طريقين عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد مطولاً، ولفظهما: «وزادني ثلاث حثيات».

وذكره ابن كثير في «نهاية البداية» ٢/٩١، وقال: قال الضياء: رجاله رجال الصحيح إلّا الهوزني، واسمه عامر بن عبد الله بن لحي، وما علمت فيه جرحاً.

=

ذِكْرُ الإخبارِ بأن مَنْ وَصَفْنا نعتَه مِن السبعين ألفاً[١] يشفعون يَوْمَ القِيامةِ في أقاربهم

٧٢٤٧ ـ أخبرنا مكحولٌ ببيروتَ، قال: حَدَّثنا محمدُ بن خلفٍ الدَّاريُّ، قال: حَدَّثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر، قال: حدثنا معاويةُ بن سَلَّام، قال: حدثنا أخي زيدُ بن سلام، أنه سمع أبا سلَّام، قال: حدثنا عامر بن زيد[٢] البِكَالي

=

قلت : لا يضر هذا ، فإنه لم ينفرد به ، بل تابعه سليم بن عامر بهذا السند ، وهو ثقة من رجال مسلم .

وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٦٢ ـ ٣٦٣ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

وأخرجه الطبراني (٧٦٦٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (١٣٤) من طريقين عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة .

وأخرجه أحمد ٥/٢٦٨ ، والترمذي (٢٤٣٧) في صفة القيامة : باب (١٢) ، وابن ماجة (٤٢٨٦) في الزهد : باب صفة أمة محمد ﷺ ، والطبراني (٧٥٢٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٢٩ ، من طرق عن إسماعيل بن عياش ، والطبراني (٧٥٢١) من طريق بقية بن الوليد ، كلاهما عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة مختصراً . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده مستقيمة ، وهذا منها ، فإن محمد بن زياد الألهاني حمصي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وقوله : « كالذباب الأصهب » : الأصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة ، وفي رواية الطبراني : « كالذباب الأزرق » .

(١) في الأصل : « الألف » والجادة ما أثبت .

(٢) في الأصل : و« التقاسيم » ٣/٤٧٥ « يزيد » وهو خطأ والتصويب من مصادر التخريج .

أنه سَمِعَ عُتبةَ بن عبدٍ السّلمي يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ربِّي وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أمتي الجنةَ سبعينَ ألْفاً بغيرِ حساب ثُمَّ يُتْبِعُ كلَّ ألفٍ بِسَبْعينَ ألفاً، ثُمَّ يَحْثي بكَفِّهِ ثلاثَ حَثَياتٍ» فكَبَّرَ عُمَرُ، فقالَ ﷺ: «إنَّ السبعينَ ألفاً الأول يُشَفِّعُهُم اللَّهُ في آبائِهِمْ وأُمَّهاتِهم وعشائِرِهِمْ وأرجو أنْ يجعلَ أُمتي أَدْنى الحَثَواتِ الأَواخرِ»(١).

[٣: ٧٨]

(١) حديث صحيح لغيره. مكحول: هو محمد بن عبد السلام البيروتي، ومحمد بن خلف الداري: هو محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، أبو عبد الله الشامي، سكن بيروت. روى عنه أبو داود، وأبو مسهر، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جوصا، وذكره القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا»، ومعمر بن يعمر ذكره المؤلف في «ثقاته» ٩/١٩٢ وقال: يغرب، وروى عنه جمع، وقد توبع هو ومحمد بن خلف، وعامر بن زيد البكالي ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/١٩١، وقال: يروي عن عتبة بن عبد، روى عنه أبو سلام، ويحيى بن أبي كثير، عِدَادُهُ في أهل الشام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/(٣١٢)، و«الأوسط» (٤٠٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، والبيهقي في «البعث» (٢٧٤)، من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، بهذا الإسناد.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على بشر المريسي» ص ٣٩٥ عن أبي توبة الربيع بن نافع، به.

وأخرجه الدارمي ص ٣٩٥، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(٧٧١)، وفي «الأوسط» (٤٠٦)، وأبو أحمد الحاكم فيما قاله الحافظ في «الإصابة» ٤/٨٩، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/١٣٧ ـ ١٣٨ من طرق =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ أَوَّلِ من يَدْخُلُ الجنةَ مِن هٰذه الأمة بَعْدَ الزُّمرةِ التي ذكرناها قبلُ

٧٢٤٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدٍ الهَمْدَاني، قال: حدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني عامرٌ العُقَيْلي أَنَّ أباه أخبره

أنه سَمِعَ أبا هُريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عليَّ أَوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلونَ الجنةَ: الشهيدُ، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادةَ ربِّهِ، ونَصَحَ لسيده، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو غنى أو مالٍ»(١). [٣: ٧٨]

= عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن قيس بن الحارث الكندي، عن أبي سعد الخير الأنماري. وهٰذا سند صحيح رجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحارث، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. وحديث أبي أمامة المتقدم يشهد له.

وذكره ابن كثير في «النهاية» ٢/٩٢، وقال: قال الضياء: لا أعلم لهٰذا الإسناد علة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٤٠٩ و٤١٤، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

(١) إسناده ضعيف، عامر العقيلي لم يوثقه غير المؤلف ٧/٢٥٠ ولم يروِ عنه غير يحيى بن أبي كثير، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا يعرف وأبوه كذلك لا يعرف، وقد اختلف في اسمه. فقال البخاري والمؤلف في ترجمة ابنه عامر من «الثقات»: عقبة، وسماه المؤلف في موضع آخر ٥/١٠ عبد الله بن شقيق العقيلي، وقال الحاكم: اسم أبيه شبيب، قال في «التهذيب»: ولعله تصحيف من شقيق. =

٢ ـ بـاب
فضلُ الصحابةِ والتابعين رَضِيَ الله عنهم

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّهَ جَلَّ وعَلا جعلَ صَفِيَّهُ ﷺ أَمَنَةَ أصحابِه وأصحابَه أَمَنَةَ أُمَّته

٧٢٤٩ ـ أخبرنا أبو خَليفةَ، قال: حدثنا عليُّ بن المَدِيني، قال: حدثنا حُسينُ بن علي الجُعْفي، عن مُجَمِّعِ بنِ يَحْيى، قال: سمعتُه يَذْكُرُه عن سعيدِ بنِ أبي بردةَ، عن أبي بُردة

عن أبي موسى، قال: صَلَّيْنا المَغْرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلنا: لو انتظرنا حتى نُصَلِّي معهُ العشاءَ، فانتظَرْنا، فَخَرَجَ علينا، فقالَ: «ما زِلْتُمْ هَاهُنا»؟ قلنا: نعم، نُصَلِّي معكَ العشاءَ، قالَ: «أَحْسَنْتُمْ» أو قالَ: «أَصَبْتُمْ» ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ، فقال: «النجومُ أَمَنَةُ السماءِ، فإذا ذَهَبَتِ النجومُ أتى السَّمَاءَ ما تُوعَدُ، وأنا أَمَنَةٌ لأَصْحابي، فإذا أنا ذهبتُ أَتَى أصحابي ما يُوعدونَ، وأصحابي

= وقد تقدم الحديث برقم (٤٣١٢)، ونزيد هنا في تخريجه: وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٨٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عامر العقيلي.

أَمَنَةٌ لأُمتي ، فإذا ذَهَبَ أصحابي أَتَى أُمتي ما يوعدونَ»(١) . [٣:٦٦]

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: يُشْبِهُ أن يكونَ معنى هٰذا الخبرِ أنَّ اللَّهَ جَلَّ وعلا جَعَلَ النجومَ علامةً لِبقاءِ السماء، وأَمَنَةً لها عن الفَناءِ، فإذا غَارَت واضمَحَلَّت أتى السماءَ الفناءُ الذي كُتِبَ عليها، وجعل اللَّهُ جل وعلا المصطفى أمنةَ أصحابِه من وُقوعِ الفِتَنِ، فلَمَّا قَبَضَه اللَّهُ جل وعلا إلى جنتهِ، أَتَى أصحابَه الفتنُ التي أُوعِدوا، وجعل اللَّهُ أصحابَه أمنةَ أمتهِ من ظهور الجَوْرِ فيها، فإذا مَضَى أصحابُه، أتاهم ما يوعدون مِن ظهور غيرِ الحَقِّ من الجورِ والأَباطيلِ(٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن المديني فمن رجال البخاري ، ومجمع بن يحيى ، فمن رجال مسلم .
وأخرجه أحمد ٣٩٨/٢ ــ ٣٩٩ عن علي بن عبد الله ــ وهو ابن المديني ــ بهٰذا الإسناد .
وأخرجه مسلم (٢٥٣١) في فضائل الصحابة : باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ٣١٨ ــ ٣١٩ من طرق عن الحسين بن علي الجعفي ، به .

(٢) وقال النووي في « شرح مسلم » ٨٣/١٦ : قال العلماء : الأَمَنَة بفتح الهمزة والميم والأمن والأمان بمعنى ، ومعنى الحديث : أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فإذا انكدرت النجوم ، وتناثرت في القيامة ، وهنت السماء ، فانفطرت وانشقت وذهبت ، وقوله ﷺ : « وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذَهَبْت أتى أصحابي ما يوعدون » أي : من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب =

ذِكْـرُ وَصْفِ أقوامٍ كانُوا يُفَضَّلونَ في حياةِ رسول الله ﷺ

٧٢٥٠ ــ أخبرنا عبـدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الأَزْدِيُّ، قـال: حدثنـا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا الوليدُ بنُ مُسلم، قال: حَدَّثنا ثور بنُ يَزيدَ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن أبيـه قال: لَقِيَني رَجُـلٌ مِنْ أصحـابِ رسـولِ اللَّهِ ﷺ في لسـانِهِ ثِقَـلٌ، ما يُبينُ الكـلامَ، فذَكَـرَ عثمانَ، فقـالَ عبـدُ اللَّهِ: واللَّهِ ما أَدْري ما يقولُ غَيْرَ أنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يا معشرَ أصحابِ النبـي محمدٍ أَنَّا كُنَّا على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: أبو بكرٍ، وعُمَرُ، وعُثمانُ، وإنما هُوَ هذا المالُ، فإنْ أَعْطاهُ رَضِيْتُمْ(١). [٤ : ٥٠]

قال أبو حاتِمٍ رضي الله عنه: ما رواه عن الوليـدِ إلا إسحاقُ،

= واختـلاف القلوب ونحو ذلـك مما أنـذر بـه صـريحاً وقـد وقـع كـل ذلـك . وقـولـه ﷺ : « وأصحــابـي أمنـة لأمتي ، فـإذا ذهب أصحــابـي أتى أمتي ما يوعدون » معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين ، والفتن فيه ، وطلوع قـرن الشيطان ، وظهـور الروم وغيـرهـم عليهم ، وانتهاك المـدينة ومكـة وغير ذلك ، وهـٰذه كلها من معجزاته ﷺ .

(١) إسناده صحيـح على شرط الشيخين .

وأخـرجـه أبـو داود (٤٦٢٨) في السنَّـة : بــاب في التفضيـل ، وابن أبـي عـاصم في « السنَّـة » (١١٩٠) و(١١٩١) ، والـطبـراني (١٣٢٣٢) من طرق عن الزهري ، بهـٰذا الإسناد .

وأخـرجـه الـطبـراني (١٣١٨١) من طـريق عبـد الله بن يســار ، عن سالم ، بـه . وانظر الحديث الآتي .

وليس لثورِ بنِ يـزيـدَ عن الـزهـريِّ غيـرُ هٰـذا الحـديث، ومـا روى هـذا الحـديثَ عن إسحـاقَ إلا عبـدُ الله بن محمـد بن شيـرويـهِ[1]، وهو غَريبٌ جِدّاً.

ذِكْرُ وَصْفِ أقوامٍ كانُوا يُفَضَّلون في حياةِ رسول الله ﷺ

٧٢٥١ ــ أخبـرنـا محمـدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبـة، حـدثنا محمـدُ بنُ المُتـوَكِّـلِ بنِ أبي السَّـري، حـدثنـا أبـو معـاويـةَ الضَّـريـرُ، عن سُهيـلِ بنِ أبـي صالـحٍ ، عن أبيه

عن ابن عُمَرَ قال: كُنَّا نُفاضِلُ على عَهْدِ رسـولِ اللَّهِ ﷺ: أبو بكر،ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمانُ، ثُمَّ نَسْكُتُ[2]. [٤ : ٥٠]

---

(١) أي : الأزدي شيـخ المؤلف .

(٢) حديث صحيـح . محمد بن المتوكل بن أبـي السري قد توبـع ، وباقي رجاله ثقـات على شـرط الشيخين غيـر سهيـل ، فمن رجـال مسلم . أبـو معـاويـة الضرير : هو محمد بن خازم .

وأخـرجه ابن أبـي شيبـة ١٢/٩ ، وأحمـد ٢/١٤ ، وابن أبـي عـاصم (١١٩٥) ، والطبراني (١٣٣٠١) من طـريق أبـي معاويـة الضريـر ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبـي عاصم (١١٩٦) ، وخيثمة بن سليمان في « فضائـل الصحابة » كما ذكر الحافظ في « الفتـح » ٧/١٦ من طريق سهيل ، بـه .

وأخـرجـه البخـاري (٣٦٥٥) في فضـائـل الصحـابـة : بـاب فضـل أبـي بكـر بعد النبـي ﷺ ، و(٣٦٩٧) بـاب مناقب عثمـان بن عفان ، وأبـو داود (٤٦٢٧) ، والترمذي (٣٧٠٧) في المنـاقب : باب منـاقب عثمان بن =

ذِكْرُ الإخبارِ عن القَصْدِ بالتخصيص في الفَضيلةِ لأقوامٍ بأعيانِهم

٧٢٥٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ، قال: حدثنا محمدُ بن بَشَّار، قال: حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثَّقفيُّ، قال: حدثنا خالدُ الحَذَّاءِ، عن أبي قِلابةَ

عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمتي بأُمَّتي أبو بكرٍ، وأَشَدُّهُمْ في أمرِ اللَّهِ عُمَرُ، وأصدقُهُمْ حياءً عثمانُ، وأقرؤهم لكتابِ اللَّهِ أُبَيُّ بن كعبٍ، وأَفْرَضُهمْ زيدُ بن ثابتٍ، وأعلمُهمْ بالحلالِ والحرامِ مُعاذُ بن جَبَلٍ، ألا وإنَّ لِكُلِّ أمةٍ أَميناً، أَلَا وإِنَّ أمينَ هٰذهِ الأمةِ أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ»[1]. [٦٢:٣]

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أن أصحابَ رسولِ الله ﷺ كُلَّهم ثقاتٌ عُدولٌ

٧٢٥٣ ــ أخبرنا الحُسينُ بنُ عبد الله القَطَّان. بالرَّقَّةِ، قال: حدثنا موسى بنُ مروان، قال: حدثنا وَكيعٌ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا أَصْحابي، فوالَّذي نفسي بيدِهِ لَوْ أنَّ أَحَدَكُمْ أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً

= عفان رضي الله عنه، وابن أبي عاصم (١١٩٢) و(١١٩٣) و(١١٩٤) من طرق عن نافع، به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وهو مكرر الحديث رقم (٧١٣١) و(٧١٣٧).

ما أَدركَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ»(١). [٢ : ٣]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصِيَّةِ المُصطفى ﷺ الخيرَ بالصحابةِ والتابعين بعده

٧٢٥٤ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا حِبَّان بن موسى، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: حدثنا محمدُ بنُ سوقة، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ

أن عُمَرَ بنَ الخَطَّاب خَطَبَ بالجَابِيَةِ، فقال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مقامي فيكُمْ، فقالَ: «استَوْصُوا بأصحابي خَيْراً، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حتى إنَّ الرجلَ ليبتدئُ بالشهادةِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، وباليمينِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، فَمَنْ أرادَ منكُمْ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ فليَلْزَمِ الجماعةَ، فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهُوَ مِنَ

---

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن مروان، فقد روى عنه جمع، وحديثه عند أهل السنن، ذكره المؤلف في «الثقات» وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٧٤ ـ ١٧٥، وأحمد في «المسند» ٣/٥٤، وفي «فضائل الصحابة» (٥) و(١٧٣٥)، والقطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٥٤)، ومسلم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، وابن ماجة (١٦١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبيهقي ١٠/٢٠٩، والبغوي (٣٨٥٩) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. إلّا أن رواية ابن ماجة: عن أبي هُريرة بدل «أبي سعيد». وانظر الحديث (٦٩٩٤) و(٧٢٥٥).

الاثنينِ أبعدُ، ولا يخلُوَنَّ أحدُكُمْ بامرأةٍ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وساءَتْهُ سيئتُهُ، فهوَ مؤمنٌ»(١). [٣ : ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . عبد الله : هو ابن المبارك .

وأخرجه أحمد ١/١٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/١٥٠ ـ ١٥١ ، والحاكم ١/١١٤ ، والبيهقي في « السنن » ٧/٩١ من طرق عن عبد الله ، بهذا الإسناد .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه ، ووافقه في تصحيحه الذهبي .

وأخرجه الترمذي (٢١٦٥) في الفتن : باب ما جاء في لزوم الجماعة ، والنسائي في « عشرة النساء » (٣٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٨٨) و (٨٩٧)، والحاكم ١/١١٤ من طريق حسن بن صالح والنضر بن إسماعيل ، كلاهما عن محمد بن سوقة ، به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روي هذا الحديثُ من غير وجه عن عمر، عن النبي ﷺ .

وأخرجه النسائي في « عشرة النساء » (٣٤٢) ، والبخاري في « تاريخه » ١/١٠٢ من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن شهاب الزهري أن عمر . . .

وأخرجه النسائي (٣٤٤) من طريق عطاء بن مسلم ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي صالح قال : قدم عمر . . .

وأخرجه أحمد ١/٢٦ ، والنسائي (٢٢٧) ، وابن ماجة (٢٣٦٣) في الأحكام: باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ، وأبو يعلى (١٤٣) ، وابن منده (١٠٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر . . . وهذا سند صحيح . =

. . . .

= وأخرجه النسائي (٣٣٨) و (٣٣٩) ، وأبو يعلى (١٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٠٢) و (١٤٨٩) ، وابن منده (١٠٨٦) ، والطيالسي ص ٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/١٥٠ ، والخطيب في « تاريخه » ٢/١٨٧ من طريق جرير بن حازم ، عن عبد الملك ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي ٤/١٥٠ من طريق إسرائيل ، والخطيب ٢/١٨٧ من طريق شعبة ، كلاهما عن عبد الملك ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧١٠) ومن طريقه عبد بن حميد (٢٣) عن معمر ، والنسائي (٣٤٠) من طريق الحسين بن واقد ، و (٣٤١) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، وأبو يعلى (٢٠١) و (٢٠٢) من طريق عبد الله بن المختار ، أربعتهم عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٨٩٩) من طريق عمران بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن عمر مختصراً .

وأخرجه أيضاً (١٤٩٠) عن أبي بكر يحيى بن ليلى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : خطبنا عمر . . . فذكره مختصراً .

قلت : وذكره الدارقطني في « العلل » ٢/١٢٢ ـ ١٢٥ من طرق أخرى ، وقال : ويشبه أن يكون الاضطراب في هٰذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد . والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٨٦) و (٨٩٦) ، والحاكم ١/١١٤ ـ ١١٥ من طريق مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن عمر ، وصححه الحاكم .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٨٧) و (٨٩٨) من طريق أبي بكر بن =

ذِكْرُ الزجرِ عَنْ سَبِّ أصحابِ رسول الله ﷺ الذي أَمَرَ اللّهُ بالاستغفارِ لهم

٧٢٥٥ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّار الصُّوفي، حدثنا عليُّ بن الجَعْدِ، أخبرنا شُعبة، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوانَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نَفْسي بيدهِ لَوْ أنَّ أحدَكُمْ أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما أدركَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصيفَهُ»[١]. [٢ : ٣]

= عياش، عن عاصم، عن زر، عن عمر مختصراً.

وأخرجه الشافعي في «الرسالة» (١٣١٥)، والحميدي (٣٢) عن سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عبد الله بن سليمان بن يسار، أن عمر خطب الناس . . .

وأخرجه الطحاوي ٤/١٥٠ من طريق الطيالسي، عن حماد بن زيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس يقول: سمعت عمر يقول . . .

وانظر الحديث رقم (٤٥٧٦) و (٥٥٥٩) و (٦٧٢٨).

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن الجعد، فمن رجال البخاري. وهو في «مسند علي بن الجعد» (٧٦٠) و (٢٥٥٣).

وأخرجه البغوي في «شرح السنَّة» (٣٨٥٩) من طريق علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢١٨٣)، وأحمد في «المسند» ٣/٥٤ و٥٥، وفي «فضائل الصحابة» (٧)، والبخاري (٣٦٧٣) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة رضي الله =

. . . .

= عنهم ، والترمذي (٣٨٦١) في المناقب : باب ٥٩ ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » (٩٨٩) من طريق شعبة ، به .

وأخرجه البخاري (٣٦٧٣) تعليقاً ، ووصله ابن أبي شيبة ١٢/١٧٤ ـ ١٧٥ ، وأحمد ٣/١١ ، وفي « فضائل الصحابة » (٦) ، ومسلم (٢٥٤٠) وأبو داود (٤٦٥٨) في السنّة : باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ ، والترمذي (٣٨٦١) ، وابن ماجة (١٦١) في المقدمة : باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، وأبو يعلى (١١٩٨) ، وابن أبي عاصم في «السنّة » (٩٩٠) و (٩٩١) من طريق أبي معاوية به إلّا أن مسلماً وابن ماجة قالا : عن أبي هريرة . وهو وهم ، كما جزم به خلف ، وأبو مسعود ، وأبو علي الجياني ، وغيرهم .

قال المزي في « تحفة الأشراف » ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤ : ومن أدلّ دليل على أن ذلك وهم وقع منه حال كتابته لا في حفظه : أنه ذكر أولاً حديث معاوية ، ثم ثنّى بحديث جرير ، وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما ، ثم ثلّث بحديث وكيع ، ثم ربّع بحديث شعبة ، ولم يذكر المتن ، ولا بقية الإسناد عنهما(أي عن وكيع وشعبة) ، بل قال : عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما . . . إلى آخر كلامه . فلولا أن إسنادَ جرير وأبي معاوية عنده واحد ، لما جمعهما جميعاً في الحوالة عليهما . والوهم يكون تارةً في الحفظ ، وتارةً في القول ، وتارةً في الكتابة ، وقد وقع الوهمُ هنا في الكتابة ـ والله أعلم . وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجة : « عن أبي هريرة » وهو وهم أيضاً . وانظر الفتح ٧/٣٥ .

وأخرجه البخاري (٣٦٧٣) تعليقاً عن عبد الله بن داود الخريبي ومحاضر ، ووصلهما الحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » ٤/٦٠ و ٦٢ .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٩٨٨) من طريق سفيان ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٢٢ من طريق أبي مسلم ، والخطيب في =

ذِكْرُ الزجرِ عن اتخاذِ المَرْءِ أصحاب رسول الله ﷺ غرضاً بالتنقُّصِ

٧٢٥٦ ــ أخبرنا أبو يَعْلى، قال: حَدَّثنا زكريا بنُ يحيى زحمويه، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد، قال: حدَّثني عَبِيدَةُ بنُ أبي رائطةَ، عن عبدِ الله بن عبدِ الرحمٰن

عن عبْد الله بن المُغَفَّل قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «اللَّهَ اللَّهَ في أصحابي لا تَتَّخِذُوا أصحابي غرضاً، مَنْ أَحَبَّهُمْ فبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أبغضهم، فَبِبُغْضي أَبْغَضَهمْ، ومَنْ آذاهُم، فقدْ آذاني، ومَنْ آذاني، فقدْ آذى اللَّهَ، ومَنْ آذى اللَّهَ يُوشِكُ أنْ يَأْخُذَهُ»(١).

[٢: ١٠٩]

= «تاريخه» ٧/١٤٤ من طريق أبي عَوانة، ثلاثتهم عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو يعلى (١٠٨٧) من طريق داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، به.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٠٤)، والبزار (٢٧٦٨) من طريق زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وانظر (٦٩٩٤) و(٧٢٥٣).

(١) إسناده ضعيف. عبد الله بن عبد الرحمٰن، ويقال: عبد الرحمٰن بن زياد، ويقال عبد الرحمٰن بن عبد الله، لم يوثقه غير المؤلف ٥/٤٦، ولم يرو عنه غير عبيدة بن أبي رائطة، وذكره البخاري في «تاريخه» ٥/١٣١، وابن أبي حاتم ٥/٩٤، ولم يأثرا عنه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: لا يعرف. وجاء في «التهذيب» في ترجمة عبد الرحمٰن بن زياد: قيل إنه أخو عبيد الله بن زياد بن أبيه، وقيل: عبد الله بن عبد الرحمٰن، وقيل: =

قال أبوحاتِم: هٰذا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن الرومي بَصْرِيٌّ، روى عنه حمَّادُ بن زيد، مات قبل أيوبَ السَّختياني[1].

= عبد الرحمٰن بن عبد الله . . . روى عن عبد الله بن مُغَفَّل حديث « الله الله في أصحابي » وعنه عبيدة بن أبي رائطة ، قال المفضل الغلابي عن يحيى بن معين : لا أعرفه . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد « فضائل الصحابة » (٤) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٩٩٢) عن زكريا بن يحيى ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد في « المسند » ٤/٨٧ ، وفي « الفضائل » (٣) ، وعبد الله في زوائد « الفضائل » (٢) و(٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/٢٨٧ من طرق عن إبراهيم بن سعد ، به .

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٢) في المناقب ، والبغوي (٣٨٦٠) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ٣٢١ من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن عبيدة بن أبي رائطة . . . لكن وقع عندهم عبد الرحمٰن بن زياد .

وأخرجه أحمد ٥/٥٤ و٥٧ ، وفي « الفضائل » (١) ، والخطيب ٩/١٢٣ من طريق سعد بن إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، فقالوا : عن عبد الرحمٰن بن زياد ، أو عبد الرحمٰن بن عبد الله .

(١) أخطأ المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا ، فظن أن عبد الله بن عبد الرحمٰن هو عبد الله بن عبد الرحمٰن الرومي البصري ، مع أنهما اثنان ، وقد أصاب في « ثقاته » ٥/١٧ و٤٦ ، فترجم لكل واحد منهما على حدة متابعاً بذلك الإمام البخاري في « تاريخه » ٥/١٣١ ـ ١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٩٤ و٩٥ . فعبد الله بن عبد الرحمٰن لم يرو عنه غير عبيدة بن أبي رائطة ، وروى عن عبد الله بن مغفل فقط ، أما عبد الله بن عبد الرحمٰن الرومي ، فقد سمع ابن عمر وأبا هريرة وأنساً، وروى عنه ابنه عمر وحماد بن زيد .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ أَحَبَّ الناسِ إلى رسولِ الله ﷺ في الصُحبةِ كان المهاجرون[١] والأنصارُ ثم أسلمُ وغفار

٧٢٥٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بن قُتيبةَ، حدثنا ابنُ أبي السَّرِي، حَدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، أخبرني ابنُ أخي أبي رُهْم قال:

سَمِعْتُ أبا رُهْمٍ الغِفاري يقولُ ــ وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ الذين بايعوا تحتَ الشجرة ــ: غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ تبوكاً، فلَمَّا قَفَلَ، سِرْنا ليلةً، فسِرْتُ قريباً منهُ، وأُلْقِيَ عليَّ النعاسُ، فطَفِقْتُ أستيقظُ وقَدْ دَنَتْ راحلتي مِنْ راحلتِهِ، فيُفْزِعُني دنوُّها خَشيةَ أنْ أصيبَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، فأزجُرُ راحلتي، حتى غَلَبَتْني عيني في بعضِ الليلِ فزَحَمَتْ[٢] راحلتي راحلتَه، ورِجْلُهُ في الغَرْزِ فأَصَبْتُ رجلَهُ، فلَمْ أستيقظْ إلا بقولِهِ: «حَسِّ»، فرَفَعْتُ رأسي، فقُلْتُ: استغفرْ لي يا رسولَ اللّهِ، قالَ: «سِرْ»، فطَفِقَ رسولُ اللّهِ ﷺ يسألُني عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بني غِفارٍ، فأخبرتُهُ، فإذا هُوَ قالَ: «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ[٣] الثِّطاط»؟ فحدثتُهُ بتخَلُّفِهِمْ قالَ: «ما فَعَلَ النَّفَرُ السودُ الجِعَادُ

---

(١) «المهاجرون» بالواو والنون، على أنها خبر «أن»، و«كان» زائدة.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «فزحم» والمثبت من «مصنف عبد الرزاق».

(٣) في الأصل و«التقاسيم» ٢٥/٣ «السود» والمثبت من «المصنف» وغيره من مصادر التخريج، ولفظ الفسوي «البيض».

والحمر: جمع أحمر والعرب تطلق الأحمر على اللون الأبيض المشوب بحمرة، ومنه قوله ﷺ لعائشة: «يا حميراء».

القِطاطُ، أوْ القِصارُ، الـذينَ لهمْ نَعَمٌ بشبكةِ شَـرْخٍ»؟ فتذكـرتُهـمْ في بني غِفـارٍ، فلَمْ أذكُـرْهُمْ حتى ذكـرتُ رَهْـطاً مِنْ أسلمَ، فقـلتُ: يـا رسولَ اللَّهِ، أولئـك رهطٌ مِنْ أسلمَ وقَـدْ تخلَّفُـوا، فقـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «فمـا يَمْنَـعُ أولئـكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَـدُهُمْ أنْ يحمـلَ على بَعْضِ إبِلِهِ امرءاً نَشِيطاً في سَبِيلِ اللَّهِ، إنَّ أعزَّ أهلي عَلَيَّ أنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي المهاجرونَ والأنصارُ وأسلمُ وغِفارٌ»[١]. [٣ : ٩]

---

(١) إسناده ضعيف . ابن أخي أبي رهم لا يُعرف ، وأبـو رهم الغفاري : اسمـه كلثـوم بن الحصين ، وقيـل : ابن حصن بن عُبيـد ، وقيـل : ابن عتبـة بن خلف بن بدر بن أحيمس بن غفار ، أسلم بعد قدوم النبي ﷺ إلى المـدينة ، وشهـد أُحُـداً ، فـرمي بسهم في نحـره ، فسُمِّي المنحـور ، فجـاء إلى النبـي ﷺ ، فبصق عليه ، فبرأ ، واستخلفه النبـي ﷺ على المدينـة مرتين : مـرة في عمـرة القضـاء ، ومـرة عـام الفتـح ، فلم يـزل عليهـا حتى انصـرف رسولُ ﷺ من الطائف ، وشهد بيعةَ الرضوان ، وبايـع تحت الشجرة .

وهـو في « مصنف عبد الـرزاق » (١٩٨٨٢) ، ومن طـريقـه أخـرجـه أحمـد ٣٤٩/٤ ، والـطبـراني ١٩/(٤١٥) ، والحـاكم ٥٩٣/٣ ـ ٥٩٤ ، وابنُ الأثير في « أسد الغابة » ١١٧/٦ .

وأخـرجـه أحمـد ٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠ ، والبخـاري في « الأدب المفـرد » (٧٥٤) ، والـطبـراني ١٩/(٤١٦) ، (٤١٧) والفسـوي في « المعـرفـة والتـاريـخ » ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥ ، والخطيب في « الكفـايـة » ص ٤٠ ـ ٤١ من طرق عن الزهري .

وأخـرجـه ابن إسحـاق في « السيـرة » ١٧٢/٤ ـ ١٧٣ ، ومن طـريقـه أحمد ٣٥٠/٤ ، والطبـراني (٤١٨) ، وأخرجـه البزار (١٨٤٢) من طـريق ابن أخي الزهري ، كلاهما (ابن إسحاق وابن أخي الزهري) عن الزهـري ، عن ابن أكيمة الليثي ، عن ابن أخي أبـي رُهم ، عن عمه أبـي رهم كلثوم بن =

ذِكْرُ محبةِ المصطفى ﷺ أن يَلِيَه في الأحوالِ المهاجرون والأنصارُ

٧٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بنُ أحمد بن أبي عَوْن، حدثنا أبو بِشر بَكْرُ بنُ خلف، حدَّثنا ابنُ أبي عَدي، عن حُمَيْدٍ

عن أنس بن مالك قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أنْ يلِيَهُ المهاجرونَ والأنصارُ ليَحْفَظُوا عنهُ[1]. [٣ : ٩]

= حصين الغفاري .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٦/١٩١ وقال : رواه البزار بإسنادين ، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه ، وبقية أحد الإسنادين ثقات .

والغرز : ركاب الرحل ، ويكون من حديد أو خشب ، وكل ما كان مِساكاً للرجلين في المركب : غرْز ، وغَرَزَ رجله في الغَرْزِ يغرزها غرزاً : وضعها فيه ليركب وأثبتها . و« حَسِّ » : كلمة معناها : أتألم ، يقولها الإنسان إذا أصيب بشيءٍ ، وقال الأصمعي : هي بمعنى أوّه .

والثطاط : جمع ثطٍّ ، وهو الذي عَرِي وجهه من الشعر إلاّ طاقات في أسفل الحنك . وقوله : « الجعاد » الجعد من الشعر : خلاف السبط ، يقال : رجل جعد الشعر ، والأنثى جعدة ، وجمعها جعاد ، والقِطاط : جمع قطط : شديد الجعودة . وشبكة شرخ : قال ابن الأثير ٢/٤٥٧ : هو بفتح الشين وسكون الراء : موضع بالحجاز في ديار غفار ، وبعضهم يقوله بالدال ، وقال ياقوت في « معجم البلدان » ٣/٣٢٢ : وشبكة شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة المفتوحتين والخاء المعجمة : اسم ماء لأسلم من بني غفار .

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بشر بكر بن خلف ، فقد روى له أبو داود وابن ماجة ، وهو ثقة . ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي . =

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ للأنصارِ والمهاجرين بالمَغفرَةِ

٧٢٥٩ ــ أخبرنا أبو يَعْلى، حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ، حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن ثابت

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يقولُونَ وهُمْ يَحْفِرونَ الخندقَ:

نَحْنُ الذينَ بايَعُوا[1] مُحَمَّدا على القِتَالِ ما بَقِينَا أَبَدَا

والنبيُّ ﷺ يقولُ:

«اللهُمَّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَه فاغْفِرْ للأَنْصارِ والمُهَاجِرَه»[2].

[٣: ٩]

= وأخرجه أحمد ٢٠٥/٣ عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠٠/٣ و١٩٩ و٢٦٣، وابن ماجة (٩٧٧) في إقامة الصلاة: باب من يستحب أن يلي الإمام، وأبو يعلى (٣٨١٦)، والحاكم ٢١٨/١ من طرق عن حميد، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٣٣٢/١: هذا إسناد رجاله ثقات.

(١) في الأصل «بايعنا»، والتصويب من «التقاسيم» ١٧/٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٣٢٤)، وقد تقدم برقم (٥٧٨٩).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المهاجرين والأنصارَ بعضُهم أولياءُ بَعْضٍ في الآخرةِ والأُولى

٧٢٦٠ ــ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمَّدُ بن عبدِ الله بن نُمَيْرٍ، حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ

عن جَريرِ بن عبد الله، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المُهاجرونَ والأنصارُ بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ، والطُّلقاءُ مِنْ قُريشٍ، والعُتقاءُ مِنْ ثَقيفٍ، بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ»[1]. [٣:٩]

---

(١) إسناده حسن. عاصم ــ وهو ابن بهدلة ــ صدوق، حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه الطبراني (٢٣١٠)، والخطيب في «تاريخه» ١٣/٤٤ من طريق أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٦٧١)، والطبراني (٢٣١١) من طريقين عن عاصم، به.

وأخرجه الطبراني (٢٣٠٢) و(٢٣١٤) من طريقين عن أبي وائل، به.

وأخرجه الطبراني (٢٤٣٨)، والحاكم ٤/٨٠ ــ ٨١ من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٣ من طريق سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي، عن جرير. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥: رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني =

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ لأصحابِه بالهجرةِ وإمضائِها لهم

٧٢٦١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأَزْدي، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، أخبرنا عبد الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، عن عامرِ بن سعد بن أبي وَقَّاص

عن أبيه قال: كُنْتُ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ في حجةِ الوَدَاعِ ،

= رجالُه رجال الصحيح ، وقد جوده رضي الله عنه وعنا ، فإنه رواه عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن هلال العبسي ، عن جرير على الصواب . وقد وقع في « المسند » : عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي ، عن جرير ، وفيه وهم . انظر « تعجيل المنفعة » ص ٤١٤ .

وأخرجه الطبراني (٢٤٥٦) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمٰن بن هلال ، عن جرير .

وأخرجه الطبراني (٢٢٨٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير .

وفي الباب عن ابن مسعود عند أبي يعلى (٥٠٣٣) ، والطبراني (١٠٤٠٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، والبزار (٢٨١٣) من طريق إسرائيل ، كلاهما عن عاصم ، عن شقيق ، عنه . قال البزار : أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه ، إذ رواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم ،عن أبي وائل ،عن جرير .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٥ وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار ، وفيه عاصم ابن بهدلة وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح !

فمَرِضْتُ مَرَضاً أشفى[١] على الموتِ، فعادَني رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لي مالاً كثيراً وليسَ يَرِثُني إلا ابنةٌ لي أفأُوصي بثُلُثَيْ مالي؟ قالَ: «لا» قُلْتُ: فبِشَطْرِ مالي؟ قالَ: «لا» قلتُ: فبِثُلُثهِ؟ قالَ: «الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، إنكَ يا سَعْدُ أنْ تتركَ وَرَثَتكَ بخيرٍ أغنياءَ خَيْرٌ لكَ مِنْ أنْ تتركهمْ عالَةً يَتَكَفَّفونَ الناسَ، إنكَ يا سعدُ لَنْ تُنْفِقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ اللَّهِ إلا أُجِرْتَ عليها، حتى اللُّقْمَةَ تَجعَلُها في فِي امرأتِكَ» قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عَنْ أصحابي؟ قالَ: «إنكَ لنْ تُخَلَّفَ بعدي فتعملَ عَمَلاً تُريدُ بهِ وجهَ اللَّهِ إلا ازدَدْتَ بهِ درجةً ورِفْعةً، ولَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ بعدي، فيَنْفَعَ اللَّهُ بكَ أقواماً ويَضُرَّ بكَ آخرينَ، اللهُمَّ أمْضِ لأصحابي هِجْرَتَهُمْ، ولا تَرُدَّهم على أعقابِهمْ، لكنَّ البائسَ سعدُ بنُ خولةَ» رثى لهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقدْ ماتَ بمكةَ[٢]. [٣: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ منازلِ المُهاجرين في القِيامة

٧٢٦٢ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن[٣] السامي، حدثنا إبراهيمُ بن حمزة الزُّبيري، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازم، عن كثيرِ بنِ زيدٍ، عن ابن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ

(١) كذا الأصل و« التقاسيم » ٣/١٦ ، و« مصنف عبد الرزاق » وعند غيرهما ممن خرَّجه : « أشفيت منه » .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في « مصنف عبد الرزاق » (١٦٣٥٧) . وقد تقدم برقم (٤٢٤٩) و(٦٠٢٦) .

(٣) في الأصل : « عبد الله » وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » .

عن أبيه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «للمُهَاجِرِينَ مَنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عليها يَوْمَ القيامةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الفَزعِ». قال أبو سعيد الخُدْري: والله، لو حَبَوْتُ بها أحداً، لَحَبَوْتُ بها قومي(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ القُرَّاءِ مِنَ الأنصارِ

٧٢٦٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن السَّاميُّ، حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقابِريُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، أخبرنا حُميدٌ الطويل

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كانَ شبابٌ مِنَ الأنصارِ يُسَمَّوْنَ القُرَّاءَ يكونونَ في ناحيةٍ مِنَ المدينةِ، يَحْسَبُ أهلوهُمْ أنهمْ في المسجدِ ويَحْسَبُ أهلُ المسجدِ أنَّهمْ في أهلِيهِمْ، فيُصَلُّونَ مِنَ الليلِ حتَّى إذا

---

(١) كثير بن زيد ـ هو الأسلمي ـ مختلف فيه، قال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين في رواية عبد الله بن الدورقي: ليس به بأس، وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين: صالح، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك، وقال ابن عمار الموصلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس بالقوي، يُكتب حديثه، قال النسائي: ضعيف، وقال ابنُ عدي: تروى عنه نسخ، ولم أرَ به بأساً، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره المؤلف في «الثقات». وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد العزيز بن أبي حازم فهو صدوق. ابن أبي سعيد الخدري: هو عبد الرحمٰن.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٧٦ ـ ٧٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدثني عمي، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، بهذا الإسناد. وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: أحمد واهٍ. قلت لكنه متابع.

تقاربَ الصبحُ، احتَطَبُوا الحَطَبَ، واستعذَبُوا مِنَ الماءِ، فوضعوهُ على أبوابِ حُجَرِ رسولِ اللَّهِ، فَبَعَثَهُمْ جَمِيعاً إلى بئرِ مَعونةَ، فاستُشْهِدُوا، فدعا النبيُّ ﷺ على قَتَلَتِهِمْ أياماً[١]. [٣ : ٩]

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زعمَ أن قولَه جَلَّ وعَلا:
﴿ويُؤْثِرون على أنفُسِهم﴾ نَزَلَ في بني هاشمٍ

٧٢٦٤ ــ أخبرنا محمد بن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثَقيفٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهريُّ، قال: حَدَّثنا أبو أُسامة، قال: حدثنا يزيدُ بنُ كَيْسان، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ قال: أتى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ، فقالَ يا رسولَ اللَّهِ، أصابَني الجَهْدُ، فأرسلَ إلى نسائِهِ، فلَمْ يَجِدْ عندَهُمْ شيئاً، فقالَ: «ألا رَجُلَ يُضِيفُهُ هٰذهِ الليلةَ»؟ فقامَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: أنا يا رَسُولَ اللَّهِ، فذهبَ إلى أهلِهِ، فقالَ لامرأتِهِ: ضَيْفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا تَدَّخري عنهُ شيئاً، فقالتْ: واللَّهِ ما عندي إلا قُوتُ الصِّبيةِ قَالَ: فإذا أراد الصِّبيةُ العَشاءَ فَنَوِّميهمْ، وتعالَيْ، فأطفئي السراجَ، ونَطْوي

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.
وأخرجه أحمد ٣/٢٣٥ من طريق عبيدة بن حميد، والبيهقي ٢/١٩٩ من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد. وفي آخره: «فدعا النبي ﷺ على قتلتهم خمسة عشر يوماً» وزاد أحمد: في «صلاة الغداة». وانظر الأحاديث (١٩٦٤) و(١٩٧٣) و(١٩٧٦) وتخريجها.

بـطونَنا الليلةَ، ففعَلَتْ، ثُمَّ غـدا الـرجـلُ على رسـولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ ﷺ: «لقدْ عَجِبَ اللَّهُ، أو ضَحِكَ اللَّهُ مِنْ فُلانٍ وفُلانةَ»، فأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ويُؤْثِرُون على أنفُسِهم ولو كان بهم خَصاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩][(١)].

[٦٧:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الأنصارَ كانت كِرْشَ رسولِ الله ﷺ وعَيْبَتَه

٧٢٦٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن الجراديُّ بالمَوْصِلِ، حَدَّثنا محمدُ ابن المُثَنَّى، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ

يحدِّثُ عن أنسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ الأنصارَ كَـرِشي وعَيْبتـي، وإنَّ الناسَ يَكْثُرونَ ويَقِلُّونَ، فـاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهمْ، واعفوا عَنْ مُسيئِهم»[(٢)].

[٩:٣]

---

(١) إسناده على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن سعيد الجوهري ويزيد بن كيسان، فمن رجال مسلم. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وقد تقدم برقم (٥٢٨٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٥١٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم، وأبو يعلى (٢٩٩٤) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧٦/٣ و٢٧٢، والبخاري (٣٨٠١) في مناقب الأنصار: باب قول النبي ﷺ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»، ومسلم (٢٥١٠)، والترمذي (٣٩٠٧) في المناقب: باب مناقب الأنصار وقريش، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢٠)، والبغوي (٣٩٧٢) من طريق محمد بن جعفر، به. =

ذِكْرُ قَضَاء الأنصار ما كان عَلَيْهم للمصطفى ﷺ

٧٢٦٦ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن السامي، حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابِري، حدثنا إسماعيلُ بن جعفر، أخبرني حُميدٌ

عن أنس بنِ مالك أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يوماً عاصباً رأسَهُ، فَتَلقَّاهُ ذَرارِيُّ الأنصارِ وخَدَمُهُمْ ما هُمْ بوجُوهِ الأنصارِ يومَئِذٍ، فقالَ: «والذي نَفْسي بيدِهِ إنِّي لأُحِبُّكُمْ» مَرَّتينِ أو ثلاثاً، ثُمَّ قالَ: «إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عَلَيْهِمْ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُمْ، فأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ، وتَجاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»(١). [٣: ٩]

= وأخرجه أحمد ٣/١٧٦ و ٢٧٢، وأبو يعلى (٣٢٠٨) من طريق حجاج، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢١٩)، عن شعبة، به وانظر الحديث رقم (٧٢٦٦) (٧٢٦٨) و (٧٢٧١).

وقوله: «كرشي وعيبتي» أي: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري. قال الخطابي: ضرب مثلاً بالكرش، لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه، والعيبة: وعاء معروف أكبر من المخلاة يحفظ الإنسان فيها ثيابه، وفاخر متاعه، ويصونها، ضرب بها مثلاً، لأنهم أهل سره وخفيِّ أحواله. «النووي».

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢٣)، والبغوي (٣٩٧٧) من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٧٠) من طريق وهب، عن خالد، عن حميد، به.

وأخرج قوله: «والله إني لأحبكم»: أحمد ٣/١٥٠ و ٢٨٥، =

ذِكْرُ البيانِ بِأَنَّ تَحَنُّنَ الأنصارِ على المسلمين وأولادِهم كتحنُّنِ الوالدِ على ولده

٧٢٦٧ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطَبَةَ وعِدَّةٌ، قالُوا: حَدَّثنا يحيى بنُ حَبيب بن عربي، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حَدَّثنا هِشامُ بنُ حَسَّان، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه

عن عائشة قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما ضَرَّ امرأةً نَزَلَتْ بينَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأنصارِ، أو نَزَلَتْ بينَ أَبَوَيْها»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ إرادة المُصطفى ﷺ أن يَعُدَّ نفسَه من الأنصارِ لَوْلَا الهِجْرَةُ

٧٢٦٨ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن الساميُّ، حَدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابريُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، أخبرني حُميدٌ

عن أنسٍ قال: قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ غنائمَ حُنينٍ، فأعطى الأقرعَ بنَ حابسٍ مئةً مِنَ الإبلِ، وعُيينةَ بنَ بَدْرٍ مئةً مِنَ الإبلِ، وذكر

= وأبو يعلى (٣٥١٧) من طريق ثابت، عن أنس. وانظر الحديث السابق والحديث رقم (٧٢٧١).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن حبيب فمن رجال مسلم.

وأخرجه البزار (٢٨٠٦) عن يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥٧/٦، والحاكم ٨٣/٤، من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد وصححه على شرط الشيخين. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٤٠/١٠، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

نفراً مِنَ الأنصارِ، فقالوا: يـا رسولَ اللَّهِ، تُعـطي غنائمَنـا قومـاً تَقْطُرُ سيوفُنا مِنْ دمائِهِمْ، أو تَقْطُرُ دماؤُهُمْ في سيوفِنا، فَبَلَغَهُ ذٰلكَ، فجَمَـعَ الأنصـارَ، فقالَ: «هَـلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ»؟ فقـالُوا: لا، غيـرَ ابنِ أُختنـا، قـالَ: «ابنُ أُختِ القـومِ منهمْ»، ثُمَّ قـالَ: «يـا معشـرَ الأنصـارِ، أَمَـا تَرْغَبُون أنْ يَذْهَبَ الناسُ بالدُّنيا أو بالشَّاءِ والإبلِ، وتَـذْهَبُونَ بمحمـدٍ إلى ديارِكُمْ»؟ قالُوا: بلى يا رسـولَ اللَّهِ، فقالَ: «والذي نفسُ محمدٍ بيـدهِ لـو أَخَـذَ النـاسُ واديـاً، وأخـذَ الأنصـارُ شِعْبـاً لأخـذتُ شِعْبَ الأنصـارِ، الأنصـارُ كَـرِشي وعَيْبَتـي، ولـولا الهِجْـرَةُ، لكُنْتُ امرءاً مِنَ الأنصارِ»(١). [٩:٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢١)، والبغوي (٣٩٧٦) من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٦٠، وأحمد ٣/١٨٨ و٢٠١ من طريقين عن حميد، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٤٦ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٢٩) من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس.

وأخرج القسم الأخير منه: الحميدي (١٢٠١) من طريق علي بن زيد بن جدعان، وأحمد ٣/١٥٦ من طريق النضر بن أنس، والترمذي (٣٩٠١) من طريق قتادة، ثلاثتهم عن أنس. =

ذِكْرُ قولِ النبيِّ ﷺ أن لَوْلا الهجرةُ لكانَ امْرءاً مِنَ الأنصارِ

٧٢٦٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأَزْدي، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «لولا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امرءاً مِنَ الأنصارِ، ولَوْ يندفعُ الناسُ شعباً، والأنصارُ في شِعْبِهِمْ، لاندفَعْتُ مَعَ الأنصارِ في شِعْبِهِمْ»(١). [٩:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ عن مَحَبَّةِ المُصطفى ﷺ الأنصارَ

٧٢٧٠ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبة، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن شُعبةَ، عن هشامِ بن زيد

عن أنسِ بنِ مالك قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ نساءً وصبياناً مِنَ

= وانظر الحديث رقم (٤٧٦٩) و(٧٢٧٨) و(٧٢٦٥) و(٧٢٦٦) و(٧٢٧١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «صحيفة همام» (٥٧)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٩٩٠٧).

وأخرجه أحمد ٢/٣١٥ عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤١٠ و٤١٤ و٤٦٩، والبخاري (٣٧٧٩) في مناقب الأنصار: باب قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار»، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢١٤) من طرق عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

الأنصارِ مُقْبلينَ مِنَ العُرْسِ ، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُمْ : «أنتُمْ أحبُّ النَّاسِ إليَّ»(١) .

=

وأخرجه البخاري (٧٢٤٤) في التمني : باب ما يجوز من اللَّو ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٤١٩ ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢١٨) عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٧، وأحمد ٢/٥٠١، والبزار (٢٧٩٢) و (٢٧٩٣)، والبغوي (٣٩٧٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٢/١٦٦ .

وأخرجه مسلم (٢٥٠٩) في فضائل الصحابة : باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، بهٰذا الإسناد بلفظ : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ قال : فخلا بها رسول الله ﷺ ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إنكم لأحبُّ النَّاس إليَّ » ثلاث مرات .

وأخرجه مسلم (٢٥٠٩) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٢٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء ، عن عبد الله بن إدريس ، به .

وأخرجه الطيالسي (٢٠٦٦) ، وأحمد ٣/١٢٩ و ٢٥٨ ، والبخاري (٣٧٨٦) في مناقب الأنصار : باب قول النبي ﷺ للأنصار : « أنتم أحب الناس إليَّ » و (٥٢٣٤) في النكاح : باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس ، و (٦٦٤٥) في الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ، ومسلم (٢٥٠٩) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٢٤) من طرق عن شعبة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٦ ، وأحمد ٣/١٧٥ ــ ١٧٦ ، ومسلم =

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: مُعَوَّلُ هٰذه الأخبارِ كُلِّها على «مِنْ»، فحُذِفَ «من» منها. [٣: ٢٦]

ذِكْرُ إقسامِ المُصطفى ﷺ عَلى مَحَبَّةِ الأنصار

٧٢٧١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حَمَّاد، حدثنا مُعتمرُ بن سليمان، قال: سمعت حُميداً

وذكر أنه سَمِعَ أنس بن مالك قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ وقَدْ عَصَبَ رأسَهُ، فتلقَّتْهُ الأنصارُ بوجُوههِمْ وفِتْيانهِمْ، فقالَ: «والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدهِ، إنِّي لأُحِبُّكُمْ، إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عليهِمْ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُمْ، فأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ، وتَجاوزُوا عَنْ مُسِيئهِمْ»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أَنَّ محبةَ الأنصارِ مِنَ الإيمان

٧٢٧٢ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمَحي، حدثنا سليمانُ بن حرب، والحَوْضِيُّ، عن شُعبة، عن عدي بنِ ثابتٍ، قال:

سمعتُ البَراءَ يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أحبَّ

= (٢٥٠٨) من طريق إسماعيل بن عُلية، والبخاري (٣٧٨٥) و(٥١٨٠) في النكاح: باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس، من طريق عبد الوارث، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بلفظ حديث الباب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٧٩٨). وانظر الحديث رقم (٧٢٦٥) و(٧٢٦٦).

الأنصارَ، فقدْ أحبَّهُ اللَّهُ ورسولُهُ، ومَنْ أبغضَ الأنصارَ، فَقَدْ أبغضَ اللَّهَ ورسولَهُ، لا يُحِبُّهمْ إلا مؤمنٌ، ولا يُبْغِضُهمْ إلا مُنافقٌ»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ بُغضِ اللَّهِ جَلَّ وعلا مَنْ أبغضَ
أنصارَ رسولِ الله ﷺ

٧٢٧٣ ــ أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنان القَطَّان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارون، قال: أخبرنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن سعدِ(٢) بنِ المُنْذِرِ بن أبي حُمَيْدٍ الساعديِّ، عن حمزة بن أبي أسيد قال:

سمعتُ الحَارِثَ بنَ زياد صاحبَ رسولِ الله ﷺ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الأنصارَ، أَحَبَّهُ اللَّهُ يومَ يَلْقاهُ، ومَنْ أَبْغَضَ الأنصارَ، أَبغضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقاهُ»(٣). [٢: ١٠٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الحوضي: هو حفص بن عمر بن الحارث.

وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٤٩٣)، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٧، وأحمد ٤/٢٨٣ و٢٩٢، والبخاري (٣٧٨٣) في مناقب الأنصار: باب حب الأنصار من الإيمان، ومسلم (٧٥) في الإيمان: باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان، والترمذي (٣٩٠٠) في المناقب: باب في فضل الأنصار وقريش، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢٩)، وابن ماجة (١٦٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبغوي (٣٩٦٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «سعيد»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٢٣٧.

(٣) إسناده صحيح. سعد بن المنذر بن أبي حميد: روى عنه جمع، وذكره =

ذِكْرُ نفيِ الإيمان عَنْ مُبغضِ الأنصار

٧٢٧٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا أبو أُسامة، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ

عن أبي سَعيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُبْغِضُ الأنصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ»(١). [٣: ٩]

= المؤلف في الثقات ٣٧٨/٦ ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حمزة بن أبي أسيد ، فمن رجال البخاري ، وصحابيه روى له أبو داود في فضائل الأنصار هٰذا الحديث الواحد .

وأخرجه أحمد ٢٢١/٤ ، والطبراني (٣٣٥٨) ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢٩/٥ من طريق يزيد بن هارون ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥٨/١٢ ، ومن طريقه الطبراني (٣٣٥٧) عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أحمد ٤٢٩/٣ ، والطبراني (٣٣٥٦) و(٣٦٠١) ، وابن الأثير في « أُسد الغابة » ٣٩٢/١ ـ ٣٩٣ ، من طريق عبد الرحمٰن بن الغسيل ، عن حمزة بن أبي أسيد ، عن الحارث بن زياد .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٨/١٠ وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٦٣/١٢ ـ ١٦٤ .

وأخرجه مسلم (٧٧) في الإيمان : باب الدليل على أن حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته ، وأبو يعلى (١٠٠٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (٢١٨٢) ، وأحمد ٣٤/٣ و٤٥ و٧٢ و٩٣ ، =

ذِكْرُ أمرِ المُصطفى ﷺ بالصَّبْرِ عندَ وجودِ الأَثَرةِ بعدَه

٧٢٧٥ ـ أخبرنا عبدُ الكريمِ بنُ عمر الخَطَّابيُّ بالبَصرة، حدثنا محمدُ ابن بَشَّار، حدثنا يحيى بنُ سَعيدٍ القَطَّان، عن يحيى بنِ سعيد

عن أنسِ بنِ مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ أرادَ أنْ يكتُبَ للأنصارِ بالبحرينِ، فقالوا: لا، حتى تَكْتُبَ لأصحابنا مِنْ قريشٍ مثلَ ذٰلكَ، قالَ: «إنكمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَةً، فاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوْضِ»[(١)]. [٣: ٩]

= ومسلم (٧٧) من طرق عن الأعمش ، بـه .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البخاري (٢٣٧٧) تعليقاً في المساقاة : باب كتابة القطائع ، و(٣١٦٣) في الجزية والموادعة : باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ، و(٣٧٩٤) في مناقب الأنصار : باب قول النبي ﷺ للأنصار : « اصبروا حتى تلقوني على الحوض » ، والحميدي (١١٩٥) ، وأحمد ٣/١١١ و١٨٢ ـ ١٨٣ ، وأبو يعلى (٣٦٤٩) ، والبغوي (٢١٩٢) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه دون ذكر البحرين : أحمد ٣/٢٢٤ من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أنس .

وأخرجه كذلك أحمد ٣/١٧١ ، والبخاري (٣٧٩٣) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام ، عن أنس .

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٩) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

وانظر الحديث الآتي والحديث رقم (٤٧٦٩) و(٧٢٧٨) .

وقوله : « أَثَرةً » هو اسم مِن آثر يؤثر إيثاراً ، يريد : يستأثر عليكم ، =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَ أنس : أرادَ أن يكتُبَ أن يُقْطِعَ البحرين للأنصارِ

٧٢٧٦ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، حدَّثنا محمدُ بنُ عُبيدِ بنِ حِساب ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ ، عن يحيى بنِ سعيد الأنصاريِّ

عن أنس بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقطعَ الأنصارَ البَحْرَيْنِ ، أو قالَ : طائفةً منها ، فقالوا : لا ، حتى تُقْطِعَ إخوانَنا مِنَ المُهاجرينَ مثلَ الذي أقطَعْتَنا ، قالَ : «أَمَا إنكمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرةً ، فاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْني»[1] . [٣ : ٩]

ذِكْرُ وصفِ الأَثَرَةِ التي أَمَرَ المُصطفى ﷺ للأنصارِ بالصَّبْرِ عندَ وجودِها بعده

٧٢٧٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطبةَ ، حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح ، حدثنا عاصمُ بنُ سُويد بنِ زيد بنِ جاريةَ ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : أتى أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأَشْهلي النَّقيبُ

= فيفضِّلُ غيرُكم نفسه عليكم . وهٰذه إشارة من النبي ﷺ إلى ما وقع من استئثار الملوك من قريش على الأنصار بالأموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبيد بن حساب ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه البخاري (٢٣٧٦) في المساقاة : باب القطائع ، والبيهقي ٦/١٤٣ ـ ١٤٤ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، بهٰذا الإسناد . وانظر الحديث السابق .

إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذكَرَ لَهُ أهلَ بيتٍ مِنَ الأنصارِ فيهِمْ حاجَةٌ، قالَ: وقد كانَ قَسَمَ طعاماً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «تركتَنا حتى ذَهَبَ ما في أيدينا، فإذا سَمِعْتَ بشيءٍ قَدْ جاءنا، فاذكُرْ لي أهلَ البيتِ»، قالَ: فجاءَهُ بعدَ ذٰلكَ طعامٌ مِنْ خيبر[1]: شعيرٌ وتَمْرٌ، قالَ: وجُلُّ أهلِ ذلكَ البيتِ نِسْوةٌ، قالَ: فقَسَمَ في الناسِ، وقَسَمَ في الأنصارِ، فأجزَلَ، وقَسَمَ في أهلِ ذٰلكَ البيتِ، فأجزَلَ، فقالَ لَهُ أُسيدُ بنُ حُضير يشكُرُ لَهُ: جزاكَ اللَّهُ يا نبيَّ اللَّهِ عَنَّا أَطْيَبَ الجزاءِ ــ أو قال: خيراً ــ فقالَ ﷺ: «وأنتُمْ مَعْشَرَ الأنصارِ فجَزاكُمُ اللَّهُ أَطْيبَ الجزاءِ ــ أو قالَ: خيراً ــ ما عَلِمْتُكُمْ، أعِفَّةٌ صُبُرٌ، وسَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرةً في الأمرِ والعَيْشِ، فاصبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوضِ»[2]. [٩:٣]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «خبز» والتصويب من «التقاسيم» ٣/ ٢٠.

(٢) إسناده حسن. عاصم بن سويد: هو ابن عامر بن زيد ــ ويقال: زياد، ويقال: يزيد ــ بن جارية الأنصاري روى له النسائي، ووثقه المؤلف، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وقال ابن معين: لا أعرفه، قال ابن عدي: إنما لم يعرفه. لأنه قليل الرواية جداً، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث. محمد بن الصباح: هو الجرجرائي، روى له أبو داود وابن ماجة، وهو ثقة، وباقي رجاله رجال الشيخين.

قلت: وللحديث شاهد يقوِّيه سيأتي برقم (٧٢٧٩).

وأخرجه ابن عدي ٥/ ١٨٧٩ ــ ١٨٨٠، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عاصم بن سويد، من طريق محمد بن الصباح، بهٰذا الإسناد.

=

ذِكْرُ قَبولِ الأَنصارِ هٰذه الوصِيَّةَ عن المُصطفى ﷺ

٧٢٧٨ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شِهابٍ

حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ ناساً مِنَ الأنصارِ قالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ حين أفاءَ اللَّهُ على رسولِهِ مِنْ أموالِ هَوازنَ ما أفاءَ، فَطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطي رجالاً مِنْ قريشٍ المئةَ مِنَ الإبلِ، فقالوا: يغفرُ اللَّهُ لرسولِهِ يُعْطي قُريشاً ويَتْرُكُنا وسيوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دمائِهِمْ، قالَ أنسٌ: فحدَّثْتُ ذٰلكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قولِهِمْ، فأَرْسَلَ إلى الأنصارِ، فجَمَعَهَمْ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فلَمَّا اجتَمَعُوا جاءَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «ما حَديثٌ بَلَغني عنكم»؟ فقالَ لَهُ قومٌ مِنَ الأنصارِ: أما ذَوُو أسنانِنا يا رسولَ اللَّهِ، فلَمْ يقولُوا شيئاً، وأما ناسٌ منَّا حديثة[1] أسنانُهمْ، فقالوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لرسولِهِ يُعطي أُناساً وسيوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دمائِهِمْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إني أُعطي رجالاً حديثي عَهْدٍ بالكُفْرِ أتألَّفهمْ، أفلا تَرْضَوْنَ أنْ يذهَبَ الناسُ بالأموالِ، وتَرْجِعُونَ إلى رحالِكُمْ برسولِ اللَّهِ؟ فواللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خيرٌ مما يَنْقَلِبُونَ»، فقالوا: بلى يا رسولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينا، قالَ: «فإنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شديدةً، فاصبروا حتَّى

= وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٤٠) عن علي بن حجر، والحاكم ٧٩/٤ من طريق عبد الله بن عبد الوهَّاب، كلاهما عن عاصم بن سويد، به. وصححه ووافقه الذهبي.

(١) في الأصل و«التقاسيم» «حديث»، والجادة ما أثبت.

تَلْقَوا اللَّهَ ورسولَهُ على الحَوْضِ» قالوا: سَنَصْبِرُ[(١)]. [٣: ٩]

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ للأنصار بالعِفَّةِ والصَّبْرِ

٧٢٧٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى، حدثنا زكريا بنُ يحيى زحمويه، حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، حدثنا محمدُ بن إسحاقَ، عن حُصينِ بنِ عبد الرحمٰن، عن محمودِ بن لبيدٍ، عن ابنِ شَفيعٍ ــ وكان طَبيباً ــ قال:

دعاني أُسَيْدُ بنُ حُضَير فقَطَعْتُ لَهُ عِرْق النَّسا، فحدثني بحديثينِ قالَ: أتاني أهلُ بَيتينِ مِنْ قومي: أهلُ بيتٍ مِنَ بني ظفرٍ، وأهلُ بيتٍ مِنْ بني مُعاويةَ، فقالوا: كَلِّم النبي ﷺ[(٢)] يَقْسِمُ لنا أو يُعطينا، فكَلَّمْتُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «نعمْ أَقْسِمُ لأهلِ كلِّ بيتٍ منهمْ شطراً، وإنْ عادَ اللَّهُ علينا عُدْنا عليهمْ»، قالَ: قلتُ: جَزاكَ اللَّهُ خيراً يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «وأنتُمْ فجزاكُمْ اللَّهُ خيراً فإنَّكُمْ ما عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

وسمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول[(٣)]: «إنكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرةً بعدي»، فلَمَّا كانَ عُمَرُ بن الخطَّابِ رضي اللَّهُ عنهُ قَسَمَ حُلَلاً بينَ الناسِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. وهو مكرر الحديث رقم (٤٧٦٩)، وانظر الحديث (٧٢٦٨).

(٢) قوله: «كلِّم النبيَّ ﷺ» سقط من الأصل و«التقاسيم» ٣/١٩، واستدرك من «موارد الظمآن» (٢٢٩٨).

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

فبَعَثَ إليَّ منها بحُلَّةٍ، فاستصغرتُها، فأَعْطَيْتُها أبـي، فبَيْنَا أنا أُصلي إذ مَرَّ بـي شابٌ مِنْ قريشٍ عليهِ حُلَّةٌ مِنْ تلكَ الحُلَلِ يَجُرُّها، فـذكرتُ قولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «إنكُمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَـرَةً» فقلتُ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُهُ، فانطلقَ رجلٌ إلى عُمَرَ، فأخبرَهُ، فجـاءَ وأنا أُصلي، فقـالَ: يـا أُسيدُ، فلَمَّـا قَضَيْتُ صلاتي، قـالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فأخبـرْتُهُ، قـالَ: تلكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بها إلى فلان بن فلانٍ وهو بَدْريٌ أُحُديٌ عَقَبِـي، فأتاهُ هذا الفتى، فابتاعَها منهُ فلَبِسَها، أَفَـظَنَنْتَ أنْ يكونَ ذٰلـكَ في زماني؟ قلتُ: قَـدْ واللَّهِ يـا أميـر المؤمنينَ ظَنَنْتُ أنَّ ذاكَ لا يكونُ فـي زمانِكَ(١). [٣ : ٩]

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ بالمَغفرةِ للأنصارِ وأبنائِهم

٧٢٨٠ ـ أخبرنا أبو قُريش محمـدُ بنُ جمعة الأَصَمُّ، حـدثنا عمـرو بنُ علي الفَلَّاس، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْـعٍ، عن قَتادةَ

(١) ابن شفيـع لم يروِ عنه غير محمود بن لبيد، ولم يُذكر فيه جـرح ولا تعديـل. وابن إسحـاق مـدلّس وقـد عنعن وبـاقي رجـالـه ثـقـات. حصـين بـن عبد الرحمٰن: هو الأشهلي، وهو في «مسند أبـي يعلى» (٩٤٥).

وأخرجه البخاري في «التاريـخ الكبير» ٨/٤٣٩، والطبراني (٥٦٨) من طريق يحيـى بن زكريا بن أبـي زائدة، بهٰذا الإسناد.

وذكـره الهيثمي في «المجمـع» ١٠/٣٣ وقال: رواه أحمـد ورجـالـه ثقـات إلّا أن ابن إسحـاق مـدلس وهــو ثقــة. قلت: يغلب على ظني أن الهيثمي رحمه الله وهم في نسبته إلى أحمد، لأنه لم يخرجه.

عن أَنَسٍ أن النبيَّ ﷺ قالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ للأنصَارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، ولأبناءِ أبناء الأنْصَارِ»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ بالمَغفرةِ لنساءِ الأنصار ولنساءِ أبنائها

٧٢٨١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي بكرِ بنِ أنس قال:

كتبَ زيدُ بنُ أرقمٍ إلى أنسِ بن مالكٍ يُعَزِّيهِ بولدهِ وأهلِهِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٤٥) عن عمرو بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩١٣)، ومن طريقه أحمد ١٦٢/٣، وأبو يعلى (٣٠٣٢) عن معمر، عن قتادة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩١٤)، ومن طريقه أحمد ١٦٢/٣ عن معمر، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس.

وأخرجه أحمد ١٣٩/٣، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٣١٦)، والبغوي في «شرح السنَّة» (٣٩٦٨) من طرق عن المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه أحمد ١٥٦/٣ من طريق النضر بن أنس، و٢١٣ من طريق موسى بن أنس، و٢١٦ ـ ٢١٧ من طريق أبي بكر بن أنس، و٢١٧ من طريق أم الحكم بنت النعمان بن صهباء، والترمذي (٣٩٠٩) في المناقب: باب في فضل الأنصار وقريش، من طريق عطاء بن السائب، جميعهم عن أنس. وانظر الحديثين الآتيين.

الذينَ أُصيبوا يومَ الحَرَّةِ، فَكَتَبَ في كتـابِهِ: وإنِّي مُبَشِّـرُكَ بِبُشْرى مِنَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ اغفِـرْ للأَنْصـارِ، ولأبنـاءِ الأنصـارِ، ولأَبْنـاءِ أبنـاءِ الأَنصـارِ، ولنسـاءِ الأنصـارِ، ولنســاءِ أبنـاءِ الأنصارِ، ولنساءِ أبناءِ أبناءِ الأنصارِ»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ دعـاءِ المُصطفى ﷺ بالمغفرةِ لذراري الأنصارِ ولِمَواليها

٧٢٨٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفي، حدثنا عبد الله

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، حماد بن سلمة وأبو بكر بن أنس من رجال مسلم ، وباقي رجاله رجال الشيخين . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٢/١٦٠ .

وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة : الطبراني (٥١٠٤) .

وأخرجه أحمد ٤/٣٧٤ ، والطبراني (٥١٠٥) و(٥١٠٦) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي بكر بن أنس ، به .

وأخرجه البخاري (٤٩٠٦) في تفسير المنافقين : باب قوله : ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾ ، والطبراني (٤٩٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/٥٧ من طريقين عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أنس ، عن زيد بن أرقم .

وأخرجه الطيالسي (٦٨٠) ، وأحمد ٤/٣٦٩ ، ومسلم (٢٥٠٦) في فضائل الصحابة : باب فضائل الأنصار رضي الله عنهم ، والطبراني (٥١٠١) من طريق شعبة ، و(٥١٠٢) من طريق حجاج بن الحجاج ، كلاهما عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم .

وأخرجه الطيالسي (٦٨٣) ، وأحمد ٤/٣٧٠ و٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، =

ابن الرومي، حدثنا النَّضْرُ بنُ محمد، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّار، حدثني إسحاقُ بنُ عبد الله بنِ أبي طلحة

حدثني أنسُ بن مالك قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصارِ، ولذراري الأَنْصارِ، ولذراري ذراريهِمْ، ولموالي الأنصارِ»(١). [٣: ٩].

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ بالمَغفرة لجيرانِ الأَنْصار

٧٢٨٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا زيدُ بنُ الحُباب، عن هشامِ بنِ هارونَ، الأنصاري، حدثني معاذُ(٢) بنُ رِفاعةَ بنِ رافع الزُّرَقي

عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ اغفِرْ للأَنْصارِ، ولذَراري الأنصارِ، ولذراري ذَراريهِمْ، ولمواليهِمْ، ولجيرانهِمْ»(٣). [٣: ٩]

= والترمذي (٣٩٠٢) في المناقب: باب في فضل الأنصار وقريش، والطبراني (٥١٠٣) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن النضر بن أنس، عن زيد. وانظر الحديث السابق والآتي.

(١) إسناده حسن على شرط مسلم. عبد الله بن الرومي ـ وهو عبد الله بن محمد اليماني ـ وعكرمة بن عمار من رجال مسلم، وباقي رجاله رجال الشيخين. النضر بن محمد: هو الجرشي اليماني.

وأخرجه مسلم (٢٥٠٧) عن أبي معن الرقاشي، عن عمر بن يونس، عن عكرمة، بهذا الإسناد.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «معان».

(٣) حديث حسن لغيره. هشام بن هارون، ذكره المؤلف في «الثقات»، وقد توبع، وباقي رجاله رجال الصحيح، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» =

ذِكْرُ وَصْفِ خيرِ دُور الأنصار

٧٢٨٤ ــ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب، حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، عن يحيى القَطَّان، عن حميد

عن أنسِ بنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبرُكم بخيرِ دِيارِ الأنصارِ»؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «ديارُ بني النجارِ، ثُمَّ ديارُ بني عبدِ الأَشْهلِ، ثُمَّ ديارُ بَني الحارثِ بن الخَزْرجِ، ثُمَّ ديارُ بني ساعدةَ، ثُمَّ في كلِّ ديارِ الأنصارِ خيرٌ»[١]. [٣: ٩]

= ١٦٥/١٢، ومن طريقه أخرجه الطبراني (٤٥٣٤).

وأخرجه البزار (٢٨١٠)، والطبراني (٤٥٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة هشام بن الوليد، من طريق زيد بن الحباب، بهٰذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٤٠/١٠ وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة! وأخرجه الطبراني (٤٥٣٣) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إبراهيمُ بن يحيى الشجري، حدثنا أبي، عن عُبيد بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة، عن أبيه. وهٰذا سند حسن في المتابعات.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله ثقات رجال الشيخين غير مُسَدَّدٍ، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أحمد ١٠٥/٣، وأبو يعلى (٣٨٥٥) و(٣٦٥٠) من طريق يزيد بن هارون عن حميد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٩٧)، وأحمد ٢٠٢/٣، ومسلم (٢٥١١) (١٧٧) في فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم، والترمذي (٣٩١٠) في المناقب: باب في أي دور الأنصار خير، والنسائي =

ذِكْرُ خَبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧٢٨٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّاميُّ، حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري، حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، أخبرني حُميدُ الطويلُ

عن أنس بنِ مالكٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بخيرِ دُورِ الأنصارِ»؟ قالوا: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «دارُ بني النجارِ، ثُمَّ دارُ

= في «فضائل الصحابة» (٢٣١) و (٢٣٢)، وأبو يعلى (٣٦٥٠) و (٣٨٥٥) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن أنس.

وأخرجه الطيالسي (١٣٥٥)، وأحمد ٣/٤٩٦، والبخاري (٣٧٨٩) في مناقب الأنصار: باب فضل دور الأنصار، و (٣٨٠٧) باب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه، ومسلم (٢٥١١) (١٧٧)، والترمذي (٣٩١١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٣٤)، والطبراني ١٩/(٥٧٩)، والبيهقي في «السنن» ٦/٣٧١ من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي أسيد.

وأخرجه من طرق عن أبي أسيد: أحمد ٣/٤٩٦ و٤٩٧، والبخاري (٣٧٩٠)، و (٦٠٥٣) في الأدب: باب قول النبي ﷺ: «خير دور الأنصار»، ومسلم (٢٥١١) (١٧٨) و (١٧٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٣٥) و (٢٣٦)، والطبراني ١٩/(٥٨٨) و (٥٨٩) و (٥٩٠)، والحاكم ٣/٥١٦. وانظر الحديث الآتي.

قلت: وبنو النجار: هم من الخزرج، وكذلك بنو الحارث وبنو ساعدة، وأما بنو الأشهل، فهم من الأوس، وهو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث، وبنو النجار: هم أخوال جَدِّ رسول الله ﷺ، لأن والده عبد المطلب منهم، وعليهم نزل لما قَدِمَ المدينة.

بَني عبدِ الأَشْهلِ، ثُمَّ دارُ بني الحارثِ بن الخَزْرجِ، ثُمَّ دارُ بني ساعدةَ، وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ»[(١)]. [٣: ٩]

ذِكْرُ الخَبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زعم أنَّ هذا الخبرَ ما رواه إلَّا أنسُ بن مالك

٧٢٨٦ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة، وعُبيدِ اللَّهِ بنِ عبد الله

أَنَّهما سَمِعا أبا هُريرة يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبرُكُمْ بخيرِ دورِ الأنصارِ»؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قالَ «دار بني عبدِ الأشهلِ، وهُمْ رهطُ سَعْدِ بن مُعاذٍ» قالوا: ثُمَّ مَنْ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «ثُمَّ بنو النجارِ»، قالوا: ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «ثُمَّ بنو الحارثِ بن الخَزْرج» قالوا: ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «ثُمَّ بنو ساعدةَ» قالوا: ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «في كُلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ» فبلغَ ذلكَ سعدَ بن عُبادةَ، فقالَ: ذكرنا رسولُ اللَّهِ ﷺ آخرَ أربعةِ أَدورٍ لأُكَلِّمَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ في ذلكَ، فقالَ لَهُ رجلٌ: أما تَرْضَى أنْ يذكُرَكُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخرَ الأربعةِ، فواللَّهِ لقدْ تَركَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٣٣)، والبغوي (٣٩٧٩) من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السابق.

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ أكثرَ مِمَّنْ ذكر، قالَ: فرَجَعَ سعدٌ[١]. [٩:٣]

ذِكْرُ وصيةِ المُصطفى ﷺ بالعفو عَنْ مسيءِ الأنصارِ والإحسانِ إلى مُحسنِهم

٧٢٨٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، حدثنا مُصْعَبُ بن عبد الله بن مُصعب الزُّبيري، حدثني أبـي، عن قُدامةَ بن إبراهيم قال:

رأيتُ الحَجَّاجَ يضرِبُ عبَّـاسَ بن سهل في إمـرةِ ابن الزُّبيـر، فأَتاه سهلُ بنُ سعدٍ وهو شيـخٌ كبير، له ضفيرتان، وعليهِ ثـوبـان إزارٌ ورداءٌ، فوَقَفَ بين السِّماطَيْنِ، فقال: يا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فينا وصيـةَ رسـولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: ومـا أوصى بـهِ رسـول اللَّهِ ﷺ فيكُمْ؟ قـالَ: أوصى أنْ يُحْسَنَ إلى مُحسنِ الأنصارِ، ويُعفى عَنْ مُسِيئهِمْ[٢].

[٩:٣]

---

(١) حديث صحيـح . ابن أبـي السري ـ وهو محمد بن المتـوكل ـ قـد توبـع ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين . أبو سلمة : هو ابن عبـد الرحمٰـن ، وعُبيـد الله بن عبد الله : هـو ابن عتبة بن مسعـود الهُذلي . وهـو في « مصنف عبد الرزاق » (١٩٩١٠) .

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٧ من طريق عبد الرزاق ، بهٰذا الإسناد .

وأخـرجه مسلم(٢٥١٢) في فضـائـل الصحـابـة : بـاب في خيـر دور الأنصـار رضي الله عنهم ، والنسائي في « فضـائـل الصحـابـة » (٢٣٨) من طـريق يعقـوب بن إبـراهيم بن سعـد ، عـن أبيـه ، عـن صـالـح ، عن ابن شهاب ، بـه .

(٢) إسنـاده حسن . عبـد الله بن مصعب الـزبيـري : روى عنـه جمـع ، وذكـره المؤلف في « الثقـات » ، وقـال الخـطيب في « تـاريخـه » ١٠/١٧٣ : ولاَّه =

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ اللَّهَ تعالى وَلِيُّ بني سَلِمَةَ وبني حارثةَ

٧٢٨٨ ـ أخبرنا إبراهيمُ بن أبي أمية بطَرَسُوسَ، حدثنا حامد بن يحيى البَلْخي، حدثنا سفيانُ بن عيينة، عن عمرِو بن دينار قال:

سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: فينا نَزَلَتْ ﴿إذْ هَمَّتْ طائفتانِ مِنْكُم أن تَفْشَلا واللَّهُ وَلِيُّهما﴾ [آل عمران: ١٢٢]: بنو سَلِمَةَ، وبنو حارثةَ. قال عمرو: قالَ جابرٌ: وما أُحِبُّ أَنَّها لَمْ تَنْزِلْ، لقولِ الله: ﴿واللَّهُ وَلِيُّهما﴾(١). [٣ : ٩]

= الرشيد إمارة المدينة واليمن، وكان محموداً في ولايته، جميلَ السيرة مع جلالة قدره، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني (٦٠٢٨) عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن مُصعب بن عبد الله، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: «فأرسله».

وأخرجه أيضاً دون قصة الحجاج (٥٧١٩) عن عبدان بن أحمد، عن أبي مصعب، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده سهل بن سعد.

وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٦: رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف.

وللحديث شواهد تقدَّمَ منها حديثُ أنس برقم (٧٢٦٥) و(٧٢٦٦) و(٧٢٧١).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حامد بن يحيى البلخي، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة.

وأخرجه البخاري (٤٠٥١) في المغازي: باب ﴿إذ همت طائفتان =

ذِكْرُ مَغفرةِ اللّٰهِ جَلَّ وعَلا لِغفار حَيْثُ نَصَرَتِ المصطفى ﷺ

٧٢٨٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن السَّامي، حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابِري، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، قال: وأخبرني عبدُ اللّٰهِ بنُ دينارٍ

سَمِعَ ابنَ عُمرَ يقولُ: قال رسول الله ﷺ لِغفارٍ: غَفَرَ اللّٰهُ لها، وأسلم سالَمَها اللّٰهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ ورسولَهُ»[1]. [٣: ٩]

= منكم أن تفشلا والله وليهما ﴾، و (٤٥٥٨) في تفسير سورة آل عمران : باب ﴿ إذ همت طائفتان . . . ﴾ ، ومسلم (٢٥٠٥) في فضائل الصحابة : باب من فضائل الأنصار ، والطبري (٧٧٢٨) و (٧٧٢٩) ، والبيهقي في « الدلائل » ٣/٢٢١ ، والبغوي في « تفسيره » ١/٣٤٧ من طرق عن سفيان بن عيينة ، بهٰذا الإسناد .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٣٠٥ ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وعبد بنِ حُميد ، وابن المنذر ، وابنِ أبي حاتم .

والفشل : الجبن ، وقيل : الفشل في الرأي : العجز ، وفي البدن : الإعياء ، وفي الحرب : الجبن ، والولي : الناصر . وقول جابر : « فينا نزلت » أي : في قومه بني سلمة وهم من الخزرج ، وفي أقاربهم بني حارثة وهم من الأوس .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجالُه ثقات رجال الشيخين غيرَ يحيى بن أيوب ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه مسلم (٢٥١٨) في فضائل الصحابة : باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ، عن يحيى بن أيوب ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٥١٨) ، والترمذي (٣٩٤١) في المناقب : باب مناقب لغفار وأسلم ، والبغوي (٣٨٥١) من طرق عن إسماعيل بن جعفر ، به .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أسلمَ وغِفارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ من أسدٍ وغَطفانَ

٧٢٩٠ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، حدثنا أبو خَيثمةَ، حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا شعبةُ، حدثنا أبو بِشْرٍ، قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بنَ أبي بَكْرَةَ

يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْلَمُ وغِفارُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بني تَميمٍ وأسدٍ وغطفانَ وبني عامرِ بن صَعْصَعَةَ».

قالَ شعبةُ: وحَدَّثني سَيِّدُ بني تَميمٍ محمدُ بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَّبي، عَنْ عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي بكرةَ، عَنْ أبيهِ قالَ:

= وأخرجه أحمد ٢/٢٠ و٥٠ و٦٠ و١٠٧ و١١٦ و١٣٦ و١٥٣، والدارمي ٢/٢٤٣، والترمذي (٣٩٤٨) و(٣٩٤٩)، والبغوي (٣٨٥٢) من طرق عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه الطيالسي (١٨٥٤)، وأحمد ٢/١٣٠، والبخاري (٣٥١٣) في المناقب: باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، ومسلم (٢٥١٨) من طرق عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه الطيالسي (١٩١٥)، ومن طريقه مسلم (٢٥١٨) عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن عمر.

وأخرجه الطيالسي (١٩٥٣) من طريق سعيد بن العاص، وأحمد ٢/١٢٦ من طريق بشر بن حرب، كلاهما عن ابن عمر.

وأخرجه أحمد ٢/١١٧ عن الطيالسي، عن شعبة، عن سعيد بنِ عمرٍو، قال: انتهيتُ إلى ابن عمر وقد حدَّث الحديثَ، فقلت: ما حدث؟ فقالوا: قال رسولُ الله ﷺ... فذكره.

وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أرأيتُمْ إنْ كانتْ أسلمُ وغفارُ وجهينة ومزينة خيراً[١] مِنْ بني تميمٍ وبني عامر بن صعصعة وأسدٍ وغَطفانَ، أخابُوا وخَسِروا»؟ قالوا: نَعَمْ قالَ: «فوالذي نفسي بيدهِ إنهمْ خيرٌ منهمْ»[٢].

[٣: ٩]

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِنْ أَجْلِها فَضَّل ﷺ هٰؤلاء على بني تَميمٍ

٧٢٩١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهبُ بن بَقيةَ، حدثنا خالدٌ، عن محمدِ بن عمرو، عن أبي سلمةَ

---

(١) في الأصل: «خير» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ ٢٥.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وعبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وأبو بشر: هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية.

وأخرجه مسلم (٢٥٢٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع...، من طريقين عن عبد الصمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البغوي (٣٨٥٤) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٨، ومسلم (٢٥٢٢) من طرق عن شعبة، عن أبي بشر، به.

وأخرجه البخاري (٣٥١٦) في المناقب: باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، و(٦٦٣٥) في الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ ومسلم (٢٥٢٢) من طريقين عن شعبة، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، به.

وأخرجه البخاري (٣٥١٥)، ومسلم (٢٥٢٢) (١٩٥)، والترمذي =

عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قال: غِفَارُ وأسلمُ ومزينة ومَنْ كانَ مِنْ جُهينةَ خيرٌ مِنْ الحَليفينِ غَطَفانَ وأسدٍ، وهَوَازِنُ وتَميمٌ دونهمْ، فإنهمْ أَهْلُ الخَيْلِ والوَبَرِ»(١). [٣: ٩]

ذِكْرُ بُشْرى المُصطفى ﷺ تَميماً بِمَا بَشَّرَها به

٧٢٩٢ ـ أخبرنا الحسينُ بن عبد الله القَطَّان بالرَّقَّةِ، حدَّثنا نوحُ بن حَبيبٍ، حدثنا مؤمَّلُ بن إسماعيلَ، عن سُفيانَ، عن جامعِ بنِ شَدَّاد، عن صَفْوان بن مُحْرِزٍ الرَّقاشي

= (٣٩٥٢) في المناقب: باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة، من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، به.

(١) إسناده حسن. محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ وهب بنِ بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي.

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٠ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٨، ومسلم (٢٥٢١) (١٩٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم...، من طريقين عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٧٧)، وأحمد ٢/٤٢٠ و٤٢٢، والبخاري (٣٥٢٣) في المناقب: باب ذكر أسلم وغفار ومزينة...، وباب قصة زمزم وجهل العرب، ومسلم (٢٥٢١) (١٩٢)، والبغوي (٣٨٥٥) من طرق عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٥٢١) (١٩١)، والترمذي (٣٩٥٠) في المناقب: باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة، من طريقين عن الأعرج، عن أبي هريرة.

عن عِمرانَ بن حُصين قال: جاءَ وفدُ بني تَميمٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال لهمْ: «أَبْشِرُوا يا بني تميم»، قالوا[1]: بَشَّرْتَنا فأَعْطِنا، فتَغَيَّرَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ، وجاءَ وَفْدُ أهلِ اليَمَنِ، فقالَ لهمْ: «أَبْشِرُوا يا أهلَ اليمنِ، إذْ لَمْ يَقْبَلِ البُشرى بنو تَميمٍ»[2]. [٣: ٩]

ذِكْرُ مَدْحِ المُصطفى ﷺ بني عامر

٧٢٩٣ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ يوسفَ، حدثنا يوسفُ بنُ موسى، حدثنا وَكيعٌ، حدثنا مِسْعَرُ بن كِدام، عن عونِ بن أبي جُحيفةَ

عن أَبيهِ قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ أنا ورَجُلانِ مِنْ بني عامرٍ، فقالَ: «مَنْ أنتُمْ»؟ فقلنا: مِنْ بني عامرٍ، فقالَ ﷺ: «مَرْحباً بِكُمْ، أنتُمْ مني»[3]. [٣: ٩]

---

(١) في الأصل: «قال»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٢٦.

(٢) إسناده حسن. مؤمل بن إسماعيل ــ وإن كان سيِّىء الحفظ ــ قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير نوح بن حبيب، فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. وقد تقدم برقم (٦١٤٢).

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ يوسف بن موسى ــ وهو ابن راشد الكوفي ــ فمن رجال البخاري.

وأخرجه الطبراني ٢٢/(٢٩١) من طريق يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٩٩ وابن سعد ١/٣١١، وأبو يعلى (٨٩٣)، والطبراني ٢٢/(٢٦٤) و(٢٦٥) و(٢٦٦) من طرق عن حجاج بن أرطاة، عن عون، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٥١ وقال: رواه كله الطبراني في

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ عبدَ القَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَشْرِق

٧٢٩٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زُهير بتُسْتَر، حدثنا وَهْبُ بن يحيى بن زِمام، حدثنا محمدُ بن سَواء، حدثنا شبيل بن عَزْرَةَ، عن أبي جَمْرةَ[1]

عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أهلِ المَشْرِقِ عبدُ القيسِ، أسلمَ الناسُ كَرْها، وأَسْلَمُوا طائعينَ»[2]. [٩:٣]

= «الكبير» و «الأوسط» باختصار عنه، وأبو يعلى أيضاً، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) تصحفت في الأصل إلى: «حمزة»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٢٧.

(٢) حديث صحيح. رجاله ثقات غير وهب بن يحيى بن زمام، فلم أقف له على ترجمة، وذكره المزي في «تهذيبه» في شيوخ محمد بن سواء.

أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه البزار (٢٨٢١)، والطبراني (١٢٩٧٠) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف، بهذا الإسناد دونَ قوله: «أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين». وقال البزار: لم نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلّا ابن عباس، ولا عَنْه إلّا أبو جمرة، ولا عنه إلّا شبيل، وشبيل بصري مشهور، ولا رواه عنه إلّا ابن سواء.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٤٩ وقال: رواه البزار والطبراني وفيه وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد عند أحمد ٤/٢٠٦ من طريقين عن عوف، عن أبي القموص زيد بن علي (تحرف في «المسند» إلى: عدي)، وقال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ. وهذا إسناد صحيح.

وللقسم الأول شاهد آخر من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (١٦٣٨)، قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

ذِكْرُ نَفْيِ المُصْطفى ﷺ الخِـزْيَ والنَّدامةَ عَنْ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ حينَ قَدِمُوا عليه

٧٢٩٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمةَ، حدثنا محمـدُ بن بَشَّار، حدثنا أبوعامر، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد، عن أبـي جَمْرةَ

عن ابن عبَّـاس قـال: قـدِمَ وَفْـدُ عبدِ القَيْسِ على رسول الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَرْحباً بالوفدِ غَيْرَ خزايا ولا نـادمينَ»، قـالُوا: يـا رسـولَ اللَّهِ، إنَّ بيننـا وبينَـكَ المشـركينَ مِنْ مُضَـرَ، وإنَّـا لا نَصِـلُ إليكَ إلا في الأَشْهُـرِ الحُرُمِ، فحَـدِّثْنا عَمَـلاً مِنَ الأجـرِ إذا أَخَـذْنا بـهِ، دَخَلْنا الجنـةَ، وندعوا إليـه مَنْ وراءنـا، فقـالَ: «آمـرُكُمْ بـأربـعٍ وأنهاكُمْ عنْ أربـعٍ: الإيمـانُ بالله» قـالَ: «وهَلْ تَـدْرُونَ مـا الإيمانُ باللَّهِ»؟ قالوا: اللَّهُ ورسـولُهُ أعلمُ قـال: «شهادةُ أنْ لا إلٰـه إلاَّ اللَّهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكـاةِ، وصومُ رمضـانَ، وتُعْطُوا الخُمُسَ مِـنَ الغَنائمِ، وأنهاكُمْ عَـنْ النَّبيذِ فـي الدُّبَّـاءِ والنَّقِيـرِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ»[١]. [٣ : ٩]

* * *

(١) إسنـاده صحيـح على شرط الشيخين، أبـو عامـر: هو عبـد الملك بن عمـرو العقـدي. وقد تقدم برقم (١٥٧).

٣ ـ باب
الحجازِ واليَمن والشامِ
وفارس وعمان

ذِكْرُ إطْلاقِ اسم الإيمانِ عَلَى أَهْلِ الحِجَاز

٧٢٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بن أحمدَ بنِ موسى عَبْدان، حدثنا محمدُ بن مَعْمَر، حدثنا أبو عاصمٍ ، عن ابن جُريجٍ ، أخبرني أبو الزُّبير

أنه سَمِعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «غِلَظُ القلوبِ والجَفاءُ في المَشْرِقِ، والإيمانُ في أرضِ الحجازِ»(١). [٣ : ٢٧]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرس ـ فمن رجال مسلم .

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٥ ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦١١) ، ومسلم (٥٣) من طريقين عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ من طريق موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، به .

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٢ عن يحيى بن آدم ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان ، عن جابر .

ذِكْرُ إضافةِ المُصطفى ﷺ الإيمانَ والفقهَ والحكْمَةَ إلى أَهْلِ اليمن

٧٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عَروبةَ بحَرَّانَ، حدثنا محمـدُ بن بَشَّار، حـدثنا ابنُ أبـي عَدِي، عن شُعبةَ، عن سليمانَ، عن ذكوان

عن أبـي هُريرةَ، عن النبـي ﷺ قـال: «أتـاكُمْ أهـلُ اليَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإيمانُ يَمَانٍ، والفقهُ يمـانٍ، والحكمةُ يمـانيةٌ، والفَخـرُ والخُيَلَاءُ في أصحابِ الإبلِ، والوَقارُ في أصحابِ الغَنَمِ»[1].

[٣: ٩]

= وقوله: «غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق»، قال القرطبي فيما نقله عنه المناوي في «فيض القدير» ٤/٤٠٧: شيئان لمسمى واحد، كقوله: (إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله)، ويحتمل أن المراد بالجفاء: أن القلب لا يميل لموعظة، ولا يخشع لتذكرة، والمراد بالغلظ: أنها لا تفهم المراد، ولا تعقل المعنى.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش، وذكوان: هو أبو صالح السمان.

وأخرجه البخاري: (٤٣٨٨) في المغازي: باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٢) (٩١) في الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان فيه، عن محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، وعن بشر بن خالد، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، قالا: حدثنا شعبة، به. وانظر الحديث رقم (٥٧٤٤) و(٧٢٩٩) و(٧٣٠٠).

وقوله: «الإيمان يمان» هو بتخفيف الياء عند جماهير أهل العربية، =

ذِكْرُ إضافةِ المُصطفى ﷺ الحِكْمَةَ إلى أهلِ اليمن

٧٢٩٨ ــ أخبرنا محمدُ بن عمرو بن عباد بِبُسْتٍ أبو علي، حدثنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ، حدثنا الحسينُ بن عيسى الحَنَفي، حدثنا مَعْمرٌ، عن الزُّهري، عن أبي حازم

عن ابن عباس قال: بينَما النبيُّ ﷺ بالمدينةِ إذْ قالَ: «اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، جاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وجاءَ الفَتْحُ، وجاءَ أهلُ اليمنِ، قومٌ نقيةٌ قلوبهمْ، لَيِّنَةٌ طاعتُهمْ، الإيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ والحِكْمةُ يَمانيةٌ»(١). [٣: ٩]

= لأن الألف المزيدة فيه عوض عن ياء النسب المشددة، فلا يجمع بينهما.

وقوله: «والفقه يمان» فالفقه هنا عبارة عن الفهم في الدين، واصطلح بعد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها.

وقوله: «والحكمة يمانية» فالحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، والحكيم من له ذلك. وقال أبو بكر بن دريد: كُلُّ حِكْمَةٍ وعَظَتْكَ وزَجَرتكَ، أودَعَتْكَ إلى مَكْرُمَةٍ، أو نهتك عن قبيحٍ، فهي حكمة وحُكم، ومنه قول النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة» وفي بعض الروايات «حكماً» وانظر «شرح مسلم» ٢/ ٣٢ ــ ٣٣.

(١) حديث صحيح لغيره إسناده ضعيف. الحسين بن عيسى الحنفي ضعيف، وأبو حازم: هو نبتل، وثقه المؤلف ٥/ ٤٨١، وأحمد فيما ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح» ٨/ ٥٠٨، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين. =

٧٢٩٩ ــ أخبرنا الفَضْلُ بن الحُباب، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هُريرةَ قالَ: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يَمانيةٌ، ورأْسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشْرِقِ»(١). [٣: ٢٧]

= وأخرجه الطبري ٣٠/٣٣٢ عن إسماعيل بن موسى، عن الحسين بن عيسى الحنفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (١١٩٠٣) و(١١٩٠٤)، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٥/١٧٢ ــ ١٧٣ من طريقين عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه الطبري ٣٠/٣٣٣ من طريق ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة مرسلاً.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٣، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

وذكره بنحوه السيوطي في «الدر المنثور» ٨/٦٦٤ ونسبه إلى ابن عساكر. وفي الباب عند أحمد ٢/٢٧٧ عن عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وذكره السيوطي في «الدر» ونسبه إلى ابن مردويه في «تفسيره».

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ مسدد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٨٢، وأحمد في «المسند» ٢/٢٥٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٦١)، ومسلم (٥٢) (٩٠) في الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان فيه، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٢، وفي «الفضائل» (١٦٥٨) من طريق =

ذِكْرُ العلةِ التي مِنْ أجلها أُطلق اسمُ الإيمان على أَهْلِ اليمن

٧٣٠٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمدٍ

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «جاءَ أهلُ اليَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أفئدةً، الإيمانُ يَمانٍ، والفقهُ يَمانٍ، والحِكْمَةُ يَمانيةٌ»(١).

[٣: ٢٧]

= يعلى ، ومسلم (٥٢) (٩٠) من طريق جرير ، كلاهما عن الأعمش ، به . وانظر الحديث رقم (٥٧٤٤) و (٧٢٩٧) و (٧٣٠٠) .

وقوله : « ورأس الكفر قبل المشرق » قال المناوي : أي أكثر الكفر من جهة المشرق ، وأعظم أسباب الكفر منشؤه منه ، والمراد كفر النعمة ، لأن أكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة ، كفتنة الجمل وَصِفِّين والنهروان وقتل الحسين ، وفتنة مصعب والجماجم ، قيل : قتل فيها خمس مئة من كبار التابعين ، وإثارة الفتن وإراقة الدماء كفران نعمة الإسلام .

ويحتمل أن المراد كفر الجحود ، ويكون إشارة إلى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على أنه لم يقع له في الإسلام نظير ، وخروج الدجال ، ففي خبر أنه يخرج من المشرق .

وقال الحافظ في « الفتح » ٦/٤٠٥ : وفي ذلك إشارة إلى شدة كفر المجوس ، لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة ، وكانوا في غاية القسوة والتكبر والتجبر حتى مزَّق مَلِكُهُمْ كتابَ النبي ﷺ ، ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، ومحمد : هو ابن سيرين . =

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ بالبَركةِ للشَّام واليَمَنِ

٧٣٠١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا بِشْرُ بن آدم ابنُ بنتِ أَزْهَرَ، قال: أخبرني جَدِّي، عن ابنِ عونٍ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ الله ﷺ قال: اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا في شامِنا، اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا»، قالوا: وفي نجدِنا، قال: «اللهُمَّ بارِكْ لنا في شامِنا، اللهُمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا»، قالوا: وفي نجدنا، قالَ: «هُنالكَ الزَّلازلُ والفِتَنُ وبها» أو قالَ: «منها يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَان»[1]. [١٢:٥]

= وأخرجه مسلم (٥٢) (٨٢) في الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان فيه ، عن أبي الربيع الزهراني ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٨٨) ، ومن طريقه أخرجه أحمد في « المسند » ٢/٢٦٧ ، وفي « الفضائل » (١٦١٨) عن معمر ، عن أيوب ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٥ و ٤٧٤ . في «الفضائل» (١٦٠٩) ، ومسلم (٥٢) (٨٣) من طريق ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٢٧٧ و ٤٨٨ من طريق هشام بن حسان ، وأبو نعيم في « الحلية » ٣/٦٠ من طريق منصور ، كلاهما عن محمد بن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد في « الفضائل » (١٦٥٦) ، والبخاري (٤٣٩٠) في المغازي : باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، من طريق أبي الزناد ، ومسلم (٥٢) (٨٤) من طريق صالح ، كلاهما عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وانظر الحديث رقم (٥٧٤٤) و (٧٢٩٧) و (٧٢٩٩) .

(١) حديث صحيح . بشر بن آدم : قال النسائي : ليس به بأس ، وذكره المؤلف في « الثقات » ، وقال مسلمة بن قاسم : صالح ، وقال الذهبي في « الكاشف » : صدوق ، وقال أبو حاتم والدارقطني : ليس بقوي ، وقال =

. . . .

= الحافظ في « التقريب » : صدوق فيه لين ، قلت : وقد توبع ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين . جد بشر : هو أزهر بن سعد السمان ، وابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

وأخرجه الترمذي (٣٩٥٣) في المناقب : باب في فضائل الشام واليمن ، عن بشر بن آدم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/١١٨ ، وفي « فضائل الصحابة » (١٧٢٤) ، والبخاري (٧٠٩٤) في الفتن : باب قول النبي ﷺ : « الفتنة من قبل المشرق » ، والبغوي (٤٠٠٦) من طريق أزهر بن سعد ، به .

وأخرجه الطبراني (١٣٤٢٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، به . وفيه : « في عراقنا » بدل : « في نجدنا » .

وأخرجه أحمد ٢/٩٠ من طريق عبد الرحمن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في شامنا ويَمَننا » مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ، فقال رسولُ الله ﷺ : « من هنالك يطلع قرنُ الشيطان ولها تسعة أعشار الشر » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٥٧ : ورجال أحمد رجال الصحيح غيرَ عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر .

وأخرجه أحمد ٢/١٢٤ و ١٢٦ عن يونس ، عن حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب ، عن ابن عمر .

وأخرجه البخاري (١٠٣٧) في الاستسقاء : باب ما قيل في الزلازل والآيات من طريق حسين بن الحسن ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً . قال الحافظ في « الفتح » ٢/٥٢٢ : هكذا وقع في هذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر ، وقال القابسي : سقط ذكر النبي ﷺ من النسخة ، ولا بد منه ، لأن مثلَه لا يُقال بالرأي . انتهى . وقد تقدم مختصراً برقم (٦٦٤٨) و (٦٦٤٩) .

قال الخطابي فيما نقله عنه الحافظ في « الفتح » ١٣/٤٧ : نجد من =

ذِكْرُ ابتغاءِ الفَضْلِ والصَّلاحِ لِمُسْتَوطِنِ الشَّامِ

٧٣٠٢ ـ أخبرنا أبو يَعلَى، حدثنا المُقَدَّمي، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن مُعاويةَ بن قُرةَ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ، فلا خَيْرَ فيكُمْ»(١). [١: ٢٧]

ذِكْرُ الإخبارِ على أَنَّ الفَسَاد إذا عَمَّ في الشام يَعُمُّ ذلك في سائرِ المُدُنِ

٧٣٠٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا يزيدُ بن هارون، عن شُعبةَ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ

= جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة، وأصل النجد ما ارتفع من الأرض وهو خلاف الغور، فإنه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور، ومكة من تهامة. وعرف بهذا وهاء ما قاله الداوودي أن نجداً من ناحية العراق، فإنه توهم أن نجداً موضع مخصوص، وليس كذلك، بل كل شيء ارتفع بالنسبة إلى ما يليه يسمى المرتفع نجداً والمنخفض غوراً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين غير صحابيه، فقد روى له أصحاب السنن. المقدمي: هو محمد بن أبي بكر بن علي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤ عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٠٧٦)، وأحمد في «المسند» ٥/٣٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٢٢)، والترمذي (٢١٩٢) في الفتن: باب ما جاء في الشام، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢٩٥، والطبراني ١٩/(٥٦)، والخطيب في «تاريخه» ٨/٤١٧ ـ ٤١٨ و ١٠/١٨٢ من =

عن أبيهِ، قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ، فلا خَيْرَ فيكُمْ»(١). [٣ : ٩]

ذِكْرُ بَسْطِ المَلائكةِ أجنحتَها على الشام لِساكنيها

٧٣٠٤ ــ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ــ وذكر ابنُ سَلْم آخر مَعَه ــ عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن ابن شِماسةَ

أنه سَمِعَ زيدَ بن ثابت يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يوماً ونحنُ عنده: «طُوبى للشَّامِ» قالَ: «إنَّ ملائكةَ الرحمٰنِ لباسطةٌ أَجنحتَها عليه»(٢). [٣ : ٩]

= طرق عن شعبة، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/٢٣٠ من طريق إياس بن معاوية، عن أبيه، عن جده. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٩٠.

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٦ و ٥/٣٥ عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة وابن شماسة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني (٤٩٣٥) من طريق حرملة، بهٰذا الإسناد. وفي لفظه: «إن الرحمٰن لباسط رحمته عليه».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٠١ من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن يزيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٩١ ــ ١٩٢، وأحمد ٥/١٨٥، والترمذي (٣٩٥٤) في المناقب: باب في فضائل الشام واليمن، والطبراني =

قال أبو حاتم : ابنُ شِماسةَ هو عبدُ الرحمـٰن بنُ شِماسة المَهْري من ثِقات أهلِ مصر.

ذِكْرُ الأمرِ بسكون الشام في آخرِ الزمان إذْ هِيَ مَرْكَزُ الأنبياءِ

٧٣٠٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيم، حدثنا الوليدُ بنُ مُسلم، حدثنا الأوزاعيُّ، حدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستَخْرُجُ عليكُمْ نارٌ في آخرِ الزمانِ مِنْ حَضْرَ موتَ تَحْشُرُ الناسَ» قالَ: قلنا: بما تأمُرُنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «عليكُمْ بالشامِ»(١). [١ : ٦٧]

= (٤٩٣٣) ، والحاكم ٢/٢٢٩ من طريقين عن يحيى بن أيوب ، وأحمد ١٨٤/٥ ، والطبراني (٤٩٣٤) من طريق ابن لهيعة ، كلاهما عن يزيد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٦٠ وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ــ وهو الملقب بدحيم ــ فمن رجال البخاري . وقد صرح يحيى بن أبي كثير ومن فوقه بالتحديث عند أحمد وغيره . أبو قِلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي .

وأخرجه أحمد ٢/٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٣٠٣ من طريق الوليد بن مسلم ، بهـٰذا الإسناد . =

قال أبو حاتِم: أوَّلُ الشام بالِس[١]، وآخره عَريشُ مِصْرَ.

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يُستحَبُّ للمَرْءِ مِنْ سُكنى الشام عِنْدَ ظُهورِ الفِتَنِ بالمسلمين

٧٣٠٦ ـ أخبرنا مكحولٌ بِبَيْروتَ، قال: حَدَّثنا العباسُ بنُ الوليد بنِ مَزْيَدٍ[٢]، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ سعيدَ بن عبدِ العزيز، قال: أخبرني مكحولٌ، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني

عن عبدِ الله بنِ حَوَالَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّكُمْ ستُجَنَّدُونَ أجناداً: جُنداً بالشام، وجُنداً بالعراقِ، وجُنداً باليمنِ»، قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، خِرْ لي؟ قال: «عليكَ بالشَّام، فمنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيمَنِهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدَرِه، فإنَّ الله تَكَفَّلَ لي بالشام وأهلِهِ»[٣].

[٣: ٦٩]

= وأخرجه أحمد ٢/٥٣، والفسوي ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣، والبغوي (٤٠٠٧) من طرق عن الأوزاعي، به.

وأخرجه أحمد ٢/٦٩ و ٩٩ و ١١٩، والترمذي (٢٢١٧) في الفتن: باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز، من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(١) هي بلدة بالشام شرق حلب على ستين ميلاً منها، عندها يتحول مجرى الفرات من الجنوب إلى الشرق، فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: يزيد.

(٣) إسناده صحيح. سعيد بن عبد العزيز ـ وإن اختلط بأخرة ـ قد توبع. =

ذِكْـرُ البيانِ بـأَنَّ الشامَ هي عُقْرُ دارِ المُؤمنين في آخرِ الزمان

٧٣٠٧ ــ أخبـرنا أبـو يَعْلى، حدثنـا داود بنُ رُشَيْد، حـدثنا الـوليـدُ بن مسلم، عن محمـدِ بن مُهاجـرٍ، عن الـوليـد بن عبـد الرحمٰن الجُـرشي، عن جُبير بن نُفير

= أبو إدريس الخولاني : هو عائذ الله بن عبد الله .

وأخـرجـه الحـاكم ٤/٥١٠ من طـريق بشـر بن بكـر ، عن سعيـد بن عبد العزيز ، بهٰذا الإسناد ، ووافقه الذهبـي .

وأخـرجه الفسـوي ٢/٣٠٢ عن صفوان ، عن الـوليـد بن مـزيـد ، عن مكحول وربيعه بن يزيد ، عن عبد الله بن حوالة .

وأخـرجـه أحمـد ٥/٣٣ ــ ٣٤ من طـريق محمـد بن راشـد ، عن مكحول ، عن عبد الله بن حوالة .

وأخـرجه أحمـد ٤/١١٠ ، وأبو داود (٢٤٨٣) في الجهـاد : باب في سكنى الشام ، من طريقين عن بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معـدان ، عن أبـي قتيلة ، عن ابن حوالة .

وأخـرجه الفسـوي ٢/٢٨٨ من طريق معـاوية بن صـالـح ، عن أبيه ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة .

وأخـرجه مـطولاً الفسـوي ٢/٢٨٨ ــ ٢٨٩ ، والـطحـاوي في « شـرح مشكـل الآثـار » ٢/٣٥ ــ ٣٦ من طـريق نصـر بن علقمـة ، عن جبيـر ، عن عبد الله بن حوالة .

وأخرجه أحمد ٥/٢٨٨ من طريق حريز ، عن سليمـان بن شمير ، عن عبد الله بن حوالة .

وقـوله : « خِـرْلي » أي : اختر لي جُنـداً ألزمـه ، و« غُـدَره » : جمـع غدير ، أي : حياضه .

عن النَّوَّاسِ بن سَمْعان قال: فُتِحَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ ،فأتيتُهُ، فقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، سُيِّبَتِ الخَيْلُ ووضَعُوا السلاحَ، فقدْ وضَعَتِ الحربُ أوزارَها، وقالوا: لا قِتالَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبوا، الآنَ جاءَ القتالُ، الآنَ جاءَ القتالُ، إنَّ الله جلَّ وعلا يُزِيغُ قلوبَ أقوامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ ويَرْزُقُهُمُ اللَّهُ منهمْ حتَّى يأتيَ أمرُ اللَّهِ على ذلكَ، وعُقْرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ»[1]. [٣ : ٩]

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح إلاّ أن فيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس ، وقد رواه غير المصنف ، فصرح فيه بالتحديث ، وجعله من مسند سلمة بن نفيل السكوني وهو الصحيح ، فقد جاء من غير طريق الوليد كذلك .

وأخرجه ابن سعد ٤٢٧/٧ ـ ٤٢٨ ، والطبراني مختصراً (٦٣٥٩) من طريقين عن الوليد بن مسلم . بهٰذا الإسناد فقالا : عن سلمة بن نفيل . وصرح الوليد بن مسلم ومن فوقه بالتحديث .

وأخرجه النسائي ٢١٤/٦ ـ ٢١٥ في أول الخيل ، والطبراني (٦٣٥٧) من طريقين عن عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن جبير ، عن سلمة بن نفيل، بنحوه.

وأخرجه أحمد ١٠٤/٤ ، والطبراني (٦٣٥٨) من طريقين عن إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، به.

وأخرجه النسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٥٤/٤ ، والطبراني (٣٦٦٠) من طريقين عن يحيى بن حمزة الدمشقي ، عن نصر بن علقمة يردّ الحديث إلى جبير بن نفير، به. وقوله: «سُيِّبَت الخيل» أي: تُركت وقوله : « وعقر دار المؤمنين الشام » قال في « النهاية » : أي : أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن ، أي : يكون الشام يومئذٍ آمناً منها ، وأهل الإسلام به أسلم .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأهلِ فارسٍ بقولِ الإيمان والحقِّ

٧٣٠٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعيد بن سِنان، حدثنا يعقوبُ بنُ حُميد بن كاسبٍ، حدثنا الدَّراوردي، عن ثورِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيْثِ

عن أبي هُريرةَ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ عليهِ: ﴿وآخرينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] فقالَ رجلٌ: مَنْ هٰؤلاءِ يا رسولَ اللَّهِ؟ فلمْ يُجِبْهُ، فعادَ ومَضَى سلمانُ، فضَرَبَ النبيُّ ﷺ على مَنْكِبِهِ، وقالَ: «لو كانَ الإيمانُ مُعَلَّقاً بالثُّرَيَّا لتناوَلَهُ رِجالٌ مِنْ قومِ هٰذا»(١). [٣: ٩]

---

(١) إسناده صحيح. يعقوب بن حميد بن كاسب صدوق روى له ابن ماجة والبخاري تعليقاً، والدراوردي ـ وهو عبد العزيز بن محمد ـ احتج به مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً، فقد توبعا، وباقي رجاله على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٤١٧، والبخاري (٤٨٩٨) في تفسير سورة الجمعة: باب قوله: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾، ومسلم (٢٥٤٦) (٢٣١) في فضائل الصحابة: باب فضل فارس، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٧٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/٢ من طرق عن الدراوردي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٧)، وأبو نعيم ١/٢ من طريق سليمان بن بلال، والترمذي (٣٣١٠) في التفسير: باب ومن سورة الجمعة، و(٣٩٣٣) في المناقب: باب في فضل العجم، وأبو نعيم ١/٢ من طريق عبد الله بن جعفر، كلاهما عن ثور بن زيد الديلي، به. وانظر الحديث رقم (٧١٢٣) والحديث الآتي.

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ[١] يُصَرِّحُ بالمَعنى الذي أَوْمَأْنا إليه

٧٣٠٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن محمد، بن[٢] عمرو بن بِسطام بمَرْوٍ، حدثنا حِصْنُ بنُ عبد الحليم المَرْوَزي، حدثنا يحيى بنُ أبي الحَجَّاج، حدثنا عوفٌ، عن ابنِ سيرين

عن أبي هُريرة أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَوْ كَانَ العِلْمُ بالثُّرَيَّا، لتناوَلَهُ ناسٌ مِنْ أبناءِ فارس»[٣]. [٩ : ٣]

---

(١) في الأصل و« التقاسيم » ٣/٣١ : « ثاني » والجادة ما أثبت .

(٢) تحرفت في الأصل إلى : « ثنا » .

(٣) حصن بن عبد الحليم المروزي لم يوثقه غير المؤلف ٨/٢١٥ ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث . عوف : هو ابن أبي جميلة العبدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٥ من طريق رزق الله بن موسى ، عن يحيى بن أبي الحجاج ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧ و ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٩ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦/٦٤ . وفي « تاريخ أصبهان » ١/٤ من طرق عن عوف ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو نعيم ١/٤ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا علي بن مسلم ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضاً ١/٦ من طريق أحمد بن يوسف بن إسحاق المنبجي ، عن سهل بن صالح الأنطاكي ، عن أبي عامر العقدي ، عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن جُبير ، عن أبي هريرة .

وله شاهد من حديث عائشة عند أبي نعيم ١/٧ ـ ٨ ، رواه من طريق يعقوب بن غيلان ، عن محمد بن الصباح ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأهلِ عُمان بالسَّمعِ والطاعة له

٧٣١٠ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، حدثنا هُدبةُ بن خالد القَيْسي، حدثنا مهدي بنُ ميمون، حدثنا أبو الوازع جابرُ بن عمرو

عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلمي قالَ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً إلى حَيٍّ مِنْ أحياءِ العربِ في شيءٍ، لا أدري ما قالَ، فسَبُّوهُ وضربوهُ، فرَجَعَ إلى النبيِّ ﷺ فشكا إليهِ، فقالَ: «لكنْ أهلُ عُمانَ لو أتاهُمْ رَسُولي ما سَبُّوهُ ولا ضَرَبُوهُ»[1]. [٣: ٩]

* * *

(١) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير جابر بن عمرو، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٥٤٤) في فضائل الصحابة: باب فضل أهل عُمان، وأحمد في «المسند» ٤/٤٢٠، وفي «فضائل الصحابة» (١٥١٦) من طرق عن مهدي بن ميمون، بهٰذا الإسناد.

٤ ـ بـاب
إخباره ﷺ عن البعث
وأحوال الناس في ذلك اليوم

٧٣١١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان، قال: حـدثنا وَهْبُ بن بقيـة، قال: أخبرنا خالدٌ، عن محمدِ بن عمرو بنِ عَلْقَمةَ، عن أبـي سَلَمَةَ

عن أبـي هُـريرةَ أنَّ رَجُـلاً مِنَ الأنصارِ سَمِـعَ رَجُـلاً مِنَ اليهودِ وهوَ يقولُ: وَالَّذي اصطَفَى مـوسى على البَشَرِ، فَـرَفَـعَ يدَهُ فلَطَمـهُ، فـذُكِرَ ذلِـكَ للنبـيِّ ﷺ، فقالَ الأنصـاريُّ: يا رسـولَ اللَّهِ، إنَّهُ قالَ: والذي اصطَفَى موسى على البَشرِ وأنتَ نبيُّنـا، فقالَ ﷺ: «يُنْفَـخُ في الصُّـور فيَصْعَقُ مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض إلا مَنْ شـاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَـخُ فيهِ أُخرى، فأكونُ أولَ مَنْ رَفَعَ رأسَهُ، فإذا موسى آخذٌ بقائمـةٍ مِنْ قوائمِ العرشِ، فلا أَدْرِي أكانَ مِمَّنِ استثنى اللَّهُ، أَمْ رَفَـعَ رأسَهُ قَبْلي، ومَنْ قالَ: أنا خَيْرٌ مِنْ يونُسَ بنِ مَتَّى، فَقَدْ كذبَ»[(١)]. [٣:٧٢]

---

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو بن علقمة روى لـه البخاري مقـروناً، ومسلم متابعة وهو صدوق، وبـاقي رجالـه رجال الشيخين غيـرَ وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الطحان الواسطي.

وأخرجه أحمـد ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١، والترمـذي (٣٢٤٥) في التفسير: باب ومن سورة الزمر، وابن ماجة (٤٢٧٤) في الـزهد: بـاب ذكر البعث، =

. . . .

= وابن جرير الطبري في « جامع البيان » ٣١/٢٤ من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣١٤/٣ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وعلقه مختصراً البخاري (٧٤٢٨) عن الماجِشون عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرة ، وأخرجه الطيالسي (٢٣٦٦) عنه به . وانظر « تغليق التعليق » ٣٤٥/٥ ــ ٣٤٧ .

وأخرجه أحمد ٢٦٤/٢ ، والبخاري (٢٤١١) في الخصومات : باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، و(٦٥١٧) في الرقاق : باب نفخ الصور ، و(٧٤٧٢) في التوحيد : باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم (٢٣٧٣) (١٦٠) في الفضائل : باب من فضائل موسى ﷺ ، وأبو داود (٤٦٧١) في السنّة : باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٢١٦/١٠ ، والبغوي (٤٦٧١) من طرق عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وعبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري (٣٤٠٨) في الأنبياء : باب وفاة موسى وذكره بعده ، ومسلم (٢٣٧٣) (١٦١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ١٤٩ ــ ١٥٠ من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري (٣٤١٤) في الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿ وإن يونس لمن المرسلين﴾،ومسلم (٢٣٧٣) (١٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٢١١/١٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣١٥/٤ من طرق عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . =

ذِكْرُ الإخبارِ عَـنْ وصف الصُّور الذي يُنْفَـخُ فيه يومَ القيامةِ

٧٣١٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حدثنا يزيدُ بن زُرَيع، قال: حدثنا سليمانُ التَّيْمي، عن أسلَمَ، عن[1] بِشْرِ بن شَغَافٍ

عن عبدِ الله أنَّ أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنفَخُ فيهِ»[2]. [٣ : ٧٢]

= وأخرجه البخاري (٦٥١٨) في الرقاق : باب نفخ الصور ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه (٤٨١٣) في تفسير سورة الزمر : باب ﴿ ونفخ في الصور ﴾ ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، عن أبي هريرة.
وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٧/٢٤٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه . وقد تقدَّم طرف من الحديث برقم (٦٢٣٨) .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « بن » والتصويب من « التقاسيم » ٣/٤٣٧ .

(٢) إسناده صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير أسلم ـ وهو العجلي الربعي ـ وبشر بن شغاف ، فقد روى لهما أصحاب السنن ، وهما ثقتان . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي .
وأخرجه أحمد ٢/١٦٢ و١٩٢ ، والدارمي ٢/٣٢٥ ، والترمذي (٢٤٣٠) في صفة القيامة : باب ما جاء في شأن الصور ، و(٣٢٤٤) في التفسير : باب ومن سورة زمر ، وأبو داود (٤٧٤٢) في السنَّة : باب في ذكر البعث والصور ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٦/٢٨٢ ، والحاكم ٢/٤٣٦ و٥٠٦ و٤/٥٦٠ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٧/٢٤٣ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤/١٣٠ من طرق عن سليمان التيمي ، بهذا الإسناد . وحسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . =

قال أبو حاتمٍ رضيَ الله عنه: هٰذا الخبرُ مشهورٌ بعبدِ اللَّهِ بن سَلام[١]، وذَكَرَ أبو يعلى[٢]: عبد الله بن عمرو.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ ما يُحْشَرُ الناسُ عليه مِمَّا انعقدت عليه ضمائرُهم

٧٣١٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، قال: حدثنا الحسنُ بنُ الصباح البَزَّار، قال: حدثنا إسماعيلُ بن عبدِ الكريم، قال: أخبرني إبراهيمُ بنُ عَقِيلٍ ابن[٣] مَعْقِلٍ عن أبيه، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ

عن جابرِ بن عبد الله قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عليهِ، المُؤمِنُ على إيمانِهِ، والمُنَافِقُ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٧/٢٥٢ وزاد نسبته إلى ابن المبارك في «الزهد» وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث».

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن أبي داود في «البعث» (٤٢)، وابن منده (٨١١) و(٨١٢) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه، ولفظه: «ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن ...».

وعن ابن مسعود موقوفاً عند الطبراني (٩٧٥٥) بلفظ: «الصور كهيئة القرن ينفخ فيه»، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه إلى مسدد، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) الحديث عند جميع مخرجين من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص، ولم أجده عند أحد منهم من رواية عبد الله بن سلام.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أبو علي»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «عن» والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٣٨.

على نِفاقِهِ»[١] . [٣: ٧٢]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الخلقَ يُبعثون يَوْمَ القيامة على نِيَّاتِهم

٧٣١٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن الشَّـرْقي ، قال : حـدثنا محمـدُ بن يحيـى الذُّهْلي ، قال : حـدثنا عمـرو بنُ عثمان الـرَّقي ، قال : حـدثنا زُهيـرُ بنُ مُعاويةَ ، عن هشامِ بن عُروةَ ، عن أبيه

عن عائشةَ قالت : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، إنَّ اللَّهَ إذا أنزلَ سطوتَهُ بأهلِ الأرضِ وفيهمُ الصالحونَ فَيَهْلِكُونَ بهلاكِهِمْ؟ فقالَ : «يا عائشةُ ، إنَّ اللَّهَ إذا أَنْزَلَ سَطْوَتَـهُ بأهـلِ نقمتِهِ وفيهمُ الصـالحونَ[٢] فُيصـابون معهمْ ثُمَّ يُبعثون[٣] على نياتِهِمْ وأعمالِهِمْ»[٤] . [٣: ٦٥]

---

(١) إسناده قوي . وأخرجه البغوي (٤٢٠٧) من طريق أحمد بن محمد بن عيسى البِـرتي ، عن أبـي حُـذيفـة ، عن سفيـان الثـوري ، عن الأعمش ، عن أبـي سفيـان ، عن جابـر ، إلَّا أنه قـال : « المؤمن على إيمانـه والكافـر على كفره » . وسيأتي مختصراً برقم (٧٣١٩) .

(٢) في الأصل : « الصالحين » ، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٢٤٥ .

(٣) في الأصـل : « فيصيبـوا معهم ثم يبعثـوا » ، والتصـويب من « المـوارد » (١٨٤٦) .

(٤) حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عثمان الـرقي ، فقد روى له ابن ماجة ، وذكره المؤلف في « الثقات » ، وقال ابن عدي : لـه أحاديث صالحة عن زهير وغيره ، وقد روى عنـه ناس من الثقـات ، وهو ممن يكتب حـديثـه ، وقـال النسـائي : متـروك الحـديث ، وليَّنـه العقيلي ، وقـال أبو حاتم يتكلمون فيه يحدث من حفظه بمناكير .

وأخرجه البخـاري (٢١١٨) في البيوع : بـاب ما ذكـر في الأسواق ، =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ اللَّهَ جل وعلا إذا أرادَ عذاباً بقـوم ٍ نالَ عذابُه مَـنْ كان فيهم، ثُمَّ البعثُ على حَسَبِ النيات

٧٣١٥ ــ أخبـرنا ابن قُتيبـةَ، قال: حـدثنـا حَـرْملةُ، قـال: حـدثنـا ابنُ وَهْب، قـال: أخبرنـا يونسُ، عن ابن شهـابٍ، قال: أخبـرني حُميـدُ بن عبـد الرحمٰن قالَ:

إن عبدَ اللَّهِ بن عُمر قـال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقـولُ: «إذا أنـزلَ اللَّهُ بقوم ٍ عَـذابـاً، أصـابَ العـذابُ مَنْ كـانَ فيهمْ، ثُمَّ بُعِثُـوا

= ومن طـريقـه البغـوي (٤٢٠٥) عن محمـد بن الصبـاح ، عن إسمـاعيـل بن زكـريا ، عن محمـد بن سوقـة ، عن نافـع بن جبيـر بن مطعم ، عن عـائشـة قـالت : قال رسـولُ الله ﷺ : « يغزو جيشٌ الكعبـة ، فـإذا كـانـوا ببيـداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم » . قالت : قلتُ : يـارسول الله ، كيف يخسف بأولهم وآخـرهم ، وفيهم أسـواقُهم ومَنْ ليس منهـم ؟ قـال : « يُخسف بـأولـهم وآخرهم ، ثم يبعثون على نيَّاتهم » .

وأخـرجـه أحمـد ١٠٥/٦ ، ومسلم (٢٨٨٤) من طـريق القـاسم بن الفضـل الحداني ، عن محمـد بن زياد ، عن عبـد الله بن الزبير، عن عائشة، بنحوه، وفي آخـره : « فيهم المستبصـرُ ، والمجبـورُ ، وابنُ السبيـل يهلكـون مهلكاً واحداً ، ويصدرون مصادِرَ شتى ، يبعثُهُمُ الله على نِيَّاتهم » .

وللحديثِ شواهدُ ، منها حديثُ ابنِ عمر الآتي .

ووقـع في الأصل و« التقاسيم »٣١١/٣: حميد بن عبد الـرحمٰـن وهو ــ وإن كـان من هـٰذه الطبقـة وروى عن الزهـري ــ قد رواه البخـاري ومسلم وغيرهما من طـريق يونس بهـٰذا الإسنـاد ، فقالـوا : حمزة بن عبـد الله ورواية الجماعة أصـح وأولى فإن لم يكن في الأصل تحريف ، فيكون هـٰذا مما وهم فيه المؤلف .

على أعمالِهمْ»[١]. [٣: ٦٦]

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ عالَماً مِنَ الناس أنَّ حُكمَ[٢] باطِنِه حُكْمُ ظاهِرِه

٧٣١٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّار، حدثنا يحيى بنُ معين، حدثنا ابنُ أبي مَرْيم، حدثنا يحيى بنُ أيوبَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التيمي، عن أبي[٣] سلمة

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ التي قُبِضَ فيها»[٤]. [٣: ٤١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة ـ وهو ابن يحيى ـ فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٩) في الجنة: باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، عن حرملة.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠، والبخاري (٧١٠٨) في الفتن: باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً، والخطيب في «تاريخه» ٦/٨٨ ـ ٨٩، والبغوي (٤٢٠٤) من طريق يونس، به.

(٢) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣/١٣١.

(٣) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٤) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب وهو الغافقي المصري، فقد احتج به مسلم، وروى له البخاري في الشواهد، ثم هو مختلف فيه، فقال ابنُ معين: صالح، وقال مرة: ثقة، وكذا قال الترمذي عن البخاري، وقال يعقوب بنُ سفيان: كان ثقة حافظاً، وقال أحمد بن صالح المصري: له أشياء يُخالف فيها، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله الصدق =

قال أبو حاتم: قولُه عليه السلام: «الميتُ يُبْعَثُ في ثيابه التي قُبِضَ فيها»[١]، أرادَ به في أعمالِه كقولِه جَلَّ وعلا: ﴿وثيابَكَ فطَهِّرْ﴾ يُرِيْدُ به: وأعمالكَ فأَصْلِحْها، لا أنَّ الميتَ يُبْعَثُ في ثيابه التي قُبضَ فيها، إذ الأخبار الجمة[٢] تُصَرِّحُ عن المُصطفى ﷺ بأَنَّ الناس يُحْشَرون يومَ القيامةِ حُفاةً عُراة غُرْلاً[٣].

= يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أحمد: كان سيِّىءَ الحفظ، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال الحاكم أبو أحمد: كان إذا حدث من حفظه يخطىء، وما حدَّث من كتابه، فلا بأس به.

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمٰن.

وأخرجه أبو داود (٣١١٤) في الجنائز: باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، والحاكم ١/٣٤٠، والبيهقي ٣/٣٨٤ من طريقين عن ابن أبي مريم، بهٰذا الإسناد، ولفظه: عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد، فلبسها، ثم قال: فذكره، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!

(١) من قوله: «قال أبو حاتم» إلى هنا ساقط من الأصل واستدرك من «التقاسيم» ٣/١٣١.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «الحمد»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) قال الخطابي في «معالم السنن» ١/٣٠١ تعليقاً على رواية أبي داود: «دعا بثياب جدد فلبسها». أما أبو سعيد، فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث، وقد تأوَّله بعضُ العلماء على خلاف ذلك، فقال: معنى الثياب العمل، كنى بها عنه، يريد أنه يُبعث

. . . .

= على ما مات عليه من عمل صالح أوعمل سيِّىء ، قال : والعربُ تقول : فلان طاهرُ الثياب : إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ، ودنس الثياب إذا كان بخلاف ذلك ، واستدل في ذلك بقول النبي ﷺ : « يُحشر الناس حفاة عراة » فدل ذلك على أن معنى الحديث ليس على الثياب التي هي الكفن .

وقال البيهقي فيما نقله عن الحافظ في « الفتح » ١١/٣٩١ : ويجمع بينهما أي بين حديث أبي سعيد هذا وبَيْنَ حديث: «يحشر الناس حفاة عراة غرلاً » بأن بعضهم يحشر عارياً ، وبعضهم كاسياً ، أو يُحشرون كلهم عراة ، ثم يُكسى الأنبياء ، فأول ما يُكسى إبراهيم عليه السلام .

أو يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ، ثم تتناثرُ عنهم عندَ ابتداء الحشر ، فيُحشرون عراة ، ثم يكون أول من يُكسى إبراهيم عليه السلام .

وحمل بعضُهم حديثَ أبي سعيد على الشهداء ، لأنهم الذين أمر أن يزملوا في ثيابهم ، ويدفنوا فيها ، فيحتمل أن يكون أبو سعيد سمعه في الشهيد ، فحمله على العموم . وممن حمله على عمومه معاذ بن جبل ، فأخرج ابن أبي الدنيا بسند حسن عن عمرو بن الأسود قال : دفنَّا أم معاذ بن جبل ، فأمر بها ، فكفنت في ثياب جدد ، وقال : أحسنوا أكفان موتاكم ، فإنهم يحشرون فيها . قال : وحمله بعض أهل العلم على العمل ، وإطلاق الثياب على العمل وقع في مثل قوله تعالى : ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهِّر ﴾ على أحد الأقوال ، وهو قول قتادة ، قال : ومعناه : وعملك فأخلصه ، ويؤكد ذلك حديث جابر رفعه : « يبعث كل عبد على ما مات عليه » أخرجه مسلم ، وحديث فضالة بن عبيد : « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة » أخرجه أحمد .

ورجح القرطبي في « التذكرة » ١/٢١٠ قولَ من خص حديث =

٧٣١٧ ـ حدثنا(١) إسحاقُ بن إبراهيمَ بن إسماعيل من لفظه بِبُسْتٍ، حدثنا قُتيبةُ بن سعيد، حدثنا فُضَيْلُ بن عياض، عن منصور عن(٢) إبراهيم ﴿ وثيابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر : ٤] : قالَ : وعَمَلَكَ فأَصْلِحْ(٣) . [٣ : ٤١]

= أبي سعيد بالشهيد ، قال : مما يدل عليه مما يوافق حديث عائشة وابن عباس : «يُحشر الناس حفاة عُراة غُرلاً » قولُ الحق : ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ﴾ وقوله : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ ولأن الملابس في الدنيا أموال ، ولا مال في الآخرة ، زالت الأملاك بالموت ، وبقيت الأموال في الدنيا ، وكل نفس يومئذٍ فإنما يقيها المكاره ما وجب بحسن عملها أو رحمة مبتدأة من الله عليها . . .

قال الحافظ : وذهب الغزاليُّ إلى ظاهر حديثِ أبي سعيد ، وأورده بزيادة لم أجد لها أصلاً وهي : « فإن أمتي تحشر في أكفانها وسائر الأمم عراة » ، قال القرطبي : إن ثبت حمل على الشهداء حتى لا تتناقض الأخبار .

(١) جاء ترتيب هذا الأثر في الأصل بعد الحديث الآتي ، والصواب أن يكون ها هنا كما في «التقاسيم» ٣/١٣١ .

(٢) تحرفت في الأصل إلى : « بن » ، والتصويب من « التقاسيم » .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين . منصور : هو ابن المعتمر ، وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

وأخرج الطبري ٢٩/١٤٥ ـ ١٤٦ من طريقين عن المغيرة عن إبراهيم :﴿وثيابك فطهِّر﴾ قال : من الذنوب ، وفي إحدى روايتيه : من الإثم .

وأخرجه الطبري في « جامع البيان » ٢٩/١٤٦ عن يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله : (وثيابك فطهِّر) قال : عملك فأصلح . وذكره السيوطي في « الدر =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ الناس يُحْشَرون حُفاةً، وأَنَّ معنى خبرِ أبي سَعيد الخُدْري غيرُ اللفظةِ الظاهرةِ في الخِطاب

٧٣١٨ ــ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، حدثنا محمدُ بن عبدِ الله بن نُمير، حدثنا زيد[1] بنُ الحُباب، حدثنا نافعُ بنُ عمر، حدثنا عمرو بنُ دينارٍ، عن سعيد بنِ جُبير

عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا»[2]. [٣: ٤١]

ذَكْرُ الخبرِ الدالِّ على صِحَّةِ ما ذهبْنا إليه أن معنى قوله ﷺ: «يُبْعَثُ في ثيابِه» أرادَ به: في عَمَلِه

٧٣١٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا

= المنثور» ٣٢٦/٨، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر فيما ذكره السيوطي في «الدر المنثور» عن أبي رزين في هذه الآية: قال عملك أصلحه، كان أهل الجاهلية إذا كان الرجل حسن العمل قالوا: فلان طاهر الثياب.

(١) تحرف في الأصل إلى: «يزيد»، والتصويب من «التقاسيم» ١٣١/٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الحباب فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطبراني (١٢٥٥٠) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، بهذا الإسناد، وسيأتي برقم (٧٣٢١) وسيأتي من حديث ابن عباس (٧٣٢٢) و(٧٣٤٧)، ومن حديث ابن مسعود (٧٣٢٨).

والغرلة: القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكر، وهو موضع الختان.

جريرٌ، عن الأعمشِ ، عن أبي سُفيانَ

عن جابرٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقـول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْـدٍ على ما ماتَ عليهِ»[1]. [٣: ٤١]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الأرضِ التي يُحْشَرُ الناسُ عليها

٧٣٢٠ ــ أخبرنا محمدُ بن أحمدَ بن أبـي عَـوْن الرَّيَّـاني، قال: حـدثنا محماً. بن الوليد الزُّبيري[2]، قال: حدَّثنا ابنُ أبـي حازمٍ، عن أبيهِ

---

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم . رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر أبـي سفيان ــ وهو طلحـة بن نافـع ــ فمن رجـال مسلم ، روى عنه الأعمش أحـاديث مستقيمـة . أبـو خيثمـة : هـو زهير بن حـرب ، وجـريـر : هـو ابن عبد الحميد الضبـي . وهو في « مسند أبـي يعلى » (١٩٠١) .
وأخرجه مسلم (٢٨٧٨) في الجنة وصفة نعيمهـا : باب الأمـر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، والحاكم ١/٣٤٠ من طرق عن جريـر ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه أحمـد ٣/٣٣١ و ٣٦٦ ، ومسلم (٢٨٧٨) ، والطحـاوي في « شـرح مشكل الآثـار » (٢٥٥) ، والحاكم ٢/٤٥٢ ، وأبـو نعيم في « ذكـر أخبـار أصبهان » ٢/٤٩ ، والبغـوي (٤٢٠٧) من طـريق سفيـان الثـوري ، وأبو يعلى (٢٢٦٩) ، والبغوي (٤٢٠٦) من طريق أبـي معاويـة ، كلاهمـا عن الأعمش ، بـه .
وأخـرجه ابن مـاجة (٤٢٣٠) في الـزهـد : بـاب الثنـاء الحسن ، من طريق شريك عن الأعمش ، به، ولفظه : « يُحشر الناس على نياتهم » .

(٢) تحـرفت في الأصـل إلى : « الـزبيــدي » ، والتصـويب من « التقـاسيم » ٣/٤٣٧ .

عن سَهْلِ بن سعد أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ الناسُ على أَرْضٍ بَيْضاءَ عَفْراءَ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فيها عَلَمٌ لأحَدٍ»[1]. [٣: ٧٢]

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوصفِ الذي به يُحْشَر الناسُ يَوْمَ القيامةِ

٧٣٢١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن نُمير، قال: حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب، قال: حدثنا نافعُ بنُ عمر، قال: حدثنا عمرو بنُ دينار، عن سعيدِ بن جُبير

---

(١) إسناده صحيح . محمد بن الوليد الزبيري : ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١١٢ ـ ١١٣ ، وقال : روى عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ومحمد بن طلحة التيمي ، وعبد العزيز الدراوردي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، روى عنه موسى بن سهل الرملي وأبي ، سألت أبي عنه ، فقال : شيخ كتبت عنه بالمدينة ، ما رأينا به بأساً ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه الطبراني (٥٩٠٨) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن أبي حازم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٦٥٢١) في الرقاق : باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ومسلم (٢٧٩٠) في صفات المنافقين : باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ، والطبراني (٥٨٣١) ، والبغوي (٤٣٠٥) ، من طريقين عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن أبي حازم ، به .

وقوله : « عفراء » أي : بيضاء إلى حمرة ، والنقي : الدقيق النقي من الغش والنخالة . وقوله : « ليس فيها عَلَم لأحد » أي : ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر . يريد تلك الأرض مستوية ليس فيها حَدَبٌ يرد البصر ، ولا بناء يستر ما وراءه .

عن ابنِ عباسٍ ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا»(١). [٣:٧٢]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الناسَ يَلْقَوْنَ الله عُراةً مُشاةً بالخِصالِ التي وَصَفْناها قَبْلُ

٧٣٢٢ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال: حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال: حدثنا ابنُ عُيَينةَ ، عن عمرو بن دينارٍ ، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عَبَّاس قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو يخطُبُ وهو يقول : «إنكُمْ ملاقو اللّهِ حُفاةً عُراةً مُشاةً غُرْلًا»(٢). [٣:٧٢]

---

(١) إسناده صحيح وهو مكرر (٧٣١٨) . وانظر الحديث الآتي (٧٣٤٧) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو خيثمة : هو زهير بن حرب ، وابن عيينة : هو سفيان . وهو في « مسند أبي يعلى » (٢٣٩٦) .

وأخرجه مسلم (٢٨٦٠) (٥٧) في الجنة وصفة نعيمها : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي (٤٨٣) ، وأحمد ١/٢٢٠ ، والبخاري (٦٥٢٤) و(٦٥٢٥) في الرقاق : باب الحشر ، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٧) ، والنسائي ٤/١١٤ في الجنائز : باب البعث ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه الطبراني (١٢٤٣٩) من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، عن ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وأخرجه الترمذي (٣٣٢٩) في تفسير القرآن : باب ومن سورة عبس ، من طريق محمد بن الفضل ، عن ثابت بن يزيد ، عن هلال بن =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ ما يُحْشَرُ الكُفَّارُ به

٧٣٢٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ بِبُسْتٍ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بن منصور الكَوْسَجُ، قال: حَدَّثناالحُسينُ بنُ محمد، قال: حَدَّثنا شَيبانُ، عن قَتادةَ قال:

حدثنا أنسُ بنُ مالك أن رَجُلاً قال: يا رسولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الكافرُ على وَجْهِهِ؟ قالَ: «إنَّ الذي أَمْشَاهُ على رِجْلَيْهِ قادرٌ على أن يُمْشِيَهُ على وَجْهِهِ»[1]. [٣:٧٢]

= خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وانظر الحديث رقم (٧٣١٨) و(٧٣٢١) و(٧٣٤٧).

وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، والنسائي ٤/١١٤: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحشر الناسُ حفاةً عراة غرلاً» قالت عائشة: فقلت: الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: «الأمر أشدُّ من أن يهمهم ذلك» وفي رواية: «من أن ينظر بعضهم إلى بعض».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الحسين بن محمد: هو ابن بهرام المرُّوذي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٢/١٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٣/٢، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣٣٧/١ من طرق عن الحسين بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٣، والبخاري (٤٧٦٠) في تفسير سورة الفرقان: باب قوله: ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم﴾، و(٦٥٢٣) في الرقاق: باب الحشر، ومسلم (٢٨٠٦) في المنافقين: باب يحشر الكافر على وجهه، وأبو يعلى (٣٠٤٦)، والبيهقي في =

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يفعلُ اللَّهُ بالسماوات والأَرَضين في القيامةِ

٧٣٢٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم مولى ثَقيفٍ، قال: حَدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ عبدالرحمٰن، عن أبي حازمٍ، عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ مِقْسَمٍ

عن عبدِ الله بن عمر أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال وهو على المِنْبَر: «يأخُذُ اللَّهُ سماواته وأَرَضيهِ بيدهِ، ثُمَّ يقولُ: أنا اللَّهُ ـ ويَقْبِضُ أصابِعَهُ ويَبْسُطُها ـ أنا الرحمنُ، أَنا المَلِكُ»، حتى نَظَرْتُ إلى المِنْبرِ يتحَرَّكُ مِنْ أسفلَ منهُ، حتى إني لأقولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ برسولِ اللَّهِ[1].

[٣: ٦٧]

= «الأسماء والصفات»، من طريق يونس بن محمد البغدادي، عن شيبان، به.

وأخرجه الطبري ١٢/١٩، والحاكم ٢/٤٠٢ من طريقين عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، أخبرني من سمع أنس بن مالك، فذكره.

وأخرجه الطبري والحاكم من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين. يعني هذا الإسناد والذي قبله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٣٤١، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم، وأبي نعيم في «المعرفة»، وابن مردويه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٥/٦ عن قتيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٥) في صفة القيامة والجنة والنار: في =

. . . .

= أوله ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٧٢ ـ ٧٣ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٣٩ من طريق سعيد بن منصور ، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن ، به .

وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٦) ، وابن ماجة (١٩٨) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، و (٤٢٧٥) في الزهد : باب ذكر البعث ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٦/٥ والطبري في « جامع البيان » ٢٤/٢٧ ، والطبراني (١٣٣٢٧) ، وأبو الشيخ في العظمة (١٣١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، به .

وأخرجه الطبري ٢٤/٢٧ ، والطبراني (١٣٤٣٧) من طريقين عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه ، عن عُبيد بن عمر ، عن عبد الله بن عمر .

وأخرجه الطبري ٢٤/٢٦ ، وابن منده في « الرد على الجهمية » ص ٨١ من طريق ابن وهب، عن أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ عن أبي حازم ، به، بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص ٧٣ من طريق هشام بن سعد ، عن عُبيد الله بن مقسم ، به .

وأخرجه البخاري (٧٤١٣) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ، تعليقاً عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، ووصله مسلم (٢٧٨٨) (٢٤) ، وأبو داود (٤٧٣٢) في السنّة : باب في الرد على الجهمية ، وابن أبي عاصم في « السنّة » (٥٤٧) ، وأبو يعلى (٥٥٥٨) ، والطبري ٢٤/٢٨ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٢٣ و ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٣٩) ، والبغوي في « تفسيره » ٤/٨٧ من طرق عن أبي أسامة ، عن عمر بن حمزة ، به .

وأخرجه البخاري (٧٤١٢) ، والطبري ٢٤/٢٧ ، واللالكائي =

قالَ أبو حاتمٍ رَضِيَ الله عنه: قولُه: يَقْبِضُ أصابعَه ويبسطُها يريدُ به النبيَّ ﷺ لا اللَّهَ جَلَّ وعلا.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ مَا يفعلُ اللَّهُ جَلَّ وعَلا بجميعِ خلقهِ في القيامة

٧٣٢٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو خَيثمةَ، قال: حدثنا جَريرٌ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبدِ الله قالَ: جاء رَجُلٌ مِنْ أهلِ الكتابِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: إنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السماواتِ على إصبعٍ، والماءَ والثَّرى على إصبعٍ، والخلائقَ كُلَّها على إصبعٍ، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ حتى بَدَتْ نواجِذُهُ، ثُمَّ قرأَ هذهِ الآيةَ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُه يومَ القيامةِ والسموات مَطْوِيَّاتُ بيمينهِ سُبحانَه وتعالى عَمَّا يُشْرِكُون﴾ [الزمر: ٦٧][1]. [٣: ٦٦]

---

(٧٠٢) و(٧٠٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٣٢) و(١٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣٤٨/٣ من طرق عن نافع، به. وانظر الحديث رقم (٧٣٢٧).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٢٤٦/٧ و٢٤٧، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥١٦٠). =

ذِكْرُ تركِ إنكارِ المُصطفى ﷺ على قائلٍ ما وَصَفْنا مقالتَه

٧٣٢٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأَزْدي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبدِ الله قال: جاءَ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إذا كانَ يومُ القيامةِ جَعَلَ اللهُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرضينَ على إصبَعٍ، والشجَرَ على إصبعٍ، والخلائقَ

= وأخرجه مسلم (٢٧٨٦) (٢٢) في صفة القيامة والجنة والنار، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٧٦، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٣٤ من طريقين، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٤١٥) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾، ومسلم (٢٧٨٦) (٢١)، والبيهقي ص ٣٣٤ من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، والبخاري (٧٤٥١) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ إن الله يمسك السماواتِ والأرض أن تزولا ﴾، وابن خزيمة ص ٧٧، وابن أبي عاصم في « السنّة » (٥٤٤) من طريق أبي عوانة، ومسلم (٢٧٨٦) (٢٢)، وابن أبي عاصم (٥٤٣)، والطبري في « جامع البيان » ٢٤/٢٦ ـ ٢٧، وابن خزيمة ص ٧٦، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٧٠٧) و (٧٠٨)، والبيهقي ص ٣٣٣ من طريق أبي معاوية، ومسلم (٢٧٨٦) (٢٢)، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٧/١٠٠ من طريق عيسى بن يونس، أربعتهم عن الأعمش، به.

وأخرجه الطبراني ٢٤/٢٦، والبيهقي ص ٣٣٥ من طريق منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن ابن مسعود. وانظر الحديث الآتي.

كُلَّهـا على إصبعٍ ، ثُمَّ يَهزُّهُنَّ، ثُمَّ يقـولُ: أنـا المَلِكُ، فلقـدْ رَأَيْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَـدَتْ نواجـذُهُ تعجُّباً لِمَـا قالَ اليهـوديُّ تَصْديقاً لَهُ، ثُمَّ قرأَ: ﴿وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِه والأرضُ جميعاً قَبْضَتُـه يَوْمَ القيامةِ﴾(١). [٦٧:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . منصور : هو ابن المعتمر ، وعبيدة : هو ابن عمرو السلماني .

وأخرجه مسلم (٢٧٨٦) (٢٠) في صفة القيامة والجنة والنار ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٩٢/٧ عن إسحاق بن إبراهيم ــ وهو ابن راهوية ــ بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٧٥١٣) في التوحيد : باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، ومسلم (٢٧٨٦) (٢٠) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٩٢/٧ ، وابن أبي عاصم (٥٤١) ، والآجري في « الشريعة » ص ٣١٨ ، وابن خزيمة ص ٧٨ ، واللالكائي (٧٠٦) ، والبيهقي ص ٣٣٥ من طرق عن جرير ، به .

وأخرجه البخاري (٧٤١٤) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ، والترمذي (٣٢٣٨) في التفسير : باب ومن سورة الزمر ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٩٢/٧ ، وابن أبي عاصم (٥٤٢) ، والطبري ٢٦/٢٤ ، وابن خزيمة ص ٧٧ ، والآجري ص٣١٩ من طريق سفيان الثوري ، عن منصور وسليمان الأعمش، عن إبراهيم ، به .

وأخرجه أحمد ٤٥٧/١ ، والبخاري (٤٨١١) في تفسير سورة الزمر : باب قوله تعالى : ﴿ وما قَدَرُوا الله حقَّ قدره ﴾ ، والآجري ص ٣١٩ ، والبيهقي ص ٣٣٤ ، والبغوي في « تفسيره » ٨٧/٤ من طريق شيبان ، ومسلم (٢٧٨٦) (١٩) ، والترمذي (٣٢٣٩) والطبري ٢٦/٢٤ ، وابن خزيمة ص ٧٧ من طريق فضيل بن عياض ، والبيهقي ص ٣٣٥ من طريق عمار بن محمد ، ثلاثتهم عن منصور ، به .

=

. . . .

= وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٧/٢٤٦ ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

قال الخطابي ـ ونقله عنه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٣٥ ـ ٣٣٨ ، ولخصه الحافظ في « الفتح » ١٣/٣٩٨ : وذكر الأصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنّة المقطوعِ بصحتها ، وليس معنى اليد في « الصفات » بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الأصابع ، بل هو توقيف شرعي أطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه ، ولعل ذكر الأصابع من تخليط اليهود ، فإن اليهود مشبهة ، وفيما يدعونه من التوراة ألفاظ تدخل في باب التشبيه ، ولا تدخل في مذاهب المسلمين ، وأما ضحكه ﷺ من قول الحَبْرِ ، فيحتمل الرضا والإنكار ، وأما قول الراوي : « تصديقاً له » فظن منه وحسبان ، وقد جاء الحديث من عدة طرق ليس فيها هذه الزيادة ، وعلى تقدير صحتها ، فقد يستدل بحمرة الوجه على الخجل ، وبصفرته على الوجل ، ويكون الأمر بخلاف ذلك ، فقد تكون الحمرة لأمر حدث في البدن كثوران الدم والصفرة لثوران خلط ونحوه ، فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الأمر الجسيمِ قَدْرُه ، الجليلِ خطرُه؛ غير سائغ مع تكافؤ وجهي الدلالة المتعارضين فيه .

وعلى تقدير أن يكون ذلك محفوظاً ، فهو محمول على تأويل قوله تعالى : ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾ ، أي : قدرته على طيها وسهولة الأمر عليه في جمعها بمنزلة من جمع شيئاً في كفه ، واستقل بحمله من غير أن يجمع كفَّه عليه ، بل يُقِلُّه ببعض أصابعه ، وقد جرى في أمثالهم : فلان يُقِلُّ كذا بأصبعه ويعمله بخنصره . ويؤكد ما ذهبنا إليه حديثُ أبي هريرة رفعه : «يقبض الله الأرض ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملكُ أين ملوكُ الأرض » . رواه البخاري في «الصحيح» ، وهذا قولُ النبيِّ ﷺ ولفظه جاء على وِفاق الآية من قوله عز وجل : ﴿ والسماوات مطوياتٌ بيمينه ﴾ ليس فيه ذكر الأصابع ، وتقسيم الخليقة على أعدادها ، فدل أن ذلك من تخليط =

ذِكْرُ الإخبارِ عن تَمْجيدِ الله جَلَّ وعَلا نفسَه يومَ القيامة

٧٣٢٧ ــ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خُزيمةَ، قال: حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصَّباح، قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن أبي طلحةَ، عن عُبيد الله بن مِقْسَمٍ

عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَرأَ هٰذهِ الآياتِ يوماً على المِنْبَرِ: ﴿وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِه والأرضُ جميعاً قبضتُه يومَ القيامةِ والسَّمٰواتُ مَطْويَّاتٌ بِيَمِينِه﴾، ورسولُ اللَّهِ يقولُ هٰكذا بإصبَعِهِ يُحَرِّكُها، يُمَجِّدُ الربُّ جلَّ وعلا نفسَهُ، «أنا الجَبَّارُ، أنا المُتَكَبِّرُ، أنا المَلِكُ، أنا العَزيزُ، أنا الكَريمُ»، فرَجَفَ برسولِ اللَّهِ ﷺ المِنْبَرُ حتى قُلْنا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ[١]. [٣:٦٧]

= اليهود وتحريفهم، وأن ضحك النبي ﷺ إنما كان على التعجب منه، والنكير له، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. الحسن بن محمد بن الصباح من رجال البخاري، وحماد بن سلمة من رجال مسلم، وباقي السند على شرطهما، وهو في «التوحيد» لابن خزيمة ص ٧٢.

وأخرجه أحمد ٢/٧٢، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٦/٥ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٨٨، والنسائي كما في «التحفة» ٦/٥، وابن أبي عاصم (٥٤٦)، وابن خزيمة ص ٧٢ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٣٧) و(١٤١) من طريق =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ أوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيامةِ مِنَ الناس

٧٣٢٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن الجَرَادِي بالمَوْصِلِ، قال: حدثنا عمرُ بن شَبَّةَ[١]، قال: حدثنا حُسينُ[٢] بنُ حفصٍ، قال: حَدَّثنا سفيانُ، عن زُبيدٍ، عن مُرَّةَ

عن عبدِ الله قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّكُمْ مَحْشُورونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، وأولُ الخلائقِ يُكْسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ»[٣]. [٣ : ٧٢]

= أبي كريب، عن سويد الكلبي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

وأخرجه الطبراني (١٣٣٢١)، وابن عدي في «الكامل» ١٦٤٧/٤، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٣٠) من طرق عن عباد بن ميسرة المنقري، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قرأ هٰذه الآية وهو على المنبر: ﴿وما قدروا الله حق قدره...﴾ إلى آخر الآية فقال: المنبر هكذا وهكذا، يعني ارتج المنبر. لفظ الطبراني. وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٢٤).

(١) تحرفت في الأصل إلى: شيبة.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: حسن.

(٣) رجاله ثقات رجال مسلم غير عمر بن شبة، فقد روى له ابن ماجة، وهو ثقة إلَّا أنه أخطأ فيه، فدخل له حديث في حديث، وهٰذا مشهور عن المغيرة، عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس كما تقدم برقم: (٧٣١٨) و(٧٣٢١) و(٧٣٢٢). نبَّه على ذلك الحافظ الثبت أبو الحسن علي بن سلم الأصبهاني المتوفى سنة ٣٠٩. نقله عنه ابن حجر في «التهذيب» في ترجمة عمر بن شبة. =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ تبايُنِ الناس في العَرَقِ في يومِ القِيامة

٧٣٢٩ ــ أخبرنا ابن سَلْمٍ، قال: حدثنا حرملةُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، أن أبا عُشَّانةَ حَدَّثه

أنه سَمِعَ عُقبةَ بنَ عامر يقولُ: رأيتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «تدنُو الشمسُ مِنَ الأرضِ، فيَعْرَقُ الناسُ، فَمِنَ الناسِ مَنْ يبلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ، ومنهمْ مَنْ يَبْلُغُ إلى نصفِ الساقِ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ إلى رُكْبتيهِ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ إلى العَجُزِ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ إلى الخاصِرَةِ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ عُنُقَهُ، ومنهم مَنْ يبلغ وَسَطَ فيهِ»، وأشارَ بيدهِ فألجمَ فاهُ، قالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُشيرُ هكذا، «ومنهمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُه»، وضَرَبَ بيدهِ إشارةً(١). [٧٢:٣]

= وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٢٨) عن عمر بن شبة، بهذا الإسناد. وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلاّ من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه، لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما روى الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. فأحسب دخل له متن حديثٍ في إسناد غيره، ولم يرو الثوري عن زبيد، عن مرة حديثاً مسنداً.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٣٢/١٠ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة، وهو ثقة.

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات، أبو عشانة ــ واسمه حي بن مؤمن. روى له أصحاب السنن، وهو ثقة، وحرملة من رجال مسلم، وباقي السند من رجال الشيخين. =

ذِكْرُ القَدْرِ الذي تَدْنُو الشمسُ من الناسِ يَوْمَ القيامةِ

٧٣٣٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ الجُنَيْد، قال: حدثنا عَبْدُ الوارثِ بنُ عُبيد الله، عن عبدِ الله قال: أخبرنا عبدُ الرحمٰن بنُ يزيد بن جابر، قال: حدثني سُليمُ بن عامرٍ، قال:

حدَّثني المِقْدادُ صَاحِبُ رسولِ الله ﷺ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا كانَ يومُ القيامةِ، أُدْنِيَتِ الشمسُ مِنَ العبادِ حتى تكونَ قِيدَ مِيلٍ أو مِيلَيْنِ» قالَ سُليمٌ: لا أدري أَيَّ المِيلَيْنِ يعني أمسافةَ الأرضِ أم المِيلَ[1] الذي تُكحَّلُ بهِ العَيْنُ؟ قالَ: «فَتَصْهَرُهُمُ الشمسُ، فيكونونَ في العَرَقِ كقَدْرِ أعمالِهِمْ، فمِنْهُمْ مَنْ يأخُذُه إلى عَقِبَيْهِ، ومنهمْ مَنْ يأخذُهُ إلى رُكْبتيهِ، ومنهمْ مَنْ يأخذُهُ إلى حَقْوَيْهِ، ومنهمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلجاماً» قالَ: فرأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهوَ يُشيرُ بيدهِ إلى فيهِ يقولُ: «يُلْجِمُهُمْ إلجاماً»[2]. [٣ : ٧٢]

= وأخرجه الطبراني ١٧/(٨٣٤) ، والحاكم ٤/٥٧١ من طريقين عن ابن وهب ، بهٰذا الإسناد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٤/١٥٧ ، والطبراني ١٧/(٨٤٤) من طريقين عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٣٥ وقال : رواه أحمد والطبراني ، وإسناد الطبراني جيد .

(١) في الأصل و « التقاسيم » ٣/٤٣٩ : « ميلاً » والمثبت من مصادر التخريج .

(٢) إسناده صحيح . عبد الوارث بن عُبيد الله : روى له الترمذي وهو ثقة، وباقي =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ طُولِ يومِ القيامة
نَسْأَلُ الله بركةَ ذلك اليوم

٧٣٣١ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب، قال: حدثنا أبو الوليدِ الطَّيالسيُّ، قال: حَدَّثنا صخرُ بن جُوَيرِيَةَ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: « ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] في يومٍ كانَ مِقْدارُهُ خمسينَ ألفَ سنةٍ، حتى إنَّ الرجلَ يَتَغَيَّبُ في رَشْحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيْهِ»(١).

[٧٢:٣]

= رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليم بن عامر، فمن رجال مسلم. عبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٦/٣ ــ ٤، والترمذي (٢٤٢١) في صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، والطبراني ٢٠/(٦٠٢)، والبغوي (٤٣١٧) وفي «التفسير» ٤٥٨/٤ من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٦٤) في الجنة وصفة نعيمها: باب في صفة يوم القيامة، والطبراني ٢٠/(٦٠٢) من طريق الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك.

وأخرجه أحمد ١٠٥/٢، والبغوي (٤٣١٦) عن صخر بن جويرية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٨) في تفسير سورة ﴿ويل للمطففين﴾، ومسلم (٢٨٦٢) في الجنة: باب صفة يوم القيامة، والبغوي في «تفسيره» ٤٥٨/٤ من طريق معن، والطبراني ٩٤/٣٠ عن أحمد بن عبد الرحمن، =

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ بعضَ المستمعين إليه أنَّ طولَ يومِ القيامة يكونُ على المسلم والكافر سواءً

٧٣٣٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، والحسنُ بنُ سُفيان، قالا: لحدثنا العَبَّاسُ ابنُ الوليد النَّرْسي، قال: حدثنا يحيى القَطَّان، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله[1] بنُ عُمَرَ، قال: أخبرني نافعٌ

= عن عمه ، كلاهما عن مالك ، عن نافع ، به .

وأخرجه أحمد ١٢٥/٢ ، وابن أبي شيبة ٢٣٣/١٣ ، والبخاري (٦٥٣١) في الرقاق : باب قول الله تعالى : ﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليومٍ عظيم ﴾ ، ومسلم (٢٨٦٢) ، والترمذي (٢٤٢٢) في صفة القيامة : باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، وابن ماجة (٤٢٧٨) في الزهد : باب ذكر البعث ، وهناد بن السري في « الزهد »(٣٢٦) ، والبغوي (٤٣١٦) ، والطبري ٩٢/٣٠ و ٩٤ من طرق عن ابن عون ، عن نافع ، به .

وأخرجه أحمد ٧٠/٢ ، ومسلم (٢٨٦٢) ، والطبري ٩٢/٣٠ من طريق حماد بن سلمة ، وأحمد ٦٤/٢ و ١١٢ و ١٢٦ والترمذي (٢٤٢٢) و (٣٣٣٥) في التفسير : باب ومن سورة المطففين ، من طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن أيوب ، عن نافع ، به .

وأخرجه مسلم (٢٨٦٢) من طريق موسى بن عقبة ، ومسلم والطبري ٩٢/٣٠ ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ٣٠٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان ، والطبري ٩٢/٣٠ و ٩٣ من طرق عن محمد بن إسحاق ، ثلاثتهم عن نافع ، به .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٤٤٢/٨ ، وزاد نسبته إلى مالك، وهناد، وعبدِ بن حميد ، وابن مردويه . وانظر الحديث الآتي .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « عبد الله » ، والتصويب من « التقاسيم » ٤٤٠/٣ .

عن ابن عمر قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: « ﴿يومَ يَقُومُ الناسُ لربِّ العالمينَ﴾ حتى يَقُومَ أحدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيْهِ»(١).

[٣: ٧٢]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّهَ جَلَّ وعَلا بتفضُّلِه يُهَوِّنُ طولَ يومِ القيامة على المؤمنين حَتَّى لا يُحِسُّوا منه إلا بشيءٍ يسيرٍ

٧٣٣٣ ـ أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يقومُ الناسُ لربِّ العالمينَ مِقْدارَ نصفِ يومٍ مِنْ خمسينَ ألفَ سنةٍ يُهَوِّنُ ذٰلكَ على المؤمنين، كَتَدَلِّي الشمسِ للغُروبِ إلى أنْ تَغْرُبَ»(٢). [٣: ٧٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم العمري.

وأخرجه أحمد ٢/١٣ و ١٩، ومسلم (٢٨٦٢)، والطبري في «جامع البيان» ٣٠/٩٣ من طريق يحيى القطان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٣٠/٩٤ من طريق مِهران، عن عُبيد الله العمري، به. وانظر الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمٰن بن إبراهيم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أبو يعلى (٦٠٢٥) عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد، عن الوليد بن مسلم، بهٰذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٧ =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ ما يُخَفِّف بِهِ طول يوم القيامة على المؤمنين

٧٣٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَم

عن أبي سعيد الخُدْري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿يَوْمٍ[1] كانَ مِقْدارُهُ خَمْسينَ ألفَ سنةٍ﴾ [المعارج: ٤] فقيلَ: ما أطولَ هذا اليوم؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيدهِ إنَّه[2] لَيُخَفَّفُ على المُؤْمنِ حتى يَكُونَ أخفَّ عليهِ مِنْ صلاةٍ مَكْتوبةٍ يُصَلِّيها في الدُّنيا»[3]. [٣: ٧٤]

= وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غيرَ إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/٤٤٩: «يوماً»، وهو خطأ.

(٢) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٣) إسناده ضعيف. دراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٢٩/٧٢ عن يونس، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٧٥، وأبو يعلى (١٣٩٠) من طريق الحسن ابن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٧، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ طلبِ الكافرِ الراحةَ في ذلك اليوم مما يُقاسِي من ألم عَرَقِهِ

٧٣٣٥ ــ أخبرنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا بِشْرُ بن الوَليدِ، قال: حدثنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوص

عن عبدِ الله، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الكافرَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القيامةِ فيقولُ: أَرِحْني ولَوْ إلى النارِ»(١). [٣: ٧٢]

---

(١) إسناده ضعيف . شريك سيِّىءُ الحفظ وسماعه من أبي إسحاق بأخرة . بشر بن الوليد : هو الكندي ، وأبو الأحوص : هو عوفُ بن مالك بن نضلة ، وهو في مسند أبي يعلى (٤٩٨٢) .

وأخرجه الطبراني (١٠٠٨٣) من طريق بشر بن الوليد الكندي ، وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن شريك ، بهذا الإسناد . ولفظه : « إن الرجل . . . » .

وأخرجه (١٠١١٢) من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن المهاجر البجلي ، عن أبي الأحوص ، به . ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن وإبراهيم بن المهاجر : لين الحفظ .

وأخرجه (٨٧٧٩) من طريق زائدة ، عن إبراهيم البجلي (تحرف في المطبوع إلى : البحري) ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، موقوفاً .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٣٦ وقال : رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين ، ورواه في « الأوسط » ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، وفي رجال « الأوسط » محمد بن إسحاق هو ثقة ولكنه مدلس ، ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو « الكبير » .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الطرائق(١) التي يَكُونُ حشْرُ الناس ِ في ذٰلك اليوم بها

٧٣٣٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ المُثَنَّى المَدِينيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُعاويةَ، قال: حدثنا وُهَيْبٌ، عن ابنِ طاووس، عن أبيهِ

عَنْ أبـي هُريرةَ، عن رسول ِ الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ الناسُ على ثلاثِ طرائقَ: راغبينَ راهبينَ، اثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعَيرٍ، وأربعةٌ على بعَيرٍ، وعشرةٌ على بَعيرٍ، وتَحْشُرُ بقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حيثما قالُوا، وتَبِيتُ مَعَهُمْ حيثما باتُوا، وتُصْبِحُ مَعَهُمْ حيثُ أصبَحُوا، وتُمْسي مَعَهُمْ حيثُ أَمْسَوْا»(٢). [٣: ٧٢]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: « الطوائف »، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٤٤٠.

(٢) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن معاوية، فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة. وهيب: هو ابن خالد، وابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان.

وأخرجه البخاري (٦٥٢٢) في الرقاق: باب كيف الحشر، ومسلم (٢٨٦١) في الجنة وصفة نعيمها: باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، والنسائي ٤/١١٥ ــ ١١٦ في الجنائز: باب البعث، والبغوي (٤٣١٤) من طرق عن وهيب، بهٰذا الإسناد.

قال البغوي في « شرح السنَّة » ١٥/١٢٥: هٰذا الحشر قبل قيام الساعة إنما يكون إلى الشام أحياء، فأما الحشر بعد البعث من القبور على خلاف هٰذه الصفة من ركوب الإبل والمعاقبة عليها إنما هو كما أخبر أنهم يبعثون حفاةً عراةً، وقيل: هذا في البعث دون الحشر.

وقوله: « راغبين راهبين » هذه الطريقة الأولى، و« اثنان على =

ذِكْرُ نفيِ نَظَرِ الله جَلَّ وعَلا يومَ القيامة إلى ثلاثةِ أَنفُسٍ مِنْ عباده

٧٣٣٧ ــ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيل ببُسْتٍ، قال: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ الجَحْدَريُّ، قال: حَدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قال: حدَّثنا عَبْدُ الرحمٰن بنُ إسحاق، عن سعيدِ بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ

عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إليهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ: الإمامُ الكَذَّابُ، والشَّيْخُ الزَّاني، والعَائِلُ المَزْهُوُّ»(١). [٢: ١٠٩]

ذِكْرُ الخِصالِ التي يُرْتَجى لِمَنْ فَعَلَها أو أَخَذَ بها أن يُظِلَّه اللَّهُ يَوْمَ القِيامةِ في ظِلِّ عَرْشِه

٧٣٣٨ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعيدِ بنِ سِنان، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالك، عن خُبَيْبِ بنِ عبد الرحمٰن، عن حفص بنِ عاصم

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أو عن أبي هريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: إمامٌ عادلٌ،

= بعير. . . » الطريقة الثانية، و« تحشر بقيتهم النار. . . » : الطريقة الثالثة.

وقوله: و« اثنان على بعير. . . » يريد أنهم يتعقبون البعير الواحد، يركب بعضهم ويمشي بعض. وانظر « الفتح » ١١/٣٧٩ ــ ٣٨٠.

(١) إسناده قوي، إسماعيل بن مسعود الجحدري: روى له النسائي وهو ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عبد الرحمٰن بن إسحاق، فمن رجال مسلم، وقد توبع. وقد تقدم الحديث من طريق أخرى برقم (٤٤١٣).

وشابٌ نَشَأَ في عبادةِ اللّهِ، ورَجُلٌ قلبُهُ مُعَلَّقٌ بالمَسْجِدِ إذا خَرَجَ منهُ حَتَّى يَعُودَ إليهِ، ورَجُلانِ تَحَابَّا في اللّهِ اجتَمَعا على ذلكَ وتَفَرَّقا، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللّهَ خالياً، ففاضَتْ عيناهُ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وجَمالٍ، فقالَ: إنِّي أَخَافُ اللّهَ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بَصَدَقةٍ فأخفاها حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُهُ»[1]. [٣: ٩]

ذِكْرُ وصفِ أقوامٍ يكونُ خَصْمَهم في القِيامةِ رسولُ الله ﷺ

٧٣٣٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيم مولى ثَقيف، قال: حَدَّثنا ابنُ أبي عمر العَدَني، قال: حدثنا يحيى بنُ سُليم، قال: سمعت إسماعيلَ بن أُمية يُحَدِّثُ عن سعيدٍ المَقْبُري

عن أبي هُريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ أنا خَصْمُهم في القيامةِ، ومَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ أَخْصِمْهُ: رَجُلٌ أعطى بي ثُمَّ غَدَرَ، ورجلٌ باعَ حُرّاً فأكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ استأْجَرَ أجيراً، فاستَوْفى مِنهُ، ولَمْ يُوفِهِ أجرَهُ»[2]. [٢: ١٠٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «الموطأ» ٢/٩٥٢ في الشعر: باب ما جاء في المتحابين في الله، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٠٣١) في الزكاة: باب فضل إخفاء الصدقة، والترمذي (٢٣٩١) في الزهد: باب ما جاء في الحب في الله، والبغوي (٤٧٠). وقد تقدم من طريق أخرى برقم (٤٤٨٦).

(٢) إسناده حسن. يحيى بن سليم ـ وهو الطائفي ـ مختلف فيه، فقد وثقه ابن معين في رواية الدوري، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال =

ذِكْرُ نفي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وعَلا في القيامةِ إلى أقوامٍ مِنْ أَجْلِ أفعالٍ ارتكَبُوها

٧٣٤٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبةَ، قال: حَدَّثنا يزيدُ بن

= النسائي : ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عُبيد الله بن عمر ، وذكره العجلي والمؤلف في « الثقات » وقال الثاني : يُخطىء ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال يعقوب بن سفيان : سني رجل صالح ، وكتابه لا بأس به . فإذا حدث من كتابه ، فحديثه حسن ، وإذا حدث حفظاً ، فتعرف وتنكر .

وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، وأخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر ، وقال الدارقطني : سيِّىء الحفظ ، وقال البخاري في «تاريخه» في ترجمة عبد الرحمٰن بن نافع : ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم ، فهو صحيح ، قلت : أخرج له البخاري في « صحيحه » هٰذا الحديث الواحد ، واحتج به مسلم وأصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر العدني ـ وهو محمد بن يحيى ـ فمن رجال مسلم .

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٨ ، والبخاري (٢٢٢٧) في البيوع : باب إثم من باع حرًّا ، و(٢٢٧٠) في الإجارة : باب إثم من منع أجر الأجير ، وابن ماجة (٢٤٤٢) في الرهون : باب أجر الأجراء ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤/١٤٢ ، وابن الجارود (٥٧٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » ورقة ٢/٣٠٦ ، والبيهقي ٦/١٤ و ١٢١ من طرق عن يحيى بن سليم ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي ٦/١٤ من طريق أبي جعفر النفيلي ، عن يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة . قال الحافظ في « الفتح » ٤/٤١٨ : والمحفوظ قولُ الجماعة . أي : بإسقاط « عن أبيه » .

مَوْهَبٍ، قال: حدثنا ابنُ وهَبٍ، قال: أخبرني عُمَرُ بنُ محمد، عن عبدِ اللَّه بنِ يَسارٍ، سَمِعَ سالمَ بنَ عبدِ الله يقولُ:

قالَ ابنُ عمر: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ، والمَنَّانُ بِما أَعْطى»[1].

[٢ : ١٠٩]

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن موهب ــ وهو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب ــ فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة ، وعبد الله بن يسار ــ وهو المكي الأعرج ــ فقد روى عنه جمع ، وروى له النسائي ، وذكره المؤلف في « الثقات » . عمر بن محمد : هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص ٣٦٤ ، والبيهقي في « السنن » ٢٨٨/٨ من طريقين عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٣٤/٢ ، والنسائي ٨٠/٥ في الزكاة : باب المنان بما أعطى ، والطبراني (١٣١٨٠) ، والمزي في ترجمة عبد بن يسار ، من طرق عن عمر بن محمد ، به . وفي أوله زيادة .

وأخرجه ابن خزيمة ص ٣٦٣ ــ ٣٦٤ ، والحاكم ١٤٦/٤ ــ ١٤٧ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار ، به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار (١٨٧٥) من طريق عِمران القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن سالم بن عبد الله ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٤٨/٨ وقال : رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات .

وأخرجه الطبراني (١٣٤٤٢) من طريق الحسين بن واقد ، عن صالح مولى مازن ، عن عُبيد بن عمير ، عن ابن عمر . إلاّ أن فيه « والمسبل إزاره » =

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ كُلَّ غادرٍ يُنْصَبُ له في القيامةِ لواءٌ يُعْرَفُ بها

٧٣٤١ ــ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب، حدثنا أبو الوليدِ، حدثنا شعبةُ، عن سُليمانَ الأعمشَ، عن أبي وائل

عن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، يقالُ: هٰذهِ غَدْرَةُ فلانٍ»(١). [٣ : ٧٢]

= مكان: «والعاق لوالديه».

وأخرجه أحمد ٦٩/٢ و١٢٨ من طريق قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع عمن حدثه، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث الذي يُقرُّ في أهله الخبث» وفيه راو لم يسم كما قال في «المجمع» ٣٢٧/٤ و١٤٧/٨.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه البيهقي ١٦٠/٨ من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣١٨٦) في الجزية والموادعة: باب إثم الغادر للبر والفاجر وابن ماجة (٢٨٧٢) في الجهاد: باب الوفاء بالبيعة، من طريق أبي الوليد، به.

وأخرجه أحمد ٤١١/١ و٤١٧ و٤٤١، والطيالسي (٢٥٤) والدارمي ٢٤٨/٢ ومسلم (١٧٣٦) (١٢) في الجهاد والسير: باب تحريم الغدر، وابن ماجة (٢٨٧٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣٩/٧، والبيهقي ١٤٢/٩ من طرق عن شعبة، به. =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧٣٤٢ ـ أخبرنا السَّامي، حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقابِريُّ، حدثنا إسماعيلُ بن جعفر، أخبرني عبدُ الله بنُ دينارٍ مولى ابنِ عمر

أنه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الغادرَ يُنْصَبُ لَهُ لواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ، فيقالُ: ألا هٰذهِ غَدْرَةُ فُلانٍ»[1]. [٣:٧٢]

= وأخرجه مسلم (١٧٣٦) (١٣) من طريق يزيد بن عبد العزيز ، عن سليمان الأعمش ، به .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه مسلم (١٧٣٥) (١٠) في الجهاد : باب تحريم الغدر ، عن يحيى بن أيوب المقابري ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (١٧٣٥) (١٠) ، والبيهقي ٩/ ٢٣٠ ، والبغوي (٢٤٨٠) من طرق عن إسماعيل بن جعفر ، به .

وأخرجه البخاري (٦١٧٨) في الأدب : باب ما يدعى الناس بآبائهم ، وأبو داود (٢٧٥٦) في الجهاد : باب في الوفاء بالعهد ، والبيهقي ٩/ ٢٣٠ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، به .

وذكره ابن عبد البر في « التجريد » ص ٢٦٨ عن مالك به وقال : هو عند ابن بكير ، ومعن بن عيسى جميعاً في « الموطأ » ورواه في غير « الموطأ » جماعة .

وأخرجه البخاري (٦٩٦٦) في الحيل : باب إذا غصب جاريته فزعم أنها ماتت ، وأحمد ٢/ ٥٦ و ١١٦ ، والبغوي (٢٤٧٩) من طريق سفيان الثوري ، وأحمد ٢/ ١٠٣ و ١٢٣ و ١٥٦ من طريق عبد العزيز بن مسلم ، كلاهما عن عبد الله بن دينار ، به . =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الغادرَ يُنْصَبُ له يومَ القيامة لواءُ غَدْرٍ يُعْرَفُ بها مِن بينِ ذلك الجَمْع

٧٣٤٣ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حَدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ أسماء، قال: حدثنا جُويريَةُ، عن نافع

عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ عندَ اسْتِهِ، فيقالُ: هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلانٍ»(١). [٢: ٥٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الشيءِ الذي أوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ الناسِ فيه يَوْمَ القِيامَةِ

٧٣٤٤ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو الربيع

= وأخرجه مسلم (١٧٣٥) (١١) من طريق ابن شهاب، عن حمزة وسالم ابني عبد الله، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه أحمد ٤٩/٢ من طريق أنس بن سيرين، و ٧٠ و ١٢٦ من طريق بشر بن حرب، و ٥٧ من طريق يحيى عن رجل، ثلاثتهم عن ابن عمر. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. جويرية: هو ابن أسماء بن عبيد الضُّبَعي.

وأخرجه أحمد ١٦/٢ و ٢٩ و ٤٨ و ٩٦ و ١١٢ و ١٤٢، والبخاري (٣١٨٨) في الجزية والموادعة: باب إثم الغادر للبر والفاجر، و (٦١٧٧) في الأدب: باب ما يدعى الناس بآبائهم، و (٧١١١) في الفتن: باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه، ومسلم (١٧٣٥) (٩)، والترمذي (١٥٨١) في السير: باب ما جاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة، والبيهقي ١٥٩/٨ و ١٥٩ ــ ١٦٠ من طرق عن نافع، بهذا الإسناد.

الزَّهرانيُّ ، قال : حدثنا أبو شهابٍ ، عن الأعمشِ ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : «أوَّلُ ما يُقْضى يومَ القيامَةِ بَيْنَ الناسِ في الدِّماءِ»(١) . [٣ : ٧٤]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، وأبو شهاب : هو عبد ربه بن نافع الكناني أبو شهاب الحناط ، وأبو وائل : هو شقيق بن سلمة . وهو في « مسند أبي يعلى » (٥٠٩٩) .

وأخرجه الطيالسي (٢٦٩) ، وأحمد ١/٤٤٠ ـ ٤٤١ و٤٤٢ ، ومسلم (١٦٧٨) في القسامة : باب المجازاة بالدماء في الآخرة ، والترمذي (١٣٩٦) في الديات : باب الحكم في الدماء ، والنسائي ٨٣/٧ في تحريم الدم : باب تعظيم الدم ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢١٢) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٦/٩ و١٤/١٠٠ ، وأحمد ٤٤٢/١ ، ومسلم (١٦٧٨) ، والترمذي (١٣٩٧) ، وابن ماجة (٢٦١٥) في الديات : باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » (٣٤) ، وفي « الديات » ص ١٦ ، وأبو يعلى (٥٢١٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢١٢) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه مسلم (١٦٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » (٣٤) ، وفي « الديات » ص ٢٦ ، والطبراني في « الأوائل » (٢٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن الأعمش ، به .

وأخرجه البخاري (٦٨٦٤) في الديات : باب قوله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾، والبيهقي ٢١/٨ ، والبغوي (٢٥٢٠) من طريق عُبيد الله بن موسى ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه البخاري (٦٥٣٣) في الرقاق : باب القصاص يوم القيامة ، =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ يومَ القيامة لا تُقْبَلُ فيه الأعمالُ إلاَّ مِمَّن كان مُخلصاً في إتيانِها في الدُّنيا

٧٣٤٥ ــ أخبرنا أبو يزيدَ خالدُ بن النَّضْر بن عَمْرو القُرشي بالبَصْرة، قال: حدثنا محمدُ بن بَشَّار، قال: حدثنا محمدُ بن بكرٍ، قال: حدثنا عبدُ الحميد بنُ جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء

= من طريق حفص بن غياث، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٢) من طريق محمد بن عبدة، وأحمد ٣٨٨/١ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، و٤٤٢ من طريق حميد الرؤاسي، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣٧/٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٨٧/٧ و١٢٧ من طريق سفيان الثوري، خمستهم عن الأعمش، به.

وأخرجه النسائي ٨٣/٧، وابن ماجة (٢٦١٧)، وابن أبي عاصم في «الأوائل»(٢٣)، وفي «الديات» ص ٢٧، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٢٥)، والقضاعي (٢١٣) من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨٨/٧ من طريق الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، به.

وأخرجه ٨٨/٧ من طريق محمد بن عصام، عن أبيه والأعمش، عن أبي وائل، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧١٧) عن معمر، والنسائي ٨٣/٧ من طريق أبي داود عن سفيان، و٨٤/٧ من طريق أبي معاوية، ثلاثتهم عن الأعمش، به. موقوفاً.

وأخرجه النسائي ٨٣/٧ ــ ٨٤ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله موقوفاً أيضاً.

عن أبي سعيدٍ[1] بن أبي فَضالَةَ الأنصاري ــ وكان من الصحابة ــ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إذا جَمَعَ اللَّهُ الأولينَ والآخرينَ في يَومٍ لا رَيْبَ فيهِ نادى مناديٌ[2]: مَنْ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ للَّهِ، فليَطْلُبْ ثوابَهُ منْ عندِ غيرِ اللَّهِ، فإنَّ اللَّهَ أغنى الشُّركاءِ عَنِ الشركِ»[3]. [٣: ٧٢]

قال أبو حاتم: الصحيحُ هو أبو سعدِ بنُ أبي فَضالَةَ[4].

ذِكْرُ وصفِ الأنبياء وأُمَمِهم في القيامة

٧٣٤٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَليُّ، قال: أخبرنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حَدَّثني أبي، عن قتادةَ، عن الحسن، عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: تَحَدَّثْنا عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ حتى أَكْرَيْنا الحديثَ، ثم رَجَعْنا إلى منازِلنا، فلَمَّا أَصْبَحْنا غَدَوْنا عليه، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في الأصل: «عن ابن أبي سعيد» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٤١.

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم» والجادة منادٍ بحذف الياء وما هنا له وجه.

(٣) إسناده حسن وقد تقدم برقم (٤٠٤).

ونزيد في تخريجه: أخرجه الطبراني ٢٢/(٧٧٨) من طريق إسحاق بن منصور، عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد.

(٤) انظر التعليق على (٤٠٤).

«عُرِضَتْ عليَّ الليلةَ الأنبياءُ وأُمَمُهمْ وأتباعُها من أُمَمِها، فجَعَلَ النبـيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ الثلاثةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وجعَلَ النبـيُّ يمرُّ ومعهُ العصابةُ مِنْ أُمَّتِهِ، والنبـيُّ وليسَ معهُ إلا الواحدُ مِنْ أُمَّتِهِ، والنبـيُّ ليسَ معهُ أحدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حتى مرَّ موسى بنُ عمران في كَبْكَبةٍ مِنْ بني إسرائيلَ، فلما رأيتُهمْ أعجبوني، فقلتُ: يا ربِّ، مَنْ هٰؤلاءِ؟ قالَ: أخوكَ موسى بنُ عمران ومَنْ تَبِعَهُ مِنْ بني إسرائيلَ.

قلتُ: يا ربِّ، فأينَ أُمتي؟ قال: انظُرْ عَنْ يَمينِك، فنَظَرْتُ فـإذا الـظِّرابُ ظِرابُ مَكَّـةَ قَدِ اسـوَدَّ بوجـوهِ الرجـالِ، فقُلْتُ: يا ربِّ، مَنْ هٰؤلاءِ؟ قالَ: هؤلاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فقلتُ: يا ربِّ قَدْ رَضِيتُ، قالَ: انـظُرْ عَنْ يسارِكَ، فنَـظَرْتُ، فإذا الأُفُقُ قَـدْ سُـدَّ بـوجـوهِ الـرجـالِ، فقلتُ: يا ربِّ، مَنْ هٰؤلاءِ؟ قالَ: هٰؤلاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فقلتُ: ربِّ رَضِيتُ، قيل: فإنَّ مَـعَ هٰؤلاءِ سبعينَ ألفـاً بلا حسابٍ»، قالَ: فـأنشأَ عُكَاشَةُ بنُ محصنٍ أَحدُ بني أسدِ بـن خُزيمةَ، فقالَ: يا رسـولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أنْ يجعلَني مِنْهُمْ، قالَ: «فإنـكَ مِنْهُمْ»، قالَ: ثم أنشـأَ آخرُ، فقـالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَني منهمْ، قالَ: «سَبَقَـكَ بهـا عُكاشةُ بن مِحْصَنٍ»[1]. [٧٢:٣]

(١) حـديث صحيـح. رجالـه ثقات رجـال الشيخين، والحسن قد تـوبـع عليه، وقد تقدم برقم (٦٣٩٧) من طريق آخر عن قتادة.
وأخـرجـه أحمـد ١/٤٢٠، والـطبـراني (٩٧٦٧) من طـريقين عن هشام، بهٰذا الإسناد.

=

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ مَنْ كان مغفوراً له مِنْ هٰذهِ الأمةِ أُخِذَ به في القِيامَةِ ذاتَ اليمينِ ومَنْ سُخِطَ عليهِ أُخِذَ به ذاتَ الشمال

٧٣٤٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عُمر بن يوسُفَ، قال: حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّار، قال: حدثنا محمدُ بنُ جَعْفرٍ، قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عن المغُيرةِ بنِ النُّعمان، عن سعيد بنِ جُبيرٍ

عن ابن عَبَّاس، قال: قامَ فينا رسولُ اللّهِ ﷺ بمَوْعظةٍ، فقالَ: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكُمْ محشورون عُراةً حُفاةً غُرْلاً ﴿كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إنَّا كُنَّا فاعلينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإنَّ أَوَّلَ الخَلْقِ

= وأخرجه عبد الرزاق (١٩٥١٩) ومن طريقه أحمد ١/٤٠١، والطبراني (٩٧٦٦) عن معمر، وأبو يعلى (٥٣٣٩) من طريق شيبان، كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه الطبراني (٩٧٦٥) و(٩٧٧٠)، من طرق عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران، عن ابن مسعود.

وذكره الهيثمي مختصراً في «المجمع» ٩/٣٠٤ وقال: رواه أحمد مطولاً ومختصراً، ورواه أبو يعلى ورجالهما في المطول رجالُ الصحيح، وذكره في موضع آخر ١٠/٤٠٦ مطولاً، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار بأتم منه، والطبراني، وأبو يعلى باختصار كثير ـ قلت: وروياه مطولاً ـ وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن كثير في «تفسيره» ١/٤٠٠. وانظر الحديث رقم (٦٠٥٢) و(٦٠٥٧) و(٦٤٤٠). وله شواهد منها حديث ابن عباس وقد مر برقم (٦٣٩٦).

قوله: وأكْرَيْنا الحديث: معناه: أخَّرْناه. والكبكبة ـ بضم الكافين وفتحهما ـ: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم. والظِّراب: جمع ظَرِب، وهي الجبال الصغار.

يُكْسَى إبراهيمُ، ألا وإنهُ سَيُجاءُ[١] برجالٍ مِنْ أُمتي فيُؤْخَذُ بهِمْ ذاتَ الشِّمالِ، فأقولُ: يارَبِّ، أصحابي أصحابي، فيُقالُ: إنَّكَ لا تَدْري ما أَحْدَثُوا بعدَكَ، فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِم شَهيداً ما دُمْتُ فيهم فلَمَّا تَوَفَّيْتَني كُنْتَ أنتَ الرَّقيبَ عليهم وأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ﴾ إلى قولِه: ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧ ـ ١١٨] فيقالُ: إنَّهُمْ لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابِهِمْ»[٢]. [٣: ٧٢]

---

(١) في الأصل: «سيجيء»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٦٥٢٦) في الرقاق: باب الحشر، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨) في الجنة وصفة نعيمها: باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٣٥ و٢٥٣، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨) من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد ١/٢٣٥ و٢٥٣، والدارمي ٢/٣٢٦، والبخاري (٤٦٢٥) في تفسير سورة المائدة: باب قوله تعالى: ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾، و(٤٧٤٠) في تفسير سورة الأنبياء: باب ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨)، والنسائي ٤/١١٧ في الجنائز: باب ذكر أول من يُكسى، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/١٣٨ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١/٢٢٣، و٢٢٩، والبخاري (٣٣٤٩) في الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾، و(٣٤٤٧) باب قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾، و(٤٦٢٦)، والترمذي (٢٤٢٣) في صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الحشر، والنسائي ٤/١١٤ في الجنائز: باب البعث، والطبراني =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المرءَ في القِيامةِ يكونُ مَعَ مَنْ أحبَّه في الدُّنيا

٧٣٤٨ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰن السَّامي، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابِريُّ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال. أخبرني حميدٌ

عن أنسِ بنِ مالك أنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ، متى قيامُ الساعة؟ فقامَ النبيُّ ﷺ إلى الصلاةِ، فلَمَّا قَضى الصلاةَ، قالَ: «أينَ السائِلُ عَنِ القيامةِ»؟ قالَ الرَّجلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «ما أعددت لها»؟، قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أعددتُ لها كبيرَ صلاةٍ ولا صومٍ، إلا أني أُحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أحبَّ، وأنتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»،فقالَ أنسٌ: مَا رأيتُ المُسلمينَ فَرِحُوا بشيءٍ بعدَ الإسلامِ مثلَ[1] فَرَحِهِمْ بها[2]. [٧٢:٣]

(١٢٣١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/٢٧٣ من طريق سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، به. وانظر الحديث رقم (٧٣١٨) و(٧٣٢١) و(٧٣٢٢).

(١) في الأصل و«التقاسيم»: «من» والمثبت من الحديث المتقدم برقم (١٠٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم. وقد تقدم برقم (٨) و(١٠٥) و(٥٦٣) و(٥٦٤) و(٥٦٥).

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ المُسلِمِ والكافر إذا أُعْطِيا كتابَيْهما

٧٣٤٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا سُريْجُ بنُ يونُسَ، قال: حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن إسماعيلَ بنِ عبد الرحمٰن، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله ﴿يومَ نَدْعو كُلَّ أُناسٍ بإمامِهم﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدعى أحدُهُمْ، فيُعْطى كتابَهُ بيمينهِ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستونَ ذراعاً، ويُبَيَّضُ وجهُهُ، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلؤ يَتَلألأُ، قالَ: فيَنْطَلِقُ إلى أصحابِهِ، فيَرَوْنَهُ مِنْ بعيدٍ، فيقولونَ: اللهُمَّ بارِكْ لنا في هٰذا حتى يأتيهمْ، فيقولُ: أَبْشِرُوا، فإنَّ لكلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مثلَ هٰذا، وأما الكافرُ، فيُعْطى كتابَهُ بشِمالِهِ مُسوَدّاً وجهُهُ، ويُزادُ في جسمِهِ ستونَ ذراعاً على صورةِ آدمَ، ويُلْبَسُ تاجاً مِنْ نارٍ، فَيراهُ أصحابُهُ، فيقولونَ: اللهُمَّ أَخزِهِ، فيقولُ: أبعدَكُمُ اللَّهُ، فإنَّ لكلِّ واحدٍ منكُمْ مِثْلَ هٰذا»(١). [٣: ٧٢]

---

(١) إسناده ضعيف. عبد الرحمٰن ــ وهو ابن أبي كريمة ــ لم يروِ عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير المؤلف. وباقي رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (٣١٣٦) في التفسير: باب ومن سورة الإسراء، والبزار فيما ذكر ابن كثير في «تفسيره» ٣/٥٦، والحاكم ٢/٢٤٢ ــ ٢٤٣ من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب، وقال البزار: لا يُروى إلّا من هٰذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط مسلم! =

ذِكْرُ الإخبارِ عن تقريعِ الله جَلَّ وعَلا الكافرَ في العُقْبى بثمرهِ الذي كان منه في الدُّنيا

٧٣٥٠ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ، وعبدُ الواحدِ بن غياثٍ، قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أهلِ النَّارِ، فيقولُ لَهُ: يا ابْنَ آدمَ، كيفَ وَجَدْتَ منزلَكَ؟ فيقولُ: يا ربِّ، شَرَّ منزلٍ، فيقولُ: أتفتدي منهُ بِطِلاعِ الأرضِ ذَهَباً؟ فيقولُ: نَعَمْ أيْ ربِّ، فيقولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ ما هُوَ أهونُ مِنْ ذلكَ، فَيُرَدُّ إلى النَّارِ»(١). [٣: ٧٩]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٣١٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم، عبد الواحد بن غياث المقترن بهدبة بن خالد في هذا السند: روى له أبو داود وهو صدوق.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٩، والنسائي ٦/٣٦ في الجهاد: باب ما يتمنى أهل الجنة، والحاكم ٢/٧٥ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظه: «يُؤتى برجل يوم القيامة من أهل الجنة، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خيرَ منزل، فيقول له: سل وتَمَنَّهْ، فيقول: ما أسأل وأتمنى إلّا أن تردَّني إلى الدنيا، فأقتل لما أرى من فضائل الشهادة، ثم يؤتى برجل من أهل النار فيقول له...» فذكره. وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٢٧ و ١٢٩، والبخاري (٣٣٣٤) في الأنبياء: =

٧٣٥١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَليُّ، قال: أخبرنا معاذُ بنُ هشامٍ، قال: حَدَّثني أبي، عن قتادةَ، قال:

حدثنا أنسُ بنُ مالك أَنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «يُقَالُ للكافرِ يَوْمَ القِيامَةِ: أَرَأَيْتَ لو كانَ لكَ ملءُ الأَرْضِ ذهباً أَكُنْتَ تَفْتَدي بهِ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ، فيقالَ: قَدْ سُئِلْتَ أيسرَ مِنْ ذلكَ»(١). [٣: ٧٤]

= باب خلق آدم وذريته، و(٦٥٥٧) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، ومسلم (٢٨٠٥) (٥١) في صفات المنافقين: باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً، وأبو يعلى (٤١٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنَّة»، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣١٥ من طرق عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس. وانظر الحديث الآتي.

وقوله: «طلاع الأرض» أي: ما طلعت عليه الشمس، وقيل: ملؤها حتى يُطالع أعلاه أعلاها فيساويه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٨٠٥) (٥٢) عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٣٨) في الرقاق: باب من نوقش الحساب عذب، ومسلم (٢٨٠٥) (٥٢)، وأبو يعلى (٢٩٢٦) و(٢٩٧٦) و(٣٠٢١) من طرق عن معاذ بن هشام، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢١٨، والبخاري (٦٥٣٨)، ومسلم (٢٨٠٥) (٥٣)، والطبري في «جامع البيان» (٧٣٨٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ المسافة التي يَرى الكافرُ في القيامة نارَ جَهَنَّمَ منها

٧٣٥٢ ـ أخبرنا ابنْ سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ، قال: حدَّثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث أن أبا السَّمْح حدَّثه عن ابنِ حُجَيْرَةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يُنْصَبُ للكافرِ يومَ القيامةِ مِقْدارُ خمسينَ ألفَ سنةٍ، وإنَّ الكافرَ لَيَرَى جهنَّمَ ويَظُنُّ أنها[١] مواقِعَتُهُ مِنْ مَسيرةِ أربعينَ سنة»[٢]. [٣: ٧٢]

ذِكْرُ الإخبارِ عن قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ للنار من الكفار يومَ القيامةِ

٧٣٥٣ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني، قال: حدثنا محمدُ بن

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/٤٤٣: «أنه»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي السمح ـ وهو دراج بن سمعان ـ فقد روى له أصحاب السنن، وهو صدوق. ابن حجيرة: هو عبد الرحمٰن.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٩٧ من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، وأحمد ٣/٧٥، وأبو يعلى (١٣٨٥) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة كلاهما عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وصححه الحاكم، وقال الهيثمي ١٠/٣٣٦: وإسناده حسن على ما فيه من ضعف.

قلت: قد ذكرت في أكثر من موضع: أن دراجاً أبا السمح يضعف في روايته عن أبي الهيثم فقط.

بَشَّـار، قال: حـدثنا محمـدُ بنُ جعفرٍ، قـال: حَدَّثنـا شعبـةُ، عن النعمـان بنِ سالمٍ، قال: سمعتُ يعقوبَ بـن عاصمِ بنِ عُروة بن مسعود قال:

سمعتُ رجلاً قالَ لعبـدِ اللَّهِ بن عمرو: إنك تقولُ: إنَّ السـاعةَ تَقُومُ إلى كذا وكذا، فقالَ: لَقَـدْ هَمَمْتُ أنْ لا أُحَدِّثَكُمْ بشيءٍ، إنمـا قُلْتُ: إنَّكُمْ تَرَوْنَ بعدَ قليل أمراً عظيماً، فقالَ عبدُ الله بن عمـرو: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَخْـرُجُ الـدجـالُ في أُمتي، فيَمْكُثُ فيهمْ أربعينَ، لا أَدْري أربعينَ يـومـاً، أو أربعينَ عـامـاً، أو أربعينَ ليلةً، أو أربعينَ شهـراً، فيَبْعَثُ اللَّهُ إليهمْ عيسى ابنَ مـريمَ، كأَنَّـهُ عـروةُ بن مسعـودٍ الثَّقَفي، فيـطلُبُهُ فيُهْلِكُـهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النـاسُ بعـدَهُ سبـعَ سنينَ ليسَ بينَ اثنينِ عداوةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ ريحاً مِنْ قِبَلِ الشامِ، فـلا يبقى أحدٌ في قَلْبـهِ مِثقالُ ذرةٍمِنْ إيمانٍ إلا قَبَضَتْهُ، حتى لو أنَّ أحدَكُمْ كانَ في كَبِدِ جبلٍ لدَخَلَتْ عليهِ» قَدْ سمعتُها مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

«ويبقى شـرارُ النـاسِ في خِفَّـةِ الـطيـرِ، وأحـلامِ السِّبـاعِ، لا يَعْرِفونَ معروفاً، ولا يُنْكِرُونَ منكراً، فيتمَثَّلُ لَهُمُ الشيطانُ، فيـأمرهُمْ بالأوثانِ فيعبدونَها، وفي ذلكَ دارَّةٌ أرزاقُهِمْ، حسنٌ عيشُهمْ.

ثُمَّ يُنْفَـخُ في الصـورِ فلا يسمَعُـهُ أحـدٌ إلا أَصْغى، ثُمَّ لا يَبْقَى أَحَـدٌ إلا صَعِقَ، ثُمَّ يُرْسِـلُ اللَّهُ مَطَراً كـأنهُ الـطَّلُّ أو الـظِّلُّ ـ النعمـانُ يَشُكُّ ـ فتنبُتُ معهُ أجسادُ الناسِ.

ثم يُنفخُ فيهِ أُخرى فإذا هُمْ قيامٌ ينظرونَ، ثُمَّ يُقالُ: أيُّها الناسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهم إنهم مسؤولون﴾ [الصافات: ٢٤]، ثُمَّ يُقالُ: أخرجوا مِنْ بَعْثِ أهلِ النارِ، فيقُالُ: كَمْ؟ فيُقالُ: مِنْ كُلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعينَ، فيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الوِلدان شِيباً، ويومَئذٍ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ».

قال محمدُ بنُ جعفر: حدَّثني شعبةُ بهذا الحديثِ مِراراً وعرضْتُه عليه(١). [٣: ٧٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير النعمان ويعقوب، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٧) في الفتن: باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٦/٣٩١، والحاكم ٤/٥٥٠ ـ ٥٥١، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢١٣ ـ ٢١٥ من طريق محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٦، عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٦) من طريق معاذ العنبري، والحاكم ٤/٥٤٣ من طريق عبدان بن عثمان، عن أبيه، كلاهما عن شعبة، به.

وقوله: «كَبِد الجبل» أي: وسطه وداخله، وكبد كل شيء: وسطه.

وقوله: «في خفه الطير» المراد اضطرابها ونفورها بأدنى توهم، شبه حال الأشرار في تهتكهم، وعدم وقارهم، واختلال رأيهم، وميلهم إلى الفجور والفساد بحال الطير، وأراد «بأحلام السباع» العقول الناقصة.

وفيه إيماء إلى أنهم خالون عن العلم والحلم، بل الغالب عليهم الطيش والغضب والوحشة والإتلاف والإهلاك وقلة الرحمة. و«الطل»: الندى الذي =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ قلَّةِ أهلِ الجنة في كثرةِ أَهْلِ النَّارِ نعوذُ بالله منها

٧٣٥٤ ــ أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا محمودُ بنُ غَيْلان، قال: حَدَّثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قتادة

عن أنسِ بنِ مالك، قال: نَزَلَتْ ﴿يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] على النبيِّ ﷺ وهوَ في مَسيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بها صوتَهُ حتى ثابَ إليهِ أصحابُهُ، ثُمَّ قالَ: أَتَدْرُونَ أيَّ يومٍ هٰذا؟ يوم يقولُ اللَّهُ جلَّ وعلا لآدَمَ يا آدمُ، قُمْ فابْعَثْ بَعْثَ النارِ مِنْ كُلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين(١)، فَكَبُرَ ذٰلكَ على المُسلمين، فقالَ النبيُّ ﷺ: «سَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبْشِروا، فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، ما أنتُمْ في النَّاسِ إلا كالشَّامةِ في جَنْبِ البَعيرِ، أو كالرَّقْمةِ في ذِراعِ الدَّابةِ، وإنَّ معكمْ لَخَليقتينِ ما كانَتا مَعَ شيءٍ قطُّ إلَّا كَثَّرتاهُ: يأجوجَ ومأجوجَ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ والإنسِ»(٢). [٣: ٧٢]

= ينزل من السماء في الصحو.

وقوله: «يوم يكشف عن ساق» أي: يوم يكشف عن شدة وهول عظيم، يقال: كشفت الحرب عن ساقها: إذا اشتدت، وأصله أن من جَدَّ في أمره كشف عن ساقه مشمراً في الخفة والنشاط له.

(١) في الأصل: و«تسعون» والمثبت من «التقاسيم» ٣/ ٤٤١.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٢٢)، والحاكم ١/ ٢٩ و٤/ ٥٦٦ ــ ٥٦٧ من =

ذِكْـرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ مُحاسبة اللّهِ جَلَّ وعَلا المؤمنين المُخْبتينَ من عباده في القيامةِ

٧٣٥٥ ــ أخبرنا الفضـلُ بنُ الحُباب الجُمَحيُّ، قـال: حدثنـا مسَـدَّدٌ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ المازنيِّ، قال:

= طـرق عن عبـد الـرزاق ، بهذا الإسناد ، وصححـه الحاكم على شـرط الشيخين ، ووافقه الذهبـي .

وذكـره الهيثمي في « المجمـع » ١٠/٣٩٤ وقال : رواه أبـو يعلى ورجالـه رجال الصحيح غير محمد بن مهدي وهو ثقة.

وأخرجه الطبـري في « جامـع البيان » ١٧/١١٢ ، وابن أبـي حاتم في « تفسيره » ــ فيما ذكره الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٣/٢١٤ ــ من طـريقين عن معمر ، بـه .

وذكـره السيوطي في « الـدر المنثـور » ٦/٥ ، وزاد نسبتـه إلى عبـد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وفي البـاب عن أبـي سعيد الخـدري عند البخـاري (٦٥٣٠) ، ومسلم (٢٢٢) ، وأحمد ٣/٣٢ ــ ٣٣ ، وابن جرير الطبـري ١٧/١١٢ ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٢١٩ من طرق عن الأعمش، عن أبـي صالح ، عن أبـي سعيد.

وعن عمـران بن حصين عنـدَ أحمـد ٤/٤٣٢ ، والتـرمـذي (٣١٦٨) و (٣١٦٩) ، والطبـري في « جامـع البيان » ١٧/١١١ ، والحـاكم ٤/٥٦٧ من طريق الحسن وغيره عن عمران بن حصين .

وقوله : « سددوا وقاربوا » أيْ : اطلبو القصد والصواب ، واتركوا الغلو والإفراط .

و «الرقمة» : الهَنَةُ الناتئة في ذراع الدابـة من داخل ، وهمـا رقمتان في ذراعيها .

بينا نحنُ مَـعَ عبدِ الله بنِ عُمر نطوفُ بالبيتِ إذ عارضَـه رَجُلٌ، فقال: يا ابنَ عُمر، كَيْفَ سمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يذكُرُ النَّجْوَى، فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يدنو المُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ القِيـامَةِ حتى يَضَـعَ عليهِ كَنَفَهُ، ثُمّ يُقَرِّرُهُ بذنـوبِهِ، فيقـولُ: هَـل تَـعـرِفُ؟ فيقولُ: ربِّ أَعْرِفُ، حتى إذا بَلَـغَ ما شاء الله أنْ يبلُغَ، قال: فإني قَدْ سَتَرْتُها عليكَ في الدُّنيا وأنا أغفِرُها لـكَ اليومَ، ثُم يُعـطى صحيفةَ حسنـاتِه؛ وأمـا الكافـرُ والمُنافقُ فيُنـادَى على رُؤُوسِ الأَشْهادِ: ﴿هٰؤلاءِ الـذينَ كَذَبوا على رَبِّهِمْ، ألا لعنةُ اللَّهِ على الظالمين﴾ »[هود: ١٨](١).

[٧٤: ٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر مُسَدَّد، فمن رجال البخاري. أبو عَوانة: هو الوضاح اليشكري.

وأخـرجـه البخـاري (٦٠٧٠) في الأدب: بـاب سـتـر المؤمن على نفسه، و(٧٥١٤) في التوحيد: باب كلام الرب عز وجل يـوم القيامـة مـع الأنبيـاء وغيـرهم، وفي «خلق أفعـال العبـاد» ص ٦٢، وابن منـده في «الإيمـان» (٧٩٠) و(١٠٧٩)، والبيهقي في «الأسمـاء والـصفـات» ص ٢١٩ ـــ ٢٢٠ من طريق مسدد، بهـذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبـي عاصم في «السنَّة» (٦٠٥) من طريق أبـي كامل، عن أبـي عوانة، بـه.

وأخـرجه أحمـد ٧٤/٢ و ١٠٥، والبخاري (٢٤٤١) في المظالم: بـاب قـول الله تعـالى: ﴿ألا لعنـة الله على الـظالمين﴾، و(٤٦٨٥) في تفسيره سورة هود: باب قوله تعالى: ﴿ويقول الأشهـاد هـٰؤلاء الذين كـذبوا على ربهم﴾، وفي «خلق أفعال العباد» ص ٦١، ٦٢، ومسلم (٢٧٦٨) في التوبة: باب قبول تـوبة القـاتل وإن كثـر قتله، والنسائي في «الكبـرى» =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّهَ جَلَّ وعَلا عِنْدَ حسابه المؤمنين في العُقْبى يستُرُهم عن الناس حتى لا يَطَّلِعَ أحدٌ على عَمَلِ أحدٍ

٧٣٥٦ ــ أخبرنا عمرانُ بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ القَيْسي، قال: حدثنا هَمَّام بن يحيى، قال: حدثنا قتادةُ، عن صفوانَ بنِ مُحرزٍ المازنيِّ قال:

بينما أنا آخِذٌ بيدِ ابنِ عمرَ إذ جاءَهُ رجُلٌ، فقالَ: كيفَ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ في النَّجوى يومَ القيامةِ؟ فقالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ الله يُدْني المُؤْمِنَ منهُ يومَ القيامةِ حتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عليهِ، فيَسْتُرَهُ مِنَ الناسِ، فيقولُ: أتعْرِفُ ذنبَ كذا وكذا؟

= كما في «التحفة» ٤٣٧/٥، وابن ماجة (١٨٣) في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، وابن أبي عاصم (٦٠٤)، والطبري (٦٤٩٧) و(١٨٠٨٩) و(١٨٠٩٠)، والآجري في «الشريعة» ص ٢٦٨، وابن منده (٧٩٠) و(١٠٧٧) و(١٠٧٨) من طرق عن قتادة، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤١٢/٤ وزاد نسبته إلى ابن المبارك، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني، وأبي الشيخ. وانظر الحديث الآتي.

والنجوى: هي ما تكلم به المرءُ يسمع نفسه ولا يسمعُ غيره، أو يسمعُ غيره سراً دونَ من يليه. والمراد بها هنا: المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة مع المؤمنين. قال الكرماني: أطلق على ذلك النجوى لمقابلة مخاطبة الكفار على رؤوس الأشهاد هناك. «فتح الباري» ٤٨٨/١٠.

والكنف: هو الستر.

فيقـولُ: نَعَمْ يا ربِّ، فيقـولُ: أتعرفُ ذنبَ كـذا وكذا؟ فيقـولُ: نَعَمْ يا ربِّ، حتى إذا قَرَّرَهُ بذنوبهِ، وظَنَّ في نفسِهِ أنه قدِ استَوْجَبَ، قالَ: قَدْ سَتَرْتُها عليكَ مِنَ الناسِ، وإني أغفِرُها لكَ اليومَ، ويُعْطَى كتـابَ حسنـاتِهِ، وأمـا الكُفَّارُ والمنـافقون، فيقـولُ الأَشْهادُ: ﴿هٰؤلاءِ الـذين كَذَبُوا على رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ على الظَّالِمِيْنَ﴾(١). [٣:٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الأقوامِ الذين يحتَجُّون على اللَّهِ يومَ القيامةِ

٧٣٥٧ ــ أخبـرنا عبـدُ الله بن محمد الأَزْدي، قـال: حدثنـا إسحاقُ بنُ إبـراهيمَ قال: أخبـرنا مُعَـاذُ بنُ هِشامٍ، قـال: أخبـرني أبـي، عن قَتـادةَ، عن الأَحنفِ بنِ قيسٍ

عن الأَسـودِ بنِ سَـريـعٍ، عن رسـولِ الله ﷺ قـال: «أربعـةٌ يَحْتَجُّـونَ يَوْمَ القِيـامَةِ: رَجُـلٌ أَصَمُّ، ورَجُـلٌ أحمقُ، ورجـلٌ هَـرِمٌ، ورجلٌ ماتَ في الفَترةِ، فأمَّا الأَصَمُّ، فيقولُ: يا ربِّ، لقد جاءَ الإِسلامُ ومـا أَسْمَـعُ شيئـاً، وأمـا الأَحمقُ، فيقـولُ: ربِّ قـدْ جـاءَ الإِسـلامُ

---

(١) إسناده صحيـح على شرط الشيخين.

وأخـرجـه ابن أبـي عـاصم في «السنَّـة» (٦٠٤) عن هُـدبـة، بهٰـذا الإسناد.

وأخـرجه البخـاري (٢٤٤١) في المـظالم: بـاب قـول الله تعـالىٰ: ﴿ألا لعنـة الله على الـظالمين﴾، وفي «خلق أفعـال العبـاد» ص ٦٢ عن موسى بن إسماعيل، عن همام، بـه. وانظر الحديث السابق.

والصِّبيانُ يحذِفُونني بالبَعَرِ، وأما الهَرِمُ، فيقولُ: ربِّ لقدْ جاءَ الإسلامُ وما أَعْقِلُ، وأما الذي ماتَ في الفَترةِ، فيقولُ: ربِّ ما أتاني لَكَ رسولٌ، فيأخذُ مواثيقَهم لَيُطِيعُنَّه، فيُرسِلُ إليهمْ رسولاً أنِ ادْخُلوا النارَ، قالَ: فوالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوها، كانتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وسَلاماً»[1]. [٣ : ٧٤]

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه ، فقد روى له النسائي وغيره .

وأخرجه الطبراني (٨٤١) عن جعفر بن محمد الفريابي ، عن إسحاق بن راهويه بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/٢٤ ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ١٦٩ ، والبزار (٢١٧٤) من طريقين عن معاذ بن هشام ، به .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٢٥٢، وزاد نسبته إلى إسحاق بن راهويه،وأبي نعيم في «المعرفة»، وابن مردويه.

وأخرجه أحمد ٤/٢٤ والبيهقي ص ١٦٩، والبزار (٢١٧٥) من طريقين عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وإسناده صحيح كما قال البيهقي.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٠٤) من طريق علي بن زيد ــ وهو ابن جدعان ــ عن أبي رافع ، عن أبي هريرة .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٧/٢١٦ وقال : رجال أحمد في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح ، وكذلك رجال البزار فيهما.

وأخرجه ابن جرير الطبري في « جامع البيان » ١٥/٥٤ من طريقين عن معمر ، عن همّام عن أبي هريرة موقوفاً بلفظ : إذا كان يوم القيامة ، جمع الله تبارك وتعالى نسم الذين ماتوا في الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين جاء الإسلام وقد خرفوا . . . فذكر نحوه، وفي آخره : قال =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ أعضاءَ المَرْءِ في القيامة تَشْهَدُ عليه بِمَا عَمِلَ في الدنيا

٧٣٥٨ ــ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقيفٍ، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي النضر، قال: حدثنا أبو النَّضْرِ[1]، قال: حدَّثنا الأشجعيُّ، عن سفيانَ، عن عُبيدٍ المُكْتِبِ، عن فضيلِ بن عَمْرٍو، عن الشعبيِّ

عن أنس بنِ مالك قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فضَحِكَ، فقالَ: «هَلْ تدرونَ مِمَّا أضْحَكُ»؟ قلنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «مِنْ مُخاطبةِ العبدِ رَبَّهُ، يقولُ: يا ربِّ، أَلَمْ تُجِرْني مِنَ الظُّلْمِ؟ قالَ: يقولُ: بلى، قالَ: فإنِّي لا أُجِيزُ على نفسي إلا شاهداً منِّي، فيقولُ: كَفى بنفسِكَ اليومَ عليك شَهيداً، وبالكرام الكاتبينَ عليك شَهيداً، فيُخْتَمُ على

= أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴾.

وذكره السيوطي في «الدر» وزاد نسبته إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وفي الباب أيضاً عن أبي سعيد الخدري عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٢١٢٦)، والبزار (٢١٧٦) بلفظ: «يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود، فيقول الهالك في الفترة...» فذكره نحوه. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢١٦/٧، وقال: رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف، قلت: وحديثه حسن في الشواهد، وهٰذا منها.

وعن أنس عند البزار (٢١٧٧)، وأبي يعلى (٤٢٢٤) ــ فيما ذكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٣٢/٣ ــ من طريق ليث بن أبي سليم، عن عبد الوارث، عنه، وليث ضعيف.

(١) جملة: «قال: حدثنا أبو النضر» ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٤٤٨/٣ ــ ٤٤٩.

فيهِ، ثُمَّ يقالُ لأركانهِ: انطِقي، فتَنْطِقُ بأعمالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بينَهُ وبينَ الكلامِ، فيقولُ: بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً، فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُناضِلُ»(١).

[٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أَنَّ أحداً في القيامة لا يَحْمِلُ وِزْرَ أحدٍ

٧٣٥٩ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب، قال: حدَّثنا القَعْنَبيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، عن العلاءِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ أن رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «أتدرونَ مَنِ المُفْلِسُ»؟ قالوا: المُفْلِسُ فينا يا رسولَ اللّهِ مَنْ لا دِرْهَمَ لهُ ولا مَتاعَ لهُ، فقالَ ﷺ: «المُفْلِسُ مِن أُمتي يَأْتي يَوْمَ القيامةِ بصَلاتِهِ وصيامِهِ وزَكاتِهِ، فيأتي وقَدْ شَتَمَ هٰذا، وأكلَ مالَ هٰذا، وسَفَكَ دمَ هٰذا، وضَرَبَ هٰذا، فيَقْعُدُ، فيُعْطى هٰذا من حَسناتِهِ، وهٰذا من

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . أبو بكر : هو ابن النضر بن أبي النضر ، وأبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، والأشجعي : هو عُبيد الله بن عبيد الرحمٰن ، وسفيان : هو الثوري ، وعُبيد : هو ابن مهران ، والشعبي : هو عامر بن شراحيل .

وأخرجه مسلم (٢٩٦٩) في الزهد ، وأبو يعلى (٣٩٧٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٢١٧ ـ ٢١٨ من طريق أبي بكر بن النضر ، عن أبي النضر هاشم بن القاسم ، عن عُبيد الله الأشجعي ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٧٥) من طريق شريك عن عبيد المُكتِبِ ، به .

حسناتِهِ، فإن فَنِيَتْ حسناتُهُ قَبْلَ أنْ يُعْطِيَ ما عليهِ، أُخذَ من خطاياهُمْ، فَطُرِحَ عليهِ، ثُم طُرِحَ في النارِ»[1]. [٣: ٧٤]

ذِكْرُ شهادةِ الأَرْضِ في القيامةِ على المُسلمِ بما عَمِلَ على ظهرِها

٧٣٦٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن الجُنَيْدِ، قال: حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ عُبيد الله، عن عبدِ الله بن المُبارك قال: أخبرنا سعيدُ بنُ أبي أيوب، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي سليمان، عن سعيدٍ المَقْبُري

عن أبي هُريرةَ قال: قرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ هٰذهِ الآيةَ: ﴿يومَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أَتَدْرونَ ما أخبارُها»؟ قالُوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «فإنَّ أخبارَهَا أنْ تشهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وأَمةٍ بما عَمِلَ على ظهرِها أنْ تَقُولَ: عَمِلَ كذا وكَذَا في يَوْمِ كذا وكذا، فهٰذهِ أخبارُها»[2]. [٣: ٧٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (٤٤١١).

(٢) إسناده ضعيف. يحيى بن أبي سليمان: وهو أبو صالح المدني ـ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطربُ الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الوارث بن عُبيد الله، فقد روى له الترمذي.

وأخرجه أحمد ٢/٣٧٤، والترمذي (٣٣٥٣) في تفسير القرآن: باب ومن سورة: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٩/٥٠٢، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٣٠٨)، وفي «تفسيره» ٤/٥١٥ من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح.

=

ذِكْرُ أخذِ المظلوم في القِيامةِ حسنات مَنْ ظلمه في الدُّنيا

٧٣٦١ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا رَوحُ بنُ عُبادةَ، قال: حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن سعيدٍ المَقْبُري

عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ كانتْ عندهُ مَظْلِمَةٌ لأخيهِ مِنْ عِرْضِهِ ومالِهِ، فَلْيَسْتَحِلَّهُ اليومَ قبلَ أنْ يأخُذَه به حينَ لا دينارَ ولا درهمَ، فإنْ كانَ لهُ عَمَلٌ صالحٌ، أُخِذَ منهُ بقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ،

= وأخرجه الحاكم ٢/٥٣٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، به، وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٨/٥٩٢، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «الشعب».

وفي الباب حديث أنس عند ابن مردويه، والبيهقي في «الشعب» كما ذكر السيوطي في «الدر المنثور».

وحديث ربيعة بن الغاز الجرشي عند الطبراني (٤٥٩٦) من طريق ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد أنه سمع ربيعة الجرشي يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «استقيموا ونِعِمَّا إن استقمتم، وحافظوا على الوضوء، فإن خير عملكم الصلاة، وتحفَّظوا من الأرض، فإنها أمكم، وإنه ليس من أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلَّا وهي مخبرة» قال الهيثمي في «المجمع» ١/٢٤١: وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. قلت: وربيعة الجرشي مختلف في صحبته، قُتِلَ يوم مرجِ راهط سنةَ أربع وستين وكان فقيهاً، وثقه الدارقطني وغيره.

فإنْ لَمْ يكُنْ، أُخِذَ من سيئاتِ صاحبِهِ، فجُعِلَتْ عليهِ»(٣). [٣: ٧٤]

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هٰذا الخبرَ تفرَّدَ به ابنُ أبي ذئبٍ عن المَقْبُري

٧٣٦٢ ــ أخبرنا أبو عروبةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارث الحَرَّانيُّ، حَدَّثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبي عبد الرحيم(٢)، عن زيدِ بنِ أَبي أُنَيْسَةَ، عن مالك ابنِ أنسٍ، عن سعيد المَقْبُري، عن أبيه قال:

لا أعلَمُه إلا عن أبي هُريرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عبداً كانتْ لأخيهِ عندَهُ مَظلِمَةٌ في نفسٍ، أو مالٍ، فأتاهُ، فاستَحَلَّ منهُ قَبْلَ أنْ يُؤخَذَ مِنْ حسناتِهِ، فإنْ لم يَكُنْ لهُ حسناتٌ، أُخِذَ مِنْ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة.

وأخرجه الطيالسي (٢٣١٨)، وعلي بن الجعد (٢٨٦٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩٤٣)، وأحمد ٢/٤٣٥ و٥٠٦، والبخاري (٢٤٤٩) في المظالم: باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته؟ والبيهقي ٣/٣٦٩ و٦/٨٣، والبغوي في «شرح السنّة» (٤١٦٣) من طريق ابن أبي ذئب، بهٰذا الإسناد. وانظر الحديث الآتي.

وقوله: «فليستحله» قال البغوي: أي: ليسأله أن يجعله في حلٍّ من قبله، يقال: تحلَّلته: إذا سألتَه أن يجعلك في حِلٍّ، ومعناه: أن يقطع دعواه، ويترك مَظْلِمَته.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «أبي عبد البر»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٥٠.

سيئاتِ صاحبِهِ، فتُوضَعُ في سيئاتِهِ»[١]. [٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ أداء الحُقوق إلى أهلِهافي القيامةِ حتى البهائم بعضها من بعض

٧٣٦٣ ــ أخبرنا عليُّ بن الحسين بن سليمان بالفُسطاط، قال: حدثنا

---

(١) إسناده قوي . رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن الحارث الحراني ، فقد روى له النسائي في « مسند مالك » ، وهو صدوق . محمد بن سلمة : هو ابن عبد الله الحراني ، وأبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد بن سماك الحراني .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦/٣٤٣ من طريقين عن الحسين بن محمد بن حماد ، عن محمد بن الحارث ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر : « عن أبيه » ، وقال : صحيح في « الموطأ » ، غريب من حديث زيد ، عن مالك . ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن مالك مثله ، وخالف إسحاق بن محمد الفروي وأصحاب مالك فيه ، فقال : عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا إسحاق الفروي ، حدثنا مالك ، به .

وأخرجه البخاري (٦٥٣٤) في الرقاق : باب القصاص يوم القيامة ، والبيهقي ٦/٥٦ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الترمذي (٢٤١٩) في صفة القيامة : باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، من طريق أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الطيالسي (٢٣٢٧) عن العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وانظر الحديث السابق .

محمدُ بن هشام بنِ أبـي خِيَرةَ، قال: حـدثنا ابنُ أبـي عـدي، عن شعبةَ، عن العلاء، عن أبيه

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول الله ﷺ: «لَتؤدُّنَّ الحُقُـوقَ إلى أهلِها(١) حَتَّى يُقْتَصَّ للشاةِ(٢) الجمَّاءِ مِـن الشاةِ القَرْناء نَطَحَتْها»(٣). [٣: ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ سُؤالِ الرَّبِّ جَلَّ وعَلا عبدَه في القيامةِ عَنْ صِحَّةِ جسمهِ في الدنيا

٧٣٦٤ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّار الصُّوفيُّ، قال: حَدَّثنا الهيثمُ بنُ خارجةَ، قـال: حدثنـا الوليـدُ بنُ مُسلمٍ، عن عبد الله بنِ العـلاءِ بن زَبْرٍ، قال: سَمِعْتُ الضحاكَ بنَ عبدِ الرحمٰن الأشعريَّ يقول:

---

(١) تحـرف في الأصـل إلى: « إلى أبـو بكـر »، والتصـويب من « التقاسيم » ٣/٤٥٥.

(٢) في الأصل و« التقاسيم»: « الشاة »، والمثبت من مصادر التخريـج.

(٣) إسناده صحيـح، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن هشام بن أبـي خيـرة فقد روى له النسـائي وأبو داود، وهـو ثقة. ابن أبـي عـدي: هو محمـد بن إبراهيم، والعلاء: هو ابن عبد الرحمـٰن بن يعقوب الحُرقي.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٥ عن ابن أبـي عدي، بهـٰذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٢/٢٣٥ و٣٠١ عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بـه.

وأخـرجـه أحمـد ٢/٣٢٣ و٣٧٢ و٤١١، والبخـاري في « الأدب المفرد » (١٨٣)، ومسلم (٢٥٨٢) في البر والصلة: باب تحريم الظلم، والتـرمذي (٢٤٢٠) في صفـة القيـامـة: بـاب مـا جـاء في شـأن الحسـاب والقصاص، من طـرق عن العلاء، بـه.

والشاة الجمَّاء والجلحاء: هي التي لا قرن لها.

سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسولُ اللّهِ ﷺ : «أولُ ما يُقالُ للعبدِ يَوْمَ القيامةِ : أَلَمْ أُصَحِّحْ جِسْمَكَ ، وأُرْوِيَكَ مِنَ المَاءِ البارِدِ»؟[1]. [٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عن سؤالِ الربِّ جَلَّ وعَلا عبدَه في القيامةِ عَنْ سَمْعِهِ وبَصَرِه ومالِه وولدِه

٧٣٦٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بنِ بِسْطام، قال: حَدَّثنا محمدُ بنِ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حَدَّثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حرب، قال: سَمِعْتُ عَبَّادَ بن حُبيشٍ يُحَدِّث

---

(١) حديث صحيح . الوليد بن مسلم ـ وإن عنعن ـ قد توبع ، وباقي رجاله رجال البخاري غير الضحاك بن عبد الرحمٰن ، فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة .

وأخرجه الرامهرمزيُّ في « المحدث الفاصل » (٥٦٦) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ، عن الوليد ، بهٰذا الإسناد . قلت : ومحمد بن إبراهيم ـ وهو ابن العلاء الشامي الدمشقي ـ قال ابن عدي : منكر الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة .

وأخرجه الترمذي (٣٣٥٨) في تفسير القرآن : باب ومن سورة التكاثر ، وعبد الله بن أحمد في زوائد « الزهد » ص ٣١ ، وابن جرير في « جامع البيان » ٢٨٨/٣٠ ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » ١٣٨/٤ ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص ١٨٧ من طريقين عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، به ، وقال الترمذي : هٰذا حديث غريب ! و صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦١٣/٨ ـ ٦١٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

عن عـديٍّ بنِ حاتمٍ ، عن النبـيِّ ﷺ قـال: «إنَّ أحـدَكُمْ لاقي اللّهِ جَلَّ وعلا، فقائِلٌ ما أقولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَميعاً بَصيراً؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لكَ مالاً وولداً؟ فماذا قَدَّمتَ؟ فينظُرُ مِنْ بينِ يدَيْهِ، ومِنْ خلفِهِ، وعَنْ يَمينِهِ، وعنْ شِمالِهِ، فلا يَجِدُ شيئاً، فلا يَتَّقي النارَ إلَّا بوجْهِهِ، فـاتَّقُوا النارَ ولو بِشقِّ تَمرةٍ، فإنْ لم تَجِدُوا فبِكَلِمةٍ طَيبةٍ»[1]. [٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عن سؤالِ الربِّ عبدَه في القيامةِ عن بذلِهِ المأكولَ والمشروبَ للناسِ في الدُّنيا

٧٣٦٦ ــ أخبـرنا عبـدُ الله بنُ محمد الأَزْديُّ، قـال: حَدَّثنـا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبـرنا النضـرُ بنُ شُميلٍ ، قـال: حدَّثنـا حَمَّادُ بنُ سلمـةَ، عن ثابتٍ البُناني ، عن أبـي رافـعٍ

عن أبـي هُـريرةَ، عن رسـولِ الله ﷺ قـال: «يقـولُ اللّهُ جـلَّ وعـلا: يـا ابنَ آدمَ، استـطعمتُـكَ، فلم تُـطْعِمْني» قـالَ: «فيقــولُ: يـا ربِّ، وكيفَ استَطْعَمْتني ولـم أُطْعِمْـك وأنتَ ربُّ العالمين؟ قـال: أما عَلِمْتَ أنَّ عبدي فُـلاناً استـطعمَكَ فلمْ تُـطْعِمْهُ، أمـا عَلِمْتَ أنكَ لـو أطعمتَـهُ، لَـوَجَـدْتَ ذلـكَ عنـدي؟ يا ابنَ آدمَ ، استَسْقَيْتُـكَ، فلمْ تَسْقِني ، فيقـولُ: يا ربِّ، وكيفَ أَسقيـكَ وأنتَ ربُّ العالمينَ؟ فقـالَ: أما عَلِمْتَ أنَّ عبدي فلاناً استَسْقَاكَ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أنَّ عبدي

---

(١) حديث صحيح . عباد بن حبيش : لم يوثقه غير المؤلف ١٤٢/٥ ، ولم يرو عنه غير سماك ، وباقي رجاله رجال الشيخين غيرَ سماك ، فمن رجال مسلم ، وهو صدوق ، وانظر ما قبله و (٤٧٣) و (٣٣٠٠) .

فُـلاناً لَـوْ سَقَيْتَهُ، لـوَجَـدْتَ ذلـكَ عنـدي؟ يا ابنَ آدمَ، مَـرِضْتُ، فلم تَعُدْني، فيقولُ: يا ربِّ، وكَيْفَ أَعودكَ وأنت ربُّ العالمين؟ فقالَ: أما عَلِمْتَ أنَّ عبـدي فـلانـاً مَـرِضَ، فلو كُنْتَ عُـدْتَـهُ لَـوَجَـدْتَ ذٰلـك عندي »؟[1]. [٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عن سُؤالِ الربِّ جَلَّ وعَلا عبدَه في القيامة عن تمكينِه من الشهواتِ في الدُّنيا

٧٣٦٧ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ أحمـدَ بن بِسـطام بـالأُبلةِ، قـال: حَـدَّثنـا محمـدُ بن ميمـون الخَيَّـاط، قـال: حَـدَّثنـا سفيـانُ بنُ عُيينـةَ، عن سُهيـلِ بنِ أبـي صالـحٍ، عن أبيه

عن أبـي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيَلْقَيَنَّ أحدُكم ربَّـهُ يَـوْمَ القِيامـةِ، فيقولُ لـهُ: أَلَمْ أُسخِّرْ لـكَ الخَيْـلَ والإبـلَ؟ ألم أَذَرْكَ تـرْأَسُ وتَـرْبَـع؟ ألم أُزَوِّجْـكَ فُـلانــةَ خَـطَبَهــا الخُـطَّابُ، فَمَنَعْتُهُمْ وزَوَّجْتُكَ »؟[2]. [٣ : ٧٤]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقـات رجال الشيخين غيرَ حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. أبـو رافـع : هو نفيـع الصـائـغ . وقد تقـدم برقم (٢٦٩) و (٩٤٥) .

(٢) حديث صحيح. محمد بن ميمون الخياط ذكره المؤلف في « الثقات » وقـال : ربما أخطأ ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال في « مشيخته » : أرجـو أن لا يكون بـه بأس ، وقـال مسلمة في « الصلة » : لا بـأس بـه وقد تـوبـع ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه ابن خزيمة في « التـوحيد » ص ١٥٤ عن محمـد بن ميمون ، بهـٰذا الإسناد .

ذِكْـرُ الإخبارِ عَنْ سُؤالِ الربِّ جَلَّ وعَلا عبدَه عن تركهِ الأمرَ بالمَعْروفِ والنهيَ عن المُنكر

٧٣٦٨ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ، قال: حدثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفيُّ، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ الأنصاريَّ يقولُ: أخبرني عبدُ الله بنُ عبد الرحمن بن معمر بن حَزْمٍ، أن نَهاراً[1] العبديَّ وكان ساكناً في بني النَّجار حَدَّثَه أنَّه

سَمِعَ أبا سعيد الخُدْري يذكُرُ أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله جلَّ وعلا يَسْأَلُ العبدَ يَوْمَ القِيامةِ، حتى إنهُ لَيقولُ لهُ: ما منعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ أنْ تُنْكِرَهُ؟ فإذا لَقَّنَ اللَّهُ عبداً حُجَّتَهُ يقولُ:

= وأخرجه أحمد ٢/٤٩٢ من طريقين عن حماد عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه. وفي آخره: «فأين شكر ذلك».

وأخرجه الترمذي (٢٤٢٨) في صفة القيامة: باب ٦، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ١٥٥ عن عبد الله بن محمد الزهري، عن مالك بن سُعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالعبد يوم القيامة، فيقول الله له: ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً، وسخرتُ لك الأنعام والحرث وتركتك تَرْأَسُ وتَرْبَعُ، فكنت تظن أنك ملاقي يومَك هٰذا؟! قال: فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني». قال الترمذي: هٰذا حديث صحيح غريب. وقد تقدم برقم (٤٦٤٢)، وسيأتي برقم (٧٤٤٥) مطولاً.

(١) في الأصل: «نهار العبدي»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/٤٥١.

يـا ربِّ، وَثِقْتُ بـكَ وفَـرِقْتُ[١] من النـاسِ ، أو فَـرِقْتُ من النـاسِ ، ووَثِقْتُ بكَ»[٢] . [٣ : ٧٤]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الذي يَقَـعُ به الحسابُ بالمُسلمِ والكافرِ في العُقبى

٧٣٦٩ ـ أخبـرنا عمـر بن محمد الهَمْـدَانِيُّ ، قـال: حَـدَّثنـا مؤمَّـلُ بنُ هشامٍ ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عن أيوبَ، عن ابنِ أبـي مُليكةَ

عن عائشةَ أَنَّ النبـيَّ ﷺ قال: «مَنْ حُوسِبَ عُـذِّبَ» قالت[٣] : فقلتُ: يـا رَسُولَ الله ﴿فـأَمَّا مَنْ أُوتي كِتـابَهُ بيمينِـهِ فسَـوْفَ يُحـاسَبُ حِسـابـاً يَسيـراً﴾ [الانشقـاق:٨] قـالَ: «ذاكَ العَـرْضُ، ليسَ أحـدٌ يُحاسَبُ يَوْمَ القيامةِ إلا هَلَكَ»[٤] . [٣ : ٧٤]

---

(١) في الأصل : « وفررت » ، والمثبت من « التقاسيم » .

(٢) إسناده قوي . رجاله ثقات رجال الشيخين غير نهار بن عبد الله العبدي ، فقد روى له ابن ماجة ، وهو صدوق .

وأخرجه الحميـدي (٧٣٩) ، وأحمد ٣/٧٧ ، وابن مـاجة (٤٠١٧) في الفتن : بـاب قولـه تعالى : ﴿ يـا أيهـا الـذين آمنـوا عليكم أنفسكم ﴾ ، والبيهقي ١٠/٩٠ من طـرق عن يحيـى بن سعيد ، بهٰذا الإسنـاد . وصحـح إسناده البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٣٤٤ .

وأخـرجه أحمـد ٣/٢٧ و ٢٩ ، وأبـو يعلى (١٠٨٩) و (١٣٤٤) من طرق عن أبـي طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن ، بـه .

وقوله : « فرقت من الناس » أي : خفتهم .

(٣) تحرفت في الأصل إلى : قال .

(٤) إسنـاده صحيـح على شـرط البخـاري ، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر =

ذِكْرُ إثباتِ الهلاكِ في القيامةِ لِمَنْ نُوقِشَ الحِسابَ نعوذُ باللهِ منه

٧٣٧٠ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، قال: حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ موسى، قال: حدثنا عثمانُ بن الأسودِ، عن ابنِ أبي مُليكةَ

= مؤمَّل بن هشام، فمن رجال البخاري. إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم.

وأخرجه أحمد ٤٧/٦، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩) في الجنة وصفة نعيمها: باب إثبات الحساب، والطبري في «تفسيره» ١١٦/٣٠ من طرق عن إسماعيل بن عُلية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٩) في تفسير سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩)، والترمذي (٣٣٣٧) في التفسير: باب ومن سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣٨) من طرق عن أيوب، به.

وأخرجه أحمد ١٢٧/٦ و٢٠٦، والبخاري (١٠٣) في العلم: باب من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه، و(٤٩٣٩)، و(٦٥٣٧) في الرقاق: باب من نوقش الحساب عذب، ومسلم (٢٨٧٦) (٨٠)، وأبو داود (٣٠٩٣) في الجنائز: باب عيادة النساء، والطبري في «جامع البيان» ١١٦/٣٠، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٣١٩)، وفي «تفسيره» ٤٦٤/٤ من طرق عن ابن أبي مليكة.

وأخرجه أحمد ١٠٨/٦ من طريق عبيد الله بن أبي زياد، والطبري ١١٦/٣٠ من طريق ابن أبي مليكة، كلاهما عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤٥٦/٨، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابنِ مردويه. وانظر الأحاديث الثلاثة الآتية.

عن عائشةَ قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نُوقِشَ الحسابَ هَلَكَ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ الله يقولُ: ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كتابَه بِيَمِينِه فسَوْفَ يُحَاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ قال: «ذاك العَرْضُ»[1].

[٣ : ٦٥]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هٰذا الخبرَ تَفَرَّد به عثمانُ بن الأسود

٧٣٧١ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ، قال: حَدَّثنا مؤمَّلُ بن هشامٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن ابنِ أبي مُليكةَ

عن عائشةَ قالت: قلت: يا رسولَ الله ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتيَ كتابَه بيمينِه فسَوْفَ يحاسَبُ حساباً يَسيراً﴾ قالَ: «ذاكَ العَرْضُ ليسَ أحدٌ يُحاسَبُ يَوْمَ القيامة إلا هَلَكَ»[2]. [٣ : ٦٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البخاري (٦٥٣٦) ، والترمذي (٣٣٣٧) ، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢٠٩ ــ ٢١٠ من طريق عُبيد الله بنِ موسىٰ، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٤٩٣٩) ، والترمذي (٢٤٢٦) في صفة القِيامة : باب ٥ ، والطبري في «جامع البيان» ٣٠/١١٦ من طرق عن عثمان بن الأسود ، به . وانظر الحديث السابق والحديثين الآتيين .
وقوله : «من نوقش الحساب هلك» المراد هنا المبالغة في الاستيفاء حتى لا يترك منه شيء .

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري . وهو مكرر الحديث رقم (٧٣٦٩) وانظر (٧٣٧٠) و (٧٣٧٢) .

ذِكْرُ وصفِ العَرْضِ الذي يكونُ في القيامةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ على أعمالِه

٧٣٧٢ ـ أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحيُّ، قال: حَدَّثنا عليُّ بنُ المَديني، قال: حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الواحدِ بنِ حمزةَ، عن عَبَّادِ بن عبدِ الله بن الزُّبير

عن عائشةَ قالَت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ حاسِبْني حساباً يَسيراً» قالت[١]: قلتُ: يا رَسُولَ الله، ما الحِسابُ اليَسيرُ؟ قال: «أنْ يَنْظُرَ في سيئاتِهِ ويتجاوَزَ لَهُ عنها، إنهُ مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يومئذٍ هَلَكَ، وكُلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ يُكَفِّرُ عنهُ مِنْ سيئاتِهِ حتى الشوكة تشوكه»[٢]. [٣: ٦٥]

---

(١) في الأصل: «قال»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ ٨١.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «تشاكه» والمثبت من مصادر التخريج.

والحديث إسناده حسن، ورجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ـ وهو ابن يسار ـ فروى له مسلم في المتابعات، وأصحاب السنن، وهو صدوق، وقد صرح بالتحديث عند أحمد وغيره، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه الطبري ٣٠/ ١١٥ عن ابن وكيع، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٨، والطبري ٣٠/ ١١٥، والحاكم ١/ ٥٧ و٢٥٥ و٤/ ٢٤٩ و٥٧٩ من طرق عن محمد بن إسحاق، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرءَ في القِيامةِ يَتَّقي في النار عن وجهِهِ ـ نعوذُ باللهِ مِنها ـ بالصدقةِ وإن قَلَّت منه[1] في الدُّنيا

٧٣٧٣ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ يحيى بنِ بِسطام بالبَصْرة، قال: حَدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو معاويةَ، قال: حدثنا الأعمشُ، عن خيثمةَ ابن عبد الرحمٰن

عن عديٍّ بنِ حاتِمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ القيامةِ لَيْسَ بينهُ وبينَهُ تُرجُمَانٌ، ثُم يَنْظُرُ أَيْمَنَ منهُ، فلا يَرى شَيئاً قَدَّمَهُ، ثم ينظُرُ أَيْسَرَ منهُ فلا يرى شيئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ ينظُرُ تِلْقاءَ وجهِهِ، فتَستقبِلُهُ النارُ» قالَ رسولُ الله: «فمَنِ استطاعَ منكُمْ أنْ يَقيَ وجهَهُ النارَ ولو بشِقِّ تَمرةٍ، فليَفْعَلْ»[2]. [٣: ٧٤]

قال أبو حاتِم: سَمِعَ هٰذا الخبرَ الأعمشُ عن خيثمة، وسمعه عن عمرو بنِ مُرةَ عن خيثمةَ، روى هٰذا الخبرَ أبو معاويةَ، وهو مِن

وأخرجه أحمد ١٨٥/٦ ، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٨٨٥) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الواحد بن حمزة، به . وانظر الأحاديث الثلاثة المتقدمة .

والطرف الأخير من الحديث تقدم برقم (٢٨٩٥) ولفظه : «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلّا رفعه الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة» .

(١) «منه» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٤٥٢/٣ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد تقدم برقم (٤٧٣) و (٣٣٠٠) ، وانظر الحديث الآتي .

أَعلمِ الناسِ بحديث الأعمش بعدَ الثوريِّ، وكذلك وكيعٌ في وصلِه عن الأعمش، عن خيثمة، روى قطبةُ بنُ عبدِ العزيز، وجريرُ بنُ عبدِ الحميد عن الأعمش، عن عمرِو بنِ مُرةَ، عن خيثمة، فالطريقانِ جميعاً صحيحان.

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ المرءَ يَتَّقي النارَ عَنْ وجهِهِ في القيامةِ بالكلمةِ الطيبة في الدنيا عندَ عَدَمِ القُدرةِ على الصدقةِ

٧٣٧٤ ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين العَسْكريُّ بالرَّقَّةِ، قال: حَدَّثَنا عبدانُ ابن محمدٍ الوكيل، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، قال: حَدَّثنا سعدانُ بن بِشْرٍ الجُهني، قال: حَدَّثنا أبو مُجاهدٍ الطائي، قال: حَدَّثنا مُحِلُّ بنُ خَليفةَ

عن عديِّ بنِ حاتمٍ قالَ: كُنْتُ عندَ رسولِ الله ﷺ، فجاءَ إليهِ رجلانِ يشكو أحدُهما العَيْلَةَ، ويشكو الآخرُ قَطْعَ السبيلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أما قطعُ السبيلِ، فلا يأتي عَلَيْكَ إلا قليلٌ حتى تخرُجَ العِيرُ مِنَ الحِيرَةِ إلى مكةَ بغيرِ خَفيرٍ، وأما العَيْلَةُ، فإنَّ الساعةَ لا تقومُ حتى يَخْرُجَ الرجلُ بصدقةِ مالِهِ، فلا يَجِدُ مَنْ يقبَلُها منهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أحدُكُمْ بينَ يدي الله ليسَ بينَهُ وبينهُ حجابٌ يَحْجُبهُ ولا تُرجُمانٌ يُترجِمُ لَهُ، فيقولَنَّ لهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مالاً؟ فلَيُقولنَّ: بلى. فيقولُ: أَلَمْ أُرسلْ إليكَ رسولاً؟ فلَيقولنَّ: بلى، ثُمَّ ينظُرُ عَنْ يمينهِ فلا يَرَى إلا النارَ، ثُمَّ ينظُرُ عَنْ شِمالِهِ فلا يرى إلا النارَ، فَلْيَتَّقِ

أَحَدُكُمُ النارَ ولو بشِقِّ تَمرةٍ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فبِكَلمةٍ طَيبةٍ»[(١)]. [٣: ٧٤]

ذِكْرُ إبدالِ اللَّهِ سيئاتِ مَنْ أَحَبَّ من عبادِه في القيامةِ بالحَسناتِ

٧٣٧٥ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد الأَزْديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاويةَ، قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن المعرورِ بنِ سُويدٍ

عن أبي ذَرٍّ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إني لأَعْرِفُ آخرَ أهلِ الجنةِ دُخولاً الجنة، وآخر أهلِ النارِ خُروجاً مِنَ النارِ، يُؤْتى برجُلٍ، فيقالُ: سَلُوهُ عن صِغارِ ذنوبِهِ، ودَعُوا كبارَها، فيقالُ لَهُ: عَمِلْتَ كذا وكذا يومَ كذا وكذا، وعَمِلْتَ كذا وكذا يومَ كذا وكذا، فيقولُ: يا رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أشياءَ لا أَراها ها هُنا» قالَ: فلَقَدْ رأيتُ النبيَّ ﷺ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجِذُهُ، قالَ: فيُقالُ لَهُ: فإنَّ لكَ مكانَ كُلِّ[(٢)] سَيئةٍ حسنةً[(٣)]. [٣: ٧٤]

---

(١) حديث صحيح، رجاله رجال البخاري غير عبدان بن محمد الوكيل، فلم أقف له على ترجمة. ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو مجاهد الطائي: اسمه سعد، وقد تقدم برقم (٤٧٣) و(٣٣٠٠) و(٧٣٧٣).

(٢) ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣/٤٤٨.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٠، ومسلم (١٩٠) (٣١٥) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، والترمذي (٢٥٩٦) في صفة جهنم: باب

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشفاعةَ في القيامة قَدْ تَكُونُ لغيرِ الأنبياء

٧٣٧٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عمر بن يوسفَ ، قال : حدثنا نصرُ بنُ علي ، قال: حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل ، قال: حدثنا خالدُ الحَذَّاء

عن عبدِ الله بن شَقيقٍ ، قال: جلستُ إلى قومٍ أنا رابعُهمْ ، فقالَ أَحدهُمْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أمتي أَكْثَرُ مِن بَني تَميمٍ» قالَ: سواكَ يا رسول الله؟ قال: «سواي».

قلتُ: أنت سمعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ. فلَمَّا قامَ، قُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالوا: ابنُ الجَذْعاءِ، أو ابنُ أبي الجَذْعاءِ[1].

[٣ : ٧٥]

= ١٠ ، وابن مندة في « الإيمان » (٨٤٩) من طرق عن أبي معاوية ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥ ، ومسلم (١٩٠) (٣١٤) و (٣١٥) ، والترمذي في « الشمائل » (٢٢٩) ، وأبو عوانة في « مسنده » ١٦٩/١ و ١٧٠ ، وابن مندة (٨٤٧) و (٨٤٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٥٤ ، والبغوي (٤٣٦٠) من طرق عن الأعمش ، به .

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ عبد الله بن شقيق فمن رجال مسلم ، وصحابيه عبدُ الله بن أبي الجدعاء : روى له الترمذي وابن ماجة .

وأخرجه أحمد ٤٦٩/٣ و ٤٧٠ و ٣٦٦/٥ ، والدارمي ٣٢٨/٢ ، والترمذي (٢٤٣٨) في صفة القيامة : باب ١٢ ، وابن ماجة (٤٣١٦) في الزهد : باب ذكر الشفاعة ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٢٦/٥ ،

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ مَنْ يَشفَعُ
في القيامةِ ومَنْ يُشْفَعُ له

٧٣٧٧ ـ أخبرنا عمر بن محمدٍ الهَمْداني، قال: حدثنا عيسى بنُ حَمَّاد، قال: أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن سعيدِ بن أبي هلال، عن زيدِ بن أَسلمَ، عن عطاءِ بنِ يسار

عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قلنا يا رسولَ الله، أنرى رَبَّنا؟ قال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تُضارُّونَ في رُؤْيةِ الشمسِ إذا كانَ يومَ صَحْوٍ»؟، قلنا: لا، قال: «هَلْ تُضَارُّونَ في رؤْيةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ إذا كانَ صَحْواً»؟، قُلْنَا: لا، قال: «فإنَّكُمْ لا تُضارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكمْ إلا كما لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهما، ينادي منادٍ[١]، فيقول: لِيَلْحَقْ كلُّ قومٍ بما كانوا يَعْبُدُونَ، قالَ: فيَذْهَبُ أهلُ الصَّليبِ مع صَلِيبهم، وأهلُ الأوثانِ مَعَ أوثانِهِمْ، وأصحابُ كُلِّ آلهةٍ مع آلهتِهم، ويبقى مَنْ يعبدُ اللَّهَ مِن بَرٍّ وفاجرٍ وغُبَّراتٌ مِن أهلِ الكتابِ[٢].

= وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٣١٣، والحاكم ١/٧٠ و ٧١، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/١٩٦، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الله بن أبي الجدعاء، من طرق عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) في الأصل: «منادي» والمثبت من «التقاسيم» ٣/٤٦٢.

(٢) أي: بقاياهم.

ثُم يُؤْتَى بجهَنَّمَ تُعْرَضُ كأَنَّهـا سَرَابٌ، فيُقـالُ لليهودِ: مـا كُنْتُمْ تَعْبُدونَ؟ فيقولونَ: كُنَّا نَعْبُـدُ عُزَيراً ابنَ اللَّهِ، فيُقـالُ: كَذَبْتُم مـا اتَّخَذَ اللَّهُ صاحبةً ولا وَلداً[1]، ما تُريدونَ؟ قالوا: نُريدُ أن تَسْقِينـا، فيُقالُ: اشرَبُوا، فيتساقَطُونَ في جَهَنَّمَ، ثم يُقالُ للنصارى: ما كُنْتُمْ تعبدونَ؟ فيقـولون: كُنَّـا نعبُدُ المسيـحَ ابنَ اللَّهِ، فيُقـالُ: كَذَبْتُم، لَمْ يكنْ لـه صـاحبةٌ ولا ولـدٌ، ماذا تُـريدون؟ قـالوا: نُـريـدُ أنْ تَسْقِيَنـا، فيقـالُ: اشرَبُوا، فيَتَسَاقَطُونَ في جَهَنَّمَ حتى يَبْقَى مَنْ يعبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ، فيُقالُ لَهُمْ: ما يَحْبِسُكُمْ وقد ذَهَبَ الناسُ؟ فيقولون: قَـدْ فارقنـاهُمْ، وإنَّا سَمِعْنا منـادياً يُنـادي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قـومٍ بما كـانوا يَعْبُـدونَ، وإنا نَنْتَظِرُ رَبَّنا، قـالَ: فيأتيهمُ الجَبَّـارُ لا إلَهَ إلاَّ هُـوَ، فيقولُ: أنـا ربُّكم، فلا يُكَلِّمُهُ إلا نبـيٌّ، فيُقالُ: هَلْ بَيْنَكمْ وبينهُ آيةٌ تعرِفُونها؟ فيقولـونَ: السَّاقُ، فيُكْشَفُ عَنْ سـاقٍ، فيَسْجُـدُ لـهُ كـلُّ مؤمنٍ، ويَبْقى مَنْ كـانَ يَسْجُدُ لهُ رياءً وسُمعةً فيذهَبُ يَسْجُدُ، فيعودُ ظهرُه طبقاً واحداً.

ثُم يُؤتَى بالجِسْرِ، فيُجْعَلُ بينَ ظَهْراني جَهَنَّمَ»، فقُلْنا: يا رسولَ اللَّهِ، وما الجِسْرُ؟ قـالَ: «مَدْحضَةٌ مَزَلَّـةٌ[2] عليهِ خـطاطِيفُ وكَـلاليبُ

---

(١) في الأصل: «ولد»، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) المـدحضة والمـزلة بمعنى واحـد، وهـو المـوضـع الـذي تـزل فيـه الأقـدام ولا تستقـر، ومنه دحضت الشمسُ، أي: مـالت، وحجـة داحضـة، أي: لا ثباتَ لها.

وحَسَكَةٌ مفَلْطَحَةٌ[١] لها شَوْكٌ عُقَيفاء، تكونُ بنجدٍ يقالُ لها: السعدانُ[٢] يجوزُ المؤمنُ كالطَّرْفِ، وكالبَرْقِ، وكالريحِ، وكأجاويدِ الخيلِ، وكالراكبِ، فناجٍ مُسَلَّمٌ، ومَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ[٣]، ومكدوسٌ في جهنَّمَ حتى يَمُرَّ آخرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْباً، والحَقُّ قَدْ تبيَّنَ مِنَ المؤمنينَ[٤] إذا رأوا أنَّهمْ قد نَجَوا، وبقيَ إخوانُهمْ يقولونَ: يا ربَّنا، إخوانُنا كانوا يُصَلُّونَ معنا، ويَصُومونَ معنا، ويعمَلُونَ معنا، فيقولُ الرَّبُّ جلَّ وعلا: اذهَبُوا فمَنْ وَجَدْتُمْ في قلبِهِ مثقالَ دينارٍ مِنْ إيمانٍ

---

(١) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهو حديدة حجناء تُعْقَل بها البكرةُ من جانبيها فيها المحور ، وكل حديدة حجناء خُطَّاف .
والكلاليب : جمع كلُّوب ، وهي حديدة معوجَّةُ الرأس يعلق فيها اللحم ، وترسل في التنور . والحسكة : نبات مغروس في الأرض ذو شوك ، ينشبك به كل من مرَّ به ، وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب .

(٢) نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ، يضرب به المثل في طيب مرعاه ، قالوا « مرعى ولا كالسعدان » .

(٣) في البخاري : « وناج مخدوش » ، وفي مسلم: « ومخدوش مرسل » والمخدوش : الممزق . والمكدوس : المصروع ، فالأقسام ثلاثة : قسم مسلم لا يناله شيء أصلاً ، وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص ، وقسم يسقط في جهنم .

(٤) لفظ البخاري : فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق ، قد تبين لكم من المؤمن يومئذٍ للجبار . أي : ليس طلبكم مني في الدنيا في شأن حق يكون ظاهراً لكم أشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في شأن نجاة إخوانهم من النار .

فأَخْرِجُوهُ، ويُحَرِّمُ اللَّهُ صُوَرَهم على النارِ، فيأتونهُمْ وبعضُهم قَدْ غابَ في النارِ إلى قَدَمَيْهِ، وإلى أنصافِ ساقيةِ، فيُخْرِجُونَ مِنَ النارِ، ثم يعودونَ ثانيةً، فيقولُ: اذهَبُوا فمَنْ وَجَدْتُمْ في قلبهِ مثقالَ نصفِ دينارٍ مِنَ إيمانٍ فأَخْرِجُوهُ، فيُخْرِجُونَ مِنَ النارِ، ثُم يعودُونَ الثالثةَ، فيُقالُ: اذهَبُوا فمَنْ وجدتُمْ في قَلْبِهِ حَبَّةَ إيمانٍ، فأَخرجُوهُ، فيُخْرِجُونَ».

قال أبو سعيدٍ: وإنْ لَمْ تُصَدِّقُوني فاقْرَؤوا قولَ الله: ﴿إنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مثقالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْها ويُؤتِ من لَدُنْه أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: ٣٩] «فتشفَعُ الملائكةُ والنبيونَ والصِّدِّيقون، فيقولُ الجَبَّارُ تباركَ وتعالى لا إلَهَ إلَّا هُو: بَقِيَتْ شَفاعتي، فيَقْبِضُ الجَبَّارُ قَبْضَةً مِن النارِ فيُخْرِج أقواماً قَدْ امتَحِشُوا، فيُلْقَوْنَ في نَهْرٍ يُقالُ لَهُ: الحياةُ، فينبُتُونَ فيهِ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ، هَلْ رأيتموها إلى جانبِ الصَّخْرةِ أو جانبِ الشجرةِ، فما كانَ إلى الشمسِ منها كانَ أَخْضرَ، وما كانَ إلى الظِّلِّ كانَ أبيضَ، فيَخْرُجونُ مِثْلَ اللُّؤلؤةِ، فيجعلُ في رقابهم الخواتيم، فيدخُلُونَ الجنةَ، فيقولُ أهلُ الجنةِ: هٰؤلاء عُتَقاءُ الرحمٰنِ، أَدخلَهُم اللَّهُ الجنةَ بغيرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ ولا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فيُقالَ لَهُم: لكُمْ ما رأيتموه ومثْلُهُ معهُ».

قال أَبو سعيدٍ: بَلَغَني أن الجِسْرَ أَدَقُّ من الشعرِ، وأَحَدُّ من السيفِ[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن حماد فمن رجال مسلم.

=

. . . .

= وأخرجه البخاري (٤٩١٩) في تفسير سورة ﴿ن والقلم﴾ ، و (٧٤٣٩) في التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (٨١٨) ، وابن مندة في « الإيمان » (٨١٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٤٤ ــ ٣٤٥ من طرق عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٧) ، وأحمد ١٦/٣ ، والبخاري (٤٥٨١) في تفسير سورة النساء : باب ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ ، ومسلم (١٨٣) في الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية ، والترمذي (٢٥٩٨) في صفة جهنم : باب ١٠ ، والنسائي ١١٢/٨ في الإيمان : باب زيادة الإيمان ، وابن أبي عاصم (٤٥٧) و (٤٥٨) ، وأبو عوانة في « مسنده » ١/١٨١ ــ ١٨٣ و١٨٣ ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٧٢ ــ ١٧٣ و١٧٣ و ١٧٤ ، وابن مندة (٨١٦) و (٨١٨) من طرق عن زيد بن أسلم .

وأخرجه أحمد ١٦/٣ ، وابن ماجة (١٧٩) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، وأبو يعلى (١٠٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٤٥٢) ، والآجري في « الشريعة » ص ٢٦١ ، وابن خزيمة ص ١٦٩ ، وابن مندة (٨١٠) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي سعيد الخدري مختصراً .

وأخرجه أحمد ٥٦/٣ والبخاري (٢٢) في الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال و (٦٥٦٠) في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، ومسلم (١٨٤) (٣٠٥) ، وأبو يعلى (١٢١٩) ، وأبو عوانة ١/١٨٥ ، والبغوي (٤٣٥٧) ، وابن مندة (٨٢٢) و (٨٢٣) من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري مختصراً .

قالَ أبو حاتمٍ : الساقُ الشِّدةُ[1]. [٣ : ٧٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عن شفاعةِ إبراهيمَ صلواتُ اللّهِ عليه للمُسلمين مِنْ ولدِه

٧٣٧٨ ــ أخبرنا محمدُ بن الحسن بن مكرم، قال: حَدَّثنا سريجُ بن يونس، قال: حدثنا مروانُ بن معاويةَ، قال: حدثنا أبو مالكٍ الأُشْجعي، عن رِبْعيٍّ بن حِراشٍ

= وأخرجه أحمد ٣/١١ من طريق أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتواري ، عن أبي سعيد الخدري . ووقع في المطبوع منه: «حدثني ليث » وهو تحريف والصواب « أحد بني ليث » كما في « تعجيل المنفعة » ص ٣٥٦ .

وأخرجه مختصراً أحمد ٣/٩٠ وأبو يعلى (١٢٥٤) من طريق.روح عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي سعيد . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٢) والحديث االآتي برقم (٧٣٧٩) .

(١) قلت : وقد جاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ قال : عن شدة في الأمر ، والعرب تقول : قامتِ الحربُ على ساقٍ : إذا اشتدت ، ومنه :

قد سَنَّ أصحابُك ضَرْبَ الأعناق وقَامَتِ الحربُ بِنَا على سَاق

وأسند البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٤٥ الأثرَ المذكورَ عن ابن عباس بسندين كل منهما حسن ، وزاد : إذا خفي عليكم شيء من القرآن ، فابتغوه من الشعر فإنه ديوان العرب ، ثم أنشد الرجز المتقدم . وأسند البيهقي ص ٣٤٦ من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال : يريد القيامة والساعة لشدتها .

وأنشد الإمام الخطابي كما في « الأسماء والصفات » في إطلاق الساعة على الأمر الشديد : =

عن حُذيقةَ، عن النبـي ﷺ قال: «يقولُ إبـراهيمُ يومَ القِيـامةِ: يا ربَّاهُ، فيقول الرَّبُّ جَـلَّ وعلا: يـا لَبَّيْكاهُ، فيقـولُ إبراهيمُ: يـا ربِّ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ، فيقولُ: أخرِجُوا مِنَ النارِ مَنْ كانَ في قَلْبِـهِ ذَرَّةً أو شَعيرةً

= عجبتُ مِن نفسي ومن إشفـاقِهـا وَمِن طـرادي الطَيـر عن أرزاقها
في سَنَةٍ قد كشفت عن ساقِها

وفي « جامع البيان » ٣٨/٢٩ للطبـري : قال جماعـة من الصحابـة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد .

وقال الألوسي في « تفسيره » ٣٤/٢٩ ـ ٣٥ : المراد بـذلك اليـوم عند الجمهور يوم القيامة ، والساق : ما فوق القدم : وكشفهـا والتشمير عنهـا مَثَلٌ في شدة الأمر ، وصعوبة الخـطب ، حتى إنه يستعمـل بحيث لا يُتصورُ سـاق بوجه ، كما في قول حاتم :

أخو الحرب إن عَضَّتْ به الحَرْبُ عَضَّها وإن شَمَّرَتْ عن سَاقِها الحربُ شَمَّرَا

وقال الراجز :

عـجبـتُ من نـفسـي وإشـفـاقـهـا ....

وأصله تشميرُ المخدرات عن سُوقهن في الهرب ، فإنهن لا يفعلن ذلك إلَّا إذا عَظُمَ الخَطْبُ ، واشتدَّ الأمرُ ، فيذهلن عن الستر بـذيلِ الصيـانة وإلى نحو هـذا ذهَبَ مجاهد ، وإبراهيمُ النخعي ، وعكرمةُ ، وجمـاعة وقـد روي أيضاً عن ابن عباس، أخرج عبد بن حميـد ، وابن المنذر ، وابن أبـي حـاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » من طريق عكرمة عن أنـه سئل عن ذلـك ، فقال : إذا خفي عليكم شيء من القـرآن ، فابتغـوه في الشعر ، فإنه ديوان العرب أمَا سمعتهم قول الشاعر :

صـبـراً عـنـاق إنَّـه شـرّ بـاق قـد سَنَّ لي قومُـك ضربَ الأعنـاق
وقامت الحربُ بنا على ساق

منْ إيمانٍ»(١) . [٣ : ٨٠]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ جوازِ الناسَ على الصراطِ نسأَلُ اللّهَ السلامةَ ذلك اليومَ

٧٣٧٩ ــ أخبرنا أبو يَعْلى ، قال: حدثنا أبو خَيثمةَ، قال: حدثنا رَوْحُ ابن عُبادةَ، قال: حدثنا عثمانُ بن غِياثٍ، قال: حدثنا أبو نَضْرةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: لَيَمُرُّ(٢) الناسُ على جِسْرِ جَهَنَّمَ وعليهِ حَسَكٌ وكَلاليبُ وخَطاطيفُ تَخْطَفُ الناسَ يَميناً وشِمالاً، وبِجَنْبَتَيْهِ مَلائكة يقولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فمِنَ الناسِ مَنْ يَمُرُّ مثلَ الريحِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الفَرَسِ المُجْرَى، ومنهمْ مَنْ يَسْعَى سَعْياً، ومِنْهم مَنْ يَمْشي مشياً، ومنهم مَنْ يَحْبُو حبواً، ومنهمْ من يَزْحَفُ زَحْفاً.

فأمَّا أَهْلُ النارِ الذين هُمْ أهلُها، فلا يَمُوتونَ ولا يَحْيَوْنَ، وأَمَّا أُناسٌ فيُؤْخَذُون بذُنوبٍ وخَطايا، فيُحْرَقُونَ فيكونونَ فَحماً، ثُم يُؤْذَنُ في الشَّفاعةِ، فيُؤخَذُونَ ضِبَاراتٍ ضِبَاراتٍ، فَيُقْذَفُون على

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو مالك الأشجعي : هو سعد بن مالك، وفي الباب حديث أنس وسيأتي برقم (٧٤٨٤) .

(٢) كذا الأصل و « التقاسيم » ٣/٤٤٥ . « لَيَمُرُّ » باللام ، ولا يصح أن تكون هنا لام القسم ، لأنها لا تدخل على المستقبل إلَّا مع النون ، فتعين أن تكون لام الابتداء ، وفي دخولها على الفعل المضارع خلاف ، منعه الجمهور ، وأجازه ابن مالك والمالقي وغيرهما ، انظر « المغني » ١/٢٢٨ ــ ٢٢٩ ، وفي «مسند أبي يعلىٰ» : يمر بإسقاط اللام ، وهو الجادة .

نَهْرٍ مِن أَنهارِ الجنةِ، فيَنْبُتونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ» قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا رَأَيْتُمُ الصَّبغاءَ شَجَرَةً تَنْبُتُ في الفَضـاءِ؟ فيكونُ مِن آخرِ مَنْ أُخرجَ مِن النارِ رَجُلٌ على شَفتها، فيقولُ: يا رَبِّ، صرِفْ وجهي عنها، فيقولُ: عَهْـدَكَ وذِمَّتَكَ لا تَسْـأَلْني غيرَهـا، قالَ: وعلى الصـراطِ ثلاثُ شَجَـراتٍ، فيقولُ: يا رَبِّ، حَوِّلْني إلى هٰـذهِ الشجـرةِ آكلُ مِنْ ثَمَرِهـا وأكونُ في ظِلِّهـا، فيقولُ: عَهْـدَكَ وذِمَّتَكَ لا تَسْـأَلْني شيئاً غيرَها، قالَ: ثُمَّ يرى أُخرى أَحسنَ منها، فيقولُ: يا رَبِّ، حَوِّلْني إلى هٰـذه آكُلُ مِنْ ثمـرِها وأكـونُ في ظِلِّهـا، قـالَ: فيقـولُ: عهـدَكَ وذمتَـكَ لا تَسْـأَلْني غيـرَهـا، ثُمَّ يـرى أُخـرى أَحسنَ منهـا، فيقـولُ: يا ربِّ، حَوِّلْني إلى هٰذه آكـلُ مِنْ ثمـارِهـا وأكـونُ في ظِلِّهـا، قالَ: ثُمَّ يرى سوادَ الناسِ ويَسْمَعُ كلامَهُمْ، فيقولُ: يا رَبِّ أَدْخِلْني الجَنةَ.

قال أبو نضرةَ: اختلف أبو سعيدٍ ورجلٌ من أصحابِ النبـيِّ ﷺ، فقال أحدُهما: فيدخله الجنَّةَ فيعطى الدُّنيا ومثلَها. وقال الآخر: فيدخلُ الجنةَ فيُعْطَى الدُّنيا وعشرةَ أمثالِها[١]. [٣:٧٣]

---

(١) إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غيـر أبـي نضـرة ـ وهو المنـذر بن قطعـة ـ فمن رجال مسلم. أبـو خيثمـة: هـو زهير بن حرب. وهو في «مسند أبـي يعلى» (١٢٥٣).

وأخرجه أحمد ٣/٢٦، وابن مندة (٨٢٧) من طريق روح بن عبادة، بهٰذا الإسناد.

=

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: هكذا حَدَّثنا أبو يَعْلَى: وعلى الصِّراط ثلاثُ شَجراتٍ، وإنَّما هو على جانبِ الصراطِ ثلاثُ شجراتٍ.

= وأخرجه أحمد ٣/٢٥ و٢٦، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣/٤٦٧، وابن مندة (٨٢٨) من طرق عن عثمان بن غياث، به.

وأخرجه أبو يعلى (١٢٥٥) عن أبي خيثمة زهير، عن روح بن عبادة، عن عوف، عن أبي نضرة، به.

وأخرجه من طرق عن أبي نضرة به: أحمد ٣/٥ و٢٠ و٧٨ و٩٠، ومسلم (١٨٥) في الإيمان: باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار، وابن ماجة (٤٣٠٩) في الزهد: باب ذكر الشفاعة، وأبو يعلى (١٠٩٧) و(١٣٧٠)، وأبو عوانة في «مسنده» ١/١٨٦، وابن مندة (٨٢٤) و(٨٢٥) و(٨٢٦) و(٨٢٩) و(٨٣٠) و(٨٣١) و(٨٣٢) و(٨٣٣) و(٨٣٤) و(٨٣٥).

وأخرجه ابن مندة (٨٤٠) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري.

وقوله: «اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ» الصحابي هو أبو هريرة لما أخرج عبد الرزاق (٢٠٨٥٦)، وأحمد ٢/٢٧٥ و٢٩٣ و٥٣٣ و٥٣٤، والبخاري (٦٥٧٤) و(٧٤٣٨)، واللالكائي (٨١٧)، والبغوي (٣٣٤٦) ـ وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٣٨٦) ـ من طريق الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة بنحو حديث أبي سعيد.

وفي آخره: قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يردُّ عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدَّث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال: «ذلك =

٧٣٨٠ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ الله بن يزيد القَطَّان، قال: حدثنا موسى بنُ مروان الرَّقي، حدثنا عَبيدة بن حُميدٍ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن الشَّعبي، عن مسروق

عن عائشةَ قالت: قلت: يا رسولَ الله، أرأيتَ قولَ الله جلَّ وعلا: ﴿يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأَرْضِ والسَّمٰواتُ وبَرَزُوا لِلَّهِ الواحدِ القَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] أين يكونُ الناسُ يومَئذٍ؟ قالَ: «على الصِّراطِ»(١). [٣: ٧٣]

* * *

= لك ومثله معه» قال أبو سعيد الخدري : وعشرةُ أمثاله معه يا أبا هريرة ؟ قال أبو هريرة : ما حفظت إلَّا قوله : «ذلك لك ومثلُه معه» قال أبو سعيد الخدري : أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله : «ذلك لك وعشرة أمثاله» لفظ البخاري . وانظر الحديثين المتقدمين برقم (١٨٢) و (٧٣٧٧) .

وقوله : «ضِبارات» أي : جماعات ، جمع ضبارة ، ويجمع أيضاً على ضبائر مثل عمارة وعمائر ، وكل شيء جمعته ، وضممت بعضه إلى بعض ، فقد ضبرته ، ومنه قيل : ضبرت الكتبَ : إذا جمعتها .

والصبغاء : قال في «اللسان»: ضرب من نبات القف ، وقال أبو حنيفة الدينوري : شجرة تألفها الظباء بيضاء الثمرة ، وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/٣٣٦ : شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع ، وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء فيما يلي الشمس من أعاليها أخضر ، وما يلي الظل أبيض .

(١) إسناده صحيح . رجاله ثقات رجال الصحيح غير موسى بن مروان فقد روى له أصحابُ السنن وهو ثقة . =

. . . .

* * *

= وأخرجه أحمد ٦/٣٥ ، ومسلم (٢٧٩١) في صفة القيامة والجنة والنار ، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ، والترمذي (٣١٢١) في التفسير : باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام ، وابن ماجة (٤٢٧٩) في الزهد : باب ذكر البعث ، والطبري في « جامع البيان » ١٣/٢٥٢ و٢٥٣ ، والحاكم ٢/٣٥٢ ، والبغوي في « تفسيره » ٣/٤١ من طرق عن داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/١٣٤ و٢١٨ ، والطبري ١٣/٢٥٢ و٢٥٣ من طرق عن داود بن أبي هند ، به، إلّا أنهما لم يذكرا « مسروقاً » .

وأخرجه أحمد ٦/١٠١ ، والطبري ١٣/٢٥٣ من طريقين عن القاسم بن الفضل، عن الحسن، عن عائشة .

وأخرج الطبري ١٣/٢٥٣ من طريق قتادة،عن حسان بن بلال المزني ، عن عائشة .

وأخرجه الطبري من طريقين عن قتادة أنه بلغه عن عائشة .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٥٦ وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٥ ـ باب
وَصْفِ الجنَّة وأهلها

٧٣٨١ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان الشَّيباني، وابنُ قُتيبةَ قالا: حَدَّثنا عباسُ بن عثمان البَجَلي، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مُسلم، قال: حدثنا محمدُ بن مُهاجرٍ الأنصاريُّ، قال: حَدَّثني الضحاكُ المَعافريُّ، عن سُليمانَ بن موسى، عن كُريبٍ مولى ابنِ عباس

عن أسامةَ بنِ زيد قال: قال النبي ﷺ ذاتَ يومٍ لأصحابِه: «ألَا هَلْ مُشَمِّرٍ للجنةِ، فإنَّ الجَنةَ لا خَطَر لها، هي وربِّ الكعبةِ نورٌ يتلألأُ، ورَيْحانةٌ تَهْتَزُّ، وقَصْرٌ مُشَيَّدٌ، ونهرٌ مُطَّردٌ، وفاكهةٌ كَثيرةٌ نَضِيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جَميلةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، في مُقامٍ أبداً، في حَبْرَةٍ ونَضْرةٍ، في دارٍ عاليةٍ سليمةٍ بَهِيَّةٍ» قالوا: نحنُ المُشَمِّرُونَ لها يا رسولَ الله، قالَ: «قولوا: إنْ شاءَ اللَّهُ» ثُمَّ ذكرَ الجِهادَ وحَضَّ عليهِ(١). [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده ضعيف، الضحاك المعافري لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير محمد بن المهاجر، وقال الذهبي: لا يعرف. وسليمان بن موسى: هو =

. . . .

= الأموي الدمشقي المعروف بالأشدق مختلف فيه وثقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن سعد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال النسائي : ليس بالقوي في الحديث ، وقال ابن المديني : خولط قبل موته بيسير . وقد انفرد بأحاديث لم يروها غيره .

وأخرج ابن ماجةِ (٤٣٣٢) في الزهد : باب صفة الجنة ، عن عباس بن عثمان ، بهذا الإسناد .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٣٢٥ : هذا إسناد فيه مقال ، الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في « طبقات التهذيب » : مجهول ، وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وقال البزار : لا نعلم من رواه عن النبي ﷺ إلاَّ أسامة بن زيد ، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلاَّ هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلاَّ هذا الرجل محمد بن مهاجر .

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٤/٣٣٦ ، والفسوي في « المعرفه والتاريخ » ١/٣٠٤ ، والبيهقي في « البعث » (٣٩١) وفي « الأسماء والصفات » ص ١٧٠ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٤) من طريق الوليد بن مسلم ، به .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٨٨) ، والرامهرمزي في « الأمثال » ص ١٤٥ ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٦٠١) ، وأبو نعيم (٢٤) و (٢٥) من طرق عن الوليد بن مسلم ، عن محمد بن المهاجر ، عن سليمان بن موسى ، به، بإسقاط « الضحاك » وهذا من تدليس الوليد بن مسلم ، وهو معروف بتدليس التسوية .

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » (٧٢) ، وأبو الشيخ (٦٠٢) ، وأبو نعيم (٢٤) ، والبغوي في « شرح السنّة » (٤٣٨٦) من طريقين عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عَن المَسافةِ التي توجدُ مِنْها رائحةُ الجنة

٧٣٨٢ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُبابِ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوَهَّاب الحَجَبِيُّ، قال: حدَّثنا حَمَّاد بنُ زيدٍ، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ، عن الحسن

عن أبي بكرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهَدَةً[1] بغيرِ حقِّها، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَ الجنةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرةِ مئةِ عامٍ»[2]. [٣ : ٧٨]

= عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن الضحاك المعافري، به .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٩١/١، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، والبزار، وابن أبي حاتم، وابن مردويه .

وقوله : «ألا هل مُشَمر للجنة» أي : ألا فيكم ساعٍ لها غاية السعي، طالب لها عن صدق ورغبة، ووفور نعمة .

وقوله : «لا خَطَر لها» أي : لا مثل لها، و «مُطَّرد» أي : جارٍ عليها، من اطرد الشيءُ، أي : تبع بعضُه بعضاً وجرى . و «الحبرة» : النعمة وسعة العيش .

(١) في الأصل و «التقاسيم»: «معاهداً» وهو خطأ، لأن النفس مؤنثة، وقد جاء على الصواب عند المصنف برقم (٤٨٨٢) والمعاهد، بكسر الهاء وفتحها، والفتح أشهر وأكثر: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، فمن رجال البخاري . وقد تقدم برقم (٤٨٨١) و (٤٨٨٢) . وانظر الحديث الآتي .

ذِكْـرُ الإخبارِ بأَنَّ هـذا العَدَدَ المـوصوفَ في خبرِ يونسَ بنِ عبيد لم يُرد به صلواتُ الله عليه وسلامه النفيَ عَمَّا وراءَه

٧٣٨٣ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدَّثنا مسلمُ بنُ أبـي مسلم الجَـرْمي، قال: حدثنا مَخْلَدُ بنُ الحسين، عن هشامٍ، عن الحسن

عن أبـي بَكْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعاهَـداً في عَهْدِهِ، لَمْ يَرَحْ رائحـةَ الجَنةِ، وإنَّ رِيحَهَـا ليُوجَـدُ مِن مَسيرةِ خمسِ مئةِ عامٍ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الاستدلالِ على معرفةِ أَهْلِ الجنةِ من أهلِ النَّارِ بثناءِ أهلِ العلمِ والدِّين والعقلِ عليهم

٧٣٨٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا داودُ بن عمـرو بن زُهير الضَّبـي، قال: حدثنـا نافـعُ بن عمـر الجُمَحـي، عن أُميةَ بنِ صفـوانَ بن عبد الله، عن أبـي بكر بن أبـي زُهير الثَّقفي

عن أبيـه قـال: سمعتُ النبـي ﷺ يقـولُ في خُـطبتِـه بـالنَّبـاءة أو النَّبـاوة مِن الطائفِ: «تُـوشِكُونَ أنْ تَعْلَمُـوا أَهْـلَ الجنـةِ مِنْ أهـلِ النـارِ، أو خيارَكمْ مِن شِـرارِكُمْ ولا أعلمُـهُ إلا قـالَ: أهـلَ الجَنَّـةِ مِنْ

---

(١) حـديث صحيح: مسـلم بن أبـي مسـلم الـجـرمي: ذكـره الـمؤلـف في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، وقد توبـع، وباقي رجاله ثقات. هشام: هو ابن حسـان الأزدي القـردوسي، وقـد تقـدَّم بـرقم (٤٨٨١) و(٤٨٨٢) و(٧٣٨٢).

أهلِ النَّارِ»، فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلمينَ: بِمَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «بالثَّناءِ الحَسَنِ، والثَّناءِ السيِّءِ، أنتُمْ شُهداء، بَعْضُكُمْ على بعضٍ»[1]. [٣: ٦٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ النِّعَمِ التي أَعَدَّها اللَّهُ جَلَّ وعَلا لِمَنْ رَفَعَ منزلتَه في جناتِه

٧٣٨٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان، قال: حَدَّثنا حامدُ بنُ يحيى

---

(١) رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٥٦٢، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وأمية بن صفوان، وهو من رجال ابن ماجة، وأبو زهير: والد أبي بكر ذكره المؤلف في الصحابة ٣/٤٥٧، وقال: كان في الوفد، وقال البغوي: سكن الطائف، وقال ابن ماكولا: وفد على النبي ﷺ.

وأخرجه البيهقي ١٠/١٢٣، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أبي بكر بن أبي زهير، من طرق عن داود بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٤١٦ و٦/٤٦٦، وابن ماجة (٤٢٢١) في الزهد: باب الثناء الحسن، والحاكم ٤/٤٣٦، والدولابي في «الكنى» ١/٣٢، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/١٢٥، والمزي في «تهذيب الكمال» من طرق عن نافع بن عمر، به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٣/٣٠١: وإسناد حديثه صحيح رجاله ثقات، وقال الحافظ في «الإصابة» ٤/٧٧، وزاد في نسبته إلى الدارقطني في «الأفراد»: وسنده حسن غريب، وقال الدارقطني: تفرد به أمية بن صفوان، عن أبي بكر، وتفرد به نافع بن عمر عن أمية.

البَلْخيُّ، قال: حَدَّثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ وابنِ أَبْجَر، سمعا الشَّعبي يُحدث

عن المُغيرة بن شعبة قالَ: سَمِعْتُه على المِنْبَر يرفعُه إلى النبيِّ ﷺ قال: «قالَ موسى: أيْ ربِّ، مَنْ أهلُ الجنة أرفع منزلةً؟ قالَ: سأُحَدِّثُكَ عَنْهمْ، أعددتُ كرامتَهمْ بيدي، وخَتَمْتُ عليها، فلا عينٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ»، ومِصْداقُ ذٰلكَ في كتابِ الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] الآية(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ إعدادِ اللَّهِ جَلَّ وعَلا جِنانَ الذهب والفضة بما فيها من الأواني والآلاتِ لِمَن أطاعَه في دارِ الدُّنيا

٧٣٨٦ ــ أخبرنا محمدُ بن يحيى بن بِسْطام بالبَصْرة، قال: حدثنا محمدُ بنُ المُثنى، قال: حدثنا عَبْدُ العزيز بنُ عبد الصَّمَدِ العَمِّي، قال: حَدَّثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ قيسٍ

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: قال: «جنَّتانِ من فضةٍ آنيتهُما وما فيهما، وجَنَّتَانِ مَنْ ذَهَبٍ آنيتُهما وما فيهما، وما بَيْنَ القوم وبَيْنَ أنْ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حامد بن يحيى البلخي، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة. وابن أبجر ــ وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان ــ روى له مسلم. وقد تقدم برقم (٦٢١٦) وسيأتي برقم (٧٤٢٦).

يَنظُروا إلى ربِّهِمْ إلا رداءُ الكِبْرِ على وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ»(١) .

[٧٨ : ٣]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب ، وعبد الله بن قيس : هو الصحابي أبو موسى الأشعري .

وأخرجه البخاري (٤٨٨٠) في تفسير سورة الرحمٰن : باب ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾، وابن أبي عاصم « في السنَّة » (٦١٣) ، والبغوي (٤٣٧٩) عن محمد بن المثنى ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/٤١١ ، والبخاري (٤٨٧٨) في تفسير سورة الرحمٰن : باب ﴿ ومن دونهما جنتان﴾، و (٧٤٤٤) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة ﴾ ، ومسلم (١٨٠) في الإيمان : باب قوله عليه السلام : « إن الله لا ينام » ، والترمذي (٢٥٢٨) في صفة الجنة : باب ما جاء في صفة غرف الجنة ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٦/٤٦٨ ، وابن ماجة (١٨٦) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي عاصم (٦١٣) ، والدولابي في « الكنى » ٢/٧١ ، وابن أبي داود في « البعث » (٥٩) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٦ ، وابن مندة (٧٨٠) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٨٣١) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ١٣٠ ، وفي الأسماء والصفات » ص ٣٠٢ ، والبغوي (٤٣٨٠) والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ١/٢٧٠ من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٤٨ ، وأحمد ٤/٤١٦ ، والدارمي ٢/٣٣٣، والطيالسي (٥٢٩) ، وابن مندة (٧٨١) من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، به . وفيه زيادة .

وقوله : « وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلاَّ رداء الكبر على وجهه في جنة عدن » ، قال النووي في « شرح مسلم » ٣/١٦ : قال العلماء : كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام إلى أفهامهم ، ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب متناولها =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ بناءِ الجَنة التي أَعَدَّها اللَّهُ جَلَّ وعَلا لأوليائِه وأَهْلِ طاعَتِه

٧٣٨٧ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطَّائي بمَنْبِجَ، قال: حدثنا فَرَجُ بنُ رواحة المَنْبِجيُّ، قال: حدثنا زهيرُ بنُ معاويةَ، قال: حدثنا سَعْدٌ الطائي، قال: حدَّثني أبو المُدِلَّة عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله مولى أُمِّ المُؤمنينَ

أَنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ يقولُ: قُلنا: يا رسولَ الله، إنَّا إذا كُنَّا عندَكَ رقَّتْ قلوبُنا وكُنَّا مِن أهلِ الآخرةِ، وإذا فارقْناكَ أعجَبَتْنا الدُّنيا، وشَمَمْنا النساءَ والأولادَ، فقالَ: «لو تَكُونونَ على كُلِّ حالٍ على الحالِ الذي أنتُمْ عليهِ عندي لصَافَحَتْكُم الملائكةُ بأَكُفِّكُم، ولو أَتَكُمْ في بيوتِكُم، ولَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لجَاءَ اللَّهُ بقومٍ يُذْنِبُونَ كي يَغْفِرَ لَهُمْ» قالَ: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، حَدِّثنا عَنِ الجنةِ ما بناؤُها؟ قالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذهبٍ، ولَبِنَةٌ منْ فِضَّةٍ، ومِلاطُها[١] المِسْكُ الأَذْفَرُ، وحَصْبَاؤُها اللؤلؤُ أو الياقوتُ، وتُرابُها الزَّعْفرانُ، مَنْ يدخُلْها يَنْعَمْ فلا يَبْؤس، ويَخْلُدْ لا يموتُ، لا تَبْلَى ثيابُهُ، ولا يَفْنى شبابُهُ. ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهمْ الإمامُ العادلُ، والصائمُ حين يُفْطِرُ، ودعوةُ المظلومِ تُحْمَلُ على الغَمامِ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماواتِ، ويقولُ الربُّ: وَعِزَّتي

=

فعبر ﷺ عن زوال المانع، ورفعه عن الأبصار بإزالة الرداء.

وقوله في «جنة عدن» أي: الناظرون في جنة عدن، فهي ظرف للناظر.

(١) في الأصل: وبلاطها، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ ٤٨٠.

لأَنْصُرَنَّكِ ولو بعدَ حينٍ»(١). [٣ : ٧٨]

---

(١) حديث صحيح بشواهده . إسناده ضعيف . أبو المدلة : هو مولى عائشة ، لم يوثقه غير المؤلف ٥/٧٢ ، وسماه عُبيدَ الله بن عبد الله ، وقال ابن المديني : أبو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمُه مجهول ، لم يرو عنه غير أبي مجاهد الطائي . وفرج بن رواحة المنبجي : ذكره المؤلف في « الثقات » ٩/١٣ ، وقال : مستقيم الحديث جداً ، وباقي رجاله ثقات . وقد تقدم طرف منه « ثلاث لا ترد . . . » بهٰذا الإسناد برقم (٣٤٢٨) .

وأخرجه الطيالسي (٢٥٨٣) و (٢٥٨٤) ، وأحمد ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ و ٣٠٥ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (١٠٠) و (١٣٦) من طريق زهير بن معاوية ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٥ ، والدارمي ٢/٣٣٣ من طريق سعدان الجهني ، عن أبي مجاهد سعد الطائي ، به .

وأخرجه الترمذي (٢٥٢٦) في صفة الجنة : باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ، عن أبي كريب ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن حمزة الزيات ، عن زياد الطائي ، عن أبي هريرة ، وقال : هٰذا حديث ليس إسناده بذاك القوي ، وليس هو عندي بمتصل ، وقد روي هٰذا الحديثُ بإسناد آخر عن أبي مدلة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٠٧٥) عن حمزة الزيات ، عن سعد الطائي ، عن رجل ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٤/٣٤٦ ، ومسلم (٢٧٥٠) في التوبة : باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، من طرق عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأُسَيِّدي مرفوعاً بلفظ : « والذي نفسي بيده، إن لو تدومون على ما تكونون عندي ، وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم » .

وأخرجه الطيالسي (١٣٤٥) ، وأحمد ٤/٣٤٦ ، والترمذي (٢٤٥٢) =

. . . .

= في صفة القيامة : باب ٢٠ ، من طريق عمران القطان ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن حنظلة الأسيدي . ولفظه : «لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها » .

وقوله : « ولو لم تذنبوا لجاء بقوم يذنبون كي يغفر لهم » أخرجه مسلم (٢٧٤٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الحاكم ٢٤٦/٤ من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة. وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم (٢٧٤٨)، والترمذي (٣٥٣٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري . وأخرجه الحاكم ٢٤٦/٤ ، وأبو نعيم ٢٠٤/٧ من طريق شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو.

وقوله : « الجنة لبنة . . . وترابها الزعفران » أخرجه أحمد ٣٦٢/٢ ، والبزار (٣٥٠٩) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٥٥٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٤٨/٢ ، وفي « صفة الجنة » (١٣٧) من طريقين عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٩٦/١٠ وقال : رواه البزار ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١٣٨) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن مطر ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » .

وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري البزار (٣٥٠٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٠٤/٦ ، وفي « صفة الجنة » (١٤٠) من طريق عدي بن الفضل ، عن الجريري ، عن أبي نضرة، عنه. وعدي هذا متروك . إلاّ أن =

. . . .

البزار أخرجه أيضاً (٣٥٠٧) عن محمد بن المثنى ، عن حجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد موقوفاً . وإسناده صحيح على شرط مسلم وحماد بن سلمة سمع من سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٩٧/١٠، وقال : رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ، والطبراني في « الأوسط » ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هذا إلّا بتوقيف .

وأخرجه من حديث ابن عمر ابن أبي شيبة ٩٥/١٣ ـ ٩٦ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٩٦) من طريق علي بن صالح ، عن عمر بن ربيعة ، عن الحسن ، عن ابن عمر . وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٩٧/١٠ وقال : رواه الطبراني بإسناد حسَّن الترمذيُّ لرجاله .

وقوله : « من يدخلها فلا يبؤس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفني شبابُه»؛ أخرجه أحمد ٣٦٩/٢ و٤٠٧ و٤١٦ و٤٦٢، والدارمي ٣٣٢/٢، ومسلم (٢٨٣٦) في الجنة: باب في دوام نعيم أهل الجنة، والحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (١٤٥٦)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٩٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١٠٤) ، وفي « الحلية » ٢٧٥/٦ من طريق محمد بن مروان العقيلي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة بلفظ : « من اتقى الله عز وجل ، دخل الجنة ينعم فيها ، لا يبؤس فيها ، يخلد فيها لا يموت ، لا يفنى شبابه ، ولا تبلى ثيابه » وقال : غريب من حديث هشام لم نكتبه إلّا من حديث محمد بن مروان العقيلي .

=

. . . .

= وأخرجه أحمد ٣/٩٥ ، ومسلم (٢٨٣٧) في الجنة : باب في دوام نعيم أهل الجنة ، والترمذي (٣٣٤٦) في التفسير : باب ومن سورة الزمر ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٣/٣٢٩ ، والدارمي٢/٣٣٤ ، وابن جرير الطبري في « جامع البيان » (١٤٦٦٨) من طريقين عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٤٥٨ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة ، وعبدِ بنِ حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٩٨) و (٩٩) من طريقين عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » (٥٨) ، وأبو نعيم (١٠١) و (١٠٤) من طريقين عن قتادة ، عن عُبيد الله بن عمرو ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الدارمي ٢/٣٣٥ ، والترمذي (٢٥٣٩) في صفة الجنة : باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ، من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة بلفظ : « أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ ، لا يفني شبابهم ولا تَبْلَى ثيابهم » وهذا حسن بالشواهد . والقسم الأخير منه وهو قوله : « ثلاثة لا ترد . . . » تقدم ما يشده برقم (٣٤٢٨) .

والملاط : الطين الذي يجعل بين سافي البناء ، ويملط به الحائط .

والمسك الأذفر : إذا كان طيب الريح ، والذفر : يقال في الطِّيِّب والكريه .

والحصباء : الحصى .

وقوله : « ينعم فلا يبؤس » أي : لا يصيبه بأس وهو شدة الحال ، والبأس والبؤس والبأساء والبؤس بمعنى ، وينعم ، أي : يدوم له النعيم .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ المَسافةِ التي بينَ كُلِّ مِصْراعينِ من مصاريعِ أبوابِ الجنة

٧٣٨٨ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حَدَّثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ، قال: أخبرنا خالدٌ، عن الجُرَيْري، عن حَكيمِ بنِ مُعاويةَ

عن أبيه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما بينَ مِصْراعينِ مِن مصاريعِ الجَنةِ مَسِيرةُ سَبْعِ سنينَ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ خبرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ المتبحِّرِ في صناعةِ العِلْم أنه مضادٌّ لِخبرِ مُعاويةَ بنِ حيدة الذي ذكَرْناه

٧٣٨٩ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبةَ،

---

(١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي، والجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو حكيم: هو معاوية بن حيدة القشيري.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٠٥ من طريق وهيب، وابن أبي داود في «البعث» (٦١) من طريق إسحاق بن شاهين، كلاهما عن خالد، بهذا الإسناد. ولفظ أبي نعيم: «مسيرة سبعين عاماً».

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٩) وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٠٠ من طريق علي بن عاصم، عن الجريري، به.

وأخرجه أحمد ٥/٣ من طريق حماد، عن الجريري، به، بلفظ: «مسيرة أربعين عاماً».

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/٢٩، وأبي يعلى (١٢٧٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» ٣٨ من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عنه، بلفظ «مسيرة أربعين»، وابن لهيعة ضعيف، وكذا دراج في روايته عن أبي الهيثم. =

قال: حدثنا محمدُ بنُ بِشْرٍ، قال: حَدَّثنا أبو حَيَّان، عن أَبي زُرعةَ بنِ عمرو بنِ جرير

عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيدِهِ، إنَّ مَا بينَ المِصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجَنَّةِ لَكَما بينَ مكةَ وهجر، أو كَما بينَ مَكَّةَ وبُصْرَى»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ درجاتِ الجِنانِ التي أعَدّها اللَّهُ جَلَّ وعَلا لِمَنْ أطاعَه في حياتِه

٧٣٩٠ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْدي، قال: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا أبو عامرٍ العَقَدي، قال: حدثنا فُلَيْحُ بن سُليمان عن هِلالِ بنِ علي، عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي عَمْرةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنةِ مئةَ درجةٍ أَعَدَّها اللَّهُ للمجاهدينَ في سبيلِه، بينَ الدَّرجتين كما بينَ السماءِ والأَرْضِ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فاسأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فهوَ أوسطُ الجنةِ، وهو أعلى الجنةِ، وفوقَهُ العرشُ، ومنهُ تُفَجَّرُ أنهارُ الجنةِ»(٢).

[٣: ٨٩]

= وعن عتبة بن غزوان وإسناده صحيح، وقد تقدم برقم (٧١٢١) بلفظ: «مسيرة أربعين».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن بشر: هو العبدي، وأبو حيان: هو يحيى بن سعيد بن حيان. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/١٢٨، وقد تقدم برقم (٦٤٦٥).

(٢) هو مكرر الحديث رقم (٤٦١١).

ذِكْرُ الخَبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ الفردوسَ الأعلى لا يَسْكُنُه أحدٌ خَلا الأنبياءِ

٧٣٩١ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن هاجك، حدثنا عليُّ بن حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُميدٍ

عن أنس أَنَّ أمَّ حارثةَ أَتَتِ النبيَّ ﷺ وقد هَلَكَ حارثةُ يومَ بدرٍ، أصابه سَهْمُ غَرْبٍ، فقلت: يا رسولَ الله، قَدْ عَلِمْتَ موقعَ حارثةَ مِنْ قَلْبي، فإنْ كانَ في الجنةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وإلا سوفَ ترى ما أَصْنعُ، فقالَ لها ﷺ: «أَجَنَّةٌ واحدةٌ هي، إنَّما هي جِنانٌ كَثيرةٌ، وإنهُ في الفِرْدَوْسِ الأَعْلى»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ مَنْ كانَ أكثرَ عَمَلاً في الدُّنيا كانت غُرْفَتُه في الجنةِ أعلى

٧٣٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ قَحْطَبةَ بنِ مَرْزُوقٍ، قال: حدثنا ابنُ أبي الشواربِ، قال: حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن عبد الرحمن بن إسحاقَ، عن أبي حازمٍ

عن سَهْلِ بنِ سعد قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَهْلَ الجَنةِ يتراءَوْنَ الغُرْفَةَ مِنْ غُرَفِ الجَنةِ كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغاربَ في

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم برقم (٩٥٨).
وقوله: «سهم غَرْبٍ» بسكون الراء وفتحها، وبجر الباء إضافة ورفعها وصفاً، يقال: أصابه سهم غربٍ: إذا كان لا يدري من رماه، وقيل: إذا أتاه من حيث لا يدري، وقيل: إذا تعمد به غيره فأصابه.

الأفقِ الشَّرْقيِّ أو الغَرْبـيِّ»(١). [٣ : ٧٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الغُرَفَ التي ذكرنا نعتَها هِيَ للمُؤْمنين في الجَنَّةِ دُونَ الأنبياء والمُرْسَلين

٧٣٩٣ ــ أخبرنا أحمدُ بن مُكْرَم بنِ خالدٍ البِرْتيُّ، قال: حدثنا عليُّ بن المَدِيني، قال: حدثنا مَعْنُ بنُ عيسى، قالَ: حَدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن صفوانَ بنِ سُليم، عن عطاءِ بنِ يسار

عن أبي سَعِيدٍ الخُدْري أن رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ أَهْلَ الجنةِ لَيَتراءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فوقِهِمْ كما تَراءَونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ ــ أو الغائرَ ــ في الأُفُقِ مِن المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، تِلْكَ منازلُ الأَنْبياءِ لا يَبْلُغها غيرُهُمْ؟ قالَ: «بلى والذي نفسي بيدِهِ، رِجالٌ آمنُوا باللَّهِ، وصَدَّقُوا المُرْسَلين»(٢). [٣ : ٧٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن أبي الشوارب: هو محمد بن عبد الملك، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج. وقد تقدم برقم (٢٠٩).

ونزيد في تخريجه: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٦٢) من طريق مسدد، عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٠، والدارمي ٢/٣٣٦، وابن أبي داود في «البعث» (٢٤٩) من طرق عن أبي حازم، به.

وأخرجه ابن أبي داود (٧٤) من طريق أيوب بن سويد، عن مالك بن أنس، عن أبي حازم، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن المديني، فمن رجال البخاري. =

. . . .

=

وأخرجه مسلم (٢٨٣١) (١١) في الجنة وصفة نعيمها : باب ترائي أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ، عن عبد الله بن جعفر بن يحيى ، عن معن ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٣٢٥٦) في بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، والبيهقي في « البعث والنشور » (٢٤٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله وعبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، به . وقال الحافظ في « الفتح » ٦/٣٢٧ : وهٰذا من صحيح أحاديث مالك التي ليست في « الموطأ » .

وأخرجه بإثر حديث سهل بن سعد أحمد ٥/٣٤٠ ، والدارمي ٢/٣٣٦ ، والبخاري (٦٥٥٦) في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، ومسلم(٢٨٣١) (١٠) والبيهقي في « البعث » (٢٤٩) من طريق أبي حازم ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه أحمد ٣/٢٧ و ٥٠ و ٧٢ و ٩٣ و ٩٨ ، وأبو داود (٣٩٨٧) في الحروف والقراءات ، والترمذي (٣٦٥٨) في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وابن ماجة (٩٦) في المقدمة : باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، وأبو يعلى (١١٣٠) و (١٢٩٩) ، والخطيب في « تاريخه » ٣/١٩٥ و ١١/٥٨ ، و ١٢/١٢٤ ، والبيهقي في « البعث » (٢٥٠) من طرق عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ : « إن أهل الدرجات العُلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما » . لفظ الترمذي . وعطية ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/٢٦ و ٦١ ، وأبو يعلى (١٢٧٨) من طريق مجالد ، عن أبي الوداك جبر بن نوف ، عن أبي سعيد . وانظر حديث سهل بن سعد المتقدم برقم (٢٠٩) و (٧٣٩٢) .

ذِكْـرُ الإخبارِ بأنَّ الجنةَ كأنَّها حُفَّتْ بالمكارِهِ التي إذا لَمْ يَصْبِرِ المرءُ عليها في الدنيا لا يكادُ يتمَكَّنُ من الجِنان في العُقْبى

٧٣٩٤ ـ أخبرنـا أحمـدُ بنُ علي بن المُثَنَّى، قـال: حـدثنـا أبـو نَضْرٍ التَّمارُ، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بن عمرٍو، عن أبـي سَلَمَةَ

عن أبـي هُريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَمَّا خلقَ اللَّهُ الجنةَ، قالَ: يا جِبريلُ، اذهَبْ فانظُرْ إليها، فذَهَبَ فَنَظَرَ، فقالَ: يا ربِّ، وعزَّتِك لا يَسْمَـعُ بهـا أَحَدٌ إلا دَخَلَهـا، فحَفَّهـا بـالمَكـارِهِ، ثُمَّ قـالَ: اذهَبْ فـانـظُرْ إليهـا، فـذَهَبَ فنـظرَ إليهـا، فقـالَ: يا ربِّ، لقـدْ خَشِيتُ أنْ لا يدخُلَها أحدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النارَ، قالَ: يـا جِبريلُ، اذهَبْ فانـظُرْ إليها، فذَهَبَ فنَظَرَ إليها، فقالَ: يا ربِّ، وعِـزَّتِك لا يَسْمَـعُ بهـا أَحدٌ فيدخُلَها، فحَفَّهـا بالشَّهـواتِ، ثُمَّ قالَ: اذهَبْ فـانظُرْ إليهـا، فذَهَبَ فَنَـظَرَ إليهـا، فقـالَ: يا ربِّ، وعِـزَّتِـكَ لَقَـدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَـدٌ إلا دَخَلَها»(١). [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده حسن، رجالـه ثقات رجـال مسلم غيـر محمـد بن عمـرو ـ وهـو ابن علقمـة الليثي ـ فقـد روى لـه البخـاري مقـرونـاً، ومسلم متـابعـة، وهـو صدوق. أبو نصر التمار: هو عبدُ الملك بن عبد العزيز.

وأخرجه البيهقي في «البعث» (١٦٧) من طـريق أبـي نصر التمـار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبـو داود (٤٧٤٤) في السنَّة: بـاب في خلق الجنة والنـار، والحـاكم ١/ ٢٦ ـ ٢٧، والبيهقي في «البعث» (١٦٧) من طـريـقيـن عن حماد، بـه.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ خِيَمِ الجَنَّةِ التي أعدَّها الله جَلَّ وعلا لِمَنْ أطاع رسولَه واتَّبَعَ ما جاءَ به

٧٣٩٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي إسرائيل المَرْوزي، قال: حدثنا عَبْدُ العزيزِ بنُ عبد الصمد العَمِّي، قال: حدَّثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ، عن أبي بكرِ بنِ أبي موسى الأَشْعري

عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إنَّ في الجنةِ خِيَماً مِنْ لُؤلؤةٍ مُجَوَّفةٍ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً، في كلِّ زَاويةٍ منها أَهْلٌ ما يَرَوْنَ الآخرينَ، يطُوفُ عليهِنَّ المُؤمنُ»[1]. [٧٨:٣]

= وأخرجه أحمد ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣ و٢/٣٧٣، والترمذي (٢٥٦٠) في صفة الجنة: باب ما جاء «حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفت النار بالشهوات»، والنسائي ٧/٣ ـ ٤ في الأيمان: باب الحلف بعزة الله تعالى، وأبو يعلى (٥٩٤٠)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠ و٣٩٠، والبيهقي في «البعث» (١٦٦) و(١٦٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤١١٥) من طرق عن محمد بن عمرو، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق ـ وهو ابن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجرا ـ فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. أبو عمران الجوني: هو عبدُ الملك بن حبيب.

وأخرجه أحمد ٤/٤١١، والبخاري (٤٨٧٩) في تفسير سورة الرحمٰن، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٤) في الجنة: باب صفة خيام الجنة، والترمذي (٢٥٢٨) في الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة، والبغوي (٤٣٧٩) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد، بهٰذا الإسناد. =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ نساءِ الجَنَّةِ اللاتي أَعَدَّها اللَّهُ جَلَّ وعَلا للمُطيعينَ مِنْ أوليائِه

٧٣٩٦ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ الله بن يزيدَ القَطَّان، قال: حدثنا موسى بنُ هارون الرَّقي، قال: حدثنا عَبِيْدَةُ بن حُميدٍ، عن عطاءِ بن السائب، عن عمرِو بنِ ميمون

عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قالَ: «إنَّ المرأةَ مِن أهلِ الجنةِ لَيُرَى بياضُ ساقِها مِن سبعينَ حُلَّةَ حريرٍ، وذلك أنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿كأَنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] فأمَّا الياقوتُ فإنَّهُ حَجَرٌ لو أدخلتهُ سلكاً ثم اطَّلَعْتَ، لرأيتَهُ مِنْ ورائِه»(١). [٣: ٧٨]

= وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٠ و ٤١٩، والدارمي ٢/ ٣٣٦، والبخاري (٣٢٤٣) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٣) و (٢٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠٦)، والبيهقي في «البعث» (٣٠٣) من طرق عن أبي عمران الجوني، به. ولفظ البخاري: «ثلاثون ميلاً».

(١) إسناده ضعيف. عطاء بن السائب قد اختلط. عمرو بن ميمون: هو الأودي.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١١)، والترمذي (٢٥٣٣) في صفة الجنة: باب في صفة نساء أهل الجنة، والطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٥٢، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٤) من طرق عن عبيدة بن حميد، بهذا الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر» ٧/ ٧١٢، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. =

ذِكْرُ الإخبارِ
بأنَّ المرأةَ التي وَصَفْنا نعتَها
من المزيدِ الذي ذكرَ اللَّهُ في كتابه
ووَعَدَ التمكُّنَ منه لأوليائِه

٧٣٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ بنُ

= وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٣/١٠٧ ، والطبري ٢٧/١٥٢ من طريق ابن فضيل ، وهناد في « الزهد » (١٠) ، والترمذي (٢٥٣٤) من طريق أبي الأحوص ، والترمذي أيضاً من طريق جرير ، والطبري ٢٧/١٥٢ من طريق ابن علية ، أربعتهم عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود موقوفاً .

وقال الترمذي : وهكذا روى جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعوه ، وهذا أصح .

وذكره السيوطي ٧/٧١٣ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٧) ونعيم بن حماد في زيادات «الزهد» لابن المبارك (٢٦٠) والطبراني في «الكبير» (٨٨٦٤) من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود موقوفاً. ولفظه: «إن المرأة من الحور العين لَيُرى مخُّ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلَّة كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء».

وأخرجه هناد (١٢) ، والطبري ٢٧/١٥٢ من طريقين عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون مقطوعاً .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠٣٢١) ، وفي « الأوسط » (٩١٩) ، والبزار (٣٥٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود مرفوعاً باللفظ السابق .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١١ ـ ٤١٢ من حديث =

يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ أن دَرَّاجاً حَدَّثه عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري أنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ في الجنةِ لَيَتَّكِىءُ سبعينَ سنةً قَبْلَ أنْ يتحوَّل، ثُمَّ تأتيهِ المرأةُ فتَقْرُبُ منهُ، فينظُرُ في خَدِّها أصفى من المِرآةِ فتُسَلِّمُ عليهِ فيردُّ السلامَ، ويَسألُها من أنتِ؟ فتقولُ: أنا مِنَ المزَيدِ، وإنه يكونُ عليها سبعون[1] ثوباً فيَنْفُذُها بَصَرُهُ حتى يرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذٰلكَ، وإنَّ عليهِنَّ التيجانَ، وإنَّ أَدْنى لُؤلؤةٍ عليها لَتُضيءُ ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ»[2]. [٣: ٧٨]

= أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود ٢٤٢ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناد ابن مسعود صحيح! وفي الباب حديث أبي هريرة وسيأتي برقم (٧٤٢٠)، وحديث أبي سعيد الخدري وهو الآتي.

(١) في الأصل و «التقاسيم» ٣/٤٨١: «سبعين» وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، دراج ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم.

وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٨١)، والحاكم ٢/٤٧٥، والبيهقي في «البعث» (٣٣٩) من طريق عبد الله بن وهب، بهٰذا الإسناد، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: دراج صاحب عجائب.

وأخرجه الحاكم ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٧، والبيهقي (٣٠١) من طريق عمرو بن سوادة، عن عبد الله بن وهب، به، بلفظ: «أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل: ﴿جنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَب﴾ فقال: إن عليهم التيجان».

وأخرجه نُعيم بن حماد في زوائد «الزهد» لابن المبارك

ذِكْرُ ما يَظْهَرُ في الأرضِ من اطِّلاعِ امرأة مِنْ أَهْلِ الجَنَّة عليها لو اطَّلَعَتْ

٧٣٩٨ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن السامي، قال: حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابِري، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني حميدٌ الطويلُ

عن أنسِ بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «غَدْوَةٌ في سبيلِ اللَّهِ أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها، ولَقَابُ قوسِ أَحدِكُمْ، أو مَوْضِعُ قدمٍ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها، ولو أنَّ امرأةً

= (٢٣٦)و (٢٥٨) ، والترمذي (٢٥٦٢) في صفة الجنة : باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ، والبغوي (٤٣٨١) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، به مختصراً .

وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث رشدين .

وأخرجه بطوله : أحمد ٣/٢٧٥ ، وأبو يعلى (١٣٨٦) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١٩ ، وحسن إسناده !

وأخرج منه قوله : « على كل زوجة سبعون حلة يُرى مخُّ ساقها من ورائها » أحمد ٣/١٦ ، والترمذي (٢٥٣٥) في صفة الجنة : باب في صفة نساء أهل الجنة ، والطبراني في « الأوسط » (٩١٩) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٥٩٠) ، من طريق فضيل بن مرزوق ، والترمذي (٢٥٢٢) في صفة القيامة : باب ٦٠ ، من طريق فراس ، كلاهما عن عطية العوفي ــ وقد تحرف إلى عطاء عند أحمد ــ عن أبي سعيد الخدري . وقال الترمذي : هٰذا حديث حسن صحيح مع أن عطية العوفي الأكثر على تضعيفه ، كما قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١١ ــ ٤١٢ .

اطَّلَعَتْ إلى الأرضِ مِنْ نساءِ أهلِ الجنةِ لأضاءَتْ ما بينَهُما، ولَمَلأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولَنَصِيفُها على رأسِها خيرٌ من الدنيا وما فيها»(١). [٣:٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عن بعضِ وصف نساء الجَنَّة اللاتي أَعَدَّهُنَّ اللَّهُ لأوليائه

٧٣٩٩ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا أبو خَيثمةَ، قال: حدثنا حُجَيْنُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٤، والبخاري (٦٥٦٨) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، والترمذي (١٦٥١) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٥٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٤١ و٢٦٣ من طريق محمد بن طلحة، و٣/١٥٧ من طريق يحيى بن أيوب، والبخاري (٢٧٩٦) في الجهاد: باب الحور العين وصفتهن، من طريق أبي إسحاق، وأبو يعلى (٣٧٧٥) من طريق خالد، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٨٠) من طريق يزيد بن زريع، خمستهم عن حميد، عن أنس.

وأخرجه البخاري (٢٧٩٢) في الجهاد: باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وابن ماجة (٢٧٥٧) في أول الجهاد من طريق عبد الوهاب الثقفي، والبغوي (٢٦١٦) من طريق علي بن عاصم، ثلاثتهم عن حميد، به مختصراً. وتقدم برقم (٤٦٠٢)، وانظر الحديث الآتي.

والقاب: هو القَدْرُ، والنصيف: هو الخمار، وقد نصَّفَت المرأة رأسها بالخمار، وانتصفت الجارية وتنصَّفت، أي: اختمرت.

ابنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا عبد العزيز بن[1] عبدِ اللَّهِ ابن أبي سلمةَ، عن حُميدٍ الطويلِ

عن أنسِ بنِ مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِهِ، لو اطَّلعت امرأةٌ مِنْ نساءِ أهلِ الجنة على أهلِ الأرض لأَضَاءَتْ ما بينَهُما، ولَمَلأَتْ ما بينَهُما ريحاً، ولَنَصِيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها»[2]. [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ القُوَّةِ التي يُعطي اللَّهُ لأوليائِه للطواف[3] على نسائِهم وخَدَمِهم فيها

٧٤٠٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ مولى ثَقيفٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جريرِ بن جَبَلَة، قال: حدثنا عمرو بنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ، عن قتادةَ

عن أنسٍ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يُعْطَى الرَّجُلُ في الجَنَّةِ كذا وكذا مِنَ النساءِ» قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ومَنْ يُطِيقُ ذلكَ؟ قالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مئةٍ»[4]. [٣: ٧٨]

---

(١) سقط من الأصل و«التقاسيم» ٣/٤٨٢: «عبد العزيز بن» واستدرك من «المسند».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وهو مكرر الحديث السابق.

وأخرجه أحمد ٣/١٤٧ عن حجين، بهذا الإسناد.

(٣) في الأصل: «للطوف»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/٤٨٢.

(٤) حديث حسن. رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن جرير بن جبلة، =

ذِكْرُ الإخبارِ عن عَدَدِ النساء والخَدَم اللاَّتي أعدَّهُنَّ[1] اللَّهُ جَلَّ وعَلا لأَقَلِّ أهْلِ الجَنَّة منزلةً

٧٤٠١ ــ أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، أن دَرَّاجاً حدثه عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْري، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «إنَّ أَدنى أَهْلِ الجنةِ مَنْزِلةً الذي لَهُ ثمانونَ ألفَ خادمٍ واثنانِ وسبعونَ زوجاً،

= فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٤٢٨، وقد توبع، وعمران ــ وهو ابن داور ــ روى له أصحابُ السنن وهو حسنُ الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٢)، ومن طريقه الترمذي (٢٥٣٦) في صفة الجنة: باب ما جاء في صفة أهل الجنة، والبيهقي في «البعث» (٣٦٣) عن عمران، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلّا من حديث عمران القطان!

وأخرجه البزار (٣٥٢٦) عن محمد بن هاشم، عن موسى بن عبد الله، عن عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يُزوج العبد في الجنة سبعين زوجة» فقيل: يا رسول الله، أنطيقها؟ قال: «يعطى قوة مئة». وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٤١٧ وقال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٢) من طريق الحجاج ــ وهو ابن الحجاج الباهلي ــ عن قتادة، عن أنس، ولفظه: «للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة...».

وفي الباب عن زيد بن أرقم وسيأتي برقم (٧٤٢٤).

(١) في الأصل و«التقاسيم»: أعدها.

ويُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاءَ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ [الإخبارِ] بأَنَّ المرءَ من أهلِ الجنة إذا وَطِئَ جاريتَه فيها عادَتْ بِكْراً كما كانَتْ

٧٤٠٢ ــ أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن دَرَّاج، عن ابنِ حُجَيْرَةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنه قيلَ له: أَنَطأُ في الجَنَّةِ؟ قالَ: «نَعَمْ والذي نفسي بيدهِ دَحْماً دَحْماً، فإذا قامَ عَنْها، رَجَعَتْ مُطَهَّرةً بِكْراً»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف. رواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف.
وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٧٨) عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي (٢٥٦٢) في الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة، والبغوي (٤٣٨١) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.
وأخرجه أحمد ٣/٧٦، وأبو يعلى (١٤٠٤) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به.
والجابية: من قرى حوران على ثلاثة أميال من نوى من جانب الشمال.

(٢) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال مسلم غير دراج ــ وهو ابن سمعان ــ فقد روى له أصحاب السنن، وهو صدوق.
وأخرجه المقدسي في «صفة الجنة» ٣/٨٣، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٩٣) من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد. =

٧٤٠٣ ـ حدَّثناهُ ابنُ قُتيبةَ، حدثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ

= وأخرجه البزار (٣٥٢٤) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٣٦٦ـ) من طريق عبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عمارة بن راشد الكناني ، عن أبي هريرة قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: هل يَمَسُّ أهل الجنة أزواجَهم ؟ قال :«نعم بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ وفرج لا يحفى ، وشهوة لا تنقطع».

قال البزار : عمارة لا نعلم حدث عنه إلّا عبد الرحمٰن بن زياد ، وعبد الرحمٰن كان حسن العقل ، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل ، فحدث عنهم بأحاديث مناكير فضعف حديثه ، وهٰذا مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيه غيره .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ٤١٧/١٠ وقال : فيه عبد الرحمٰن بن زياد ، وهو ضعيف بغير كذب .

وأخرجه البيهقي في « البعث » (٣٦٦) من طريق جعفر بن عون، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، به موقوفاً .

وفي الباب حديث أبي أمامة عند الطبراني في « الكبير » (٧٤٧٩) و (٧٥٤١) و (٧٦٧٤) و (٧٧٢١) ،وابن ماجة (٤٣٣٧) ، وأبي نعيم في « صفة الجنة » (٣٦٧) و (٣٦٨) و (٣٦٩) ، وابن عدي في « الكامل » ٨٨٤/٣ ، والبيهقي في « البعث » (٣٦٧) .

وحديث ميمونة عند الخطابي في « غريب الحديث » ٣٤٥/٢ .

وحديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في « المعجم الصغير » ٩١/١، والبزار (٣٥٢٧) .

وقوله : « دحماً دحماً » : قال ابن الأثير في « النهاية » ١٠٦/٢ : هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج ، وانتصابه بفعل مُضمر ، أي : يَدْحَمون دَحْماً ، والتكرير للتأكيد ، وهو بمنزلة قولك : لقيتهم رجلاً رجلاً ، أي : دحماً بعد دحم .

بـإسنادِه مثلَه سواء[١]. [٣: ٧٨]

ذِكْـرُ الإخبارِ بأَنَّ المرءَ مِنْ أَهْلِ الجنة إذا اشتهى الولدَ كانَ له ذلك، لأنَّ فيها ما تَشْتَهي الأنفُسُ، وتَلَذُّ الأعينُ

٧٤٠٤ ـ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا القَـواريريُّ، قـال: حَدَّثنـا مُعاذُ ابنُ هشامٍ، قال: حدثني أبـي، عن عامرٍ الأحولِ، عن أبـي الصِّدِّيقِ

عن أبـي سعيـدٍ الخُدْري أن النبـي ﷺ قـالَ: «إنَّ المُؤمنَ إذا اشتَهى الـوَلَدَ في الجَنَّـةِ، كـانَ حَمْلُهُ ووَضْعُـهُ وشبـابـةُ كمـا يَشْتَهي في ساعةٍ»[٢]. [٣: ٧٨]

---

(١) إسنـاده حسن كسابقـه . يزيـد بن موهب : هـو يزيـد بن خـالـد بن يـزيـد بن موهب ، روى لـه أصحاب السنن ، وهو ثقة .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عامـر ـ وهو ابن عبـد الواحـد الأحول ـ فمن رجال مسلم ، وهو مختلف فيه ، وحديثُه يحتمل التحسين . القواريري : هـو عُبيد الله بن عمر بن ميسرة ، وأبو الصديق : هو بكـر بن عمرو النـاجي ، وهو في « مسند أبـي يعلى » (١٠٥١) .

وأخـرجه الـدارمي ٢/٣٣٧ من طريق محمـد بن يزيـد ، عن معـاذ بن هشام ، بهـٰذا الإسناد .

وأخـرجه أحمـد ٣/٩ و ٨٠ ، والترمـذي (٢٥٦٣) في صفة الجنـة : بـاب ما جـاء ما لأدنى أهـل الجنة من الكـرامـة ، وابن مـاجـة (٤٣٣٨) في الزهد : بـاب صفة الجنـة ، وأبو الشيـخ في « العـظمة » (٥٨٥) من طـريق معاذ بن هشام ، بـه . وقال الترمذي : هـٰذا حديث حسن غريب .

وقـال ابن القيم في « حـادي الأرواح » ص ١٦٧ : إسنـاد حـديـث أبـي سعيـد على شرط الصحيـح ، فـرجالـه محتـج بهم فيه ، ولكنـه غـريب جداً .

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَن الفُرُشِ التي أَعَدَّها اللَّهُ لأوليائِه في جَنَّاتِه

٧٤٠٥ ــ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حَرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبُ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث أن دَرَّاجاً حَدَّثه، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيدٍ الخُدْري أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: « ﴿وفُرُشٍ

= وأخرجه هناد بن السري في « الزهد » (٩٣) وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٧٥) من طريقين عن سفيان الثوري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي الصديق ، به . وأبان هٰذا متروك .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » (٣٩٧) من طريق سلام بن سليمان ، عن سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، به . وقال : وهٰذا إسناد ضعيف بمرة .

وأخرجه البيهقي (٣٩٨) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٩٦ من طريق أبي عمرو بن العلاء النحوي ، عن جعفر بن زيد العبدي ، عن أبي الصديق ، به .

وقال الترمذي : وقد اختلف أهل العلم في هٰذا ، فقال بعضهم : في الجنة جماع ولا يكون ولد ، هكذا روي عن طاووس ، ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، وقال محمد ــ يعني البخاري ــ قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ : « إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي ولكن لا يشتهي » . قال محمد : وقد رُوي عن أبي رزين العقيلي ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد »، وأخرجه أحمد ٤/١٣ ــ ١٤ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٣٦٤) وانظر « حادي الأرواح » ص ١٦٧ ــ ٧٣و « البعث » ص ٢٣٦ للبيهقي .

مَـرْفُوعـةٍ﴾ [الواقعـة : ٣٤] والذي نفسي بيده، إنَّ ارتفاعَهـا لَكَمـا بينَ السماءِ والأرضِ ، لمسيرةِ خمس مئةِ سنةٍ»(١). [٣ : ٧٨]

ذِكْرُ الإِخبارِ عَنْ وَصْفِ الجَنَابِذِ التي أعدَّها اللّٰهُ جل وعَلا في دارِ كرامتِهِ لِمَنْ أطاعَه في دارِ الدُّنيا

٧٤٠٦ ــ أخبـرنا محمـدُ بن الحسن بن قُتيبةَ، قـال: حَدَّثنـا يـزيـدُ بنُ عبـدِ الله بن مَـوْهَبٍ، وحـرملةُ بنُ يَحْيَـى، قـالا: حـدثنـا ابنُ وَهْـبٍ، قـال: أخبرني يونسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شهابٍ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف . رواية دراج عن أبـي الهيثم فيها ضعف .

وأخـرجه الضيـاء في « صفـة الجنـة » فيمـا ذكــره عنـه ابن كثيــر في « تفسيره » ٤/٣١٢ عن حرملة ، بهٰذا الإسناد .

وأخـرجه الـطبـري في « جـامـع البيـان » ١٧/١٨٥ ، وأبـو الشيـخ في « العـظمـة » (٢٧٢) ، والبيهقي في « البعث » (٣١١) ، وابن أبـي حـــاتم فيما ذكره ابن كثير في « تفسيره » عنه من طـرق عن ابن وهب ، بـه .

وأخرجه الـترمذي (٢٥٤٠) في صفـة الجنة : بـاب ما جـاء في صفة ثياب أهل الجنة ، و (٣٢٥٤) في تفسير سورة الواقعـة ، والنسائي فيمـا ذكر ابن كثيــر ، والـطبــري ٢٧/١٨٥ ، وأبـــو الشيـخ (٥٩٣) ، والبغــوي في « تفسيره » ٤/٢٨٣ ، من طريق رشـدين بن سعد ، عن عمـرو بن الحارث ، بـه . وقـال الترمــذي : هـٰذا حـديث غــريب . قلت : رشـدين بن سعـــد ضعيـف .

وأخـرجه أحمـد ٣/٧٥ ، وأبو يعلى (١٣٩٥) ، وأبـو نعيم في « صفة الجنة » (٣٥٧) من طريقين عن ابن لهيعة ، عن دراج ، بـه .

وذكــره السيـوطي في « الــدر المنثــور » ٨/١٥ وزاد نسبتــه إلى ابن أبـي الدنيا في « صفة الجنة»، والروياني ، وابن مردويه .

كـان أبو ذَرٍّ يُحَـدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قـال: «فُرِجَ سَقْفُ بيتي وأنا بمكَّةَ، فَنَزَلَ جبريلُ، فَفَرَجَ صدري، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ ماءِ زمزمَ، ثُمَّ جاءَ بطَسْتٍ مُمْتَلىءٍ حكمةً وإيماناً، فأَفْرَغها في صَدْري، ثم أَطْبَقه، ثُمَّ أَخَذَ بيدي فعَرَجَ بـي إلى السماءِ، فلَمَّا جِئْنا السَّمَـاءَ الدُّنيـا، قالَ جبريلُ لخازنِ سَماءِ الدُّنيا: افْتَحْ، قالَ: مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا جبريلُ، قالَ: هَلْ مَعَكَ أحدٌ؟ قالَ: نَعَمْ معي مُحمدٌ ﷺ، قالَ: أُرْسِلَ إليـهِ؟ قـالَ: نَعَمْ، ففُتِـحَ، فلَمَّـا عَلَوْنـا السمـاءَ الـدُّنيـا إذا رَجُـلٌ عَنْ يمينـهِ أَسْوِدَةٌ، وعَنْ يسارِهِ أَسْوِدَةٌ، فإذا نَـظَرَ قِبَلَ يمينـهِ ضَحِكَ، وإذا نَظَـرَ قِبَلَ شمالِهِ بكى، قَالَ: مـرحباً بـالنبـيِّ الصَّالـحِ، والابنِ الصالـحِ، قـالَ: قُلْتُ: يا جِبْريلُ، مَنْ هٰـذا؟ قالَ: هٰـذا آدمُ وهٰذهِ الأَسْـوِدَةُ عَنْ يمينـهِ، وعَنْ شمـالِـهِ نَسَمُ بَنيـه، فـأهـلُ اليَمينِ منهمْ أهــلُ الجَنَّـةِ، والأَسْوِدَةُ التي عَنْ شمالِهِ أهلُ النـارِ، فإذا نَـظَرَ قِبَلَ يَمينـهِ، ضَحِكَ، وإذا نَـظَرَ قِبَلَ شِمـالِهِ، بكى، ثُمَّ قـالَ: خَرَجَ بـي جِبْـريلُ حتى أَتَى السماءَ الثانيةَ، فقالَ لخـازِنها: افتَحْ، فقـالَ لَهُ خـازنُهـا مثـلَ ما قـالَ خازنُ السَّمَاءِ الدنيا، ففتحَ»، قالَ أنسُ بنُ مالـكٍ: فذكـرَ أنهُ وَجَـدَ في السمـاوات آدمَ وإدريـسَ وعيسى ومُوسى وإبـراهيمَ صلواتُ اللَّهِ على محمدٍ وعليهمْ، ولَمْ يُثْبِت كيفَ منازلُهمْ غيرَ أَنَّهُ ذكرَ أنهُ وَجَدَ آدمَ في السماءِ الدُّنيا، وإبراهيمَ في السماءِ السادسةِ.

قـال ابنُ شِهابٍ: وأَخْبَـرَني ابنُ حَزْمٍ أَنَّ ابنَ عبَّـاسٍ وأبا حَبَّـةَ الأنصاري كانـا يقولانِ: قـال رسولُ الله ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بي حتى ظَهَرْتُ

لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فيهِ صَرِيفَ الأقلامِ ».

قالَ ابنُ حزمٍ وأنسُ بن مالك قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ على أُمَّتي خَمسينَ صلاةً، فَرَجَعْتُ كذلكَ حتى مَرَرْتُ بموسى، فقالَ موسى: ما فَرَضَ ربُّكَ على أُمَّتِكَ؟ قالَ: قُلْتُ: فَرَضَ عليهِمْ خَمسينَ صلاةً، فقالَ لي موسى: فَراجِعْ رَبَّكَ، فإِنَّ أُمتَكَ لا تُطِيقُ ذٰلكَ. قالَ: فراجَعْتُ رَبِّي فوَضَعَ شَطْرَها، فرَجَعْتُ إلى موسى فأخبرتُهُ، فقالَ: راجِعْ ربَّكَ، فإِنَّ أمتَكَ لا تُطيقُ ذٰلكَ، قالَ: فراجَعْتُ ربي، فقالَ: هي خَمْسٌ، وهي خمسونَ لا يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ، قالَ: فرَجَعْتُ إلى موسى فأَخْبَرْتُهُ، فقالَ: راجِعْ ربَّكَ، فقلتُ: قَدْ استحيَيْتُ مِنْ ربِّي، قالَ: ثُمَّ انطَلَقَ بي حتى أتى بي سِدْرَةَ المُنْتَهى، فغَشِيَها ألوانٌ لا أَدْرِي ما هي، ثُمَّ أُدخلتُ الجنةَ، فإذا فيها جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وإذا تُرابُها المِسْكُ»(١). [٣: ٧٨]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، ويزيد بن عبد الله بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني، روى له أصحابُ السنن، وهو ثقة. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (١٦٣) في الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، وابن منده في «الإيمان» (٧١٤) من طريق حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٩/١٥٦، وأبو عوانة في «مسنده» ١/١٣٣ ـ ١٣٥، وابن مندة (٧١٤) من طريق =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ المَجامرِ والأَمْشَاطِ التي أَعَدَّها الله جَلَّ وعلا في دارِ كرامتِه لأوليائِه

٧٤٠٧ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ، قال: حَدَّثنا إبراهيمُ بن بَشَّار الرَّمَادي، قال: حدثنا سُفيانُ، عن أبـي الزِّنادِ، عن الأعرج

= يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، بـه .

وأخرجه البخـاري (٣٤٩) في الصلاة : بـاب كيف فرضت الصلوات في الإسـراء ، و (١٦٣٦) في الحـج : باب مـا جاء في زمـزم ،و (٣٣٤٢) في الأنبيـاء : بـاب ذكـر إدريس عليـه السـلام ، والـدارمي في « الـرد على الجهمية » ص ٣٤ ، والآجري في « الشريعة » ص ٤٨١ ــ ٤٨٢ ، وابن منده (٧١٤) ، والبغوي (٣٧٥٤) من طرق عن يونس بن يزيد ، بـه .

وأخرجه أبو عوانة ١ / ١٣٥ من طريق عقيل ، عن ابن شهاب ، بـه .

وقـوله : « أسـودة » : جمـع سواد ، وهـو شخص الإنسـان ، وقيـل : الجماعات .

وقـوله : « نسـم بنيـه » : جمـع نسمة ، وهي النفس ، وكـل دابة فيهـا روح فهي نسمة ، والمراد أرواح أولاده .

وقـوله : « صـريف الأقـلام » قـال الخطابـي : هـو صـوت مـا تكتبـه الملائكة من أقضية الله تعالى ووحيه ، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ .

وقـوله : « جنـابذ » جمـع جُنْبُـذَة ، وهي : القُبَّـة. وروي عند بعضهم : « حبـائـل » كمـا هـو عنـد البخـاري (٣٤٩) ، قـال الحـافظ في « الفتـح » ١ /٤٦٣ : كذا وقـع لجميـع رواة البخاري في هـذا الموضـع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الألف تحتانية ثم لام ، وذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف ، وإنمـا هو « جنـابذ » . قـال ابن الأثيـر في « النهـايـة » ١ /٣٣٣ : إن صحّت الرواية ، فيكون أراد بـه مواضـع مرتفعة كحبال الرَّمل ، كأنـه جمـع حبالـة ، وحبالة جمـع حبْل ، وهو جمـع على غيرِ قياس .

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمشاطُ أَهْلِ الجَنَّةِ الذَّهبُ، ومَجامِرُهُم الأَلُوَّةُ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ المَوْضعِ الذي يَخْرُجُ منه أنهارُ الجنة

٧٤٠٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن عمرو بن جابر بالرملة، حدثنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن كامل، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن ثوبان، حدثنا عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَنْهَارُ الجنةِ تَخْرُجُ مِنْ تحتِ تلالِ ـ أو مِنْ تحتِ جبالِ ـ مسكٍ»(٢). [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده قوي. رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار الرمادي فروى له أبو داود والترمذي، وهو حافظ وقد توبع.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١١١٠) عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٦) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد، به مطولاً. وانظر الحديث رقم (٧٤٣٦) و (٧٤٣٧).

وقوله: «ومجامرهم الألوة» المجامر: جمع مِجْمَر ومُجْمَر، فبالكسر: هو الذي يوضع فيه النار والبخور، وبالضم: الذي يتبخر به، وأُعد له الجمْرُ.

والألوة: هو العود الذي يُتَبَخَّر به.

(٢) إسناده حسن. أبو يزيد القراطيسي: هو يوسف بن يزيد بن كامل، وابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/٣٢٦ عن يوسف بن يزيد القراطيسي بهذا الإسناد.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ أنهارِ الجَنَّة التي أَعَدَّها اللّهُ جَلَّ وعَلا للمطيعين مِنْ أوليائِه

٧٤٠٩ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، قال: حدثنا خالدٌ، عن الجُرَيْري، عن حكيم بن مُعاويةَ

عن أبيه أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «إنَّ في الجنةِ بحرَ المَاءِ، وبحرَ العسلِ، وبحرَ الخمرِ، وبحرَ اللبنِ، ثُمَّ يَنْشَقُّ منها بعدُ الأَنْهارُ»(١). [٣:٧٨]

= وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٣١٣) من طريق الربيع بن سليمان ، عن أسد بن موسى ، به .

وفي الباب عن ابن مسعود موقوفاً عليه عند ابن أبي شيبة ١٣/٩٦ و١٤٧ ، وأبي نعيم في « صفة الجنة » (٣٠٦) ، وهناد في « الزهد » (٩٤) من طريقين عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله .

(١) رجاله ثقات رجال مسلم غيرَ حكيم بنِ معاوية ، فقد روى له أصحابُ السنن ، وهو صدوق . الجريري ــ وهو سعيدُ بن إياس ــ قد تغير حِفظه قبل موته ، وقد روى الشيخان له من رواية خالد هذا وهو ابن عبد الله الطحان الواسطي .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦/٢٠٤ ــ ٢٠٥ ، وفي « صفة الجنة » (٣٠٧) من طريق وهب بن بقية ، بهذا الإسناد . وقال : غريب عن الجريري ، تفرد به حكيم .

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » (٧١) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٣٠٧) من طريق إسحاق بن شاهين ، عن خالد ، به . =

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوصفِ الذي به خَلَقَ اللَّهُ أصولَ أشجارِ الجَنَّة

٧٤١٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بن أحمد القَطَّان بتِنِّيسَ، قال: حَدَّثنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ، قالَ: حدثنا زيادُ بن الحَسَنِ بنِ فُرات، قال: حَدَّثني أبي، قال: حدَّثنا جَدِّي[١]، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما في الجَنَّةِ شجرةٌ إلا ساقُها مِنْ ذهبٍ»[٢]. [٣: ٧٨]

= وأخرجه أحمد ٥/٥، والدارمي ٢/٣٣٧، والترمذي (٢٥٧١) في صفة الجنة: باب ما جاء في صفة أنهار الجنة، من طريق يزيد بن هارون، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٤١٠)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٠٠، والبيهقي في «البعث» (٢٣٩) من طريق علي بن عاصم، كلاهما عن الجريري، به.

وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «عدي»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٨٧.

(٢) حديث حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن الحسن بن فرات وأبيه، فقد أخرج لزياد الترمذي، ولأبيه مسلم وغيره، وقال أبو حاتم في كليهما: منكر الحديث، وقال الدارقطني في زياد: لا بأس به ولا يحتج به، وأبوه وجده ثقات. قلت: وله شواهد تقويه.

وأخرجه الترمذي (٢٥٢٥) في صفة الجنة: باب ما جاء في صفة الجنة، وابن أبي داود في «البعث» (٦٦)، والخطيب في «تاريخه» ٥/١٠٨ من طريق أبي سعيد الأشج، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد.

وفي الباب عن سلمان موقوفاً عند هناد بن السري في «الزهد» =

ذِكْرُ الإِخبارِ عن المَسافةِ التي تكونُ في ظِلِّ شجرةٍ مِنْ أشجارِ الجنة

٧٤١١ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، قال: حَدَّثنا إبراهيمُ بن بَشَّار، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرجِ

عن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنةِ لَشَجَرةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ». قال أبو هريرة: واقرؤوا إنْ شِئْتُم: ﴿وظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠][1]. [٣: ٧٨]

= (٩٨)، ووكيع في «الزهد» (٢١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٣٣/١٣، والبيهقي في «البعث» (٢٨٨) و(٢٨٩)، وأبي نعيم في «الحلية» ٢٠٢/١ من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير، عن سلمان، وفيه قوله: «أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمار». وقال أبو نعيم: ورواه جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه نحوه.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار حافظ، وقد توبع، ومن فوقه على شرط الشيخين. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وأخرجه الحميدي (١١٣١)، والبخاري (٤٨٨١) في تفسير سورة الواقعة، والبيهقي في «البعث» (٢٦٨) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤١٨/٢، ومسلم (٢٨٢٦) (٧) في الجنة وصفة نعيمها: باب «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها»، من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن الحزامي، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق عبد الوهَّاب، كلاهما عن أبي الزناد، به. =

= وأخرجه أحمد ٢/٤٥٢ ، ومسلم (٢٨٢٦)(٦)،وابن أبي داود في « البعث » (٦٧) ، والترمذي (٢٥٢٣) في صفة الجنة : باب ما جاء في صفة شجر الجنة ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ١٠/٣٠٥ ، والطبري في « جامع البيان » ٢٧/١٨٣ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٠١) من طريق الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٤٨٢ ، والبخاري (٣٢٥٢) في بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، والطبري ٢٧/١٨٣ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٠٣) من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٧٨) ، وأحمد ٢/٤٦٩ ، والطبري ٢٧/ ١٨٣ـ ١٨٤ ، والبيهقي في « البعث » (٢٦٩) و (٢٧٠) من طرق عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٨ ، وهناد بن السري في « الزهد » (١١٣) ، والدارمي ٢/٣٣٨ ، وابن ماجة (٤٣٣٥) في الزهد : باب صفة الجنة ، والطبري ٢٧/١٨٣ و ١٨٤ من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الطيالسي (٢٥٤٧) ، وأحمد ٢/٤٥٥ و ٤٦٢ ، والدارمي ٢/٣٣٨ ، والطبري ٢٧/١٨٣ ، وأبو نعيم (٤٠٣) من طريق شعبة ، عن أبي الضحاك ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٥٧٨) ، والطبري ٢٧/١٨٤ من طريق عوف ، عن خلاس ومحمد ـ وهو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة . =

ذِكْرُ البيانِ
بأنَّ الشجرةَ التي وَصَفْنا نعتَهَا
لا يقطَعُ الراكبُ ظِلَّها في المُدةِ
التي ذكرناها

٧٤١٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَلي، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن همام[1] ابنُ مُنَبهٍ

عن أبي هُريرةَ قال: وقال رسول الله ﷺ: «في الجنةِ شجرةٌ يَسِيرُ الراكبُ في ظِلِّها مئة سنةٍ لا يقطَعُها»[2]. [٣:٧٨]

= وأخرجه أبو نعيم (٤٠١) من طريق سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: بلغني أن في الجنة شجرة . . .

وأخرجه هناد (١١٤)، والطبري ٢٧/١٨٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبري ٢٧/١٨٣ من طريق الحسين بن محمد، عن زياد، عن أبي هريرة. وانظر الحديث الآتي.

(١) تحرفت في الأصل إلى: « هشام »، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٤٨٦.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في « صحيفة همام » (٥) وفي « مصنف عبد الرزاق » (٢٠٨٧٧).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنّة » (٤٣٧٠)، وفي « معالم التنزيل » ٤/٢٨٢. وانظر الحديث السابق.

ذِكْرُ الإخبارِ عن اسمِ هٰذه الشجرةِ التي تَقَدَّمَ نَعْتُنا لها

٧٤١٣ ــ أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، أن دَرَّاجاً حدَّثه عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن رسولِ الله ﷺ أنه قالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما طُوبى؟ قالَ: «شَجَرَةٌ في الجنةِ مَسيرةُ مئة سنةٍ، ثيابُ أَهْلِ الجَنةِ تخرُجُ مِنْ أكمامِها»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا تُشْبِهُ شجرةُ طوبى من أشجارِ هٰذه الدُّنيا

٧٤١٤ ــ أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد السَّلام ببيروتَ، قال: حدَّثنا محمد بنُ خَلَفٍ الدَّاري(٢)، قال: حَدَّثنا مُعَمَّرُ بنُ يعمر، قال: حدثنا

(١) إسناده ضعيف، رواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف.
وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٦٨)، والطبري في «جامع البيان» ١٣/١٤٩ من طريق سليمان بن داود، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٣/٧١، وأبو يعلى (١٣٧٤)، والخطيب في «تاريخه» ٤/٩١ من طريقين عن ابن لهيعة، عن دراج، به.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/٦٤٤، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: الرازي، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٨٦.

معاويةُ بن سَلَّامٍ، قال: حدثنا أخي أنه سَمِعَ أبا سلامٍ، قال: حدثني عامرُ ابنُ زيد البَكَالي

أنه سَمِعَ عُتبةَ بنَ عبدٍ السُّلَمي يقول: قامَ أعرابيٌّ إلى رسولِ ﷺ فقالَ: ما فاكهةُ الجنةِ؟ قالَ: «فيها شَجَرةٌ تُدعى طُوبى» فقالَ: أيَّ شَجرِنا تُشْبِهُ؟ قالَ: «ليسَ تُشْبِهُ شَجراً مِنْ شجرِ أرضِكَ، ولكنْ أتيتَ الشامَ»؟ قال: لا يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «وإنها شَجَرةٌ بالشَّامِ تُدعى الجُميزة[1] تَشْتَدُّ على ساقٍ، ثُمَّ يُنشرُ أعلاها»، قالَ: ما عِظَمُ أصلِها؟ قالَ: «لو ارتَحَلْتَ جَذَعةً مِنْ إبلِ أهلِكَ ما أَحَطْتَ بأصلِها حتى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتاها هَرَماً»[2]. [٣: ٧٨]

---

(١) كذا في الأصل و « التقاسيم »، وفي مصادر التخريج و « موارد الظمآن » (٢٦٢٦): الجوزة.

(٢) حديث صحيح لغيره. وانظر الحديث رقم (٦٤٥٠) و (٧٢٤٧).

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، والطبري في « جامع البيان » ١٣/١٤٩، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٣١٢)، وفي « الأوسط » (٤٠٤)، والبيهقي في « البعث » (٢٧٤) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٨٣ ـ ١٨٤ عن علي بن بحر، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر بن زيد البكالي، به.

وقوله: « جذعة » من الإبل: ما استكمل أربعة أعوام، ودخل في السنة الخامسة، وهو قبل ذلك حِقّ. =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ سِدْرةِ المُنْتَهى
التي هي نهايةُ ظِلالِ أهلِ الجنة

٧٤١٥ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشع، قال: حدثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ القَيْسي، قال: حدثنا هَمَّامُ بنُ يحيى، قال: حدثنا قتادةُ، عن أنس بنِ مالك

عن مالك بنِ صَعْصَعَةَ أن نبيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثهم قالَ: «رُفِعَتْ لي سِدْرةُ المُنتهى، فإذا نَبِقُها مثلُ قِلالِ هَجَر، وإذا وَرَقُها مثلُ آذانِ الفِيَلَةِ، وإذا أربعةُ أنهارٍ: نَهْرانِ باطنانِ، ونهرانِ ظاهرانِ، فقلتُ: ما هٰذا يا جِبريلُ؟ قالَ: أما الباطنانِ، فنَهْرانِ في الجَنَّةِ، وأما الظَّاهرانِ، فالنِّيلُ والفُراتُ»(١). [٣: ٧٨]

= وقوله: «ترقوتاها» أي: العظمان المشرفان بين ثُغْرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البخاري (٣٢٠٧) في بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، و(٣٨٨٧) في مناقب الأنصار: باب المعراج، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٠٢)، والبغوي في «تفسيره» ٣/٩٢ ـ ٩٤، وشرح السُّنَّة (٣٧٥٢) من طريق هدبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٠٨ ـ ٢١٠، والطبراني ١٩/(٥٩٨)، وأبو عوانة ١/١٢٠ ـ ١٢٤ من طريق همام بن يحيى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٠٥، وهنَّاد بن السري في «الزهد» =

ذِكْرُ الإخبارِ
عن وصفِ عِنَبِ الجَنَّةِ الذي
أعدَّه اللَّهُ للمطيعين في عبادِه

٧٤١٦ ــ أخبرنا مكحولٌ ببيروتَ، قال: حدثنا محمدُ بن خَلَفَ الداري[1]، قال: حدثنا مُعَمَّر[2] بن يَعْمَر، قال: حدثنا معاويةُ بن سَلَّامٍ،

= (١١٧) ، وأحمد ٤/ ٢١٠ ، ومسلم (١٦٤) (٢٦٤) في الإيمان : باب الإسراء برسول الله ﷺ، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٨/ ٣٤٦، والطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٥٣، والطبراني ١٩/(٥٩٩)، وأبو عوانة ١/ ١١٦ ــ ١٢٠، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٧٣ ــ ٢٧٧، والبغوي في «تفسيره» ٣/ ٩٢ ــ ٩٤ من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٧ ــ ٢٠٨ ، ومسلم (١٦٤) (٢٦٥) ، والنسائي ١/ ٢١٧ ــ ٢٢١ في الصلاة : باب فرض الصلاة ، والطبري ٢٧/ ٥٣ ، وأبو عوانة ١/ ١١٦ ، والطبراني ١٩/(٥٩٩) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٧٧ ، من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٨ ، وأبو عوانة ١/ ١٢٤ ، والبيهقي في « البعث » (١٨١) من طريق شيبان ، عن قتادة ، به .

وأخرجه الطبراني ١٩/(٥٩٩) من طريق أبي عوانة والخليل بن مرة ، عن قتادة ، به .

وقوله : « نَبِقها » أي : ثمر السِّدْر ، والقلال : جمع قُلَّة ، والقُلَّة : جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر .

(١) تحرف في الأصل إلى : « الرازي » والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) تحرف في الأصل إلى : « معتمر » .

قال: حدثني أخي، أنه سَمِعَ أبا سلامٍ، قال: حدثني عامرُ بن يزيد البَكالي

أنه سَمِعَ عُتبةَ بن عبد السُّلَمي يقول: قام أعرابيٌّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ، فقالَ: «فيها عِنَبٌ ــ يعني الجنةَ ــ يا رسولَ اللّهِ؟ قالَ: «نَعَمْ»، قالَ: ما عِظَمُ العُنقودِ منها؟ قالَ: «مسيرَةُ شَهْرٍ للغُرابِ الأبقعِ لا يَنْثَني ولا يَفْتُرُ» قالَ: ما عِظَمُ الحَبَّةِ منهُ؟ قالَ: «هَلْ ذَبَحَ أبوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ قطُّ عظيماً؟» قالَ: نعمْ، قالَ: «فسَلَخَ إهابَه فأعطاهُ أُمَّكَ، وقالَ: ادبغي لنا هذا [ثُمَّ افْرِي لَنا مِنْهُ][(١)] دلواً نُروي بهِ ماشيتَنا؟» قالَ: نعمْ، قالَ[(٢)]: فإنَّ تلك الحَبَّةَ تُشْبِعُني وأهلَ بيتي؟ قال: «نعم وعامةَ عشيرتِكَ»[(٣)]. [٧٨:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ
بأنَّ القليلَ من الجَنَّةِ لأهلِها خيرٌ
مما طَلَعَتِ الشمسُ لأهلِ الدنيا

٧٤١٧ ــ أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ مولى ثَقيفٍ، قال:

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج.
(٢) القائل: هو الأعرابي كما في «مسند أحمد» وغيره.
(٣) هو صحيح لغيره. انظر (٦٤٥٠) و(٧٤١٤).
وقوله: «الأبقع» أي: الذي فيه بياض وسواد. والإهاب: هو الجلد.

وقوله: «ثم افري لنا منه دلواً» أي: اقطعي لنا منه، واصنعي دلواً. =

حدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حدثنا عبدةُ بنُ سليمانَ، عن محمدِ بنِ عمرو، قال: حدثنا أبو سلمةَ

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها جميعاً» اقرؤوا إنْ شِئْتُم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدْخِلَ الجَنَّةَ، فَقَدْ فازَ وما الحياةُ الدُّنيا إلا مَتَاعُ الغُرورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥](١). [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده حسن. محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. غير هناد، فمن رجال مسلم.

وهو في «الزهد» له (١١٣).

وأخرجه الترمذي (٣٢٩٢) في تفسير سورة الواقعة، عن أبي كريب، عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٠١، وأحمد ٢/٤٣٨، والدرامي ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣، والترمذي (٣٠١٣) في تفسير سورة آل عمران، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٥٣)، والحاكم ٢/٢٩٩ من طرق عن محمد بن عمرو، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وأخرجه أحمد ٢/٤٨٢، والبخاري (٢٧٩٣) في الجهاد: باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة و(٣٢٥٣) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة، من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٢/١٧ من طريق =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ
يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

٧٤١٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ سَلْمٍ ، قال: حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن أبي يونسَ

أن أبا هُريرةَ حدَّثه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ أو سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا»(١). [٣:٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ أَوَّلِ زُمرةٍ تدخُلُ الجنةَ في العُقْبَى

٧٤١٩ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي مَعْشر، قال: حَدَّثنا محمدُ ابن سعيد الأنصاري، قال: حَدَّثنا مِسكينُ بنُ بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثنا شعبةُ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الله بنِ الحارث، عن أبي كَثيرٍ

= عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ص ١٦٠ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد ٢/٤٨٣ ، والدولابي في « الكنى » ١/١٠٣ من طريقين عن أبي أيوب مولى لعثمان بن عفان ، عن أبي هريرة ، وانظر الحديث الآتي . والحديث المتقدم برقم (٦١٥٨) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . أبو يونس : هو سليم بن جبير الدوسي وانظر الحديث السابق والحديث المتقدم برقم (٦١٥٨) .

عن عبد الله بنِ عَمْرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَجْتَمعونَ يَوْمَ القِيامةِ فيُقالُ: أينَ فُقراءُ هٰذهِ الأمةِ ومساكينُها؟ قالَ: فيقومونَ، فيُقالُ لهمْ: ماذا عَمِلْتُمْ؟ فيقولونَ: رَبَّنا ابتليتَنا فصَبَرْنا، وآتيتَ الأموالَ والسُّلطانَ غيرَنا، فيقولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قالَ: فيَدْخُلونَ الجَنَّةِ قَبْلَ النّاسِ، ويبقى شِدَّةُ الحسابِ على ذَوي الأموالِ والسُّلطانِ»، قالوا: فأيْنَ المُؤمنونَ يومَئذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لهمْ كَراسيُّ مِنْ نورٍ، وتُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقصرَ على المؤمنينَ مِنْ ساعةٍ مِنْ نهارٍ»(١). [٣:٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ صُوَرِ الزُّمرة التي تدخُلُ الجَنَّةَ أَوَّلَ الناسِ في القِيامةِ

٧٤٢٠ ــ أخبرنا أبو خَليفةَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ بَشّار(٢) الرَّماديُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدثنا أيوبُ، قال: سمعتُ محمداً يقول: اختصَمَ الرِّجَالُ والنساءُ أَيُّهمْ في الجَنَّةِ أكثرُ؟ فأتَوْ أبا(٣) هُريرةَ، فسألُوهُ، فقالَ:

قالَ أبو القاسم ﷺ: «أولُ زُمرةٍ تدخُلُ الجنةَ مِنْ أُمتي على

---

(١) إسناده حسن. محمد بن سعيد الأنصاري: روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٠٢. عبد الله بن الحارث: هو الزبيدي النجراني، وأبو كثير: هو الزبيدي الكوفي، اسمه زهير بن الأقمر، وقيل غير ذلك.
وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٧ وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي، وهو ثقة.

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٣/٤٧٨ إلى: «بسام».

(٣) في الأصل: «أبو»، والتصويب من «التقاسيم».

صـورَةِ القَمَـرِ ليلةَ البَـدْرِ، ثُمَّ الـذينَ يَلُونَهُم على أضْـوَإِ كَـوْكَب في السمـاءِ دُرِّيٍّ أو دُرِّيءٍ ـ شَكَّ سُفيـان ـ لكـلِّ رَجُـلٍ منهمْ زوجتـانِ اثنتانِ، يُرى مُخُّ سُوقِهنَّ مِنْ وراءِ اللَّحْمِ ، وما في الجنةِ أَعْزَبُ»(١) .
[٣ : ٧٨]

---

(١) إسناده صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار الرمادي ، فقد روى له أبو داود والترمذي ، وهو حافظ وقد توبع . سفيان : هو ابن عيينة ، وأيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ، ومحمد : هو ابن سيرين .

وأخرجه الحميدي (١١٤٣)، وأحمد ٢/٢٤٧، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤) في الجنة وصفة نعيمها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، من طريق سفيان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٧٩) عن معمر ، وأحمد ٢/٢٣٠ ، والحسين المروزي في زوائد « الزهد » لابن المبارك (١٥٨٥) ، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤) ، والبيهقي في « البعث » (٣٣٥) من طريق إسماعيل بن علية ، والخطيب في « تاريخه » ٩/٨٧ من طريق حماد بن سلمة ، ثلاثتهم عن أيوب ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٥ و ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٥٠٧ ، والدارمي ٢/٣٣٦ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٤٤) ، والخطيب في « تاريخه » ٩/٨٧ ، والبيهقي في « البعث » (٣٣٤) من طرق عن محمد ، به بطوله ومختصراً .

وأخرجه البخاري (٣٢٥٤) في بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة ، من طريق هلال ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه بنحوه مختصراً : أحمد ٢/٤٠٠ ، والحسين المروزي في زوائد « الزهد » (١٥٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/١٨٤ ـ ١٨٥ ، وفي « صفة الجنة » (٢٤٥) ، وأبو عوانة ١/١٤٠ ـ ١٤١ ، البغوي (٤٣٢٣) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
=

ذِكْرُ وَصْفِ هٰذه الزُّمرةِ التي هِيَ أَوَّلُ الخلقِ دخولاً الجنةَ بَعْدَ الأنبياءِ صلوات الله عليهم

٧٤٢١ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا هارونُ بنُ معروف، قال: حدثنا المُقْرىء(١)، قال: حدثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، قال: حدثني معروفُ ابنُ سُويد الجُذامي، عن أبي عُشَّانةَ المَعَافِري

عن عبدِ الله بنِ عَمْرو، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «هَلْ

= وأخرجه أحمد ٤٧٣/٢ و ٥٠٤، والحسين المروزي (١٥٧٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٣٨٥/٢، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٧٩) و (٥٨٠) من طريق خلاس وأبي رافع، عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارمي ٣٣٣/٢، وأبو نعيم (٢٤٦) و (٢٤٧) من طريقين عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٨٧)، وأبو نعيم (٢٥٠) من طريق قتادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢٥٧/٢، وابن أبي شيبة ١٢٩/١٤، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن عياض بن دينار (وزاد أحمد هنا: عن أبيه) عن أبي هريرة. وسيأتي أيضاً برقم (٧٤٣٦) و (٧٤٣٧).

وقوله: «دُرِّيّ» فيه لغات: ضم الدال وكسرها وفتحها نسبة إلى الدُّرِّ، والأخيران على غير القياس، أي: ثاقب ومُضيء. ويجوز أن يكون «فُعِّيلاً» على تخفيف الهمزة من «دُرِّيء» أي: مندفع في مُضِيِّه من المشرق إلى المغرب، وحُكِي مع الهمز أيضاً تثليث الدال.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «المقبري»، والتصويب من «التقاسيم» ٤٧٨/٣.

تَدْرُون مَنْ أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ قالُوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قالَ: أَوَّلُ مَنْ يدخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الفُقراءُ المُهاجرونَ الذينَ يُسَدُّ بهم الثُّغورُ، وتُتَّقى بهمُ المَكارِهُ، ويَموتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صَدْرِهِ لا يستطيعُ لها قضاءً، فيقولُ اللَّهُ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِهِ: ايتُوهُمْ فحَيُّوهُمْ، فيقولُ الملائكةُ: رَبَّنا نحنُ سكانُ سَماواتِكَ وخِيرتُكَ مِنْ خلقِكَ، أفتأمرُنا أنْ نأتيَ هٰؤلاءِ، فنُسَلِّمَ عليهم؟ قالَ: إنَّهمْ كانُوا عباداً يعبدُوني لا يُشْرِكُونَ بي شيئاً، وتُسَدُّ بهم الثُّغورُ، وتُتَّقى بهمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صدرِهِ لا يَستطيعُ لها قضاءً، قالَ: فتأتيهمُ الملائكةُ عندَ ذلكَ، فيدخُلُونَ عليهمْ مِنْ كُلِّ بابٍ: ﴿سَلامٌ عليكُمْ بما صَبَرْتُمْ فنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤]»(١). [٧٨:٣]

---

(١) إسناده صحيح. معروف بن سويد: روى له أبو داود والنسائي، وروى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عشانة ــ وهو حي بن يومن ــ فقد روى له أصحابُ السنن وهو ثقة. المقرىء: هو أبو عبد الرحمٰن عبد الله بنُ يزيد.

وأخرجه أحمد ١٦٨/٢، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥٧)، وعبد بن حميد (٣٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٤٧/١، وفي «صفة الجنة» (٨١)، والبزار (٣٦٦٥)، والبيهقي في «البعث» (٤١٤) من طريق المقرىء، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٥٩/١٠ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات، وذكره بلفظ آخر، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ ما يأكل أهل[1] الجنة عندَ دُخولِهم إيَّاها تفضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنا بذلك

٧٤٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبدِ السَّلام بِبَيْروتَ، قال: حدَّثنا محمدُ بن خلفٍ الدَّاري[2]، قال: حدثنا مَعْمَرُ بن يَعْمَر، قال: حدثنا معاويةُ بنُ سَلَّامٍ، قال: أخبرني زيدُ بن سَلَّامٍ، أنه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ قال: حَدَّثني أبو أسماء[3] الرَّحَبي

أن ثوبانَ مَوْلى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثه قال: كُنْتُ قائماً عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إذ جاءَ حَبْرٌ مِنْ أحبارِ اليهودِ، فقالَ: سَلامٌ عليكَ يا مُحمدُ، قالَ: فدفعتُهُ دَفْعَةً كادَ يُصْرَعُ مِنْها، فقالَ: لِمَ تَدْفَعُني؟ فقلتُ: أَلا تقولُ: يا رسولَ اللَّهِ؟! قالَ اليَهوديُّ: إنما أَدْعُوهُ باسمِهِ الذي

= وأخرجه أبو نعيم في « الجنة » (٨١) عن نافع بن يزيد، عن معروف بن سويد، به.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٨ عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي عشانة، به.

وأخرجه الحاكم ٢/٧١ ـ ٧٢، والطبراني فيما ذكره ابن كثير في « تفسيره » ٢/٥٢٩ من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في « الدر » ٤/٥٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في « الشعب ».

(١) « أهل » ساقطة من الأصل، واستدركت من « التقاسيم » ٣/٤٧٩ .

(٢) تحرف في الأصل إلى: الرازي.

(٣) تحرف في الأصل و« التقاسيم » إلى: أسامة.

سَمَّاهُ بِهِ أهلُهُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اسْمِي محمدٌ الذي سَمَّاني بِهِ أَهْلِي» فقالَ اليهوديُّ: جئتُ أَسْأَلُكَ، قال رسولُ اللَّهِ: «يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ أخبرْتُكَ»؟ قالَ: أَسْمَعُ ما تُحَدِّثُ، فَنَكَتَ رسولُ اللَّهِ بعُودٍ مَعَهُ، وقالَ: «سَلْ»، فقالَ اليَهوديُّ: أينَ يكونُ الناسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأرضِ والسماواتِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ: «هُمْ في الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْرِ» قالَ: فمَنْ أَوَّلُ الناسِ إِجازةً؟ فقال: «فُقراءُ المُهاجرينَ» فقال اليهوديُّ: فما تُحْفَتُهم حينَ يدخُلُونَ الجنةَ؟ قالَ: «زائدةُ كَبِدِ النُّونِ»، قالَ: ما غَدَاؤُهُمْ على إِثْرِهَا؟ قالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثورُ الجَنةِ الذي كانَ يأكُلُ من أطرافِهَا»، قالَ: فما شَرَابُهُمْ عليهِ؟ قالَ: «مِنْ عَيْنٍ فيهَا تُسمَّى سَلْسَبِيلا» قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: وجئتُ أسأَلُكَ عن شَيْءٍ لا يعلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرضِ إلَّا نَبِيٌّ، قالَ: «ينفعُكَ إن حَدَّثْتُكَ»؟ فقالَ: أَسْمَعُ بأُذُنَيَّ، جئتُ أسأَلُكَ عن الوَلَدِ، فقالَ: «ماءُ الرجُلِ أَبْيَضُ، وماءُ المرأةِ أَصْفَرُ، فإذا اجْتَمَعَا، فَعَلَا ماءُ الرَّجُلِ مَنِيَّ المَرْأةِ أَذْكَرَا بإذنِ اللَّهِ، وإذا عَلَا مَنِيُّ المرأةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنثا بإذْنِ اللَّهِ»، فقالَ اليَهُوديُّ: لقد صَدَقْتَ وإِنَّكَ لَنَبيٌّ، وانْصَرَفَ فَذَهَبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ: لَقَدْ سَأَلَنِي هٰذا عن الذي سَأَلني ومالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتانيَ اللَّهُ بِهِ»[1]. [٣:٧٨]

---

(١) حديث صحيح، محمد بن خلف الداري وشيخه قد توبعا، ومن فوقهما على شرط مسلم. أبو سلام: هو ممطور الأسود الحبشي، وأبو أسماء الرحبي: هو عمرو بن مرثد.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عن أولِ ما يأكلُ أهلُ الجنة في الجنةِ عندَ دُخولِهم إيَّاها

٧٤٢٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان، حدثنا شيبانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا حَمَّادُ ابن سلمةَ، عن ثابتٍ وحُميدٍ

عن أنسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينةَ وعبدُ اللَّهِ بن سَلامٍ في نَخْلٍ لَهُ، فأَتَى عبدُ الله بنُ سلامٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: إني سائلُك عَنْ أشياءَ لا يعلَمُهَا إلَّا نبيٌّ، فإنْ أنتَ أخبرتَني بها، آمنتُ بِكَ، فسألهُ عَنْ الشَّبَهِ، وعنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يحْشُرُ الناسَ، وعَنْ أولِ شيءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبَرَني بِهِنَّ جبريلُ آنِفاً»، قالَ: ذاكَ عَدُوُّ اليهودِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أما الشَّبَهُ إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المَرْأةِ ذَهَبَ بالشَّبَهِ، وإذا سَبَقَ ماءُ المَرأةِ ماءَ الرجلِ ذَهَبَ بالشَّبهِ، وأولُ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ نارٌ تَجيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ،

= وأخرجه مسلم (٣١٥) في الحيض: باب بيان صفة مني الرجل والمرأة، والنسائي في «عشرة النساء» (١٨٨)، والطبراني (١٤١٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٣٧)، والحاكم ٣/٤٨١ ـ ٤٨٢، والبيهقي في «البعث» (٣١٥) من طرق عن معاوية بن سلام، بهذا الإسناد.

وقوله: «فنَكَتَ» أي خط بالعود في الأرض، وأثر به فيها، وهذا يفعله المفكرُ.

و«الجسر» بفتح الجيم وكسرها، والمراد به الصراط، و«الإجازة» هنا بمعنى الجواز والعبور، و«التحفة» بإسكان الحاء وفتحها ـ ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف، «النون»: الحوت.

فَتَحْشُرُ الناسَ إلى المَغْرِبِ، وأوَّلُ شَيْءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ رأسُ ثَوْرٍ وكَبِدُ حُوتٍ» ثُمَّ قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وإنَّهم إنْ سَمِعُوا بإيماني بكَ، بَهَتُوني، ووَقَعُوا فيَّ، فأُحِبُّ أني أَبْعَثُ إليهمْ، فبَعَثَ، فجاؤوا، فقالَ: «ما عبدُ اللَّهِ بنُ سَلامٍ»؟ قالوا: سَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا، وعالِمُنا وابنُ عالِمنا، وخَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا، فقالَ ﷺ: «أَرَأَيْتُم إن أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ»؟فقالوا: أعاذَهُ اللَّهُ أن يقولَ ذلك، ما كانَ لِيَفْعَلَ، فقال: «اخْرُجْ يا ابنَ سَلامٍ»، فخرَجَ إليهم، فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلاَّ اللَّهُ وأشهَدُ أن مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ، فقالُوا: بل هو شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وجاهِلُنا وابنُ جاهِلِنا، قال: أَلَمْ أُخْبِرْكَ يا رسولَ اللَّهِ أنَّهُم قومٌ بُهْتٌ! (١). [٣: ٢٠]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يكونُ متعقبَ طعامِ أهلِ الجنة وشرابِهم

٧٤٢٤ ــ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيم مولى ثَقيفٍ، قال: حدثنا هَنَّادُ بن السَّرِي، قال: حَدَّثنا أبو مُعاوية، عن الأعمشِ، عن ثُمامةَ بنِ عُقبةَ

عن زيدِ بنِ أرقمَ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِنَ اليهود، فقالَ:

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٢٧١، وأبو يعلى (٣٤١٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٤٧) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٧١٦١).

يا أبا القاسم ، أَلَسْتَ تزعُمُ أَنَّ أهلَ الجنةِ يأكلُونَ ويَشْرَبُونَ فيها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِهِ، إنَّ أحدَهُمُ لَيُعْطَى قوةَ مئةِ رجلٍ في المَطْعَمِ، والمَشْرَبِ، والشَّهوةِ، والجِماعِ»، فقال لَهُ اليهوديُّ: فإنَّ الذي يأكُلُ ويشرَبُ تكونُ لَهُ الحاجَةُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «حاجتُهمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلودِهِمْ مثلَ المِسْكِ، فإذا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»(١). [٧٨:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ سُوقِ أهلِ الجَنَّةِ الذي يَجْتَمِعُ إليه أهلُها

٧٤٢٥ ــ أخبرنا الحسنُ بن سُفيان، قال: حدثنا هُدْبةُ بن خالدٍ

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هناد ، فمن رجال مسلم . وثمامة بن عقبة ، فقد روى له البخاري في « الأدب المفرد»، والنسائي ، وهو ثقة ، وهو في « الزهد » لهناد (٦٣) و (٩٠) .

وأخرجه أحمد ٤/٣٦٧ ، والبزار (٣٥٢٢) ، والطبراني (٥٠٠٧) والبيهقي في « البعث » (٣١٧) من طرق عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٠٨ ــ ١٠٩ ، وأحمد ٤/٣٨١ ، والدارمي ٢/٣٣٤ ، وهناد (٩٠) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٢٦٣) ، والحسين المروزي في زوائد « الزهد » (١٤٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٣/١٩١ ، والبزار (٣٥٢٣) ، والطبراني (٥٠٠٤) و (٥٠٠٥) و (٥٠٠٦) و (٥٠٠٨) و (٥٠٠٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/١١٦ ، وفي « صفة الجنة » (٣٢٩) من طرق عن الأعمش ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٢١٦ وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة ، وهو ثقة . =

وسعيدُ بن عبد الجَبَّار، قالا: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن ثابت

عن أنسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ في الجَنَّـةِ سُوقـاً يأتُـونهُ كُلَّ جُمُعةٍ فيهِ كُثبانُ المِسْكِ، فتَهِيـجُ ريـحُ شَمالٍ، فتَحْثِي أو فَتَسْفي في وجُوههِمُ المِسْكَ، فيأتونَ أَهْلِيهِمْ، فيقـولُونَ لَهُمْ: قَـدْ زادَكُمُ اللَّهُ بَعدَنا، أو ازددتُمْ بعدَنا حُسْناً وجَمالاً، فيقولونَ لهم: وأنتُمْ قَدْ زادَكُم اللَّهُ بعدَنا حُسْناً وجَمالاً»[١]. [٣: ٧٨]

= وأخرجه الطبراني بنحوه (٥٠١٠) من طريق هارون بن سعد ، عن ثمامة ، به . وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٠٠ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن عبد الجبار ، وحماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه الدارمي ٢/ ٣٣٩ ، ومسلم (٢٨٣٣) في الجنة وصفة نعيمها : باب في سوق الجنة ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦/ ٢٥٣ ، والبيهقي في «البعث» (٣٧٤)، والبغوي (٤٣٨٩) من طريق سعيد بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٠ ، وأحمد ٣/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥ من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الدارمي ٢/ ٣٣٨ ــ ٣٣٩ عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه الحسين المروزي في « زوائد الزهد » (١٤٩١) عن محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٢ ، وابن المبارك في « الزهد » برواية نعيم بن حماد (٢٤١) ، والبيهقي في « البعث » (٣٧٥) من طريق سليمان التيمي ، عن أنس موقوفاً . =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ أدنى أهلِ الجنة منزلةً فيها

٧٤٢٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ عبدِ الحَميد الغَضَائري بحلب، وكانَ جَتْر النِّعال[1] قال: حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ العَدَني، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا مُطَرِّفُ بن طَريفٍ، وعبد الملك بن أبجر[2] سَمِعا الشعبيَّ يقولُ:

سَمِعْتُ المُغيرةَ بن شُعبةَ على المِنبر عن النبي ﷺ: «أنَّ موسى قالَ: ربِّ، أيُّ أهلِ الجَنَّةِ أدنى منزلةً؟ فقالَ: رجلٌ يَجيءُ بعدما يدخُلُ أهلُ الجنةِ، فيقالُ: ادخلِ الجَنَّةَ، فيقولُ: كيفَ أَدْخُلُ وقد نَزَلَ الناسُ منازِلَهمْ، وأَخَذُوا أَخَذَاتِهمْ، فيُقالُ لَهُ: ترضى أنْ يكونَ لَكَ مِنَ الجَنَّةِ مثلُ ما كانَ لملكٍ من ملوكِ الدُّنيا؟ قالَ: فيقولُ:

= وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٨١) عن معمر، عن قتادة، عن أنس موقوفاً.

وقوله: «لسوقاً» أراد بالسوق مجمعاً لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق.

و«الكثبان» جمع كثيب، وهو الرمل المستطيل المحدودب.

و«ريح الشمال» هي التي تأتي من دبر القبلة. قال القاضي: وخص ريح الجنة بالشمال، لأنها ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام، وبها يأتي سحابُ المطر، وكانوا يرجون السحاب الشامية. «شرح النووي».

(١) في الأصل «جد الرحال» والمثبت من «التقاسيم» ٣/٤٨٩، والحتر: الإحكام والشد، وقد ذكروا في ترجمته أنه حج على رجليه أربعين حجة من بلد إقامته حلب ذهاباً وإياباً.

(٢) في الأصل: «عبد الكريم بن الحسن» وفي «التقاسيم»: «عبد الكريم بن أبجر» والتصويب من مصادر التخريج.

نعمْ أيْ ربِّ، فيقالُ: لَكَ هٰذا ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ، فيقول(١): أيْ ربِّ رَضِيتُ، فيُقالُ لَهُ: إنَّ لكَ هٰذا وعشرةَ أمثالِهِ معَهُ، فيقولُ: أيْ ربِّ رَضِيتُ، فيقالُ لَهُ: لَكَ مَعَ هٰذا ما اشتَهَتْ نفسُكَ، ولَذَّتْ عينُك»(٢). [٣:٧٨]

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ الرجلَ الذي ذَكَرْنا نعتَه هو مِمَّن وَجَبَتْ عليه النَّارُ ثم أُخرِجَ منها

٧٤٢٧ ــ أخبرنا الحُسينُ بنُ عبدِ الله القَطَّان، قال: حدَّثنا نوحُ بنُ حَبيبٍ البَذَشي(٣)، قال: حَدَّثنا أبو مُعاوية، قال: حَدَّثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنِّي لأعرفُ آخرَ رَجُلٍ خُروجاً مِنَ النارِ رَجُلٌ خَرَجَ زَحْفاً، فقيلَ لَهُ: ادخُلِ الجنةَ، فيدخُلُ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فيقولُ: يا ربِّ، قَدْ أَخَذَ الناسُ المنازلَ، فيُقالُ لَهُ: أتذكُرُ الزمانَ الذي كُنْتَ فيهِ في الدُّنيا، فيقولُ: نعم، فيقولُ: تَمَنَّهْ، فيقولُ: يا ربِّ، تنافسَ أهلُ الدُّنيا في دُنياهُمْ وتَضَايَقُوا فيها، فأنا

---

(١) في الأصل: «فيقال»، والمثبت من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير العدني، وابن أبجر، فمن رجال مسلم. ابن أبي عمر العدني: هو محمد بن يحيى، وسفيان: هو ابن عيينة، وعبد الملك بن أبجر: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان، وقد تقدم الحديث برقم (٦٢١٦).

(٣) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» ٣/٤٨٩ إلى: «البلشي» والتصويب من مصادر ترجمته، والبَذشي: بفتح الباء والذال نسبة إلى بذش قرية على فرسخين من بسطام، وهي مدخل إقليم خراسان.

أســألُكَ مثلَهـا، فيقولُ: لـكَ مثلُها وعَشْـرَةُ أضعافِ ذٰلـك، فهوَ أدنى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً»[1]. [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ ما يُعِدُّ اللَّهُ للرجلِ الذي ذكرنا نعتَه من الأطعمةِ والأشربةِ في جنتهِ

٧٤٢٨ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حـدثنا أبـو نصرٍ التَّمَّـار، قال: حـدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن عطاءِ بنِ السائب، عن عمرو بن ميمون

---

(١) إسنـاده صحيـح. رجالـه ثقات رجـال الشيخين غير نـوح بن حبيب البَـذَشي، فقد روى له أبو داود والنسـائي، وهو ثقـة. أبو معـاوية: هـو محمد بن خـازم الضرير، وإبراهيم: هو النخعي، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخـرجـه أحمـد ١/٣٧٨ ــ ٣٧٩، وهنـاد بن السـري في «الـزهـد» (٢٠٧)، ومسلم (١٨٦) (٣٠٩) في الإيمـان: بـاب آخـر أهـل النـار خروجاً، والترمذي (٢٥٩٥) في صفة جهنم: باب ١٠، وابن خـزيمة في «التـوحيـد» ص ٣١٧ ــ ٣١٨، وابن مـنـدة في «الإيمـان» (٨٤٣)، والبغوي (٤٣٥٦) من طرق عن أبـي معاوية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن منده (٨٤٤) من طريق وكيـع، عن الأعمش، بـه.

وأخرجه ابن خزيمة ص ٣١٨، وابن مندة (٨٤٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبيدة، عن ابن مسعود مرفوعاً. وسقط رفـع الحديث من المطبوع من ابن خزيمة.

وأخـرجه بنحـوه البخاري (٧٥١١) في التـوحيد: بـاب كـلام الـرب عز وجل يـوم القيامـة مـع الأنبياء وغيـرهم، وابن خزيمـة ص ٣١٧ من طريق إسـرائيل، وأحمـد ١/٤٦٠ من طريق شيبـان، والـطبـراني (١٠٣٣٩) من طريق أسباط، ثلاثتهم عن منصور، عن إبراهيم، بـه.

وأخـرجه الـطبراني (١٠٣٤٠) من طـريق إبـراهيم بن المهـاجـر، عن إبراهيم النخعي، بـه. وانظر الحديث الآتي برقم (٧٤٣١) و(٧٤٧٥).

أن ابن مسعود حَدَّثهم أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَكُـونُ في النَّارِ قَوْمٌ ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يرحَمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فيكونـونَ في أدنى الجنةِ، فيُغَسَّلُونَ في عينِ الحياةِ، فيُسَمِّيهِمْ أهلُ الجَنَّةِ: الجهنميون، لو طافَ[1] بأَحَدِهِمْ أهلُ الدُّنيا، لأطعَمَهُمْ وسَقَاهُمْ وفَـرَشَهم ـ قالَ: وأحسِبُهُ قالَ: وزَوَّجَهُمْ ـ لا يَنْقُصُ ذلك مِمَّا عندَهُ»[2]. [٣: ٧٨]

---

(١) كذا الأصل والتقاسيم: «لو طاف بأحدهم» وفي «مسند أبي يعلى» وابن خزيمة: «لو أضاف أحدهم»، وفي «مسند أحمد» والبيهقي «لو ضاف أحدهم» وسيرد عند المصنف برقم (٧٤٣٣) بلفظ: «استضافهم أهل الدنيا».

(٢) إسناده قوي. رجاله ثقات رجال مسلم غير عطاء بن السائب، فقد روى له البخاري متابعة، وقد اختلط بأخرة إلَّا أن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط. أبو نصر التمار: هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري. وهو في «مسند أبي يعلى» (٤٩٧٩).

وأخرجه أحمد ١/٤٥٤، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٣٢٠، والبيهقي في «البعث» (٤٣٥) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وسيأتي برقم (٧٤٣٣).

وفي الباب عن أنس موقوفاً ـ وهو بحكم المرفوع ـ بإسناد صحيح عند ابن خزيمة ص ٣٢٠.

وعنه أيضاً مختصراً ومرفوعاً عند البخاري (٦٥٥٩) و(٧٤٥٠)، وأحمد ٣/١٣٣ و١٣٤ و١٤٧ و٢٠٨ و٢٦٩، وأبي يعلى (٢٨٨٦) و(٢٩٧٨) و(٣٠١٣) و(٣٠٥٤) و(٣٢٠٦) من طريقين عن قتادة، عنه. ولفظه: «يخرج قوم من النار بعدما مسَّهم منها سفع فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة: الجهنميين».

وعن جابر عن البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١) وغيرهما.

ذِكْـرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ حالةِ آخرِ مَنْ يدخُلُ الجنةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِـنَ النار بَعْدَ تعذيبِ اللَّهِ جَلَّ وعلا إيَّاهُم بذنوبهم

٧٤٢٩ ــ أخبـرنـا محمـدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ، قـال: حـدثنـا ابنُ أبـي السَّري، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الـزُّهري، عن عَطَاءِ بن يزيدَ الليثي

عن أبـي هُريرةَ قالَ: قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلْ نَـرَى رَبَّنا يومَ القيامةِ؟ فقالَ النبـيُّ ﷺ: «هَلْ تُضارُّونَ في الشَّمْسِ ليسَ دُونَهـا سَحَابٌ»؟ قالـوا: لا يا رَسُـولَ اللَّهِ، قالَ: «فَهَـلْ تُضَارُّونَ في القَمَـرِ ليلةَ البَدْرِ ليسَ دُونَهُ سَحابٌ»؟ قالـوا: لا يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «فـإنَّكمُ ترونَهُ يَوْمَ القيامةِ كذلكَ يَجْمَـعُ اللَّهُ الناسَ يـومَ القِيامـةِ، فيقولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شيئاً فليتَّبِعْهُ، فيَتَّبعُ مَنْ كانَ يعبُدُ الشمسَ الشَّمْسَ، ومَنْ كانَ يَعْبُدُ القمرَ القمرَ، ويَتَّبعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطواغيتَ الطواغيتَ، وتبقى هٰذهِ الأمةُ فيها منافقُوها، فيأتيهمُ اللَّهُ جلَّ وعلا في غيرِ صُـورتِهِ التي يَعْـرِفُونَ، فيقـولُ: أنا ربُّكم، فيقـولونَ: نَعُـوذُ باللَّهِ مِنْكَ، هٰـذا مَقـامُنـا حتى يأتِيَنا[1] ربُّنا، فإذا جاءَنا ربُّنا عَرَفْنـاهُ، قالَ: فيـأتيهمْ في الصُّورةِ التي يَعْرِفونَ، فيقولُ: أنا رَبُّكُمْ، فيقولُونَ: أنتَ ربُّنا، ويُضْرَبُ جِسْرٌ على جَهَنَّمَ»، قـالَ النبـيُّ ﷺ: «فأكـونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ، ودعـوةُ الـرسـلِ يـومَئذٍ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وبـهِ كَلاليبُ مثلُ شَـوْكِ السَّعْـدانِ، هَـلْ

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «يأتنا» والتصويب من «التقاسيم» ٥٠٦/٣ .

تدرونَ شَوْكَ السَّعْدانِ»؟ قالوا: نَعَمْ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «فـإِنَّها مِثْـلُ شَوْكِ السَّعْدانِ غيرَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهـا إلا اللَّهُ، فتَخْطَفُ النـاسَ بأعمالِهم، فمِنْهُمُ المُـوبَقُ بعمَلِهِ، ومنهمْ المُخَرْدَلُ، ثم ينجـو، حتى إذا فَرَغَ اللَّهُ مِن القَضاءِ بَيْنَ عبادِهِ، وأرادَ أن يُخْـرِجَ مِنَ النارِ مَنْ أرادَ مِمَّنْ كانَ يَشْهَدُ أنْ لا إله إلَّا اللَّهُ، أَمَرَ اللَّهُ المَـلائكةَ أن يُخـرجـوهم، فيعرفونهم بعلامة آثارِ السجود، قال: وحَرَّمَ اللَّهُ على النـار أن تأكُـلَ من ابن آدم أَثَـرَ السجود، قال: فيُخْرِجُـونَهـمْ قد امتُحِشُوا[١]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مـاءٌ يقالُ لَـهُ: ماءُ الحَيـاةِ، فَيَنْبُتُـونَ نبـاتَ الحِبَّـةِ في حَميـلِ السَّيلِ»، قالَ: «وَيَبْقى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بوجهِهِ على النَّارِ، فيقولُ: يا ربِّ، قَدْ قَشَبَني[٢] ريحُها، وأَحْـرَقني ذَكاؤُهـا، فاصـرِفْ وَجْهي عَنِ النَّارِ، فلا يزالُ يدعو، فيقـولُ اللَّهُ جلَّ وعـلا: فلَعَلِّي إنْ أَعْطَيْتُـكَ ذٰلكَ أنْ تسألَني غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وَعِزَّتِكَ، لا أسأَلُكَ غيرَهُ، فيَصْـرِفُ وجهَهُ عَنِ النارِ، ثُمَّ يقولُ بعدَ ذٰلكَ: يا ربِّ، قَرِّبْني إلى بابِ الجَنَّةِ، فيقـولُ جلَّ وعــلا: أَلَيْسَ قَــدْ زَعَمْتَ أنْ لا تســألَني غيــرَهُ؟ ويلَكَ يــا ابنَ آدَمَ ما أَغْدَرَكَ! فـلا يَزَالُ يـدعُو، فيُقـولُ جلَّ وعـلا: فلَعَلَّكَ إنْ أَعْطَيْتُـكَ ذٰلـكَ أنْ تسألَني غيـرَهُ؟ فيقولُ: لا وَعِـزَّتِكَ لا أسـأَلُكَ غيرَهُ، ويعطي اللَّهَ مِنْ عُهودٍ ومَواثيقَ أنْ لا يسألَهُ غيرَهُ، فيقرِّبُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ، فلَمَّا

---

(١) من قوله: «أن يخـرجوهم إلى هنا زيادة من «المصنف» لعبـد الرزاق، وفي الأصل و«التقاسيم» مكان هـٰذه الزيادة: «فيخرجونهم فيعرفونهم».

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «أقشبني»، والمثبت من مصادر التخريـج.

قَرَّبَهُ منها انفهقت[١] لَهُ الجنةُ، فإذا رَأى ما فِيها، سَكَتَ ما شاءَ اللَّهُ أنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يا ربِّ، أَدْخِلْني الجَنَّةَ، فيقولُ جَلَّ وعلا: أليسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لا تَسْأَلَني غيرَهُ؟ ويلَكَ يا ابنَ آدمَ ما أَغْدَرَكَ! فيقولُ: يا ربِّ، لا تَجْعَلْني أشقى خَلْقِكَ، قالَ: فلا يَزالُ يدعُو حتَّى يَضْحَكَ جلَّ وعلا، فإذا ضَحِكَ منهُ، أَذِنَ لَهُ بالدُّخولِ دُخولِ الجنةِ، فإذا دَخَلَ، قيلَ لَهُ: تَمَنَّ كذا، وتَمَنَّ كذا، فيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الأمانيُّ، فيقولُ جَلَّ وعَلَا: هوَ لَكَ ومثلُهُ معهُ».

قال أبو سعيد: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «هو لَكَ وعشرةُ أمثالِه». فقال أبو هُريرةَ: حَفِظْتُ: «هُوَ لَكَ ومِثْلُه معه وذلك الرجلُ آخرُ أهلِ الجنةِ دُخولاً»[٢]. [٣: ٨٠]

---

(١) في الأصل: «انفقهت»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٥٠٧.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري ــ وهو محمد بن المتوكل ــ قد توبع، ومن فوقه على شرط الشيخين.

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠٨٥٦)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/٢٧٥ ــ ٢٧٦ و٥٣٣ ــ ٥٣٤، ومسلم (١٨٢) (٣٠١) في الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية، وعبد الله بن أحمد في «السنَّة» (٢٤١) و(٢٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٤٥٥) و(٤٧٦) والآجري في «التصديق بالنظر» (٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨١٤)، وابن منده في «الإيمان» (٨٠٥)، والبغوي (٤٣٤٦).

وأخرجه الآجري (٣٠)، وابن مندة (٨٠٦) من طريق محمد بن ثور، وابن مندة أيضاً (٨٠٦) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن معمر، =

= بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، والبخاري (٧٤٣٧) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ، ومسلم (١٨٢) و (٢٩٩) ، وعبد الله بن أحمد في « السنَّة » (٢٣٨) و (٢٣٩) و (٢٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٤٥٣) و (٤٧٥) ، والطيالسي (٢٣٨٣) ، واللالكائي (٨١٧) ، وابن مندة (٨٠٢) و (٨٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، وابن أبي عاصم (٤٥٤) و (٤٧٧) ، وابن مندة (٨٠٤) من طريق الزبيدي ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٤٦٠ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، ثلاثتهم عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري (٦٥٧٣) في الرقاق : باب الصراط جسر جهنم ، ومسلم (١٨٢) (٣٠٠) ، وابن أبي عاصم (٤٥٦) و (٤٧٨) ، والآجري في « التصديق » (٢٩) ، واللالكائي (٨١٥) ، وابن مندة (٨٠٧) ، والبغوي (٤٣٦٦) من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة . وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٦٢٣) والآتي برقم (٧٤٤٥) .

وقوله : « هل تضارُّون » بتشديد الراء ، والتاء مضمومة فيهما ، أي : لا تضرون أحداً ولا يضركم بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة ، وجاء بتخفيف الراء من الضير وهو لغة في الضر ، أي : لا يخالف بعض بعضاً فيكذبه وينازعه فيضيره بذلك . وقيل : المعنى : لا تضايقون ، أي : لا تزاحمون كما جاء في الرواية الأخرى : « لا تضامون » بتشديد الميم مع فتح أوله ، وقيل المعنى : لا يحجب بعضكم بعضاً عن الرؤية فيضرّ به .

وقوله : « فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك » المراد تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك ، ورفع المشقة والاختلاف .

وقوله : « يضرب جسر على جهنم » أي : يُمَدُّ الصراط عليها . =

. . . .

=

وقولـه : « وبـه كلاليب مثـل شوك السعـدان » ، أما الكـلاليب فجمـع كلُّوب ويقـال أيضاً : كـلاَّب ، وهي حديـدة معـطوفـة الـرأس ، ويعلق فيهـا اللحم ، وترسل في التنـور . وهـذه الكلاليب ملعقـة مأمـورة بأخـذ من أُمرت بـه . وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ، يضرب بـه المثل في طيب مرعاه .

وقوله : « المخـردَل » أي : المصروع ، وقيـل : هو المقَـطَّـع ، أي : تقطعه كلاليب الصراط حتى تهوي بـه إلى النار .

وقـوله : « قـد امتحشوا » أي : احتـرقـوا . والْمَحْشُ : احتـراق الجلد وظهور العظم .

وقـوله : « فينبتـون نبات الحبـة في حميل السيـل » الحِبَّة بكسـر الحاء وتشـديد البـاء : اسم جامـع لحبـوب البقـول التي تنتشـر إذا هـاجت ، ثم إذا مُـطرت من قابـل تنبت ، ونباتهـا في البراري وجـوانب السيول ، أمـا الحنطة ونحوها فهو الحَبُّ لا غير .

وحميـل السيل : مـا جاء بـه السيـل من طين أو غثـاء ، فـإذا اتفق فيـه الحبة، واستقرت على شط مجـرى السيل ، فـإنها تنبت في يـوم وليلة ، وهي أسرع نابتةٍ نباتاً ، وإنما أخبر بسرعة نباتهم .

وقـوله : « قَشَبَني ريحهـا » بتخفيف الشين ، وحكي التشـديـد ، أي : سَمَّني وآذاني وأهلكني .

وقوله : « ذكاؤها » أي : لهبها ، واشتعالها ، وشدة وهجهـا ، وروي : « ذكاها » مقصوراً وهو الأشهر في اللغة .

وقـوله : « انفهقت » أي : انفتحت واتسعت . وانـظر « شـرح السنَّـة » للبغـوي ١٥/١٧٦ ــ ١٧٩ ، « وشـرح مسلم » للنـووي ، و « فتـح البـاري » ١١/٤٤٦ ــ ٤٦١ .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وعَلا قَدْ كانَ يعلَمُ مِنْ هٰذا الرجلِ أنه لو قَدَّمه مِمَّا يُريدُ لَطَلَبَ غيرَه

٧٤٣٠ ــ أخبرنا عبدُ الله بن محمدٍ الأَزْدي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظلي، قال: أخبرنا النَّضْرُ بن شُميل، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، قال: حَدَّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك

عن عبدِ الله بن مَسْعود، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ آخِرَ مَنْ يدخُلُ الجنةَ رجُلٌ يَمْشي على الصِّراطِ، فهوَ يَكْبُو مرةً، وتَسْفَعُهُ النارُ أُخرى، حتى إذا جاوَزَها التفتَ إليها فيقولُ: تبارَكَ الذي نَجَّاني منها، فواللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاني شيئاً ما أعطاهُ أحداً مِنَ العالمينَ، قالَ: ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرةٌ، فيقولُ: يا ربِّ، أَدْنِني مِنْها، لَعَلِّي أستَظِلُّ بظِلِّها وأَشْرَبُ مِنْ مائِها، قالَ: فيقولُ اللَّهُ: يا ابنَ آدمَ، لَعَلِّي إنْ أعطيتُكَهُ سألتَني غيرَها، فيقولُ: لا يا ربِّ، ويُعاهِدُهُ أنْ لا يفعلَ، وهو يَعْلَمُ أنهُ فاعلُهُ لِمَا يَرَى مِمَّا لا صَبْرَ لهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنيهِ منها، فيَسْتَظِلُّ بظِلِّها، ويَشْرَبُ مِنْ مائِها، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شجرةٌ أخرى هي أحسنُ مِنَ الأُولى، فيقولُ: يا ربِّ، أَدْنِني منها لأستَظِلَّ بظِلِّها، وأَشْرَبَ مِنْ مائِها، فيقولُ: أَلَمْ تُعاهِدْني أنْ لا تسأَلَني غيرَها؟ فيقولُ: بَلَى يا ربِّ، ولكنْ أَدْنِني منها لأَسْتَظِلَّ بظِلِّها، وأَشْرَبَ مِنْ مائِها، فيُعاهِدُهُ أنْ لا يسألَهُ غيرَها، فيُدْنيهِ منها، ويَعْلَمُ أنهُ سَيَسْأَلُهُ غيرَها لِما يَرَى ما لا صَبْرَ لَهُ عليهِ، قالَ: فتُرْفَعُ لَهُ شجرةٌ أُخرى عندَ بابِ الجنةِ هي أحسنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، فيقولُ: يا ربِّ، أَدْنِني منها لأَسْتَظِلَّ بظِلِّها

وأَشْـرَبَ مِنْ مائِهـا، فيقـولُ: أَلَمْ تُعَـاهِـدْني أنْ لا تَسْـأَلَني غيـرَهـا؟ فيقولُ: بَلَى يا ربِّ، ولكنْ أَدْنِني مِنْها، فإذا دنا منها، سَمِـعَ أصوات أهلِ الجنةِ، فيقـولُ: يا ربِّ، أَدْخِلْني الجَنَّـةَ، فيقُولُ اللَّهُ جـلَّ وعلا: أَيُرْضِيكَ يا ابنَ آدمَ أنْ أُعْطِيَكَ الدُّنيا ومثلَها معَها، فيقولُ: أَتَسْتَهْزِىءُ بـي وأَنْتَ رَبُّ العالمينَ؟! فيقولُ: مـا أَسْتَهـزِىءُ بـكَ، ولكنَّني على ما أشاءُ قادرٌ».

قـالَ: فكـانَ ابنُ مسعـودٍ إذا ذَكَـرَ قـولَـهُ: «أَتَسْتَهْــزِىءُ بي»؟ ضَحِـكَ، ثُمَّ قالَ: ألا تَسْـأَلُونِّي مِمَّـا أَضْحَكُ؟ فقيـلَ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ فقالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ذَكَرَ ذٰلكَ ضَحِكَ(١). [٣: ٨٠]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ و٤١٠ ـ ٤١١، ومسلم (١٨٧) في الإيمان: باب آخر أهل النار خروجاً، وأبو يعلى (٤٩٨٠) و(٥٢٩٠)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» ص ٥٣٢ «عقائد السلف»، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٣١ و٣١٨ ـ ٣١٩، وأبو عوانة ١/١٤٢ ـ ١٤٣ و١٤٣ ـ ١٤٤، والطبراني (٩٧٧٥)، وابن منده في «الإيمان» (٨٤١)، والبيهقي في «البعث» (٩٦)، وفي «الأسماء والصفات» ص ٤٧٤، والبغوي (٤٣٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وانظر الحديث رقم (٧٤٢٧) و(٧٤٣١).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه جَلَّ وعَلا : إنْ أعطيتُك الدنيا ومثلها معَها ليس بعددٍ يريدُ به النفيَ عمَّا وراءَه

٧٤٣١ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ

عن عَبْدِ الله قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأعرِفُ آخِرَ أهلِ النارِ خُروجاً مِنَ النارِ رَجُلٌ يخرُجُ منها زَحْفاً، فيُقالُ لَهُ: انطلِقْ فادخُلِ الجَنَّةَ، قالَ: فيَذْهَبُ، فيَدْخُلُ، فيَجِدُ الناسَ قَدْ أَخَذُوا المَنازِلَ، قالَ: فيَرْجِعُ، فيقولُ: يا ربِّ، قَدْ أخذَ الناسُ المَنازِلَ، قالَ: فيُقالُ لَهُ: أتذكُرُ الزَّمَانَ الذي كنتَ فيهِ في الدُّنيا؟ قالَ: فَيقُولُ: نَعَمْ، فيُقالُ لَهُ: تَمَنَّ، فيَتَمَنَّى، فيُقالُ لَهُ: لكَ الذي تَمَنَّيْتَ وعشرةُ أضعافِ الدُّنيا، قالَ: فيقُولُ: أَتَسْخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ»؟ قالَ: فلقدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ[1]. [٣ : ٨٠]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مَنْ أُدْخِلَ الجَنَّةَ بعدَ أن عُذِّبَ في النار بذُنوبهِ وسُمُّوا الجهنميين، يدعُون ربَّهُم، فيُذْهِبُ اللَّهُ ذلك الاسم عنهم

٧٤٣٢ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسين بن مُكرم، قال: حَدَّثنا عبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ أبانَ بنِ صالحٍ، قال: حدثنا أبو أُسامةَ، عن أبي رَوْقٍ، قال: حدَّثنا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ١٣/١١٩ ــ ١٢٠ ، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٨٦) (٣٠٩) في الإيمان : باب آخر أهل الجنة خروجاً .

وقد تقدم برقم (٧٤٢٧) وسيأتي برقم (٧٤٧٥) .

صالحُ بنُ أبي طَرِيفٍ، قال:

قلتُ لأبي سعيدٍ الخُدريِّ: أَسَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ في هٰذه الآيةِ ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]، فقال: نَعَمْ، سمعتُه يقولُ: «يُخْرِجُ اللَّهُ أُناساً مِنَ المؤْمنينَ مِنَ النارِ بعدَما يَأْخُذُ نقمتَه مِنْهُمْ، قالَ: لَمَّا أدخلَهُم اللَّهُ النارَ مَعَ المُشرِكينَ، قالَ المُشركونَ: أليسَ كُنتُمْ تَزْعُمونَ في الدُّنيا أَنَّكُمْ أَوْلياءُ، فما لَكُم معَنا في النارِ؟ فإذا سَمِعَ اللَّهُ ذٰلك منهمْ، أَذِنَ في الشَّفاعةِ، فَيَتَشَفَّعُ لَهُم المَلائكةُ والنَّبِيُّونَ حتى يُخْرَجُوا بإذنِ اللَّهِ، فلَمَّا أُخرجوا، قالُوا: يا لَيْتَنَا كُنَّا مثلَهُمْ، فتُدْرِكَنا الشفاعةُ فنُخْرَجُ مِنَ النارِ، فذلكَ قولُ اللَّهِ جلَّ وعلا: ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذين كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمينَ﴾. قال: فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّين مِنْ أجلِ سَوادٍ في وُجوهِهِمْ، فَيَقُولونَ: رَبَّنا أَذْهِبْ عَنَّا هٰذا الاسمَ، قالَ: فَيَأْمُرُهم فيَغْتَسِلُونَ في نَهرٍ في الجَنَّةِ، فيَذْهَبُ ذٰلكَ منهمْ»(١). [٣: ٨٠]

---

(١) حديث صحيح. صالح بن أبي طريف: ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٧٦/٤ وقال: صالح بن أبي طريف أبو الصيداء، يروي عن أبي سعيد الخدري، روى عنه أبو روق عطية بن الحارث الهمداني. وذكره الدولابي في «الكنى» ١٤/٢ فقال: أبو الصيداء صالح بن طريف الضبي، وباقي رجاله ثقات. عبد الله بن عمر: هو ابن محمد بن أبان بن صالح وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه الطبراني فيما ذكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥٦٦/٢ من طريق إسحاق بن راهوية، عن أبي أسامة، بهٰذا الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر» ٦٣/٥ وزاد نسبته إلى إسحاق بن راهوية، =

. . . .

= وابن مردويه .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٧/٢٥٣ ــ ٢٥٤ عن عبد الله بن الحسين بن بالويه ، عن محمد بن محمد بن علي ، عن محمد بن عبدك ، عن مصعب بن خارجة بن مصعب ، عن أبيه ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ ، قال : « يخرج الله قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد ﷺ ، فذلك المقام المحمود فيؤتى بهم إلى نهر يقال له : الحيوان ، فيلقون فيه ، فينبتون كما ينبت الثعارير ، ويخرجون فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميين فيطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم » . وقال : غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلاّ من حديث مصعب ، عن أبيه . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٢) و (١٨٤) .

وفي الباب حديث أنس ــ وهو على شرط الشيخين ــ عند أحمد ٣/١٤٤ ، والدارمي ١/٢٧ ــ ٢٨ ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٢٩٧ ــ ٢٩٨ ، وبنحوه من حديثه أيضاً عند الطبراني كما ذكر ابن كثير في «تفسيره» ، وقال الهيثمي ١٠/٣٨٠ : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه من لم أعرفهم .

وحديث أبي موسى الأشعري عند ابن أبي عاصم في « السنّة » (٨٤٣) ، وابن جرير الطبري في « تفسيره » ١٤/٢ ، والطبراني فيما ذكر ابن كثير في « تفسيره » ٢/٥٦٦ ، والحاكم ٢/٢٤٢ وصححه ووافقه الذهبي ، من طريق خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . وخالد بن نافع فيه ضعف.

وحديث جابر بن عبد الله عند الطبراني في «الأوسط» ، وابن مردويه فيما ذكر السيوطي في « الدر » ٥/٦٢ ، وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٧٩ : رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي ، وهو ثقة .

وحديث المغيرة بن شعبة ذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٣٧٩ =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ بعض ما يتفَضَّلُ اللَّهُ بنعيمِ الجنةِ على مَنْ أَخرجَ مِنَ النارِ بعد تعذيبه إيَّاه فيها

٧٤٣٣ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ، قال: حدثنا هُـدْبَةُ بن خالدٍ القَيْسي، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، عن عَطاءِ بن السائبِ، عن عمرو بنِ ميمون

عن ابنِ مسعود أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يكونُ قَوْمٌ في النارِ ما شاءَ اللَّهُ أنْ يكونُوا، ثُمَّ يرحمُهم اللَّهُ، فيُخْرِجُهم منها، فيكونون في أدنى الجنةِ في نَهَرٍ يُقالُ لَهُ: الحَيَوانُ، لو استضافَهُم أهلُ الدُّنيا، لأَطْعَمُوهم وسَقَوْهُمْ وأَتْحَفُوهُمْ»(١). [٣: ٨٠]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ هِدايةِ مَنْ يُخْرَجُ مِنَ النار مِنَ المسلمين بمساكنِه ومنازلِه في الجنةِ

٧٤٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ

= وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق وهو ضعيف.
وحديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عند هناد في «الزهد» (٢٠٥) وفيه جويبر بن سعيد، وهو ضعيف.
وأخرج الطبري في «تفسيره» ١٤/٣ من طرق عن القاسم بن الفضل، عن ابن أبي فروة العبدي أن ابن عباس وأنسَ بن مالك كانا يتأولان هٰذه الآية: ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمين ﴾ يتأولانها يوم يحبس اللهُ أهْلَ الخطايا من المسلمين مع المشركين في النار، قال: فيقول لهم المشركون: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا، قال: فيغضب الله لهم بفضل رحمته فيخرجهم، فذلك حين يقول: ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين ﴾. وانظر (٧٣٧٧).

(١) إسناده قوي، حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط. =

إبـراهيمَ الحَنْظلي، قـال: أخبرنـا مُعاذُ بن هشـامٍ، قـال: حـدثني أبـي، عن قَتادةَ، عن أبـي المُتَوَكِّلِ الناجي

عن أبـي سَعيدٍ الخُدري، عن رسول الله ﷺ قالَ: «إذا خَلَصَ المُؤمنـونَ مِنَ النـارِ، حُبِسُـوا بقَنْـطَرةٍ بينَ الجَنَّـةِ والنَّـارِ، فيقـاصُّـون مـظالمَ[1] كانتْ بينَهُمْ في الـدُّنيا، حتَّى إذا نُقُّـوا وهُـذِّبُـوا، أُذِنَ لَهُمْ بـدخول[2] الجَنَّـةِ، فوالـذي نَفْسُ محمدٍ بيـدهِ لأحدُهُمْ بمَسْكَنِـهِ في الجنةِ أَدَلُّ بمنزلِهِ كانَ في الدُّنيا»[3]. [٣: ٨٠]

= وأخرجه ابن أبـي عاصم في «السنَّة» (٨٣٤)، وأبـو نعيم في «صفة الجنــة» (٤٤٨) من طـريق هــدبـة بن خــالـد، بهـٰذا الإسنــاد، وانــظر (٧٤٢٨).

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/٥٠٦: «فظالما»، والجادة ما أثبت.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «يدخلون» والتصويب من «التقاسيم».

(٣) إسنـاده صحيـح على شرط الشيخين. أبـو المتـوكـل النـاجي: هـو علي بن داود.

وأخـرجه البخـاري (٢٤٤٠) في المـظالم: بـاب قصـاص الـظالم، وابن مندة في «الإيمان» (٨٣٨)، والحاكم ٢/٣٥٤ من طريق إسحـاق بن إبراهيم، بهـٰذا الإسناد.

وأخــرجــه ابن أبـي عــاصم في «السـنَّــة» (٨٥٧)، وأبــو يعـلى (١١٨٦)، وابن منـدة في «الإيمان» (٨٣٨) من طـريق معاذ بن هشـام، بـه.

وعلقـه البخـاري (٢٤٤٠) عن يـونس بن محمـد، عن شيبــان بن عبـد الرحمـٰن، حـدثنا أبـو المتوكـل، عن أبـي سعيد، ووصله ابن منـدة في «الإيمـان» (٨٣٩) عن محمـد بن أبـي داود بن المنــادي، عن يـونس بن =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ أهلَ الجنةِ لا يكونُ لهم حالةُ نقصٍ وتَقَذُّرٍ إذ هي دارُ رِفْعَةٍ وعلاءٍ

٧٤٣٥ ــ أخبرنا أبو خَليفةَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبْديُّ، قـال: أخبرنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبـي سفيان

عن جابـرٍ قـالَ: قـالَ رسـولُ الله ﷺ: «أهـلُ الجنـةِ يـأكُلونَ ويَشْـرَبُونَ، ولا يَبُـولُونَ ولا يَتَغَـوَّطُونَ ولا يَمْتَخِـطُونَ، ولا يَبْـزُقـونَ، يُلْهَمُونَ الحَمْدَ والتَّسْبيـحَ كمـا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ، طَعَـامُهُمْ له جُشـاءٌ، وريحهمُ المِسْكُ»(١). [٣: ٧٨]

= محمد، بـه.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٨٨)، وابن مندة (٨٣٩) من طريق حسين بن محمد المروزي، عن شيبان.

وأخرجه أحمد ٣/١٣ و٦٣ و٧٤، والبخاري (٦٥٣٥) في الرقاق: باب القصاص يوم القيامة، وابن أبـي عاصم (٨٥٨)، والطبري ١٤/٣٧ ــ ٣٨ و٣٨، وابن منـدة (٨٣٧) من طريق سعيـد بن أبـي عـروبـة، وأحمـد ٣/٥٧ من طريق معمر، كلاهما عن قتادة، بـه.

وذكره السيوطي في «الـدر المنثور» ٥/٨٤ وزاد نسبتـه إلى ابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه.

(١) في الأصـل و«التقـاسيم» ٣/٤٨٧: «بـالمسـك»، وفي «شـرح السنَّـة» وغيره: «طعامهم جُشاء ورشحهم المسك».

والحـديث إسنـاده صحيـح على شـرط مسلم، رجـالـه ثقـات رجـال الشيخين غير أبـي سفيان ــ وهو طلحة بن نـافـع ــ فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً. سفيان: هو الثوري. =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ في الجنَّةِ لا يكونُ تباغُضٌ ولا اختلافٌ بينَ أهلِها فيما فَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ من أنواعِ الكراماتِ

٧٤٣٦ ـ أخبرنا ابنُ قُتيبةَ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي السَّري، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ

= وأخرجه البغوي في « شرح السنّة » (٤٣٧٥) من طريق محمد بن كثير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٣٣٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، به .

وأخرجه الطيالسي (١٧٧٦) ، وهناد بن السري في « الزهد » (٦٢) ، وأحمد ٣/٣١٦ و ٣٦٤ ، ومسلم (٢٨٣٥) (١٨) في الجنة : باب في صفة الجنة وأهلها ، وأبو داود (٤٧٤١) في السنّة : باب الشفاعة ، وأبو يعلى (١٩٠٦) و (٢٠٥٢) و (٢٢٧٠) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٧٤) و (٣٣٣) ، والبيهقي في « البعث » (٣١٦) من طرق عن الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٤ ، والدارمي ٢/٣٣٥ ، ومسلم (٢٨٣٥) (١٩) و (٢٠) من طريق ابن جريج ، وأحمد ٣/٣٤٩ ، وأبو نعيم (٢٧٤) من طريق ابن لهيعة ، وأبو نعيم (٣٣٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، ثلاثتهم عن أبي الزبير ، عن جابر .

وأخرجه أحمد ٣/٣٥٤ من طريق صفوان بن عمرو ، عن ماعز التميمي ، عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم (٢٧٤) من طريق وهب بن منبه ، و (٣٣٤) من طريق الربيع بن أنس ، كلاهما عن جابر .

وقوله : « يلهمون التسبيح » أي : أن مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس .

عن أبي هُريرةَ قالَ: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُوَرُهُمْ على صُورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقُونَ فيها، ولا يمتخِطُون فيها، ولا يَتَغَوَّطُونَ فيها، آنيتُهُمُ وأمشاطُهمْ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومَجامِرُهُمْ الألُوَّةُ، ولكلِّ واحدٍ مِنْهُمْ زَوْجتانِ يُرى مُخُّ سُوقِهِما مِنْ وراءِ اللحْمِ، لا اختلافَ بينَهُمْ ولا تباغُضَ، قلوبُهُمْ على قَلْبٍ واحدٍ يُسَبِّحُون اللَّهَ بُكْرَةً وعَشِيّاً»[1]. [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الصُّوَرِ التي تكونُ لأهلِ الجنة عندَ دخولِهم إيَّاها جَعَلَنا اللَّهُ منهم بفضلِه

٧٤٣٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ

---

(١) حديث صحيح. ابن أبي السري ـ وهو محمد بن المتوكل ـ قد توبع، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو في «صحيفة همام» (٨٥).

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٨٦٦)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣١٦/٢، ومسلم (٢٨٣٤) (١٧) في الجنة وصفة نعيمها: باب في صفات الجنة وأهلها، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤٣) و(٢٤٤)، والبغوي (٤٣٧٠).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» من رواية نعيم بن حماد (٤٣٣)، ومن طريقه البخاري (٣٢٤٥) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة، والترمذي (٢٥٣٧) في صفة الجنة: باب ما جاء في صفة أهل الجنة، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٦)، وأبو نعيم (٢٤٨) من طريقين عن الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٠)، والحديث الآتي.

إبراهيمَ، قال: أخبرنا جَرِيرٌ، عن عُمارةَ بنِ القَعْقَاعِ، عن أبي زُرعةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «أولُ زمرةٍ تَدْخُلُ الجنةَ على صُورةِ القَمَرِ ليلةَ البدرِ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ على صورةِ أشدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ لا يبولون، ولا يَتَغَوَّطونَ، ولا يَتْفُلُونَ، ولا يَمْتَخِطون، أمشاطُهمُ الذَّهَبُ، ورَشْحُهُمُ المِسْكُ، ومَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، وأزواجُهُمُ الحُورُ العِينُ، وأخلاقُهمْ على خُلُقِ رَجُلٍ واحدٍ، على صُورةِ أبيهمْ سِتُّونَ ذِراعاً»[1]. [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير البجلي .

وأخرجه البخاري (٣٣٢٧) في أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، وأبو يعلى (٦٠٨٤) ، وأبو نعيم (٢٤١) ، والبغوي في « شرح السنَّة » (٤٣٧٣) ، وفي « التفسير » ١/ ٥٧ من طرق عن جرير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٨٣٤) (١٥) في الجنة وصفة نعيمها : باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، وابن ماجة(٤٣٣٣) في الزهد : باب صفة الجنة ، والبيهقي في « البعث » (٣٣٣) من طريقين عن عمارة بن القعقاع ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ و ١٤/ ١٣٠ ، وهناد في « الزهد » (٥٥) ، وأحمد ٢/ ٢٥٣ ، ومسلم (٢٨٣٤) (١٦) ، وابن ماجة (٤٣٣٣) ، والحسين المروزي في « زوائد الزهد » لابن المبارك (١٥٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » (٦٠) ، والطبراني في « الأوائل » (٣١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، وفي « صفة الجنة » (٢٤٠) ، والبيهقي في « البعث » (٤٠٥) من طرق عن =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ زِيارةِ أهلِ الجَنَّةِ معبودَهم جَلَّ وعَلا

٧٤٣٨ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان بنَسا، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن إسماعيل بِبُسْتٍ، وعمرُ بنُ سعيد بن سنان بمَنْبِج، وعبدُ الله بن محمد بن سَلْمٍ ببيتِ المَقْدِسِ في آخرين، قالُوا: حَدَّثنا هِشامُ بنُ عَمَّار، قال: حَدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ أبي العشرين، قال: حَدَّثنا الأَوْزاعيُّ، قال: حدثني حَسَّانُ ابنُ عَطِيَّةَ، عن سعيدِ بن المُسَيِّب

= الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٢٣١ ــ ٢٣٢ ، وابن أبي شيبة ١٤/١٣٠ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٤١) من طريق ابن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو نعيم (٢٤٨) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مختصراً .

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن طهمان في « مشيخته » (٣٣) عن مطر ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . وانظر الحديث السابق برقم (٧٤٢٠) و (٧٤٣٦) .

قلت : ذكر الإمام مسلم بإثر الحديث ما نصه :

قال ابن أبي شيبة : « على خُلُقِ رجل » ، وقال أبو كريب : « على خَلْق رجل » ، وقال ابن أبي شيبة : « على صورة أبيهم » ، قال النووي في « شرح مسلم » ١٧/١٧٢ : قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبي كريب في ضبطه ، فإن ابن أبي شيبة يرويه بضم الخاء واللام ، وأبو كريب بفتح الخاء وإسكان اللام ، وكلاهما صحيح ، وقد اختلف فيه رواة صحيح البخاري ، ويرجح الضم بقوله في الحديث الآخر : « لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد » وقد يرجح الفتح بقوله ﷺ في تمام الحديث : « على صورة أبيهم آدم أو على طوله » .

أَنَّه لقي أبا هُريرةَ، فقال أبو هُريرةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بيني وبينَكَ في سُوقِ الجَنَّةِ، قالَ سعيدٌ: أَوَ فيها سُوقٌ؟ قالَ: نعم أَخبرني رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أهلَ الجنةِ إذا دَخَلُوها، نَزَلُوا فيها بِفَضْلِ أعمالِهِمْ، فيؤذنُ لهم في مِقْدارِ يومِ الجُمعةِ مِنْ أيَّامِ الدُّنيا، فَيَزُورُونَ اللَّهَ جلَّ وعلا، ويُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ، ويتبدى لهم في رَوْضةٍ مِنْ رياضِ الجنةِ، فيوضع لَهُمْ منابرُ مِنْ نُورٍ، ومنابرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ، ومنابرُ مِنْ ياقوتٍ، ومنابرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ومنابرُ مِنْ ذَهَبٍ، ومنابرُ مِنْ فِضَّةٍ، ويَجْلِسُ أَدْناهُمْ ــ وما فيهم دَنِيٌّ ــ على كُثْبانِ المِسْكِ والكافورِ، ما يَرَوْنَ أَنَّ أصحابَ الكَراسيِّ أفضلُ منهم مَجْلِساً.

قالَ أبو هُريرةَ: فَقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَى ربَّنا؟ قالَ: «نعمْ هَلْ تَتَمارَوْنَ في رُؤْيَةِ الشمسِ والقَمرِ لَيْلَةَ البدرِ؟» قُلْنا: لا، قالَ: «كذلكَ لا تَتمارَوْنَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلاَ يَبْقَى في ذلكَ المَجْلِسِ أحدٌ إلا حاضَرَهُ اللَّهُ مُحاضرَةً، حتى إنهُ ليقولُ للرَّجُلِ منهمْ: يا فُلانُ، أَتَذْكُرُ يومَ عَمِلْتَ كَذا وكَذا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ في الدُّنيا، فيقولُ: يا ربِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لي، فيقولُ: بلى، فَبِسَعَةِ مغفرتي بَلَغْتَ منزلَتَك هذه، قال: فبينا هُمْ كذلكَ غَشِيَتْهُمْ سَحابةٌ مِنْ فوقِهِمْ، فأمطَرَتْ عليهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مثلَ ريحِهِ شَيْئاً قَطُّ، ثُمَّ يقولُ جلَّ وعلا: قُوموا إلى ما أَعْدَدْتُ لكُمْ مِنَ الكَرامةِ، فخُذُوا ما اشتَهَيْتُمْ، قالَ: فنأْتي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بهِ المَلائكةُ ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِهِ، ولَمْ تَسْمَعِ الأذانُ، ولَمْ يَخْطُرْ على القُلوبِ، قالَ:

فيُحْمَلُ لنا ما اشتَهَيْنا، ليسَ يُباعُ فيهِ شيءٌ ولا يُشْتَرى، وفي ذلكَ السُّوقِ يَلْقَى أهلُ الجنةِ بعضُهمْ بعضاً، قالَ: فيُقْبِلُ الرجلُ ذو المَنزلةِ المُرتفعةِ، فيَلْقَى مَنْ هُوَ دونَهُ وما فيهمْ دَنِيٌّ، فيَرُوعُهُ ما يَرى عليه[1] مِنَ اللباسِ، فما يَنْقَضي آخرُ حديثِهِ حتى يَتَمَثَّلَ عليهِ بأحسنَ منهُ، وذلكَ أنه لا ينبغي لأحدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها، قالَ: ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلِنا، فتَلْقَانا أزواجُنا فيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهلاً بِحِبِّنا، لقدْ جِئْتَ وإنَّ بكَ مِنَ الجَمالِ والطِّيبِ أَفْضَلَ مما فارَقْتَنا عليهِ، فيقولُ: إنا جالَسْنا اليومَ رَبَّنا الجَبَّارَ، ويَحُقُّنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انقلَبْنا»[2]. [٣: ٧٨]

قال أبو حاتمٍ رَضِيَ الله عنه: لفظُ الخبرِ للحسنِ بنِ سُفيان.

---

(١) في الأصل: « عليها »، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٤٩١.

(٢) إسناده ضعيف. هشام بن عمار كبر فصار يتلقن، وعبد الحميد: وهو ابن حبيب بن أبي العشرين ــ قال النسائي: ليس بقوي، وقال البخاري: ربما يخالف في حديثه، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: يُعرف بغير حديث لا يرويه غيره وهو ممن يُكتب حديثه، وقال أبو حاتم: لم يكن صاحبَ حديث.

وأخرجه الترمذي (٢٥٤٩) في صفة الجنة: باب ما جاء في سوق الجنة، وابن ماجة (٤٣٣٦) في الزهد: باب صفة الجنة، وابن أبي عاصم في « السنّة » (٥٨٥) و (٥٨٧)، من طريق هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

وأخرجه الآجري في « التصديق بالنظر » (٣١)، وابن أبي عاصم =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الشَّيْءِ الذي يُعْطَى أهلُ الجَنَّةِ في الجنة الذي هو أفضلُ من الجنةِ ونعيمِها

٧٤٣٩ ـ أخبرنا الحُسينُ بنُ عبدِ الله بن يزيدَ، قالَ: حدثنا عَبَّاسُ بنُ الوليد الخَلَّال، قال حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ، عن سفيانَ الثَّوْري، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر

عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُدْخِلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قالَ اللَّهُ: أَتَشْتَهُونَ شيئاً فأَزِيدَكُمْ، فيقولونَ: رَبَّنا، وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا؟ قالَ: فيَقُولُ: بَلَى رِضَاي أكثرُ»(١).

[٣: ٧٨]

= (٥٨٦) من طريق محمد بن مُصفى، عن سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، به.

وسويد بن عبد العزيز قال أحمد: متروك الحديث، وضعفه ابن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والخلال، والبزار، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الترمذي: سويد بن سعيد كثير الغلط في الحديث، والعجب من المؤلف أنه ضعفه جداً، وأورد له أحاديث، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه، لأنه يقرب من الثقات.

وقوله: «تتمارون» من المماراة، وهي المجادلة على مذهب الشك والريبة.

(١) إسناده قوي. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عباس بن الوليد الخلال، فقد روى له ابن ماجة، وهو صدوق، وقد توبع.

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/٢٨٢، وفي «صفة الجنة» (٢٨٣)، والحاكم ١/٨٢، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ١١٥ من طرق عن محمد بن يوسف الفرياني، بهذا الإسناد، وصححه =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وعَلا الذي يتفضَّلُ بـه عَلى أَهْلِ الجَنَّةِ

٧٤٤٠ ــ أخبرنا عِمرانُ بن فَضَالَة الشَّعِيري بـالمَوْصِـلِ، قال: حَـدَّثنا هـارونُ بنُ سعـيد بن الهَيْثَم الأَيْليُّ، قـال: حـدثنـا ابنُ وهبٍ، قـال: حـدَّثني مالكُ بنُ أنس، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يَسار

عن أبـي سَعيدٍ الخُدْري قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تَبارك وتعالى يقولُ: يا أهلَ الجَنَّةِ، فيقولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْـكَ، والخَيْرُ في يَـدَيْكَ، فيقـولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فيقـولُون: مـا لَنـا لا نَـرْضَى وَقَـدْ أَعْـطَيْتَنا مـا لَمْ تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِـكَ فيقولُ: ألا أُعـطيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلـكَ، فيقولُـونَ: يا ربِّ وأيُّ شَيْءٍ أَفْضَـلُ مِنْ ذلكَ؟ فيقـولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْواني، فلا أَسْخَطُ بعدَهُ أبداً»(١). [٣: ٧٨]

= الحـاكم على شرط الشيخين، ووافقـه الذهبـي، وقـال أبـو نعيم في «صفـة الجنة»: ورواه وكيـع وغيره فلم يرفعوه.

وأخـرجـه الـطبـري في «تفسيـره» (٦٧٥١) من طـريق أبـي أحمـد الـزبيـري، والحـاكم ١/٨٢ ــ ٨٣ من طـريق عبيــد الله بن عبـد الــرحمٰن الأشجعي، كلاهما عن الثوري، بـه.

(١) إسناده صحيـح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن سعيد الأيلي، فمن رجال مسلم.

وأخـرجـه مسلم (٢٨٢٩) في الجنـة وصفـة نعيمهـا: بـاب إحــلال الرضوان على أهل الجنة، عن هارون بن سعيد الأيلي، بهـٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٥١٨) في التوحيـد: باب كـلام الرب مـع أهـل الجنة، وابن مندة (٨٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٣٤٢، وفي «صفة =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ رُؤْيةَ المُؤمنين رَبَّهم في المَعاد من الزيادةِ التي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وعَلا عباده على الحُسنى التي(١) يُعطيهم إيَّاها

٧٤٤١ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد الأَزْدي، قال: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا عَفَّان، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ، قال: حدثنا ثابتٌ البُناني، عن عبدِ الرحمٰنِ ابنِ أبي لَيْلى

عن صُهيبٍ قال: تَلا رسولُ الله ﷺ هٰذه الآية ﴿لِلَّذينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قالَ: «إذا دَخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ نادَى مُنادٍ(٢): يا أهلَ الجنةِ، إنَّ لكُمْ عندَ الله مَوْعِداً يُحِبُّ أنْ يُنْجِزَكُموهُ، فيَقُولونَ: وما هُو؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ موازينَنا، ويُبَيِّضْ وُجوهَنا، ويُدْخِلْنا الجنةَ، ويُجِرْنا من النارِ؟ قالَ: فيُكْشَفُ الحِجَابُ، فيَنْظُرونَ إليه، فواللَّهِ ما أَعْطاهُمُ اللَّهُ شَيْئاً أَحَبَّ إليهم مِنَ

= الجنة» (٢٨٢)، والبيهقي في «البعث» (٤٤٥)، والبغوي (٤٣٩٤) من طرق عن ابن وهب، به.

وأخرجه ابن المبارك برواية نعيم بن حماد في «الزهد» (٤٣٠)، ومن طريقه أحمد ٣/٨٨، والبخاري (٦٥٤٩) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، ومسلم (٢٨٢٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٣/٤٠٥، والترمذي (٢٥٥٥) في صفة الجنة: باب ١٨، وابن مندة (٨٢٠)، والبيهقي في «البعث» (٤٤٥).

(١) تحرفت في الأصل إلى: «الذي»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٦٥.

(٢) في الأصل: «منادي»، والمثبت من «التقاسيم».

النَّظرِ إليهِ»(١). [٣: ٧٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه أحمد ٤/٣٣٣ ، وأبو عوانة ١/١٥٦ ، وابن منده في « الإيمان » (٧٨٣) من طرق عن عفان ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (١٣١٥) ، وهناد بن السري في « الزهد » (١٧١) ، وأحمد ٤/٣٣٢ ، و٣٣٢ ــ ٣٣ و٦/١٥ ــ ١٦ ، وعنه ابنه عبد الله في « السنَّة » (٢٧١) ، ومسلم (١٨١) في الإيمان : باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحان وتعالى ، والترمذي (٢٥٥٢) في صفة الجنة : باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، و(٣١٠٥) في التفسير : باب ومن سورة يونس ، وابن ماجة (١٨٧) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، والدارمي في « الرد على الجهمية » ص ٥٤ ــ ٥٥ ، والطبري في « تفسيره » (١٧٦٢٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٤٧٢) ، وأبو عوانة ١/١٥٦ ، وابن خزيمة ص ١٨٠ ــ ١٨١ ، والآجري في « التصديق بالنظر » (٣٤) و(٣٥) و(٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (٧٣١٤) و(٧٣١٥) ، وابن منده (٧٨٢) و(٧٨٤) و(٨٧٥) و(٧٨٦) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٧٧٨) و(٨٣٣) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (٤٤٦) ، وفي « الاعتقاد » ص ١٢٤ ، وفي « الأسماء والصفات » ص ٣٠٧ ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والبغوي (٤٣٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة ، به .

وقال الترمذي : هٰذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هٰذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قوله .

قلت : وهٰذا لا يضر في رفعه ، فحماد بن سلمة ثقة لا سيما في ثابت ، وزيادة الثقة مقبولة ، والرواية التي أشار إليها الترمذي أخرجها الطبري =

٧٤٤٢ ــ أخبرَنا عمرُ بن إسماعيلَ بن أبـي غَيلان، قال: حدثنـا عُثمانُ ابنُ أبـي شَيبةَ، قال: حدثنا جريرُ بنُ عبـدِ الحَميد، وحَمَّـادُ بن أسامـة[1]، عن إسماعيلَ بنِ أبـي خالد، عن قيسِ بنِ أبـي حازم

عن جـريـرِ بنِ عبـد الله البَجَلي قـالَ: كُنَّـا جُلُوسـاً عنـدَ النبـي ﷺ، فنَظَرَ إلى القَمَرِ ليلةَ البدرِ لَيْلَةَ أربـعَ عشرةَ فقـالَ: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هٰذا، لا تُضَـامُونَ في رُؤْيتَـهِ، فإنْ اسْتَـطَعْتُمْ أن لا تُغْلَبُـوا عن صَـلاةٍ قَبْـلَ طُلوعِ الشَّمسِ وصـلاةٍ قَبْـلَ غُـروبهـا فافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ هٰـذه الآيةَ ﴿وسَبِّـحْ بِحَمْـدِ رَبِّكَ قَبْـلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُروبِها﴾ [طه: ١٣٠][2]. [٣: ٧٦]

= في «تفسيره» (١٧٦١٩) و(١٧٦٢٢) من طريق حماد بن زيد، و(١٧٦٢٠) و(١٧٦٢١) من طريق سليمان بن المغيرة، و(١٧٦٢١) و(١٧٦٢٣) من طريق معمر، ثلاثتهم عن ثابت البناني، بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى من قوله مختصراً.

وذكـره السيوطي في « الـدر » ٤/ ٣٥٩ وزاد نسبته إلى الـدارقـطني في « الرؤية » .

وذكر المرفوع ٤/ ٣٥٦ وزاد نسبته إلى ابن المنـذر ، وابن أبـي حاتم ، وأبـي الشيـخ ، والدارقطني في « الرؤية » ، وابن مردويه .

(١) تحـرفت في الأصـل و« التقـاسيم » ٣/ ٢٦٤ إلى : « سلمـة » ، والمثبت من مصـادر التخريـج . وقـد روى هٰـذا الحديث من طـريق إسماعيـل كثيـرون ، ذكــرهم ابن القيـم في « حـادي الأرواح » ص ٢١٠ ــ ٢١١ ، ولـيس فيـهم حماد بن سلمة .

(٢) إسناده صحيـح على شرط الشيخين . =

. . . .

= وأخرجه أبو داود (٤٧٢٩) في السنّة : باب الرؤية ، وعبد الله بن أحمد في «السنّة» (٢٢٠)، ومن طريقه ابن مندة (٧٩٨)، والطبراني (٢٢٢٧) عن عثمان بن أبي شيبة ، هذا الإسناد . ولم يذكر الطبراني جريراً مع حماد بن أسامة .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٦٧ ـ ١٦٨ من طريق يوسف بن موسى ، عن جرير وحماد بن أسامة ، به .

وأخرجه مسلم (٦٣٣) (٢١٢) في المساجد : باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، والطبراني (٢٢٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وابن مندة (٧٩٤) من طريق أحمد بن الفرات ، كلاهما عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، به .

وأخرجه البخاري (٤٨٥١) في تفسير سورة قٓ : باب ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوب ﴾ ، والطبراني (٢٢٢٨) من طريقين عن جرير ، به .

وأخرجه الحميدي (٧٩٩) ، وأحمد ٤/٣٦٠ ، و ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والبخاري (٥٥٤) في مواقيت الصلاة : باب فضل صلاة العصر ، و (٧٤٣٤) و (٧٤٣٥) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ، ومسلم (٦٣٣) وأبو داود (٤٧٢٩) ، والترمذي (٢٥٥١) في « صفة الجنة » : باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، وابن ماجة (١٧٧) في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، وابن أبي عاصم في « السنّة » (٤٤٦) و (٤٤٧) (٤٤٨) و (٤٤٩) و (٤٦١) ، وعبد الله بن أحمد في « السنّة » (٢١٩) و (٢٢١) و (٢٢٥) و (٢٢٦) و (٢٢٧) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ١٦٧ ـ ١٦٨ ، والآجري في « التصديق بالنظر » (٢٣) و (٢٤) و (٢٥) ، والطبراني (٢٢٢٤) و (٢٢٢٥) =

ذِكْـرُ الخبرِ المُدْحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن إسماعيلَ بن أبـي خالد لَمْ يَسْمَـعْ هٰذا الخبرَ من قيسِ بن أبـي حازمٍ

٧٤٤٣ ـ أخبرنا محمدُ بن يحيـى بن بسطام[1]، قال: حَدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى القَطَّان، عن إسماعيلَ بنِ أبـي خالد، قال: حدثني قيسٌ قال:

قال لي جريرُ بن عبد الله: كُنَّا جُلُوساً عنـدَ رسولِ الله ﷺ إذْ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيْلَةَ البدرِ، فقالَ: «أَمَا إنَّكُم سَتَرَوْنَ ربَّكُمْ كما تَرَوْنَ هٰذا، لا تُضَامُونَ في رُؤْيتِهِ، فإن اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا على صَلاةٍ

= و (٢٢٢٦) و (٢٢٢٧) و (٢٢٢٩) (٢٢٣٠) و (٢٢٣١) و (٢٢٣٢) و (٢٢٣٣) (٢٢٣٤) و (٢٢٣٥) و (٢٢٣٦) و (٢٢٣٧) ، وابن منـدة (٧٩١) و (٧٩٣) و (٧٩٥) و (٧٩٦) و (٧٩٧) و (٧٩٨) و (٧٩٩) و (٨٠٠) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٨٢٥) و (٨٢٦) و (٨٢٨) و (٨٢٩) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص ١٢٨ و ١٢٩ ، والبغوي في « شرح السنَّة » (٣٧٨) و (٣٧٩) من طرق عن إسماعيل ، بـه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنَّة » (٢٢٦) من طريق مجالد بن سعيد ، عن قيس ، بـه . وانظر الحديثين الآتيين .

وقوله : « لا تضامون » بفتح التاء وضمها ، وهو بتشديد الميم من الضَّمِّ ، أي : لا ينضم بعضكم إلى بعض ، ولا يقول : أرنيه بل كلٌّ ينفرد برؤيته .

ورُوي بتخفيف الميم من الضَّيْم ، وهو الظُّلم ، يعني : لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض ، بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى .

(١) تحرف في الأصل و «التقاسيم» ٣/٤٦٤ إلى : «بسام» .

قَبْلَ طُلوعِ الشمسِ وقَبْلَ غُروبها، فافْعَلُوا» ثُمَّ قرأَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِها﴾(١). [٣: ٧٦]

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هٰذا الخبرَ تفرَّدَ به إسماعيلُ بن أبي خالدٍ

٧٤٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسين بن مُكْرَم، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا حسينُ بن علي الجُعفي(٢)،عن زائدة(٣)، عن بيانِ ابنِ بشر قال: حدَّثنا قيسٌ، قال:

حَدَّثنا جريرٌ قال: خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ليلةَ البَدْرِ فقالَ: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يومَ القيامةِ كما تَرَوْنَ هٰذا، لا تُضامونَ في رُؤْيَتِهِ»(٤). [٣: ٧٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٤٢٧، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٤٥٠) عن محمد بن المثنى، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٤/٣٦٢، والبخاري (٥٧٣) في مواقيت الصلاة: باب فضل صلاة الصبح، والطبراني (٢٢٢٤)، وابن مندة (٧٩٢)، واللالكائي (٨٢٧) من طرق عن يحيى القطان، به. وانظر الحديث السابق والآتي.

(٢) في الأصل إلى: «الحجبي» والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٦٤.

(٣) «عن زائدة» ساقط من الأصل و«التقاسيم».

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عمر ــ هو ابن محمد بن أبان ــ فمن رجال مسلم. زائدة: هو ابن قدامة.

=

قالَ أبو حاتمٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه: هٰذه الأخبارُ في الرؤيةِ يدفعُها مَنْ ليسَ العلمُ صناعتَه، وغيرُ مستحيلٍ أنَّ اللَّهَ جَلَّ وعلا يُمَكِّنُ المؤمنين المختارين مِنْ عبادِه من النظرِ إلى رُؤيتهِ ـ جَعَلَنا اللَّهُ منهم بفضلِه ـ حتى يكونَ فَرْقاً بينَ الكُفَّارِ والمُؤمنينَ، والكتابُ يَنْطِقُ بمثلِ السننِ التي ذكرناها سواءً، قولَه جَلَّ وعلا ﴿كَلَّا إِنَّهُم عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبونَ﴾ [المطففين: ١٥]، فلَمَّا أثبتَ الحِجابَ عنه للكُفَّار، دَلَّ ذٰلك على أنَّ غيرَ الكُفَّارِ لا يُحْجَبون عنه، فأما في هٰذه الدُّنيا فإنَّ اللَّهَ جل وعلا خَلَقَ الخَلْقَ فيها للفَناءِ، فمُستحيلٌ أن يَرَى بالعَيْنِ الفانية الشيءَ الباقي، فإذا أنشأَ اللَّهُ الخلقَ، وبَعَثَهم من قُبورهم للبَقاءِ في إحدى الدارين، غيرُ مُستحيلٍ حينئذٍ أن يَرَى بالعينِ التي خُلِقَتْ للبَقاءِ في الدارِ الباقيةِ الشيءَ الباقي، لا يُنْكِرُ هٰذا

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنَّة » (٢٢٢) و (٢٢٣) ، ومن طريقه ابن مندة (٨٠١) عن عبد الله بن عمر ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٧٤٣٦) في التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٤٢٧/٢ ، وابن خزيمة ص ١٦٨ ، والآجري في « التصديق بالنظر » (٢٦) ، وابن مندة (٨٠١) من طريق عبدة بن عبد الله ، عن حسين بن علي ، به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد (٢٢٦) من طريق إسماعيل بن مجالد ، واللالكائي (٨٢٩) من طريق أبي حنيفة ، كلاهما عن بيان بن بشر ، به . وانظر الحديثين السابقين .

الأمـرَ إلا[١] مَنْ جَهلَ صنـاعـةَ العلمِ ، ومَنَـعَ بـالـرأيِ المنكـوسِ ، والقياسِ المَنْحُوسِ .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَةَ المؤمنين رَبَّهم في المَعادِ إنَّما هي بقلوبِهم دونَ أبصارِهم

٧٤٤٥ ــ أخبرنا الفَضْلُ بن الحُباب الجُمَحِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بن بَشَّار الرَّمادي، قال: حدثنا سفيانُ، عن سهيلِ بنِ أبـي صالـحٍ ، عن أبيه

عن أبـي هُريرةَ قال: قال ناسٌ: يا رسـولَ اللَّهِ، هلْ نَـرَى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ قالَ: «هل تُضَارُّونَ في رُؤْيـةِ الشمسِ في يومٍ صـائفٍ والسماءُ مُصْحِيَةٌ، غيرُ مُتغيمةٍ، ليسَ فيها سحابـةٌ؟» قالـوا: لا، قالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ القمر ليلةَ البدرِ والسماءُ مُصْحِيَـةٌ غيرُ مُتَغَيِّمَـةٍ ليس فيهـا سَحـابـةٌ؟»، قـالـوا: لا، قـالَ: «فـوالَّـذي نفسي بيـدِهِ كذلك لا تُضـارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكم يَـوْمَ القيامـةِ، كما لا تُضـارُّونَ في رُؤْيـةِ واحدٍ مِنْهُمـا، يَلْقَى العبدُ رَبَّـهُ يَوْمَ القيـامـةِ، فيقـولُ اللَّهُ جـلَّ وعـلا: أيْ فُلُ، أَلَمْ أَخْلُقْـكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَميعـاً بَصيـراً؟ أَلَمْ أُزَوِّجْـكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْـكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لـكَ الخَيْلَ والإِبـلَ؟ أَلَمْ أُسَـوِّدْكَ وأَذَرْكَ تَـرْأَسُ وتَرْبَـعُ؟ فيقـولُ: بَلَى أَيْ ربِّ، فيقـولُ: فَـظَنَنْتَ أنـكَ مُلاقِيَّ؟ فيقولُ: لا يا ربِّ، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني .

---

(١) ساقطة من الأصل ، واستدركت من « التقاسيم » ٣/٤٦٥ .

قال: ويَلْقاه الآخرُ فيقولُ: أي فُلُ، أَلَمْ أخلقك؟ ألم أجعلك سميعاً بصيراً؟ ألم أُزَوِّجْكَ؟ ألمْ أُكْرِمْك؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لكَ الخيلَ والإبلَ؟ أَلَمْ أَسَوِّدْك وأذَرْكَ تَرأسُ وتَرْبَعُ فيقول[1]: بلى يا ربِّ، فيقولُ: فماذا أَعْدَدْتَ لي؟ فيقولُ: آمنتُ بكَ وبكتابِكَ وبرسولِكَ، وصَدَّقْتُ وصَلَّيْتُ وصُمْتُ، فيقولُ: فَها هنا إذاً، ثُم يقولُ: أَلَا نَبْعَثُ عليكَ[2]، قالَ: فيُفَكِّرُ في نفسِهِ مَنْ هٰذا الذي يَشْهدُ عليَّ؟ قالَ: وذٰلكَ المنافقُ الذي يَغْضَبُ اللّهُ عليهِ، وذٰلكَ لِيُعْذِرَ من نفسِهِ، فيُخْتَمُ على فيهِ، ويُقالُ لِفَخِذهِ: انطِقي، فتَنْطِقُ فَخِذُهُ وعظامُهُ وعَصَبُهُ بما كانَ يَعْمَلُ.

ثُمَّ يُنادي منادٍ[3] أَلَا اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمةٍ ما كانت تَعْبُدُ، فيتبعُ عَبَدَةُ الصَّليبِ الصليبَ، وعبدةُ النارِ النارَ، وعبدةُ الأوثانِ الأوثانَ، وعبدةُ الشَّيطانِ الشيطانَ، ويَتبعُ كُلُّ طاغيةٍ طاغيتَها إلى جَهَنَّمَ، ونبقى أيُّها المُؤمنونَ ونحنُ المؤمنونَ فيأتينا رَبُّنا تَباركَ وتعالى ونَحْنُ قِيامٌ، فيقولُ: عَلامَ هٰؤلاءِ قيامٌ[4]؟ فنقولُ: نحنُ عبادُ اللّهِ

---

(١) من قوله : « لا يا ربِّ » إلى هنا ساقط من الأصل ، واستدرك من « التقاسيم » ٤٦٦/٣ .

(٢) أي : « ألا نبعث عليك شاهدَنا » ، كما في مصادر التخريج .

(٣) في الأصل : « منادي » ، والمثبت من « التقاسيم » ٤٦٦/٣ .

(٤) في الأصل : « ما هٰولاء قيام » ، وفي « التقاسيم » : « ما على هٰولاء قيام » ، والمثبت من الحميدي (١١٧٨) ، والحديث المتقدم برقم (٤٦٤٢) .

المؤمنونَ آمَنَّا بـهِ ولمْ نُشْرِكْ بـهِ شَيْئاً، وهٰـذا مَقامُنـا، ولنْ نَبْرَحَ حتى يأتينَا ربُّنـا، وهورَبُّنـا، وهَويُثَبِّتُنـا، فيقولُ: وهَـلْ تَعْرِفـونَه؟ فنقـولُ: سبحانَهُ إذا اعترَفَ لنا عَرَفْناهُ». قالَ سُفيانُ: وهـا هُنا كلمـةٌ لا أَقولُهـا لَكُمْ قالَ: فننْطَلِقُ حَتَّى نأتيَ الجِسْرَ وعليـهِ خطاطيفُ مِن نـارٍ تَخْطَفُ النـاسَ، وعندَهـا حَلَّتِ الشفـاعـةُ، اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّم اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللهُمَّ سلِّمْ سلِّمْ، فإذا جاوَزَ الجِسْرَ، فكُلُّ من أَنفقَ زَوْجـاً مِن المالِ مما يَمْلِكُ في سبيلِ الله، فكُـلُّ خَزَنَـةِ الجنةِ تـدعُوهُ: يـا عبدَ الله، يا مُسلمُ، هٰذا خَيْرٌ فتعالَ، يا عبدَ الله، يا مُسْلِمُ، هٰذا خَيْرٌ فتعال، يا عبدَ اللّهِ، يا مُسلمُ، هٰذا خَيْرٌ فتَعالَ». فقالَ أبو بكرٍ وهو[1] إلى جَنْبِ النبـيِّ ﷺ: ذاكَ عبدٌ لا تَوى عليـهِ، يَدَعُ بـاباً، ويَلِجُ مِنْ آخـرَ، فقالَ النبـي ﷺ ومَسَـحَ منكِبَيْهِ: «إني لأَرجو أنْ تكُونَ مِنْهُم»[2]. [٣: ٧٦]

---

(١) في الأصل: «هو» دون واو، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار: روى له أبو داود والترمذي، وهو حافظ، وقد توبع، ومن فوقه على شرط مسلم.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص ١٥٢ ـ ١٥٣ من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار، عن سفيان بن عيينة قال: سمعته وروح بن القاسم عن سهيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٧٨)، ومسلم (٢٩٦٨) في الزهد والرقائق، وأبو داود (٤٧٣٠) في السنَّة: باب في الرؤية، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٤٤٥)، وابن خزيمة ص ١٥٤ و١٥٤ ـ ١٥٥ و١٥٥، وعبد الله بن أحمد في «السنَّة» (٢٢٨) و(٢٢٩) و(٢٣١)، والآجري في «التصديق بالنظر» (٢٧)، وابن مندة (٨٠٩)، واللالكائي في «شرح =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ من يكفُلُ ذَراري المؤمنينَ في الجنةِ

٧٤٤٦ ــ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ ، قال: حَدَّثنا محمدُ بن يزيدَ بن رِفاعة، قال: حَدَّثنا زيدُ بنُ الحُباب، قال: حَدَّثني ابنُ ثوبان، عن عَطاءِ بن قُرَّةَ، عن عبدِ الله بن ضَمْرةَ

عن أبي هُريرةَ قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «ذَرارِي المؤمنين يكفُلُهمْ إبراهيمُ في الجَنَّةِ»(١). [٣: ٧٨]

= أصول الاعتقاد » (٨٢٣) من طريق عن سفيان ، به . وقد تقدم برقم (٤٦٤٢) . وانظر الحديث رقم (٧٣٦٧) .

وقوله: «أي فُلُ» معناه: يا فُلانُ، كناية عن عَلَمِ شخصٍ لرجلٍ معين، حذفت الألف والنون من آخره للتخفيف لا للترخيم، وهي من الأسماء التي لا تكون إلا منادى.

(١) حديث حسن . محمد بن يزيد : هو ابن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي ليس بالقوى ، قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه قلت : لكنه قد توبع ، وابن ثوبان ــ وهو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ــ حسن الحديث .

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » (١٦) عن عبدة بن عبد الله ، عن زيد بن الحباب ، بهٰذ الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٦، والحاكم ٢/٣٧٠ من طريقين عن ابن ثوبان، به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٦٣ ، والحاكم ١/٣٨٤ ، والبيهقي في « البعث » (٢١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يَكْفُلُهُم إبراهيم وسارةُ حتى يردهم إلى آبائهم يومَ القيامة » . =

ذِكْرُ الإخبارِ بإنشاءِ اللَّهِ مَنْ أرادَ مِن خلقِهِ من حَيثُ يُرِيدُ دون[1] أولادِ آدم لِيُسْكِنَهُم الجِنانَ في العُقْبى

٧٤٤٧ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بن قُتيبةَ اللَّخْمي بعَسْقَلانَ، قال: حَدَّثنا ابنُ أبي السَّرِي، قال: حَدَّثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَحاجَّتِ الجَنَّةُ والنَّارُ، فقالتِ النارُ: أُوثِرْتُ بالمُتَكَبِّرينَ والمُتَجَبِّرينَ، وقالتِ الجَنةُ: لا يَدْخُلُني إلا ضُعَفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهم، فقالَ اللَّهُ للجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عبادِي، وقالَ للنَّارِ: أَنْتِ عَذابي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عِبادِي، ولِكُلِّ وَاحِدَةٍ منكما[2] مِلْؤُها، فأَمَّا النَّارُ، فلا تَمْتَلِىءُ حتى يَضعَ اللَّهُ جلَّ وعلا قَدَمَهُ فيها، فتقولُ: قَطْ قَطْ فهُناكَ تَمْتَلِىءُ ويَنْزَوِي بعضُها إلى بعضٍ، ولا يَظْلِمُ اللَّهُ أحداً، وأما الجَنَّةُ فإنَّ اللَّهَ جَلَّ وعلا يُنْشِىءُ لها خَلْقاً»[3].

[٣: ٧٨]

= وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٣/٣٧٩ عن وكيع، عن سفيان، به موقوفاً.
قلت: ومثل هذا الموقوف له حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قِبَلِ الرأي.

(١) في الأصل: «كون»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٩٤.
(٢) في الأصل: «منكم منها» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم».
(٣) حديث صحيح. ابن أبي السري ــ وهو محمد بن المتوكل ــ قد توبع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين. وهو في «صحيفة همام» (٥٢).
وهو أيضاً عند عبد الرزاق (٢٠٨٩٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد =

. . . .

= ٣١٤/٢ ، والبخاري (٤٨٥٠) في تفسير سورة قٓ : باب قول الله تعالى : ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيد ﴾ ، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٦) في الجنة وصفة نعيمها : باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٩٤ ، وابن مندة في « الرد على الجهمية » (٩) والبيهقي في « الاعتقاد » ص ١٥٨ ، وفي « الأسماء والصفات » ص ٣٤٩ ــ ٣٥٠ . والبغوي (٤٤٢٢) .

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٩٤) ، وأحمد ٢٧٦/٢ ومسلم (٢٨٤٦) (٣٥) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٣٣٩/١٠ ، والطبري ١٧٠/٢٦ ــ ١٧١ وفيه تحريف ــ من طريق معمر ، والطبري ١٧٠/٢٦ من طريق ابن علية ، والطبري ١٧٠/٢٦ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، ثلاثتهم عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٥٠٧/٢ ، والطبري ١٧٠/٢٦ ، وابن خزيمة ص ٩٢ و٩٣ و٩٨ من طرق عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، به .

وأخرجه البخاري (٤٨٤٩) وابن خزيمة ص ٩٣ من طرق عن عوف الأعرابي ــ وقد تحرف في ابن خزيمة إلى : عون ــ عن ابن سيرين ، به .

وأخرجه ابن خزيمة ص ٩٢ ــ ٩٣ و٩٣ ــ ٩٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد ٤٥٠/٢ ، والترمذي (٢٥٦١) في صفة الجنة : باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار ، من طريقين عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن خزيمة ص ٩٥ من طريق جرير، والآجري في « الشريعة » ص ٣٩١ من طريق ابن فضيل ، كلاهما عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ــ ووقع عند الآجري : عون بن عبد الله ــ عن أبي هريرة . =

قال أبو حاتمٍ: القَدَمُ مَوَاضِعُ الكُفارِ[1] التي عَبَدُوا فيها دُونَ اللَّهِ.

= وأخرج قوله: «يُلقي في النار أهلها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتنزوي، وتقول: قط قط قط» ابن خزيمة ص ٩٧ و ٩٨ من طريق عمار بن أبي عمار و ص ٩٨ من طريق زياد مولى بني مخزوم، كلاهما عن أبي هريرة. وسيأتي برقم (٧٤٧٦) و (٧٤٧٧).

قال المؤلف فيما تقدم برقم (٢٦٨): هذا الخبر من الأخبار التي أُطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يُلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عُصِيَ الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضَع الربُّ جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلىء فتقول: قط قط، تريد: حسبي حسبي، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع، قال الله جل وعلا: ﴿أن لهم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم﴾ يريد: موضع صدق، لا أن الله جل وعلا يضع قدمَه في النار، جَلَّ رَبُّنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

وقال البغوي في «شرح السنَّة» ١٥/٢٥٧: قلت: والقدم والرجلان ـ كما جاء في البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) (٣٦) وغيرهما المذكوران في هذا الحديث من صفات الله سبحانه وتعالى المنزه عن التكييف والتشبيه، وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب أو السنَّة كاليد، والإصبع، والعين والمجيء والإتيان، فالإيمان بها فرض، والامتناع على الخوض فيها واجب، فالمهتدي من سلك فيها طريقَ التسليم، والخائض فيها زائغ، والمنكر مُعطِّل، والمكيف مشبه، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سبحان ربنا رب العزة عما يصفون.

(١) في الأصل: «للكفار» وعبارة المؤلف هذه لم ترد في «التقاسيم».

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ إنشاءَ اللَّهِ الخَلْقَ الذي وَصَفْنا إنَّما يُنشئهم لِيُسْكِنَهُم مواضِعَ مَن الجنةِ بَقِيَتْ فَضْلاً عن أولادِ آدمَ

٧٤٤٨ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، قال: حَدَّثنا عبدُ الرحمٰن بنِ سَلَّام الجُمحي، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ

عن أنس بنِ مالك أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يَبْقَى من الجَنةِ ما شاءَ اللَّهُ أنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لها خَلْقاً ما يَشَاءُ»(١). [٣:٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ أهلَ الجنةِ يُخَلَّدُون فيها إذِ المَوْتُ غيرُ موجودٍ في الجنةِ

٧٤٤٩ ــ أخبرنا إسماعيلُ بن داود بن وَرْدانَ بالفُسْطَاطِ، قال: حدَّثنا

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٥٨) عن عبد الرحمٰن ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٢٧٠ ، ومسلم (٢٨٤٨) (٣٩) في الجنة وصفة نعيمها : باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، وأبو يعلى (٣٥٢٤) من طريق عفان ، وأحمد ٣/١٥٢ ــ ٢٦٥ من طريق عبد الصمد وسليمان بن حرب ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (٥٢٩) من طريق هدبة بن خالد ، أربعتهم عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه مع الحديث المتقدم برقم (٢٦٨) : أحمد ٣/١٣٤ و ١٤١ و ٢٣٤ ، والبخاري (٧٣٨٤) في التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، ومسلم (٢٨٤٨) (٣٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٤٨ ــ ٣٤٩ ، والبغوي (٤٤٢١) من طرق عن قتادة ، عن أنس .

عيسى بنُ حَمَّاد، قال: أخبرنا الليثُ، عن ابنِ عَجْلان، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرج

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إذا دخلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأهلُ النارِ النارَ، نادى منادٍ: يا أَهْلَ الجنةِ، خُلودٌ ولا مَوْتَ فيه، ويا أَهْلَ النارِ خُلودٌ ولا مَوْتَ فيهِ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوقتِ الذي فيه يُنادي المنادي بما وَصَفْنا من الخُلودِ لأهلِ الدارين معاً فيهما

٧٤٥٠ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ سليمان بنِ الأشعثِ السِّجِسْتاني ببغدادَ، قال: حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمَة

عن أبي هُريرةَ قال: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤتى بالمَوْتِ يَوْمَ القِيامَةِ، فيُوقَفُ على الصِّراطِ، فيُقالُ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ، فينطلقونَ

---

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عيسى بن حماد، وابن عجلان ــ وهو محمد ــ فروى للأول مسلم في الأصول، وللآخر متابعة.

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٤ من طريق موسى بن داود، و٣٧٨ من طريق قتيبة، كلاهما عن الليث، بهذا الإسناد. وسقط من رواية موسى بن داود: «الأعرج».

وأخرجه البخاري (٦٥٤٥) في الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد، به. وانظر الحديث الآتي.

خائفينَ وَجِلينَ أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيهِ، ثُمَّ يقالُ: يا أهلَ النارِ، فيَنْطَلِقُونَ فَرِحينَ مُسْتبشرينَ أنْ يُخْرَجُوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيهِ، فيُقالُ: هلْ تَعْرِفُونَ هٰذا؟ فيقولونَ: نعمْ ربَّنا، هٰذا الموتُ، فيأمرُ بهِ فيُذْبَحُ على الصِّراطِ، ثُمَّ يُقالُ للفَريقينَ كِلاهُما: خلُودٌ ولا مَوْتَ فيهِ أبداً»(١). [٣: ٧٨]

---

(١) إسناده حسن . محمد بن عمرو ــ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي ــ روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة ، وهو صدوق ، وباقي رجاله رجال الشيخين غير علي بن خشرم فمن رجال مسلم .

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك (١٥٣٣) عن الفضل بن موسى ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه هناد بن السري في « الزهد » (٢١٢) ، وأحمد ٢/٢٦١ و ٣٧٧ و ٥١٣ ، وابن ماجة (٤٣٢٧) في الزهد : باب صفة النار ، من طرق عن محمد بن عمرو ، بـه .

وأخرجه أحمد ٢/٤٢٣ ، والدارمي ٢/٣٢٩ ، والآجري في « الشريعة » ص ٤٠١ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وهٰذا سند حسن أيضاً .

وأخرجه الطبري في « تفسيره » ١٦/٨٨ عن عبيد بن أسباط بن محمد ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٨ ــ ٣٦٩ ، والترمذي (٢٥٥٧) في صفة الجنة : باب ما جاء في خلود أهل الجنة والنار ، من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ضمن حديث مطول ، وقال الترمذي : هٰذا حديث حسن صحيح . وانظر الحديث السابق .

وفي الباب حديث أبي سعيد وسيأتي تخريجه عقب الحديث رقم (٧٤٧٤) ، وحديث ابن عمر وسيأتي برقم (٧٤٧٤) .

ذِكْرُ رؤيةِ أهل الجنة مقاعدَهم من النارِ في الجنة

٧٤٥١ ــ أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمٰن، حدثنا محمد بن مُشكان، قال: حدثنا شبابةُ، قال: حدثنا وَرْقاءُ، قال: حدثنا أبو الزِّناد قال: حدثنا الأعرج

أنه سَمِعَ أبا هُريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: لا يَدْخُلُ الجنةَ أحدٌ إلا أُرِيَ مَقْعَدهُ من النارِ [لو أساءَ] لِيَزْدادَ شكراً، ولا يَدْخُلُ النارَ أحدٌ إلا أُرِيَ مَقْعَدهُ من(١) الجنةِ [لو أحسنَ](٢) لِيَكُونَ عليه حَسْرةً»(٣). [٣:٧٨]

---

(١) من قوله: «النار» إلى هنا ساقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/٤٩٥.

(٢) ما بين الحاصرتين في الموضعين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مشكان ذكره المؤلف في «ثقاته» ٩/١٢٧ فقال: محمد بن مشكان السرخسي، يروي عن يزيد بن هارون، وعبد الرزاق، حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمٰن الدغولي وغيره، مات سنة تسع وخمسين ومئتين، وكان ابن حنبل رحمه الله يُكاتبه. شبابة: هو ابن سوار، وورقاء: هو ابن عمر اليشكري، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمٰن بن هرمز.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٩) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، والبيهقي في «البعث» (٢٤٤)، والبغوي (٤٣٦٨) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، وأحمد ٢/٥٤١ عن حسين بن محمد، عن ابن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول مما هنا: ابن ماجة (٤٢٦٨) في الزهد: باب ذكر القبر والبلى، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/٧٨ من =

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتمنى الخُروجَ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ أهلها

٧٤٥٢ ـ أخبرنا أحمـدُ بنُ علي بن المُثَنَّى بالمَـوْصِلِ ، قـال : حدثنـا

= طـريقين عن ابن أبـي ذئب ، عن محمد بن عمـرو بن عـطاء ، عن سعيـد بن يسار ، عن أبـي هريرة ، عن النبـي ﷺ قال : « إن الميت يصيـر إلى القبر ، فَيُجْلَسُ الرجلُ الصالـحُ في قبره ، غَيْر فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ . ثم يُقال لَـهُ : فِيمَ كُنت ؟ فيقـول : كنت في الإسلام . فيقـال له : مـا هـٰذا الرجـل ؟ فيقـول : محمد رسول الله ﷺ ، جاءنا بالبينات من عند الله فصدَّقْناه ، فَيُقَال لـه : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يَرَى اللَّه ، فَيُفَـرجُ له فُـرْجَة قِبَـلَ النار ، فينـظر إليها يَحْـطِمُ بَعْضُها بعضـاً ، فَيُقَال لـه : انْـظُرْ إلى مَـا وَقَـاك اللَّهُ ، ثم يُفْرَجُ له قِبَلَ الجنَّة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فَيُقَالُ لَـهُ : هـٰذَا مقْعَـدُكَ . وَيُقَال لـه : على الْيَقِينِ كُنْتَ ، وَعَلْيه مُتَّ ، وَعَلَيْه تُبْعَثُ إنْ شَاءَ اللَّهُ .

ويُجْلَسُ الرجلُ السُّوءُ في قَبْرِه فَزِعاً مَشْعُـوفاً ، فَيُقَـالُ لـه : فِيمَ كُنْتَ ؟ فيقولُ : لَا أَدْرِي . فَيُقَال لـه : مَا هَـٰذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُ سَمِعْتُ الناسَ يَقُولُونَ قَوْلاً فَقُلْتُه . فَيُفْرَجُ لَـهُ قِبَلِ الْجَنَّة . فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَـا فِيْهَا . فَيُقَـالُ لَـه : انْـظُرْ إِلَى مَا صَـرَفَ اللَّهُ عَنْكَ . ثُمَّ يُفْـرَجُ لَـه فُرْجَـة قِبَلَ النَّـار ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَـا يحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضـاً ، فَيُقَال لَـه : هـٰذا مَقْعَـدُك . على الشَّكِّ كُنتَ ، وَعَلَيْـهِ مُتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى » .

وهـٰذا سند صحيـح كما قال : البوصيري في « مصباح الزجاجة » ورقة ٢٧١ .

وأخـرج ابن ماجـة (٤٣٤١) من طريق أبـي معـاوية ، عن الأعمش ، عن أبـي صالـح ، عن أبـي هريرة قال : قـال رسول الله ﷺ : « مـا منكم من أحد إلَّا له منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ، وَرِثَ أهل الجنة منزله » فذلك قولُه تعالى : ﴿ أولـٰئك هم الوارثون ﴾ ، وهـٰذا سند صحيـح على شرط الشيخين .

هُدْبَةُ بن خالدٍ، قال: حَدَّثنا هَمَّام بنُ يحيى، قال: حَدَّثنا قَتَادَةُ

عن أنس بن مالكٍ أن رَسُولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ أهل الجَنَّةِ أحدٌ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا ولهُ عَشَرَةُ أمثالِها إلا الشَّهيدُ، فإنَّهُ ودَّ أنهُ رَجَعَ إلى الدُّنيا، فيُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الفَضْلِ»[(١)].

[٧٨:٣]

ذِكْرُ وصفِ ثلاثةٍ يدخُلُون الجنةَ من هٰذه الأُمةِ

٧٤٥٣ ــ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن إسماعيل بِبُسْتٍ، قال: حدَّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيث، قال: حدثنا الفَضْلُ بن موسى، عن الحُسَيْنِ بن واقدٍ، عن مَطَرٍ قال: حَدَّثني قتادةُ، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ

عن عِياضِ بنِ حِمَار أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «أهلُ الجنةِ ثلاثةٌ: ذو سُلطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّق، ورَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذي قُربى

---

(١) إسنادهُ صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٨٧٩).

وأخرجه أحمد ٢٥١/٣ و٢٨٩ من طريق بهز، و٢٥١، والبغوي (٢٦٢٧) من طريق عفان، كلاهما عن همام، بهٰذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (٤٦٦١) و(٤٦٦٢) وأزيد في تخريجه هنا:

وأخرجه أحمد ٢٧٨/٣، والدارمي ٢٠٦/٢، وأبو يعلى (٣٠٢٠) و(٣٠٥٧) و(٣٢٢٤) و(٣٢٦٠)، والبيهقي ١٦٣/٩ من طرق عن شعبة، وأبو يعلى (٢٠١٩) من طريق هشام، كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٢٧٨/٣ من طريق حميد، عن أنس.

وأخرجه أحمد ١٢٦/٣ و١٥٣ من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

ومُسلمٍ ، ورَجُلٌ فَقيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ»(١) . [٣ : ٧٨]

---

(١) إسناده على شرط مسلم ، وهو في « صحيحه » برقم (٢٨٦٥) (٦٤) في الجنة وصفة نعيمها : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة والنار ، عن الحسين بن حريث بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/١٦٢ ، وعبد الرزاق (٢٠٠٨٨) ، ومسلم (٢٨٦٥) (٦٣) ، والنسائي في « فضائل القرآن » (٩٥) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٣٠ ، والطبراني ١٧/(٩٨٧) و (٩٩٤) من طرق عن قتادة ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الطيالسي (١٠٧٩) عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، به .

قال الطيالسي : فحدثنا همام قال : كنا عند قتادة فذكرنا هٰذا الحديث ، فقال يونس الهدادي ــ وما كان فينا أحد أحفظ منه ــ : إن قتادة لم يسمع هٰذا الحديث من مطرف ، فقال : فعبنا ذٰلك عليه ، قال : فاسألوه ، فهبناه . قال : وجاء أعرابي ، فقلنا للأعرابي : سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ من حديث عياض بن حمار أَسَمِعَهُ من مطرف ؟ فسأله . . . فغضب ، فقال : حدثنيه ثلاثة عنه ، حدثنيه يزيد أخوه ابن عبد الله بن الشخير ، وحدثنيه العلاء بن زياد العدوي عنه ، وذكر ثالثاً لم يحفظه همام .

قلت : وأخرجه موصولاً : أحمد ٤/٢٦٦ من طريق عفان ، والطبراني ١٧/(٩٩٢) من طريق هدبة بن خالد ، كلاهما عن همام عن قتادة ، عن العلاء بن زياد العدوي ويزيد بن عبد الله أخي مطرف ، وعقبة ــ وزاد الطبراني : ورجل آخر ــ كلهم يقول : حدثني مطرف ، عن عياض بن حمار .

وأخرجه الطبراني ١٧/(٩٩٢) ، والحاكم ٤/٨٨ من طريق حفص بن عمر الحوضي ، عن همام ، عن قتادة ، حدثني العلاء بن زياد ويزيد أخو مطرف ــ في المطبوع من الطبراني : جابر بن يزيد أخو مطرف ــ وآخران نسي همام أسماءهما ، عن مطرف ، به . =

ذِكْرُ الإخبارِ بـأنَّ اللَّهَ جَلَّ وعَلا جَعَلَ سُكَّانَ الجنةِ المساكينَ والمُقِلِّين على أغلبِ الأحوالِ

٧٤٥٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ علي الصِّيْرفيُّ غُلامُ طالوتَ بنِ عبادٍ بالبَصْرة، قال: حَدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ القَيْسي، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، قال: حَدَّثنا عطاءُ بنُ السائب، عن عبيدالله بن عبدِ الله بن عُتْبَةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «افتَخَرَتِ الجَنَّةُ والنارُ، فقالَتِ النارُ: يَدْخُلُني الجَبَّارون والمُلوكُ والأَشْرافُ وقالتِ الجَنَّةُ: يَدْخُلُني الفُقراءُ والمَساكِينُ، فقالَ الله جلَّ وعلا للنَّارِ: أَنْتِ عَذابي أُصيبُ بكِ مَنْ أَشاءُ، وقالَ للجنةِ: أنتِ رَحْمتي وَسِعْتِ كُلَّ شَيْءٍ، ولكلِّ واحدةٍ[١] منكما مِلْؤُها»[٢]. [٣: ٧٨]

= وأخرجه الطبراني ١٧/(٩٩٦) من طرق، عن عوف بن أبي جميلة، عن حكيم بن الأثرم، عن الحسن، عن مطرف، به.

وأخرجه (٩٩٥) من طريق عبد الوهَّاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي قِلابة، عن مطرف، به.

(١) في الأصل: «واحد»، والجادة ما أثبت.

(٢) إسناده قوي. حماد بن سلمة سمع عطاء بن السائب قبل الاختلاط كما صرح بذلك ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني وغيرهم، ولم يقل بسماعه بعد الاختلاط غير العقيلي، وقد تعقبه ابن المواق بقوله: لا نعلم من قاله غير العقيلي، وقد غلط من قال إنه ـ أي: عطاء ـ قدم في آخر عمره إلى البصرة، وإنما قدم عليهم مرتين، فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه منه. انظر «الكواكب النيرات» ص ٧٢ ـ ٧٣. =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ الفُقراءَ يكونون أكثرَ أهلِ الجنة

٧٤٥٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْت، قال: حَدَّثنا أبو داود المَصاحفي سليمانُ بنُ سَلْمٍ البَلْخِيُّ، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، قال: حدَّثنا عوفٌ، عن(١) أبي رجاءٍ

عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «اطَّلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ، واطَّلَعْتُ في الجَنةِ، فرأيتُ أَكْثَرَ أهلِها الفُقراءَ»(٢). [٣ : ٧٨]

= وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » (٥٢٨) عن هدبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٣/٣ و٧٨ ، وأبو يعلى (١٣١٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٩٣ و٩٤ ـ ٩٥ و٩٨ من طرق عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أحمد ٧٩/٣ ، ومسلم (٢٨٤٧) في الجنة وصفة نعيمها : باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، وأبو يعلى (١١٧٢) ، والبيهقي في « البعث » (١٧٠) من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري .

(١) تحرفت في الأصل إلى : « بن » ، والتصويب من « التقاسيم » ٤٧٦/٣ .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود المصاحفي ، فقد روى له أصحاب السنن ، وهو ثقة . عوف : هو ابن أبي جميلة ، وأبو الرجاء : هو : عمران بن ملحان العُطَاردي .

وأخرجه أحمد ٤٢٩/٤ ، والبخاري (٥١٩٨) في النكاح : باب كفران العشير ، و(٦٥٤٦) في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، والنسائي في « عشرة النساء » (٣٧٧) ، والترمذي (٢٦٠٣) في صفة جهنم : باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء ، والطبراني ١٨/(٢٧٨) و(٢٧٩) ، =

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أكثرَ ما رأى ﷺ في الجنةِ المساكينُ وفي النار النساءُ

٧٤٥٦ ــ أخبرنا محمدُ بنُ علي الصَّيْرفيُّ غلامُ طالوتَ بنِ عَبَّاد بالبَصْرةِ، حدثنا هُدْبَةُ بن خالدٍ القَيْسي، حدَّثنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن سُليمانَ التَّيْمي، عن أبي عُثْمانَ النَّهْديِّ

عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «نَظَرْتُ إلى الجَنَّةِ، فإذا أكثرُ أهلِها المساكينُ، ونَظَرْتُ في النَّارِ، فإذا أكثرُ أهلِها

= والبيهقي في « البعث » (١٩٤) من طرق عن عوف ، بهذا الإسناد .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وهكذا يقول عوف : عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، ويقول أيوب : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً ، وقد روى غيرُ عوف أيضاً هذا الحديثَ عن أبي رجاء عن عِمرانَ بن حصين .

وأخرجه البخاري (٣٢٤١) في بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة و (٦٤٤٩) في الرقاق : باب فضل الفقر ، والبيهقي في « البعث » (١٩٤) من طريق سلم بن زرير ، وعبد الرزاق (٢٠٦١٠) ، والطبراني ١٨/(٢٧٥) من طريق قتادة ، والنسائي في « العِشرة » (٣٧٨) من طريق أيوب ، والطبراني ١٨/(٢٩٠) من طريق يحيى بن أبي كثير ، أربعتهم عن أبي رجاء ، به .

وأخرجه أحمد ٤٤٣/٤ من طريق الضحاك بن يسار ، عن يزيد بن عبد الله ، عن مطرف ، عن عمران .

وأخرجه النسائي (٣٨٤) من طريق معاذ بن هشام مرفوعاً : « عامة أهل النار النساء » .

النساءُ، وإذا أَهْلُ الجَدِّ محبوسُونَ، وإذا الكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بهمْ إلى النَّارِ»(١). [٢:٣]

قالَ أبو حاتِمٍ : اطِّلاعُه ﷺ إلى الجَنَّةِ والنار معاً كان بجسمِه ونظرِه العِيان تفضُّلاً من اللَّهِ جَلَّ وعلا عليه وفَرْقاً فرقَ به بينه(٢) وبينَ سائرِ الأنبياءِ، فأَمَّا الأَوْصافُ التي وصفَ أنه رأى أهلَ الجنة بها، وأهلَ النارِ بها، فهي أوصافٌ صُوِّرَت له ﷺ لِيَعْلَمَ بها مقاصدَ نهايةِ أسباب أمته في الدارين جميعاً، لِيُرَغِّبَ أمتَه بأخبارِ تلك الأَوصافِ لأهل الجنةِ ليرغَبُوا، ويُرَهِّبَهم بأوصافِ أهل النار لِيَرْتَدِعُوا عن سلوكِ الخِصال التي تُؤَدِّيهم إليها.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم . أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمٰن بن مل .

وأخرجه مسلم (٢٧٣٦) في الذكر والدعاء : باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء ، عن هدبة بن خالد ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/٢٠٥ و ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، والبخاري (٥١٩٦) في النكاح : باب ٨٧ ، و (٦٥٤٧) في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، ومسلم (٢٧٣٦) ، والنسائي في « عِشرة النساء » (٣٨٣) ، والطبراني (٤٢١) ، والبيهقي في « البعث » (١٩٣) ، والبغوي (٤٠٦٣) و (٤٠٦٤) من طرق عن سليمان التيمي ، به .

وقوله : « أهل الجَدّ » هو بفتح الجيم ، قيل : المراد به أصحابُ البخت والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها ، وقيل : أصحاب الولايات .

(٢) ساقطة من الأصل ، واستدركت من « التقاسيم » ٢/٢٧٢ .

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ النِّساءَ يَكُنَّ من أقلِّ[١] سُكَّانِ الجِنان في العُقبى

٧٤٥٧ ــ أخبرنا عمرُ بن إسماعيلِ بن[٢] أبي غَيْلان الثَّقفي، قال: حَدَّثنا عليُّ بن الجَعْدِ، قال: أخبرنا شعبةُ[٣]، عَن أَبي التَّيَّاحِ، قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفاً يُحَدِّثُ

عن عِمرانَ بنِ حُصين، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَقَلَّ ساكني الجَنَّةِ النِّساءُ»[٤]. [٣: ٧٨]

(١) تحرفت في الأصل إلى: «أهل»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٧٦.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «عن»، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «سعيد» والتصويب من «التقاسيم».

(٤) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن الجعد، فمن رجال البخاري. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشخير.

وهو في «مسند علي بن الجعد» (١٤٤٨)، ومن طريقه أخرجه الطبراني ١٨/(٢٦٢).

وأخرجه أحمد ٤/٤٢٧ و٤٤٣، ومسلم (٢٧٣٨) في الذكر والدعاء: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، والنسائي في «عشرة النساء» (٣٨٥)، والطبراني ١٨/(٢٦٣) و(٢٦٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤٣٦ عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح، به.

وأخرجه الطبراني ١٨/(٢٣٩) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، به.

ذِكْرُ الإخبارِ بتَحْريمِ اللَّهِ جَلَّ وعَلا الجنةَ على الأَنْفُسِ التي لَمْ تُسْلِمْ في دارِ الدُّنيا

٧٤٥٨ ــ أخبرنا أحمدُ بن على بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عبيدُ بن جنادٍ الحَلَبي، قال: حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ عمرو، عن زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثنا عمرو بنُ ميمون الأَوْدِيُّ قالَ:

سمعتُ ابنَ(١) مسعود يقولُ: خَطَبنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَسْنَدَ ظهرَهُ إلى قُبةٍ مِنْ أَدَمٍ، ثُم قالَ: «أما بعدُ أَتَرْضَوْنَ أنْ تكونوا رُبُعَ أهْلِ الجنةِ؟» قُلنا: نَعَمْ يا رسولَ الله، قال: «والذي نَفْسي بيدهِ إني لأَرْجُو أَنْ تُكُونوا نِصْفَ أهلِ الجنةِ، وإنهُ لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا كُلُّ نفسٍ مُسلمةٍ، وإنَّ مَثَلَ المُسلمين يومَ القيامةِ في الكُفَّارِ في العَدَدِ كمَثَلِ الشَّعرةِ البَيْضاءِ في الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أو الشعرةِ السَّوْداء في الثَّوْرِ الأَبْيَضِ»(٢). [٣: ٧٨]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «أبو».

(٢) إسناده صحيح. عبيد بن جناد: روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٤٣٢، وقال أبو حاتم: صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٥) من طريق أحمد بن خليد الحلبي، وأبو عوانة ١/٨٨ عن محمد بن علي بن ميمون الرقي، كلاهما عن عُبيد بن جناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بتحقيقي (٣٦٣)، وأبو عَوانة ١/٨٨ من طرق عن عُبيد الله بن عمرو، به. وانظر الحديث المتقدم. برقم (٧٢٤٥).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قَوْلَه ﷺ: إني لأَرْجُو أن تكونُوا نصفَ أهـلِ الجنة ليسَ بعَـدَدٍ أُريدَ به النفـيُ عمَّا وراءَه

٧٤٥٩ ــ أخبرنا محمدُ بنُ زهير أبـو يعلى بالأُبُلَّةِ، قـال: حَدَّثنـا محمدُ ابنُ المُثنَّى، قال: حدثنا محمدُ بن فُضيلِ بن غَزْوانَ، عن ضِـرارِ بن مُرَّةَ، عن مُحارِبِ بن دِثارٍ، عن ابنِ بُريدةَ

عن أبيه قال: قـالَ رسولُ الله ﷺ: «أهـلُ الجنةِ عِشْـرونَ ومئة صَفٍّ، هٰذهِ الأمةُ منها ثمانون صَفًّا»(١). [٣: ٧٨]

---

(١) إسنـاده صحيـح على شرط مسلم رجـاله ثقـات رجال الشيخين غيـرَ ضرار بن مرة ، وابنِ بريدة ــ وهو سليمان ــ فكلاهما من رجال مسلم .

وأخرجه ابنُ أبـي شيبـة ١١/ ٤٧٠ ــ ٤٧١ ، والترمـذي (٢٥٤٦) في صفة الجنة : باب ما جاء في وصف أهل الجنـة ، والحاكم ١/ ٨١ ــ ٨٢ من طـريق محمد بن فضيـل بن غزوان ، بهـٰذا الإسنـاد . وقال التـرمـذي : هـٰذا حديثٌ حسن ، وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبـي .

وأخـرجـه أحمـد ٥/ ٣٤٧ ، والـطحـاوي في « شـرح مشكـل الآثـار » بتحقيقي (٣٣٦) من طريق عفان ، وأحمد ٥/ ٣٥٥ من طريق عبد الصمد ، كلاهما عن ضرار بن مرة ، بـه .

وأخـرجه ابن عـدي في « الكـامـل » ٤/ ١٤٢٠ من طـريق عبـد الله بن معـاوية ، عن عبـد العزيـز بن مسلم ، عن ضرار بن عمـرو ، عن محارب بن دثار ، بـه .

ذكـره ابن عدي في تـرجمة ضـرار بن عمـرو الملطي ، وقـال : منكـر الحديث . وتعقبه الحافظ ابن حجر في « لسـان الميزان » ٣/ ٢٠٢ ، فقـال : وحديث بريـدة ليس هو من منكـراته كمـا هنا ، فقـد رواه ضرار بن مـرة الثقة الثبت عن محـارب بن دثار ، عن سليمـان بن بريـدة ، عن أبيـه بـه . وانـظر =

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زعمَ أنَّ هٰذا الخبرَ تَفرَّدَ به مُحارِبُ بن دِثارٍ

٧٤٦٠ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو عُبيدةَ بنُ فُضيل بن عِياضٍ، قال: حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيلَ، قال: حدثنا سُفيانُ، قال: حدَّثنا علقمةُ بن مرثد[1]، قال: حدثنا سليمانُ بن بريدةَ

عن أبيه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أهلُ الجنةِ عِشْرونَ ومئةُ

= الحديث الآتي .

وفي الباب عن ابن مسعود عند أحمد ١/٤٥٣، وأبي يعلى (٥٣٥٨)، والبزار (٣٥٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٠) و(١٠٣٩٨) وفي «الصغير» ١/٣٤ والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بتحقيقي (٣٦٥)، وأبي نعيم في «صفة الجنة» (٢٣٩)، وابن أبي شيبة ١٥/٤٧١ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحارث بن حَصيرة، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده ابن مسعود. وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٤٠٣: رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وقد وثق.

وعن ابن عباس عند الطبراني (١٠٦٨٢)، وابن عدي ٣/٨٨٥ من طريق خالد بن يزيد، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عن جده. وقال الهيثمي ١٠/٤٠٣: وفيه خالد بن يزيد الدمشقي، وهو ضعيف وقد وثق.

وعن معاوية بن حيدة عند الطبراني ١٩/(١٠١٢) من طريق حماد بن عيسى الجهني، عن سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وقال الهيثمي: وحماد بن عيسى الجهني ضعيف.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «يزيد»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/٤٧٤.

صَفٍّ، ثمانونَ مِنْ هٰذه الأمةِ، وأربعونَ مِنْ سائرِ الأُمم»[1]. [٣:٧٨]

ذِكْرُ نفيِ دُخولِ الجنةِ عن أقوامٍ بأعيانهم مِن أجْلِ أعمالٍ ارتكبوها

٧٤٦١ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأَزْديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرُ بنُ عبدِ الحميد، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «صِنْفانِ من أَمتي لَمْ أَرَهُما: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ مِثْلُ أَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بها الناسَ،

---

(١) حديث صحيح. أبو عبيدة بن فضيل بن عياض: ذكره المؤلف في «الثقات»، ووثقه الدارقطني كما في «اللسان» ٧/٧٩. وهو متابع، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم غير مؤمَّل بن إسماعيل، فقد روى له أصحاب السنن وهو وإن كان سيىء الحفظ قد توبع. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه الحاكم ١/٨٢ من طريق الحسن بن الحارث!، عن مؤمل بن إسماعيل، بهٰذا الإسناد، وقال: أرسله يحيى بن سعيد، وعبد الرحمٰن بن مهدي عن الثوري.

وأخرجه الحسين المروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٥٧٢) عن مؤمل بن إسماعيل، به مرسلاً.

وأخرجه الدارمي ٢/٣٣٧ من طريق معاوية بن هشام، وابن ماجة (٤٢٨٩) في الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/٢٧٥، والحاكم ١/٨٢ من طريق الحسين بن حفص، والحاكم ١/٨٢ من طريق عمرو بن محمد العَنْقَزي، ثلاثتهم عن سفيان، به. وانظر الحديث السابق.

ونِساءٌ كاسياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُميلاتٌ، رُؤوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ البُخْتِ المائلةِ، لا يدخلُونَ الجنةَ، ولا يَجِدُونَ ريحَها، وإنَّ رِيحَها لَتُوْجَدُ من مَسِيرةِ كذا وكذا»(١).

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢١٢٨) في اللباس والزينة : باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، وص ٢١٩٢ في الجنة باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، والبيهقي ٢/٢٣٤، والبغوي (٢٥٧٨) من طريقين عن جرير، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ و ٤٤٠ من طريقين عن شريك، عن سهيل، به.

وقوله : « قوم معهم سياط مثل أذناب البقر يضربون بها الناس » هم : غلمان والي الشرطة ونحوه، وقد تحقق.

وقوله : « كاسيات عاريات » يريد اللائي يلبَسْنَ ثياباً رقاقاً تصف ما تحتها، فهن كاسيات في الظاهر، عاريات في الحقيقة. وقيل : هن اللائي يُسدلن الخُمُر من ورائهن، فتنكشف صدورُهن، فهن كاسيات بمنزلة العاريات إذا كان لا يستر لباسُهن جميع أجسامهن، وقيل : أراد كاسيات من نعم الله تعالى، عاريات من الشكر، والأول أصح.

وقوله : « مائلات » أي : زائغات عن استعمال طاعة الله سبحانه وتعالى وما يلزمهن وقيل : متبخترات في مشيهن.

وقوله : « مميلات » أي : يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن، كما يقال : أخبث فلانٌ فلاناً، فهو مخبث، إذا علمه الخُبث، وأدخله فيه، وقيل : يُملْن أكتافهن وأعطافَهُن.

وقوله : « رؤوسهن كأسنمة البخت » قيل : معناه : أنهن يُعظمن =

المائلةُ من التَّبَخْتُرِ، والمُميلاتُ من السِّمَنِ. [٢ : ١٠٩]

* * *

= رؤوسهن بـالخمـر والعمـائم حتى تشبـه أسنمـة البخت ـ وهي الإبـل الخراسانية ، وقيل : يطمحن إلى الرجـال ، لا يغضضن من أبصارهـن، انـظر « شرح السنَّة » ١٠/٢٧٢ .

٦ ـ باب
صِفَة النَّار وأَهْلِـها

ذِكْـرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ النـار التي أُعدت لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وتَمَرَّدَ عليه في الدُّنيا

٧٤٦٢ ـ أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنان الطَّائي، قال: أخبرنا أحمدُ ابن أبي بكر، عن مالكٍ، عن أبي الزنادِ، عن الأعرج

عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «نـارُكُمْ التي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعينَ جُزْءاً من نارِ جَهَنَّمَ» قالوا: يا رسولَ الله، إنْ كانتْ لَكافيةً، قالَ: «إنَّها فُضِّلَتْ عَلَيْها بتسعةٍ وسِتِّينَ جُزْءاً»[1]. [٣: ٧٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البغوي (٤٣٩٨) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.
وهو في «الموطأ» ٢/٩٩٤ باب ما جاء في صفة جهنم، ومن طريقه أخرجه البخاري (٣٢٦٥) في بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة، والبيهقي في «البعث» (٤٩٧).
وأخرجه مسلم (٢٨٤٣) في صفة الجنة: باب في شدة حر نار جهنم، والبيهقي (٤٩٧) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، =

ذِكْرُ العلَّةِ التي مِنْ أجلِها صارَ الناسُ يتنفعون بهٰذه النارِ التي عندهم

٧٤٦٣ ــ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشَّار، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزنادِ، عن الأعرج

عن أبي هريرة يبلُغُ به النبيَّ ﷺ قالَ: «نارُكُمْ هٰذهِ جُزْءٌ من سبَعينَ جُزْءاً من نارِ جَهَنَّمَ ضُرِبَتْ بماءِ البحرِ، ولَوْلاَ ذلكَ ما جَعَلَ اللَّهُ فيها مَنْفَعةً لِأَحدٍ»(١). [٣: ٧٩]

= والآجري في «الشريعة» ص ٣٩٥ من طريق شعيب، كلاهما عن أبي الزناد، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٩٧)، ومن طريقه أحمد ٢/٣١٣، ومسلم (٢٨٤٣)، والبيهقي (٤٩٨)، وأخرجه ابن المبارك من رواية نعيم في «الزهد» (٣٠٨)، ومن طريقه الترمذي (٢٥٨٩) في صفة جهنم: باب ما جاء أن ناركم هٰذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، كلاهما (عبد الرزاق وابن المبارك) عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. وهو في «صحيفة همام» (١٢).

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٧، وهناد بن السري في «الزهد» (٢٣٦) من طريقين عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارمي ٢/٣٤٠ من طريق الهجري عن ابن عياض، عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي (٥٠١) من طريق عبد العزيز، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هٰذه؟! هي أشدُّ سواداً من القار، وهي جزء من بضعة وستين جزءاً منها أو نيفٍ وأربعين جزءاً» شك أبو سهيل. وانظر الحديث الآتي.

(١) إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار ــ وهو الرمادي الحافظ ــ روى له أبو داود =

ذِكْرُ الإخبارِ عن المَوْضِعِ الذي فيه رَأَى المُصطفى ﷺ النارَ مِنَ الدُّنيا نَعُوذُ باللَّهِ منها

٧٤٦٤ ـ أخبرنا أحمدُ بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدَّثنا أبو نَصْرٍ التَّمَّار، قال: حدَّثنا سعيدُ بن عبدِ العزيز، عن زيادِ بن أبي سَوْدَةَ

أَنَّ عُبادةَ بنَ الصامتِ قامَ على سُورِ بيتِ المَقْدسِ الشَّرْقي فبَكَى، فقالَ بعضُهُمْ: ما يُبكيكَ يا أبا الوليدِ؟ قالَ: مِنْ ها هُنا أَخْبَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّه رَأَى جَهَنَّمَ(١). [٣ : ٧٩]

= والترمذي ، وقد توبع ، ومن فوقه على شرط الشيخين . سفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه البيهقي في « البعث » (٥٠٠) من طريق إبراهيم بن بشار ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي (١١٢٩) ، وأحمد ٢/٢٤٤ عن سفيان ، به .

وانظر الحديث السابق .

(١) إسناده ضعيف ، سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته ، وزياد بن أبي سودة قال أبو حاتم كما في « الجرح والتعديل » ٣/٥٣٤ : لا أراه سمع من عبادة بن الصامت .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٤٧٨ ـ ٤٧٩ عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، حدثنا أحمد بن هاشم الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن محمد بن ميمون ، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس ، قال : رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق أو السور ـ أنا أشك ـ وهو يبكي ، وهو يتلو هذه الآية : ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة﴾ ثم قال : ها هنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم . وقال : هذا =

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ من زَعَمَ أن هٰذا الخبرَ تفرَّدَ به زيادُ بن أبـي سودةَ

٧٤٦٥ ــ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا أبو عُمَيْرٍ النحاسُ، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، عن الأوْزاعيِّ، عن يحيى بنِ أبـي كَثيرٍ، عن أبـي سَلَمَةَ بنِ عبد الرحمٰن قال:

رُئي عُبادةُ بنُ الصَّامتِ على سُورِ بَيْتِ المقدسِ الشَّرْقي يَبْكي، فقيلَ لَهُ، فقالَ: مِنْ ها هُنا نَبَّأ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنهُ رَأى مالكاً يُقَلِّبُ جَمْراً كالقطفِ[1]. [٣: ٧٩]

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أَجْلِه يشتَدُّ الحَرُّ والقُرُّ في الفَصْلين

٧٤٦٦ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزْديُّ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سُفْيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيد بنِ المُسَيَّبِ

= حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر وآخره باطل، لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله ﷺ هناك، ثم من هو ابن ميمون وشيخه، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد، عن زياد بن أبي سودة، قال: رؤي عبادة على سور بيت المقدس يبكي، وقال: من ها هنا أخبرنا رسول الله ﷺ رأى جهنم، فهذا المرسل أجود. وانظر «مجمع الزوائد» ١٠/٣٨٦.

(١) إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وأبو سلمة لم يدرك عبادة، أبو عمير: هو عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس الرملي ثقة من رجال أصحاب السنن. وانظر ما قبله.

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «اشتَكَتِ النَّارُ إلى رَبِّها، فقالَتْ: يا ربِّ، أكَلَ بَعْضي بَعْضاً، فَنَفِّسْني، فجَعَلَ لها في كُلِّ عامٍ نَفَسَيْنِ في الشِّتاءِ والصيفِ، فَشِدَّةُ البردِ الذي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِها، وشِدَّةُ الحَرِّ الذي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»[1]. [٣:٦٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٨، والبخاري (٥٢٧) في مواقيت الصلاة: باب الإبراد بالظهر في شدة الحر، والبيهقي في «السنن» ١/٤٣٧، وفي «البعث» (٥٠٢)، والبغوي (٣٦١) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٦٠) في بدء الخلق: باب صفة النار، والدارمي ٢/٣٤٠، والبيهقي في «البعث» (١٧٣) من طريق شعيب، ومسلم (٦١٧) (١٨٥) في المساجد: باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة من طريق يونس، وأحمد ٢/٢٧٧ من طريق معمر، ثلاثتهم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه مالك ١/١٦ في وقوت الصلاة: باب النهي عن الصلاة بالهاجرة، ومن طريقه أحمد ٢/٤٦٢، ومسلم (٦١٧) (١٨٦)، والبيهقي ١/٤٣٧ عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٦١٧) (١٨٧) من طريق محمد بن إبراهيم، وهناد في «الزهد» (٢٤٠)، وأحمد ٢/٥٠٣ من طريق محمد بن عمرو، كلاهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٥٨، والترمذي (٢٥٩٢) في صفة جهنم: باب ما جاء أن للنار نفسين، وابن ماجة (٤٣١٩) في الزهد: باب صفة النار، من طريق الأعمش، والدارمي ٢/٣٤٠ من طريق عاصم ابن بهدلة، كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الوَيْلِ الذي أعدَّهُ اللَّهُ جلّ وعَلا لِمَنْ حادَ عنه وتكبَّرَ عليه في الدُّنيا

٧٤٦٧ ـ أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، عن دَرَّاج، عن[1] أبي الهَيْثَم

عن أبي سعيدٍ الخُدري، عن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ وادٍ[2] في جَهَنَّمَ، يهوي بهِ الكافرُ أربعينَ خَرِيفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها»[3]. [٣ : ٧٩]

= وأخرجه هناد (٢٤١) عن يعلى، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣/٤٩٩.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «وادي»، والجادة ما أثبت.

(٣) إسناده ضعيف، دراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف.

وأخرجه الطبري (١٣٨٧)، وابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير في «تفسيره» ١/١٢١ من طريق يونس، والحاكم ٤/٥٩٦، والبيهقي في «البعث» (٤٦٦) من طريق بحر بن نصر، والحاكم ٢/٥٠٧، والبيهقي (٤٦٥) من طريق أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، ثلاثتهم عن ابن وهب، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه نعيم بن حماد في زيادات «الزهد» (٣٣٤)، ومن طريقه البغوي (٤٤٠٩) عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

وأخرجه أحمد ٣/٧٥، والترمذي (٣١٦٤) في التفسير: باب ومن سورة الأنبياء، وأبو يعلى (١٣٨٣) من طريق الحسن بن موسى، والبيهقي في «البعث» (٤٨٧) من طريق كامل، كلاهما عن ابن لهيعة، عن دراج، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلّا من حديث ابن لهيعة، وتعقبه ابن كثير في «تفسيره» ١/١٢١ بقوله: لم ينفرد =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ بَعْضِ القَعْرِ الذي يكونُ لجهنَّمَ نعوذُ بالله مِنْ سَكْرتِها[1]

٧٤٦٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ مُكْرَمِ بن خالد البِرْتي ، قال: حدثنا عليُّ بنُ المَديني ، قال: حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحميد ، عن عطاءِ بنِ السائبِ ، عن أبي بكر بنِ أبـي موسى الأشعري

عن أبـي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ : «لو أَنَّ حَجَراً يُقْذَفُ بِهِ في جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعينَ خَرِيفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُـغَ قَعْرَها»[2]. [٣ : ٧٩]

= بـه ابن لهيعـة كمـا تـرى ، ولكن الآفـة ممن بعـده ، وهـٰذا الحـديث بهـٰذا الإسناد مرفوعاً منكر ، والله أعلم .

(١) في « التقاسيم » ٣/٤٩٩ : سكونها .

(٢) حـديث صحيـح لغيـره رجـال ثقـات ، لكن روايـة جـريـر عن عـطاء بعـد الاختلاط .

وأخـرجه البـزار (٣٤٩٤) عن يوسف بن مـوسى ، عن جريـر ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه هناد في « الزهد » (٢٥١) عن أبـي الأحوص ، والبيهقي في « البعث » (٤٨٣) من طـريق المعتمـر بن سليمـان عن أبيـه ، كـلاهمـا عن عطاء ، بـه .

وفي الباب حديث عتبة بن غزوان وقد تقدم برقم (٧١٢١) .

وحديث أبـي هريرة الآتي .

وحـديث بـريـدة عنـد البـزار (٣٤٩٣) والـطبـراني (١١٥٨) وفيـه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .

وحـديث أنس عنـد هنـاد في « الـزهـد » (٢٥٢) ، وابن أبـي شيبـة ١٣/١٦١ و ١٦٢ ، وأبـي يعلى (٤١٠٣) ، والآجـري في « الشـريـعـة » =

ذِكْرُ الإخبارِ عن إهواءِ حَجَرٍ في النارِ سبعين خَرِيفاً

٧٤٦٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّار، حَدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ خارجةَ، حدثنا خلفُ بنُ خَليفةَ، عن يزيدَ بنِ كَيْسانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ قالَ: بينا نحنُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ سَمِعَ وَجْبةً، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ ما هٰذهِ؟» قُلْنا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «هٰذهِ حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ في النارِ مُنْذُ سَبْعينَ خريفاً، فالآنَ انتهى إلى قعرِ النَّارِ»(١). [٥٣:٣]

= ص ٣٩٤، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

وحديث أبي سعيد الخدري عند ابن أبي شيبة ١٣/١٦٢.

وحديث معاذ بن جبل عند نعيم بن حماد في زوائد «الزهد» (٣٠١) مرفوعاً، وعند عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٩٢) موقوفاً.

(١) حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وخلف بن خليفة ـ وإن اختلط بأخرة ـ قد توبع.

وأخرجه البيهقي في «البعث» (٤٨٢) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٧١، ومسلم (٢٨٤٤) في الجنة: باب في شدة حر نار جهنم، والآجري في «الشريعة» ص ٤٩٤، والبيهقي في «البعث» (٤٨٢) من طرق عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٤) من طريقين عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، به.

وأخرجه الحاكم ٤/٦٠٦ من طريق محمد بن أبي بكر، عن أبي قتيبة، عن فرقد بن الحجاج، عن عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة. وقال الذهبي: سنده صالح.

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الزَّقُّوم الذي جعلَه اللَّهُ شرابَ مَنْ حادَ عنه في دارِ هَوانِه

٧٤٧٠ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن أَبـي مَعْشَر، قال: حدَّثنا محمدُ ابنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثنا ابنُ أَبـي عَدِيّ، عن شُعبةَ، عن سُليمانَ، عن مجاهدٍ

عن عبدِ الله بنِ عَبَّاس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ، ولا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسلمونَ﴾ فلوْ أنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ في الأرضِ، لأَفْسَدَتْ على أَهْلِ الأرضِ مَعِيشَتَهُمْ، فكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعامٌ غيرُهُ؟»[1]. [٣: ٧٩]

= وأخرجه ٥٩٧/٤ من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقوله: «وجبة» أي: سَقْطَة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش.

وأخرجه ابن ماجة (٤٣٢٥) في الزهد: باب صفة النار، عن محمد بن بشار، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٤٣)، وأحمد ٣٠٠/١ ـ ٣٠١ و٣٣٨، والترمذي (٢٥٨٥) في صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢١٩/٥، والطبراني (١١٠٦٨)، والحاكم ٢٩٤/٢ و٤٥١، والبيهقي في «البعث» (٥٤٣) من طرق عن شعبه، به.

وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عن المسند، ثم قال: وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة، وابن حبان في «صحيحه» والحاكم في =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الحَيَّاتِ التي يَنتقمُ اللَّهُ بها في دارِ هَوانهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عليه في الدُّنيا

٧٤٧١ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلْمٍ، قال: حَدَّثنا حرمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، أن درَّاجاً حدَّثَه أنه

سَمِعَ عبدَ الله بنَ الحارثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبيدي يقولُ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنَّ في النارِ لَحَيَّاتٍ أَمْثالَ أعناقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ أحدَهُم اللسْعَةَ، فيَجِدُ حُمُوَّتَها أَرْبعينَ خَرِيفاً»(١). [٣ : ٧٩]

= «مستدركه» من طرق عن شعبة به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: وأقره الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر» ٢/٢٨٤، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٦١، والبيهقي (٥٤٤) من طريق يحيى بن عيسى الرملي، وأحمد ١/٣٣٨ من طريق فضيل بن عياض، كلاهما عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، به. موقوفاً.

وابن يحيى ــ وهو القتات ــ: لين الحديث.

(١) إسناده حسن، دراج: صدوق في غير روايته عن أبي الهيثم، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم غير صحابيه، فقد روى له أصحاب السنن.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٩٣، والبيهقي في «البعث» (٥٦١) من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/١٩١ من طريقين عن ابن لهيعة، عن دراج، به.

وأخرج هناد بن السري في «الزهد» (٢٥٩)، وابن أبي شيبة =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ العُقوبةِ التي يُعاقَبُ بها أدنى أَهْلِ النار عَذاباً

٧٤٧٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بنِ وَرْدانَ بمِصْرَ، قال: حدَّثنا عيسى بنُ حمَّاد، قال: حدثنا اللَّيْثُ بنُ سعد، عن ابنِ عَجْلان، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ أَدْنَى أهلِ النَّارِ عَذاباً الذي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ»[1]. [٣: ٧٩]

= ١٣/ ١٦٠ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن لجهنم جباباً فيها حيات كأمثال أعناق البخت، وعقارب كأمثال البغال الدهم، فيهرب أهل جهنم من تلك الحيات والعقارب، فتأخذ تلك الحيات والعقارب بشفاههم فتكشط ما بين الشعر إلى الظفر، فما يُنْجيهم منها إلَّا الهرب في النار وقوله: «البُخت» هي: إبل خراسانية طوال الأعناق، تُنْتَجُ من بين عربية وفالج، والفالج: هو البعير ذو السنامين.

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن عجلان ـ وهو محمد ـ فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق.

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٢ و ٤٣٩ والدارمي ٢/ ٣٤٠، والحاكم ٤/ ٥ من طرق عن ابن عجلان بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن النعمان بن بشير عند البخاري (٦٥٦١) و(٦٥٦٢) ومسلم (٢١٣)، والترمذي (٢٦٠٤)، والبيهقي في «البعث» (٤٩٢) و(٤٩٣) و(٤٩٤)، والحاكم ٤/ ٥٨٠ و ٥٨٠ ـ ٥٨١ و ٥٨١، وعن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٢١١)، والبيهقي في «البعث» (٤٩٥)، والحاكم ٤/ ٥٨١، وعن ابن عباس عند مسلم (٢١٢)، والبيهقي في «البعث» (٤٩٦)، والحاكم ٤/ ٥٨١، ولفظه: «أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه».

ذِكْرُ وصفِ الماءِ الذي يُسْقَى أهلُ جَهَنَّمَ نعوذُ باللَّهِ منه

٧٤٧٣ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ سَلْم، قال: حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثم

عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: ﴿مَاءٍ كالمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩] «كعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قَرَّبَهُ إليهِ، سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ»(١). [٣: ٧٩]

---

(٣) إسناده ضعيف، دراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٥/٢٣٩، والحاكم ٢/٥٠١، والبيهقي (٥٥٠) من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد «الزهد» (٣١٦)، والترمذي (٢٥٨١) في صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، و(٣٣٢٢) في تفسير القرآن: باب ومن سورة سأل سائل، من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

وأخرجه أحمد ٣/٧٠ ــ ٧١، وأبو يعلى (١٣٧٥) من طريق الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به.

وذكره السيوطي في «الدر» ٥/٣٨٥، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الشعب».

وقوله: «فروة وجهه» أي: جلدته، والأصل فيه: فروة الرأس، أي: جلدته بما عليها من الشعر، ثم استُعيرت من الرأس للوجه.

وفي الباب عن أبي أمامة عند نعيم بن حماد في زوائد «الزهد» (٣١٤)، =

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ غيرَ المُسلمينَ إذا دَخلُوا النارَ يُرْفَعُ المَوْتُ عنهم، ويثبتُ لهم الخُلودُ فيها

٧٤٧٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا هارونُ بنُ سعيدِ بنِ الهَيْثَم الأَيْلي، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زيدٍ، أَنَّ أباه حدَّثه

عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ إلى الجَنَّةِ، وأهلُ النارِ إلى النارِ، أُتِيَ بالموت حتى يُجْعَلَ بَيْنَ الجنةِ والنارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ ينادي منادٍ[1]: يا أَهْلَ الجنةِ لا مَوْتَ، يا أهلَ النارِ لا مَوْتَ، فيزدادُ أهلُ الجنةِ فَرَحاً إلى فَرَحِهِمْ، ويَزْدَادُ أهلُ النارِ حُزْناً إلى حُزْنِهِمْ»[2]. [٣: ٧٩]

= وأحمد ٥/٢٦٥، والترمذي (٢٥٨٣)، والطبري في «تفسيره» ١٥/٢٤٠ ـ ٢٤١، والطبراني (٧٤٦٠)، والبيهقي في «البعث» (٥٤٩) من طريق صفوان بن عمرو، عن عبيد الله بن بسر، عنه مرفوعاً في قوله: ﴿وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صديدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ قال: يُقَرَّبُ إلى فيه فيكرهه، فإذا أُدني منه شَوَى وجهه، ووقعت فروةُ رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دُبُره، ويقول الله تعالى: ﴿وسُقُوا ماءً حميماً فقطَّع أمعاءهم﴾، ويقول: ﴿وإن يستغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/٥٠٢: «منادي» والجادة ما أثبت.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن سعيد الأيلي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٠) (٤٣) في الجنة وصفة نعيمها: باب النار =

قال أبو حاتمٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه: خَبَرُ الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيد: «يُجاءُ بالموتِ كأنَّه كَبْشٌ أملحُ»(١)

= يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، والبيهقي في «البعث» (٥٨٥) من طريق هارون بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٠) (٤٣) عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به.

وأخرجه أحمد ٢/١١٨ و ١٢٠ ــ ١٢١، والبخاري (٦٥٤٨) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/١٨٣ ــ ١٨٤، والبغوي (٤٣٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عمر بن محمد بن زيد، به.

وأخرجه البخاري (٦٥٤٤) في الرقاق: باب يدخل الجنَّة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم (٢٨٥٠) (٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن صالح، وابن أبي داود في «البعث» (٥٥) من طريق الوليد، عن عمر بن محمد، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢١٣)، وأحمد ٣/٩ من طريق محمد بن عبيد، وهناد (٢١٣)، والبيهقي في «البعث» (٥٨٤) من طريق يعلى بن عبيد، وأحمد ٣/٩، ومسلم (٢٨٤٩) (٤٠)، وابن جرير الطبري ١٦/٨٧ ــ ٨٨، والآجري في «الشريعة» ص ٤٠١، والبيهقي في «البعث» (٥٨٤) من طريق أبي معاوية، والبخاري (٤٧٣٠)، والبغوي (٤٣٦٦) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٨٤٩) (٤١)، وأبو يعلى (١١٧٥) من طريق جرير، خمستهم عن الأعمش، به. وصرح حفص بن غياث بتحديث الأعمش عن أبي صالح، ولم يذكر من هو أوثق من شجاع بن الوليد المذكور ما ذكره من قوله: «عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون».

وأخرجه الآجري ص ٤٠٠ ــ ٤٠١ من طريق عاصم بن أبي النجود، =

تنكَّبناه[١]، لأنه ليس بمُتَّصِلٍ ، قال شجاعُ بنُ الوليـد، عن الأعمشِ قال: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرون: عَنْ أبـي صالـحٍ .

ومَعْنى قولِه: «يُجاءُ بالموتِ» يُريد: يُمَثَّلُ لَهُمُ المـوتُ، لا أَنَّهُ يُجاءُ بالمَوْتِ.

ذِكْـرُ البيانِ بأَنَّ قَوْلَ المُنادي: «يـا أهلَ النار لا مَوْتَ» إنَّما يكونُ بعدَ خروج المُوَحِّدينَ منها جَعَلَنا اللَّهُ مِمَّنْ أُخرِجَ منها برحمتِه إن لَـمْ يَتَفَضَّلْ علينا بالسَّلامةِ منها قبلَه

٧٤٧٥ ــ أخبـرنا عبـدُ الله بنُ محمد الأَزْديُّ، قـال: حدثنـا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ

عن عَبْدِ الله، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قالَ: «لأَعْلَمُ آخـرَ أهلِ الجنةِ خُروجاً مِنَ النارِ، وآخرَ أهلِ الجنةِ دُخولاً الجنةَ: رجلٌ يخـرُجُ مِنَ النارِ حَبْواً، فيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذهَبْ فادخُل الجنةَ، فيأتِيها، فيُخَيَّلُ إليهِ أَنَّهـا ملأى، فيقـولُ: يا ربِّ قَـدْ وَجَدْتُهـا مَلأى، فيقـولُ لَـهُ: اذْهَبْ فَارْجِـعْ، فادخُـلِ الجنةَ، فيـأتيها، فَيُخَيَّلُ إليه أنهـا ملأى، فَيَـرْجِـعُ إليـهِ، فيَقُولُ: يـا ربِّ قَـدْ وجـدْتُهـا مـلأى، فيقـولُ اللَّهُ لَـهُ: اذْهَبْ

= عن أبـي صالـح ، بـه .
وأخرجه التـرمذي (٢٥٥٨) ، وأبـو نعيم في « صفة الجنـة » (١٠٦) من طريقين عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبـي سعيد .

(١) أي : تجنبناه .

فادخُلِ الجنةَ، فإنَّ لكَ مثلَ الدُّنيا وعشرةَ أمثالِ الدنيا، فيقولُ: أَتَسْخَرُ بي، أو تَضْحَكُ بي وأنتَ المَلِكُ»، قالَ: فلَقَدْ رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نواجِذُهُ.

قالَ إبراهيم: وكانَ يُقالُ: إنَّ ذلكَ الرجلَ أدنى أهلِ الجَنَّةِ منزلةً[1]. [٣: ٧٩]

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أكثرَ أهْلِ النار ـ يكونُ ـ المُتكبرون والجَبَّارون

٧٤٧٦ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيلَ ببُسْتٍ، قال: حدَّثنا[2] أحمدُ ابن المِقْدامِ العِجْليَّ، يقول: حَدَّثنا محمدُ بنُ عبد الرحمٰن الطُّفاوي، قال: حَدَّثنا أيوبُ، عن محمدٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «اختَصَمَتِ الجَنَّةُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه مسلم (١٨٦) (٣٠٨) في الإيمان: باب آخر أهل النار خروجاً، وابن مندة في «الإيمان» (٨٤٢)، والبيهقي في «البعث» (٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ وهو ابن راهويه ـ بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٥٧١) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، ومسلم (١٨٦) (٣٠٨)، وابن ماجة (٤٣٣٩) في الزهد: باب صفة الجنة، من طريق عثمان بن أبي شيبة، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ١٥٩، ٣١٧ من طريق يوسف بن موسى، وابن مندة (٨٤٢) من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٤٤) من طريق زكريا بن عدي، أربعتهم عن جرير، به. وقد تقدم برقم (٧٤٢٧) و(٧٤٣١).

(٢) فوقها في الأصل: سمعت.

والنارُ، فقالتِ النارُ: يدخُلُني الجَبَّارونَ والمُتَكَبِّرُونَ، وقـالَتِ الجَنَّةُ: يدخُلُني ضُعفاءُ الناسِ وأسقاطُهم[١]، فقالَ اللّٰهُ للنارِ: أنتِ عَـذَابـي أُصيبُ بكِ مَنْ أشاءُ، وقالَ للجَنَّةِ: أنتِ رَحْمَتي أُصيبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ ولكلِّ واحدةٍ[٢] مِنْكُما مِلْؤُها»[٣]. [٣ : ٧٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عن البعضِ الآخر الذينَ يكونُونَ أكثرَ سُكَّانِ أهلِ النار نعُوذُ بالله منها

٧٤٧٧ ـ أخبرنا أبو خَليفةَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشَّار، قال: حَـدَّثنا سفيانُ، عن أبـي الزِّنادِ، عن الأعرجِ

عن أبـي هُريرةَ، عنِ النبـيِّ ﷺ قال: «احتَجَّتِ الجَنةُ والنـارُ، فقالتِ الجنةُ: ما بالي[٤] يَدْخُلُني الفُقراءُ والضُّعَفاءُ؟ وقالتِ النارُ: ما بالي يَدْخُلُني الجَبَّـارون والمُتَكَبِّرُونَ؟ فقـالَ اللّٰهُ: أنتِ رَحَمَتي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وقالَ للنارِ: أنتِ عذابـي أُصيبُ بكِ مَنْ أشـاءُ، ولكلِّ واحدةٍ منهنَّ مِلْؤُها»[٥]. [٣ : ٧٩]

---

(١) ساقطة من الأصل ، واستدركت من « التقاسيم » ٣/٤٩٦ .

(٢) في الأصل و« التقاسيم » : « واحد » ، والجادة ما أثبت .

(٣) إسناده على شرط البخاري . رجالـه ثقات رجال الشيخين غيـر أحمـد بن المقـدام العجلي وشيخـه محمـد بن عبـد الـرحمٰن الـطفـاوي ، فمن رجـال البخاري . وقد تقدم برقم (٧٤٤٧) وانظر الحديث الآتي .

(٤) تحرفت في الأصل إلى : « أبالي » ، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٥٠١ .

(٥) إسناده صحيـح . إبراهيم بن بشـار ـ وهو الرمادي الحافظ ـ روى لـه أبـو داود =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ بَعْضِ الناس الذين يكونونَ أكثرَ أهلِ النار في العُقْبى

٧٤٧٨ ــ أخبرنا أبو عَروبةَ، قال: حدثنا أيوبُ بنُ محمدٍ الوَزَّانُ، قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفر، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن عمرو، عن زيدِ بن أبي أُنَيْسةَ، عن زيدِ بن رُفَيْعٍ، عن حِزامِ بن حَكيمِ بن حزام

عن أبيه قال: أمرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النِّساءَ بالصَّدَقةِ وحَثَّهُنَّ عليها، فقالَ: «تَصَدَّقْنَ، فإنَّكُنَّ أكثرُ أهلِ النارِ»، فقالتِ امرأةٌ مِنْهُنَّ: بِمَ ذلك يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «لأنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللعْنَ، وَتسوِّفْنَ الخَيْرَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ»(١).

= والترمذي وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، سفيان هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (١١٣٧)، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٤) في الجنة: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، والآجري في «الشريعة» ص ٣٩١، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٥٨ من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٦) (٣٥)، والبيهقي ص ٣٥٠ من محمد بن رافع، عن شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري (٧٤٤٩) في التوحيد: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، من طريق صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقد تقدم برقم (٧٤٤٧) و(٧٤٧٦).

(١) حديث صحيح. زيد بن رفيع مختلف فيه، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو داود: جزري ثقة، وذكره المؤلف في «الثقات» ٦/٣٠٤، وقال: كان =

والعشيرُ: الزوجُ. [٣: ٧٩]

٧٤٧٩ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى، حدثنا عبيدُ[1] بن جَنَّاد الحَلَبي، حدثنا عُبيدُ الله بن عمرو، عن زَيْدِ بنِ أَبي أُنيسةَ، عن زيدِ بن رُفَيْعٍ، عن حِزامِ بن حكيم بنِ حزامٍ

عن حكيمِ بن حزامٍ قالَ: خَطَبَ النبيُّ ﷺ النِّساءَ ذاتَ يومٍ، فوَعَظَهُنَّ وأمرَهُنَّ بتقوى اللَّهِ والطاعةِ لأَزْوَاجِهِنَّ، وقالَ: «إنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الجنةَ» وجَمَعَ بَيْنَ أصابعهِ، «ومِنْكُنَّ حَطَبَ جَهَنَّمَ» وفَرَّقَ بينَ أصابعهِ، فقالتِ المَارديةُ أو المُرادية: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «تَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وتُكْثِرْنَ الَّلعْنَ، وتُسَوِّفْنَ الخَيْرِ»[2].

[٢: ٨٨]

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المُتبحِّرِ في صناعةِ العِلْمِ أنَّ المَوْؤُدةَ لا مَحالةَ في النارِ

٧٤٨٠ ــ أخبرنا محمدُ بن صالح بن ذَرِيح بعُكْبراء، قال: حدثنا مَسْرُوقُ بن المَرْزُبان، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، قال: حدثنا أبي

= فقيهاً ورعاً ثقة، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي، وحزام بن حكيم لم يوثقه غير المؤلف.

وقد تقدم برقم (٣٣٢٠)، وانظر الحديث الآتي.

(١) في الأصل: «عبيد الله» وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٢٠٩.

(٢) إسناده كالذي قبله. وله شاهد من حديث ابن مسعود وقد تقدم برقم (٣٣٢٣) و(٤٢٣٤).

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٠٤) =

عن عـامرٍ قـال: قـالَ رســولُ الله ﷺ: «الـوائــدةُ والمَـوْؤُدةُ في النارِ».

[. . .] أخبرناه ابنُ ذَرِيحٍ في عَقِبِه قال: حـدثنا مَسْـروقُ بن المَرْزُبانَ، قـال: حدثنـا ابنُ أبـي زائدةَ، قـال: قال أبـي: فحـدَّثني أبو إسحاقَ أنَّ عامراً حدَّثه بـذٰلك عن علقمـةَ، عن ابن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ[(١)]. [٢: ٤٣]

= و(١٤٦٢)، ومسلم (٨٠)، والبغوي (١٩).

وثالث من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود عند الترمذي (٦٣٥) و(٦٣٦)، والنسائي في «عشرة النساء» (٣١٨).

ورابع من حديث جابر عند مسلم (٨٨٥) والنسائي في «السنَّة» ٣/١٨٦ ــ ١٨٧، وفي «عشرة النساء» (٣٧٣)، والدارمي ١/٣٧٧، وأحمد ٣/٣١٨، والفريابـي في «أحكام العيدين» (٩٨) و(٩٩)، وابن خـزيمة (١٤٦٠) وأبـي يعلى (٢٠٣٣)، والبيهقي في «سننه» ٣/٢٩٦.

وخـامس من حـديث ابن عمـر عنـد أحمـد ٢/٦٦ ــ ٦٧، ومسلم (٧٩)، وابن ماجة (٤٠٠٣).

وسـادس من حـديث أبـي هـريـرة عنــد التـرمـذي (٢٦١٣) ومسلم (٨٠).

(١) رجاله ثقات. ابن أبـي زائدة: هو يحيـى بن زكريا، وأبوزكـريا سمـاعُه من أبـي إسحاق بأخرة.

وأخرجه الطبراني (١٠٠٥٩) عن محمد بن عبد الله الحضـرمي، عن مسروق، بهٰذا الإسناد.

وأخـرجه أبـو داود (٤٧١٧) في السنَّة: بـاب في ذراري المشركين، والطبراني (١٠٠٥٩) من طريقين عن ابن أبـي زائدة، بـه.

وأخرجه ابن أبـي حـاتم فيما نقله عنـه الحافظ ابن كثيـر في «تفسيره» =

قال أبو حاتِم: خِطابُ هٰذا الخبر وَرَدَ في الكُفَّار دُونَ المُسلمينَ، يُريد بقولِه: الوائدة والموؤدة من الكُفَّار في النارِ[1].

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ أولِ الثلاثةِ الذين يدخُلُون النارَ، نعوذُ باللَّهِ منها

٧٤٨١ ــ أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْداني، قال: حدثنا محمدُ بنُ

= ٣٥٧/٨ طبعة الشعب عن أحمد بن سنان الواسطي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة وأبي الأحوص، عن ابن مسعود. وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين، إلاّ أن إسرائيل سمع من أبي إسحاق مثل زكريا بأخرة.

وله طريق ثالث عند الطبراني (١٠٢٣٦) عن علي بن عبد العزيز، عن يحيى الحماني، عن محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود.

ومحمد بن أبان ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد الجعفي، أخرجه أحمد ٤٧٨/٣، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٥٥/٤ من طريقين عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ قال: قلنا: يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: لا، قال: قلنا فإنها كانت وأدت أختاً لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «الوائدة والموؤدة في النار، إلاَّ أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها». وهٰذا سند صحيح على شرط مسلم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤٣٠/٨ وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(١) قلت: فيه أن المؤْوودة ــ وهي البنت التي تدفن حية ــ تكون غير بالغة، =

. . . .

= ونصوص الشريعة متضافرة على أنه لا تكليف قبل البلوغ .

والمذهب الصحيح المختار عند المحققين من أهل العلم أن أطفال المشركين الذين يموتون قبل الحنث هم من أهل الجنة ، وقد استدلوا بما أخرجه ابن أبي حاتم فيما نقله عنه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٣٥٧/٨ عن أبي عبد الله الطهراني ـ وهو محمد بن حماد ـ حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس : أطفال المشركين في الجنة ، فمن زعم أنهم في النار ، فقد كذب ، يقول الله عز وجل : ﴿ وإذا المَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : هي المدفونة . وبقوله تعالى : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴾ فإذا كان لا يعذب العاقل بكونه لم تبلغه الدعوةُ ، فلأن لا يعذب غير العاقل مِن باب الأولى .

وبما أخرج أحمد ٥٨/٥ من طريق حسناء بنت معاوية بن صريم عن عمها ، قال : قلت يا رسول الله من في الجنة ، قال : « النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والموؤودة في الجنة » وحسن الحافظ إسناده في « الفتح » ٢٤٦/٣ .

وبما أخرج ابن أبي حاتم في ما ذكر ابن كثير في تفسيره ـ عن أبيه ، عن مسلم بن إبراهيم عن قرة قال : سمعت الحسن يقول : قيل : يا رسولَ الله من في الجنة ؟ قال : « الموؤودة في الجنة » قال ابن كثير : هذا حديث مرسل من مراسيل الحسن ومنهم من قبله .

وبما أخرج البخاري في « صحيحه » (٧٠٤٧) من حديث سمرة . وفيه : « وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ، وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة ، قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين .

وبما أخرجه البخاري (١٣٨٥) ومسلم (٢٦٥٨) من حديث =

المُثَنَّى، قال: حدثنا مُعاذُ بن هشامٍ، قال: حدثني أبي عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، قال: حَدَّثني عامرُ بن العقيلي أن أباه أخبرَه

أنه سَمِعَ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «عُرِضَ عليَّ أولُ ثلاثةٍ يدخُلونَ النارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يؤدِّي حَقَّ اللَّهِ، وفقيرٌ فَخُورٌ»(١). [٣: ٧٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ خمسةِ أَنْفُسٍ يدخُلون النارَ من هٰذه الأُمةِ

٧٤٨٢ ــ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن إسماعيلَ ببُسْتٍ، قال: حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزي، قال: حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن الحُسَينِ ابن واقدٍ، عن مَطَرٍ، قال: حدَّثني قتادةُ، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ

عن عِياضِ بن حِمَارٍ أنَّ النبي ﷺ قال: «أهلُ النَّارِ خمسةٌ:

= أبي هريرة رفعه « كل مولود يولد على الفطرة (والفطرة هنا الإسلام) فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجِّسانه » .

وفي مستخرج البرقاني على البخاري من حديث عوف الأعرابي ، عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة عن النبي ﷺ قال : « كل مولود يولد على الفطرة ، فقال الناس يا رسول وأولاد المشركين ؟ قال : « وَأولاد المشركين » .

وانظر « طريق الهجرتين وباب السعادتين » ص ٥١٢ ــ ٥١٦ .

(١) إسناده ضعيف . وقد تقدم تخريجه ضمن الحديث رقم (٤٣١٢) و (٧٢٤٨) .

الضعيفُ الذي لا يُؤْبَهُ لهُ[١] وهُوَ فيكُمْ تَبَعٌ لا يَبْغُونَ أهلاً ولا مالاً» قلتُ: ويكونُ ذلكَ يا أبا عبدِ اللَّهِ؟ قالَ: نعمْ واللَّهِ لَقَدْ أدركتُهمْ في الجاهليةِ وإنَّ الرجلَ ليَرْعَى على الحَيِّ ما بهِ إلا وليدتُهم يَطَؤُها، «ورَجُلٌ لا يُصْبِحُ ولا يُمْسِي إلا وهُوَ يخادِعُكَ عَنْ أهلِكَ ومالِكَ، ورَجُلٌ لا يُخْفَى عليهِ شيءٌ إلا خانَهُ، وإنْ دقَّ، وذكرَ الكَذِبَ وذكرَ البُخْلَ»[٢]. [٣: ٧٩]

٧٤٨٣ ـ سمعتُ الهَيْثَمَ بن خَلَفٍ الدُّوري ببغدادَ، يقول: سمعت إسحاقَ بنَ موسى الأنصاري، يقول: سمعتُ سفيانَ بن عُيينةَ، يقول: سمعت عمرَو بنَ دينارٍ يقول:

سمعت جابر بن عبد الله يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بِأُذُنَيَّ هاتينِ وأشار بيدهِ إلى أُذُنَيْهِ: «يُخْرِجُ اللَّهُ قوماً مِنَ النارِ

---

(١) كذا الأصل و «التقاسيم» أي: لا يفطن له، وعند غير المصنف «الذي لا زَبْر له» أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي، وقيل: هو الذي لا مال له، وقيل: الذي ليس عنده ما يعتمده.

(٢) إسناده على شرط مسلم. وقد تقدم تخريجه ضمن حديث رقم (٧٤٥٣) وقوله: «ويكون ذلك يا أبا عبد الله» أبو عبد الله: هو مطرف بن عبد الله أحد رجال الإسناد، والقائل له هو قتادة.

وقوله: «لقد أدركتهم...» لعله يريد أواخر أمرهم وآثار الجاهلية، وإلا فمطرف صغير عن إدراك زمن الجاهلية حقيقة، وهو يعقل.

ولفظ أحمد ٤/٢٦٦، والطبراني ١٧/(٩٩٢): «فقال رجال: يا أبا عبد الله أمن الموالي هم أم من العرب؟ قال: هو التابعة يكون للرجل فيصيب من حرمته سفاحاً غير نكاح».

فيُدْخِلُهمُ الجنةَ، فقال لَهُ رَجُلٌ في حديث عمرو إنَّ اللّهَ يقولُ: ﴿يُريدُونَ أَنْ يَخرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجين مِنْها﴾، فقالَ جابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: إنَّكمْ تَجْعَلُونَ الخاصَّ عامّاً، هٰذهِ للكُفَّارِ اقرَؤوا ما قبلها، ثُمَّ تلا ﴿إنَّ الَّذين كَفَرُوا لو أَنَّ لَهُم ما في الأرضِ جَميعاً ومثلَه مَعَه لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عذابِ يومِ القيامةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ، ولَهُمْ عَذَابٌ أليمٌ يُرِيدُون أن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجينَ مِنْها﴾ [المائدة: ٣٦ ـ ٣٧] هذه للكُفَّارِ(١). [٣ : ٨٠]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن موسى الأنصاري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه بطوله أبو حنيفة في «مسنده» ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤ و ٥٠٥ عن يزيد بن صهيب، عن جابر.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص ٣٣٤، وابن أبي حاتم فيما ذكر ابن كثير في «تفسيره» ٢/٥٦ من طريق مبارك بن فضالة، وابن مردويه فيما ذكر ابن كثير من طريق المسعودي، كلاهما عن يزيد بن صهيب الفقير عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه بنحوه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٨)، وابن مردويه فيما ذكر ابن كثير، من طريق سعيد بن المهلب، عن طلق بن حبيب، عن جابر.

وأخرج الطرف الأول منه الحميدي (١٢٤٥)، والطيالسي (١٨٠٤)، وأحمد ٣/٣٨١، ومسلم (١٩١) (٣١٧) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٨٣٩) و (٨٤٠)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٤٤، وأبو يعلى (١٨٣١) و (١٩٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٢١٢، من طريق سفيان، بهٰذا الإسناد. =

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أُدخلَ النارَ نعوذُ باللهِ منها من هٰذه الأمةِ يخلُدُ فيها من غيرِ خُروجٍ منها

٧٤٨٤ ـ أخبرنا الحسنُ بن سُفيانَ وأبو يَعْلى، قالا: حَدَّثنا محمدُ بن المِنْهال الضريرُ، قال: حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع، قال: حدثنا سعيدٌ وهِشامٌ، عن قتادةَ

عن أنسِ بن مالك قال: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النارِ مَنْ قالَ لا إلٰه إلَّا اللَّهُ وكانَ في قَلْبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً».

قال يزيدُ: فلقيتُ شعبةَ، فحدَّثْتُه الحديث، فقال شعبة:

= وأخرجه مختصراً أيضاً: الطيالسي (١٧٠٣)، ومسلم (١٩١) (٣١٨)، والبخاري (٦٥٥٨) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، والآجري ص ٣٤٤، وابن أبي عاصم (٨٤١) وأبو يعلى (١٩٩٢) و(١٩٩٣) من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه مطولاً بغير هٰذه السياقة: مسلم (١٩١) و(٣١٩) و(٣٢٠)، والآجري ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤ من طريق يزيد بن صهيب الفقير، عن جابر.

وأخرجه أحمد ٣٢٦/٣ و٣٧٩، ومسلم (١٩١) (٣١٦) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وفي الباب عند الطبري (١١٩٠٦) من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس: أعمى البصر أعمى القلب يزعُم أن قوماً يخرجون من النار، وقد قال الله جل وعز: ﴿ وما هم بخارجين منها ﴾؟ فقال ابن عباس: ويحك، اقرأ ما فوقها: هٰذه للكفار.

حدَّثَني به قتادةُ عن أنسٍ ، إلا أن شعبة جَعَلَ مكان الذرة ذُرَةً. قال يزيد: صَحَّفَ فيه أبو بِسطام.

قال يزيدُ: فلقيتُ عمرانَ القَطَّان أبا العوَّام[1] فحدَّثته بالحديثِ، فقال عمرانُ: حدَّثني به قتادةُ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيْثي، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ بالحديث. قال يزيدُ: أخطأَ فيه عِمْرانُ ووَهِمَ فيه[2]. [٣ : ٨٠]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى : « العوان » ، والتصويب من « التقاسيم » ٣/٥٠٣ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . سعيد : هو ابن أبي عروبة ، وهشام هو الدستوائي . وهو في « مسند أبي يعلى » (٢٩٥٥) و (٢٩٥٦) و (٢٩٥٧) .

وأخرجه مسلم (١٩٣) (٣٢٥) في الإيمان : باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، عن محمد بن المنهال ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/١١٦ ، وابن ماجة (٤٣١٢) في الزهد : باب ذكر الشفاعة ، وأبو يعلى (٢٨٨٩) و (٢٩٩٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » (٨٤٩) من طرق عن سعيد ، به .

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٦) ، والبخاري (٤٤) في الإيمان : باب زيادة الإيمان ونقصانه ، ومسلم (١٩٣) (٣٢٥) ، والترمذي (٢٥٩٣) في صفة جهنم : باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ، وابن أبي عاصم (٨٥٠) ، وأبو يعلى (٢٩٢٧) و (٢٩٧٧) و (٣٢٧٣) ، وأبو عوانة ١/١٨٤ من طرق عن هشام ، به .

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٦) ، وأحمد ٣/١٧٣ و ٢٧٦ ، والترمذي (٢٥٩٣) ، وابن أبي عاصم (٨٥١) ، وأبو يعلى (٣٢٧٣) ، وأبو عوانة ١/١٨٤ من طريق شعبة ، به .

=

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ حالةِ مَنْ يخلُدُ في النارِ ومَنْ يعاقَبُ ثم يتفَضَّلُ عليه فيُخْرَجُ منها

٧٤٨٥ ــ أخبرنا أبو يَعْلَى قال: حَدَّثنا[1] العباسُ بنُ الوليدِ النَّرْسي، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا أبو مَسلمة، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أما أهلُ النارِ الذينَ هُمْ أهلُها، فإنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ ولا يَحْيَوْنَ، ولكنَّ أناساً تُصيبهمُ النارُ بذُنوبهمْ فيُميتهمْ، حتى إذا صارُوا فَحْماً أَذِنَ في الشَّفاعةِ»[2]. [٣: ٧٨]

= وأخرجه البخاري تعليقاً بإثر الحديث (٤٤) عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، به. ووصله الحاكم فيما ذكره الحافظ في «الفتح» ١/١٠٤ ــ في «الأربعين» من طريق أبي سلمة، عن أبان، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٤٧ ــ ٢٤٨ من طريق ثابت، عن أنس.

وأخرجه البخاري (٧٥٠٩) في التوحيد: باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، والآجري في «الشريعة» ص ٣٤٥ من طريق أبي بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس.

وأخرجه الحاكم ١/٧٠ من طريق عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» ٢/٤١ من طريق عبد الله بن الحارث، عن أنس. وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٦٤).

(١) في الأصل: «أبو العباس» وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة ــ وهو المنذر بن مالك بن قطعة ــ فمن رجال مسلم. إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن علية، وأبو مسلمة: هو سعيد بن يزيد الأزدي. =

ذِكْرُ وَصْفِ غِلَظِ الكافرِ في النارِ نعوذُ باللَّهِ منها

٧٤٨٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، قال: حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ موسى، حدثنا شيبانُ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «غِلَظُ الكافرِ اثنان وأربعون[١] ذراعاً بذراعِ الجَبَّارِ، وضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ»[٢].

= وهو في «مسند أبي يعلى» (١٠٩٧) وقد تقدم بأطول منه برقم (٧٣٧٩).

(١) في الأصل و« التقاسيم » ٣/٥٠٠ : « اثنين وأربعين » ، والجادة ما أثبت .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . شيبان : هو ابن عبد الرحمٰن التميمي النحوي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » (٦١٠) عن ابن أبي شيبة ، بهٰذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧) في صفة جهنم : باب ما جاء في عظم أهل النار ، والحاكم ٤/٥٩٥ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٣٤٢ من طرق عن عبيد الله بن موسى ، به . وقال الترمذي : هٰذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٤ و٥٣٧ ، وابن أبي عاصم (٦١١) ، والبيهقي في « البعث » (٥٦٦) من طريقين عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة بلفظ : « ضرس الكافر مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة ، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار » .

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٨ ، والحاكم ٤/٥٩٥ ، والبيهقي (٥٦٨) من =

الجَبَّار: مَلِكٌ باليَمنِ يُقالُ لَهُ: الجَبَّارُ[1]. [٣: ٧٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلَظَ جلودِ الكافرِ في النار به

٧٤٨٧ ــ أخبرنا أحمدُ بن علي بنِ المُثَنَّى، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ

= طريقين عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة بلفظ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة». والبيضاء: موضع أو اسم جبل، وورقان كقطران: جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٨) عن علي بن حجر، عن محمد بن عمار، عن جده محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة. وقال: هٰذا حديث حسن غريب.

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد «الزهد» (٣٠٣) ومن طريقه البغوي (٤٤١٣) من طريق سعيد بن المسيب، وابن المبارك (٣٠٤)، والحاكم ٤/٥٩٥ ــ ٥٩٦ من طريق سعيد المقبري، كلاهما عن أبي هريرة موقوفاً. وانظر الحديثين الآتيين.

(١) قال الحاكم في «المستدرك» ٤/٥٩٥ قوله: بذارع الجبار، أي: جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس.

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣٤٢: قال بعض أهل النظر في قوله: «بذراع الجبار»: إن الجبار ها هنا لم يُعْنَ به القديم، وإنما عُني به رجل جبار كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم، ألا ترى إلى قوله: ﴿كل جبار عنيد﴾، وقال: ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾. وقوله: «بذراع الجبار» أي: بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد، ويحتمل أن يكون ذلك ذراعاً طويلاً يذرع به، يعرف بذراع =

إبراهيمَ بنِ أبـي إسرائيلَ المَرْوَزي، قال: حدثنـا حُميدُ بن عبـدِ الرحمٰن، عن الحسنِ بن صالـحٍ، عن هارونَ بنِ سعد، عن أبـي حازم

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ أو نابُ الكافرِ مِثْلُ أُحُدٍ وغِلَظُ جِلْدِهِ مَسيرةُ ثلاثٍ»(١). [٣: ٧٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يجعلُ اللَّهُ ضِرْسَ الكافرِ في النارِ مثلَه

٧٤٨٨ ـ أخبرنا عبـدُ الله بن محمد بن سَلْمٍ، قـال: حَدَّثنـا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ أَنَّ سُلَيْمَانَ بنَ حُميدٍ حدَّثه أنَّ أباهُ حدَّثه أنه

سمـع أبا هريرة يقولُ(٢): قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ

= الجبـار، على معنى التعـظيم والتهـويـل، لا أنَّ لـه ذراعـاً كـذراع الأيـدي المخلوقة.

(١) إسناده صحيـح. رجاله ثقات رجـال مسلم غير إسحـاق بن إبراهيم، فـروى لـه البخـاري في «الأدب المفـرد» وأبـو داود، والنســائي. حـميـد بـن عبد الرحمٰن: هو ابن حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، وهارون بن سعد: هو العجلي، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه مسلم (٢٨٥١) في الجنة وصفة نعيمها: باب النـار يدخلهـا الجبـارون، والبيهقي في «البعث» (٥٦٥) من طريق سـريـج بن يـونس، عن حميد بن عبد الرحمٰن، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه التـرمذي (٢٥٧٩) في صفـة الجنة: بـاب ما جـاء في عظم أهل النار. من طريق فضيل بن غزوان، عن أبـي حازم، بـه.

(٢) في الأصـل: «أن» سليمان بن حميـد حدثـه أنـه سمـع أبـا هـريـرة حـدثـه والتصويب من «التقاسيم» ٣/٣٩٨.

مثلُ أُحدٍ» يعني في النارِ[١]. [٣: ٧٩]

ذِكْرُ اطِّلاعِ المُصْطفى ﷺ في النارِ على مَنْ يُعَذَّبُ فيها نعوذُ باللَّهِ من النار

٧٤٨٩ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بن أحمدَ بنِ موسى، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ، حدثنا شريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن السائب بن مالك

عن عبدِ الله بن عَمْرو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «دَخَلْتُ الجنةَ فإذا أكثرُ أهَلها الفقراءُ واطَّلعتُ في النار[٢] فإذا أكثرَ أهلِها النِّساءُ[٣]، ورَأيْتُ فيها ثلاثةً[٤] يُعَذَّبونَ: امرأةً مِنْ حِمْيرَ طُوالةً رَبطتْ هِرَّةً لَها لَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولم تَدعها تأكُلُ مِنْ خشَاشِ الأرضِ، فهي

---

(١) حديث صحيح. سليمان بن حميد: ذكره المؤلف في «الثقات» ٦/٣٨٥ وقال: يروي عن محمد بن كعب القرظي، روى عنه عمرو بن الحارث، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني.
وأبوه حميد ذكره أيضاً فيه ١٥١/٤، فقال: والد سليمان بن حميد، يروي عن سعيد بن العاص، عداده في أهل مصر، روى عنه سماك بن حرب، وهو الذي روى عنه عمرو بن الحارث، عن سليمان بن حميد، عن أبيه، عن أبي هريرة. قلت: وباقي رجاله ثقات رجال مسلم.
وانظر الحديثين الآتيين (كذا بقين)

(٢) قوله: «فإذا أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢٧٣/٢.

(٣) في الأصل و«التقاسيم» كلمة رسمها هكذا «والشنّا» لم أتبينها، ولا وجدتها عند غير المؤلف.

(٤) في الأصل: «ثلاثاً» والمثبت من التقاسيم.

تَنْهَشُ قُبُلَها ودُبُرَها، ورَأَيْتُ فيها أَخَا بني دَعْدَع الَّذي كانَ يَسْرِقُ الحاجَّ بِمِحْجَنِهِ فإذا فُطِنَ لَهُ، قالَ: إنما تَعَلَّقَ بِمِحْجَني، والَّذي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ»[١]. [٢:٣]

ذِكْرُ رؤيةِ المُصْطَفى ﷺ في النارِ ابن قَمعة يُعَذَّبُ فيها

٧٤٩٠ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأَزْدي، قال: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ[٢]، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدثنا محمدُ بنُ عمرو، حدثنا أبو سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف يَجُرُ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ، وسَيَّبَ السوائبَ وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي» فقالَ الأكثمُ: يا رسولَ اللَّهِ هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ؟ فقالَ: «إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كافرٌ»[٣]. [٢:٣]

---

(١) حديث صحيح. شريك ـ وهو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي القاضي ـ سيِّىء الحفظ، لكنه توبع، وباقي رجاله ثقات. وقد تقدم برقم (٢٨٣٨).

(٢) جاء في الأصل زيادة بعد هذا: «أخبرنا إبراهيم» والصواب حذفها كما في «التقاسيم» ٢/٢٧٣.

(٣) إسناده حسن. محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ روى له البخاري مقروناً ومسلم في المتابعات، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٧٠، والطبراني في «جامع البيان» =

ذِكْرُ وصفِ عُقوبةِ أقوامٍ من أجلِ أعمالٍ ارتكبُوها أُرِيَ رسولُ الله ﷺ إيَّاها

٧٤٩١ ــ أخبرنا محمد بن إسحاقَ بنِ خُزيمةَ، حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمان، حدثنا بِشْرُ بن بكرٍ، حدثني ابنُ جابر، حدثني سُليمُ بنُ عامر

حدثني أبو أُمامةَ البَاهِليُّ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ إذ أَتَاني رَجُلانِ فأَخَذَا بضَبْعَيَّ فأَتَيا بي جَبَلاً وَعْراً، فقالاَ لي: اصعَدْ حتى إذا كنتُ في سَواءِ الجَبَلِ فإذا أنا بِصَوْتٍ شَديدٍ، فقلتُ: ما هٰذهِ الأصواتُ؟ قالَ: هٰذا عُواءُ أهلِ النارِ، ثُمَّ انطَلَقَ بي، فإذا أنا بَقُومٍ مُعَلَّقِينَ بَعَراقيبِهم مُشَقَّقَةٍ أشداقُهمْ تَسِيلُ أشداقُهمْ دَماً، فقلتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ فقيلَ: هٰؤلاءِ الذينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انطلقَ بي فإذا بقَوْمٍ أشدِّ شيءٍ انتفاخاً، وأنتنِه ريحاً، وأَسْوَئِه مَنْظَراً فقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قيلَ: الزَّانونَ والزَّواني، ثُمَّ انطَلَقَ بي فإذا بِنِساءٍ تَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ[1] الحَيَّاتُ، قلتُ: ما بالُ هٰؤلاءِ؟ قيلَ:

= (١٢٨٢٢)، وأبو يعلى (٦١٢١) من طريق محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٦) (٥٠) في الجنة وصفة نعيمها: باب النار يدْخلُها الجبارون، عن زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٨٣)، والطبري (١٢٨٢٠) من طريقين عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد تقدم برقم (٦٢٦٠).

(١) تحرفت في الأصل إلى: «ثديهم»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/٢٨٢.

هٰؤلاءِ اللاتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ ألبانَهُنَّ، ثُمَّ انطَلَقَ بي، فإذا أنا بغِلمانٍ يَلْعَبُونَ بينَ نَهرَيْنِ، فقُلْتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ فقيلَ هٰؤلاءِ ذَراري المُؤْمنينَ، ثُمَّ شرفَ بي شرفاً فإذا أنا بثلاثةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ فقلتُ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قالوا: هٰذا إبراهيمُ وموسى وعيسى وهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ»[1]. [٣ : ٢]

* * *

(١) إسناده صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشر بن أبي بكر ، فمن رجال البخاري ، وسُليم بن عامر ـ وهو أبو يحيى الكلاعي ـ فمن رجال مسلم .

ابن جابر : هو عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر . وهو في « صحيح ابن خزيمة » (١٩٨٦) بأطول منه .

وأخرجه ابن خزيمة (١٩٨٦) ، والحاكم مختصراً ١ / ٤٣٠ ومن طريقه البيهقي ٤ / ٢١٦ من طريق بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، عن بشر بن بكر ، به ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني (٧٦٦٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٤ / ١٦٦ من طريق الوليد بن مسلم ، كلاهما عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، به .

وأخرجه الطبراني (٧٦٦٦) من طريق معاوية بن صالح عن سليم ، به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » ١ / ٧٦ ـ ٧٧ وقال : رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح .

جاء في الورقة الأخيرة من المجلد التاسـع من «الإحسان» ما نصُّه:

آخر «الإحسان في تقريب صحيـح ابن حبان» رحمه الله،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليماً كثيراً.

* * *

فهرس موضوعات الجزء السادس عشر
مـن
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

الموضوع	الصفحة

● ● ●